الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
السبت 25 ذو القعدة 1419 هـ - 13 مارس (آذار) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7410
London - Saturday 13 March 1999 - No. 7410
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

النفط لامس حاجز الـ 13 دولارا

وزير النفط السعودي: المنتجون قرروا خفض الإنتاج مليوني برميل يوميا

لندن: «الشرق الأوسط»

لامس سعر النفط مستوى 13 دولارا للبرميل قبل أن يهبط لدى إقفال سوق لندن الى 12,8 دولارا وذلك بعد أن اعلن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي ابراهيم النعيمي امس ان محادثات الدول النفطية في هولندا اختتمت اعمالها امس بالاتفاق على خفض ثالث لانتاج النفط بكمية تفوق مليوني برميل. وقال ان هذه التخفيضات تشمل المنتجين من داخل «اوبك» وخارجها. ويعني هذا الاتفاق ان الدول النفطية تستطيع ان تسحب كمية من الفائض النفطي تفوق 60 مليون برميل شهريا.

وهذه هي المرة الاولى التي يلامس فيها السعر مستوى 13 دولارا منذ عدة أشهر.

وقال النعيمي ان تخفضيات النفط الجديدة التي اتفق عليها في الاجتماع ستكون كافية للتخلص من الفائض في معروض النفط العالمي في الأسواق وتحسن اسعار النفط. وقال محللون ان اتفاق خفض معروض النفط بما يفوق مليوني برميل سيساهم في دعم اسعار برنت في التعاقدات الآجلة التي بدأت ارتفاعا سريعا خاصة لعقود ابريل وعقود مايو (ايار). وحضر محادثات لاهاي وزراء نفط السعودية وايران وفنزويلا والجزائر ونائب وزير النفط المكسيكي.

وكانت شرارة نجاح التحرك السعودي قد انطلقت في اعقاب الاجتماعات التي تمت بين النعيمي ونظيره الايراني وتواصلت في التنسيق الخليجي الذي تم في احتفالات حقل الشيبة لتتوج باجتماعات امستردام. وكانت دول الخليج قد خرجت بموقف موحد في اعقاب لقاء حقل الشيبة، الأمر الذي منح السعودية مرونة اكبر في الحركة في اجتماعات امستردام.

وقال بيان مشترك ان منتجين رئيسيين للنفط اختتموا اجتماعا امس بالاتفاق على خفض يزيد عن مليوني برميل في اليوم في الامدادات الى الاسواق العالمية بهدف دعم الاسعار. واضاف البيان الذي قراه وزير النفط الجزائري يوسف يوسفي الرئيس الحالي لاوبك «انهم وافقوا... على خفض انتاجي يزيد عن مليوني برميل في اليوم فوق الالتزامات السابقة التي تم الاتفاق عليها في 1998».

(تفاصيل ص اقتصاد)


حاملة دبابات على متنها دبابة المانية تابعة لقوات «ناتو» تمر في احدى ضواحي العاصمة المقدونية سكوبيه بجانب عربة يجرها حصان (أ ب)

باجمال: اليمن وبريطانيا تجاوزا مرحلة «الغضب»

وزير الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»: تحاورنا مع واشنطن حول القمة العربية

صنعاء: حسين الجرباني

ألمح عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية الى هدوء التوتر الذي حدث مع بريطانيا في اعقاب اعتقال بريطانيين متهمين بالارهاب وقتل سياح وقال ان رسالة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاخيرة تحمل منطقا مقبولا ودبلوماسيا معقولا يعكس نية افضل من لحظة الغضب التي تبادلت الاطراف فيها الاتهام.

من جهة أخرى قال ان بلاده ستحاول مرة اخرى التوسط لوقف الحملات الإعلامية بين العراق وعدد من الدول العربية، وان كان قد اعترف بصعوبة الواقع في هذا المجال، مشيرا الى ان كل طرف فسر ما طرحه اليمن سابقا في هذا المجال بطريقته. وكان باجمال يرد في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» على سؤال حول اعلان بغداد انها لم تتفق معه على ايقاف الحملات مع السعودية والكويت.

واعترف باجمال بوجود صعوبات تواجه اللجنة السباعية الوزارية العربية التي تشكلت في اعقاب الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب، لكنه نفى ان تكون بلاده قد تسلمت من الدول المغاربية او عبر الجامعة العربية ما يفيد برفض هذه الدول المشاركة في اللجنة التي تشكلت من اجل العراق وذلك حسب تصريحات وتقارير في عواصم عربية اخرى.

وقال نحن لم نتسلم من هذه الدولة المغاربية ولا عبر الجامعة العربية ولا من خلال سفير هذه الدولة-ما يعبر رسميا عن مثل هذا الموقف، لان ذلك يتعين ان يكون الابلاغ عنه رسميا حتى نقول انها اعتذرت. هذا الامر لا اعلق عليه لاني لم اتسلم شيئا في هذا الصدد، فلم يحصل اننا تسلمنا من رئاسة اللجنة السباعية التي ترأسها سورية اي شيء في هذا الاتجاه.

من الناحية العملية ان اللجنة حتى الآن لم تمارس عملها. لكن من الناحية النظامية والقانونية لا يستطيع احد ان يلغي هذه اللجنة، هناك طلب لتأجيل الاجتماع لاجراء مشاورات اثناء عقد الدورة القادمة لمجلس الجامعة العربية .

وحول دعوة بلاده لعقد قمة عربية طارئة نفى ان تكون بلاده قد تعرضت الى ضغوط اميركية رغم تسلمها رسالة من واشنطن بهذا الشأن وقال «فهمنا الرسالة وحاورنا الاميركيين حولها، وبالتالي لم تنعكس كل الورقة الاميركية على الموقف اليمني، ولا على موقف الدول العربية الاخرى».

وقال ان ما تم الاتفاق عليه في القاهرة يشكل حالة متقدمة بالنظر الى 8 سنوات من القطيعة.

ورفض باجمال الكلام حول ملف الحدود السعودية - اليمنية قائلا: تكلمنا كثيرا ونحن نحتاج الى وقت نعمل فيه في هذا الموضوع.

واشار الى جولة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في اليابان والهند وسنغافورة والتي ستبدأ اليوم وقال ان صنعاء تسعى الى تسويق الغاز الطبيعي. (نص الحديث ص 3)

كوسوفو: ميلوشيفيتش يرفض «نهائيا» نشر القوات الدولية في الإقليم

موسكو - زغرب - بريشتينا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

منيت مساعي الوساطة الدولية لفرض السلام في اقليم كوسوفو بنكسة كبيرة امس، إثر رفض الرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش بصورة «قاطعة ونهائية» مقترح نشر قوة عسكرية دولية في الاقليم.

جاء رفض ميلوشيفيتش بعد لقائه امس بوزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف، الذي ابلغ مصادر اعلامية روسية ان الزعيم الصربي اكد بجانب الرفض ان بلغراد تعتبر نفسها «قادرة بمشاركة بعثة المراقبة التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا» على تطبيق الاتفاقات المأمول التوقيع عليها في باريس. ويذكر ان ميلوشيفيتش كان قد رفض سابقا التجاوب مع مطلب الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك بهذا الصدد، واعتبر المراقبون اجتماعه بايفانوف بمثابة الفرصة الاخيرة لاحتواء خطر المواجهة بين قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) والصرب.

من جهة اخرى، وصل رتل من 32 دبابة قررت المانيا وضعها في تصرف «ناتو» في اطار عملية سلام محتملة في كوسوفو قرب حدود الاقليم الليلة قبل الماضية. واشارت تقارير امس الى ان اربع دبابات المانية من نوع «ليوبارد - 2» واربع دبابات اخرى نقلت الى مستودع للمعدات والذخائر تابع للجيش المقدوني في مدينة تيتوفو بشمال غرب مقدونيا. وتقع مدينة تيتوفو التي يزيد عدد سكانها على 160 الف نسمة على بعد نحو 56 كيلومتراً من الحدود مع كوسوفو على طريق يمر عبر سلسلة جبال سار بلانينا. وتوقعت المصادر وصول ست دبابات اخرى من طراز «ليوبارد - 2» بعد ساعات الى مرفأ سالونيك بشمال اليونان ستعبر اليوم الحدود الى مقدونيا. (رأي «الشرق الأوسط»)

مصدر أردني: عرفات رضي بتأجيل موعد إعلان الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر سياسي مطلع في العاصمة الاردنية عمان أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافق على تاجيل إعلان الدولة الفلسطينية من الرابع من شهر مايو (أيار) المقبل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

واوضح المصدر الذي رفض في حديث مع «الشرق الأوسط» الكشف عن اسمه، بأنه سيجري الاعلان عن تاجيل الموعد المحدد في الرابع من مايو المقبل عقب اجتماع عرفات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحتى تلتزم الولايات المتحدة بالاعتراف بالدولة في حال اعلانها حسب التوقيت الجديد الذي يتفق عليه مع كلينتون.

أمير البحرين يعلن اليوم سياساته الداخلية والخارجية

المنامة: هناء بوحجي

يمتزج حزن البحرينيين اليوم بترقب وتطلع للمستقبل وهم بانتظار الخطاب الاول لقائدهم الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة منذ توليه العرش قبل اسبوع عقب وفاة والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إثر نوبة قلبية داهمته ظهر السبت الماضي في مكتبه بدار الحكومة في المنامة. ويتطلع البحرينيون لسماع الخطاب اليوم للتعرف على اتجاهات الشيخ حمد في المرحلة المقبلة على الصعيدين المحلي والخارجي.

وأمير البحرين الجديد (49 عاما) ظل وليا لعهد والده منذ يونيو (حزيران) 1964، ويعود له الفضل في تأسيس جيش البحرين، المعروف بقوة دفاع البحرين، منذ استقلال البلاد عن الحكم البريطاني في عام 1971 .

ويذكر انه بالرغم من انتهاء فترة العطلة التي منحها الديوان الأميري حدادا على الشيخ عيسى وعودة الناس لمزاولة اعمالهم، خاصة في القاطع التجاري، فان الجو العام لا يزال حزينا ولا يزال البحرينيون يتذكرون اميرهم السابق وينشرون قصائد الرثاء له عبر صفحات الصحف المحلية والتلفزيون.

الأمير نايف التقى الرئيس بن علي ويشيد بالعلاقات السعودية - التونسية

تونس - واس: اشاد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بالعلاقات بين السعودية وتونس ووصفها بأنها ثابتة وراسخة وتقوم على الاحترام المتبادل والثقة والتعاون لما فيه خير البلدين وشعبيهما.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الأمير نايف قبيل مغادرته العاصمة التونسية اول من امس.

واضاف الأمير نايف، بعد لقائه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في قصر قرطاج بتونس بحضور وزير الداخلية التونسي علي الشاوش، «هناك اتفاق بالنسبة للقضايا العربية والدولية» بين البلدين.

نحناح يرفض قرار إقصائه عن سباق الرئاسة الجزائرية

لندن: نادية محديد

دعا اعضاء المكتب التنفيذي الوطني والهيئات العليا لحركة مجتمع السلم التي يتزعمها محفوظ نحناح، خلال لقائهم امس، الامين زروال «لاتخاذ الاجراءات التي تتماشى مع التزاماته في مواجهة الانحراف». وكان هذا بناء على قرار المجلس الدستوري مساء اول من امس القاضي برفض ملف المرشح الذي «لا يستوفي ملفه الشروط الدستورية التي ينص عليها القانون الانتخابي». واعرب احمد دان رئيس الهيئة السياسية العليا للحركة في اتصال لـ«الشرق الأوسط» عن استيائه وقلقه، واصفا قرار المجلس الدستوري بـ«المغامرة السياسية التي رجحتها الحسابات والمصالح الفئوية الشخصية الضيقة على حساب المصلحة العليا للوطن، وعلى حساب الديمقراطية ودولة القانون والتزامات مؤسسات الدولة لفتح الباب لانزلاقات خطيرة تعمق مأساة الشعب الجزائري ومعاناته ولا تتحمل الحركة عواقبها».

وقال بيان لحركة مجتمع السلم امس ان نحناح يرفض قرار المجلس الدستوري. واضافت الحركة في بيانها بعد اجتماع عقدته برئاسة نحناح ان هذا القرار يؤكد ان السلطات لا تزال متمسكة «بمنطق الاحتيال» وانها تستخف بارادة الشعب. ووصفت الحركة القرار بانه غير عادل ويفتقر للمصداقية، وقالت ان القوى السياسية يجب ان تضطلع بمسؤولياتها لمواجهة هذا «الخطر الذي يهدد الديمقراطية». (تفاصيل ص 4)

شائعات واشنطن: انفصال هيلاري وكلينتون وشيك

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت شبكة التلفزيون الاميركية «فوكس» ان «الآلام في الظهر» التي تعاني منها هيلاري كلينتون ليست السبب الوحيد الذي منعها من مرافقة زوجها الرئيس بيل كلينتون في جولته في اميركا الوسطى بينما يجري الحديث في واشنطن عن احتمال انفصال هيلاري عن زوجها.

ونقلت «فوكس» عن مصادر لم تحددها قريبة من عائلة كلينتون، ان هيلاري كانت غاضبة من زوجها الى درجة انها لم تعد تريد مشاركته الغرفة وهذا ما كان مستحيلا خلال جولته الرسمية في اميركا الوسطى. وقالت شبكة التلفزيون ان هيلاري كلينتون صرحت «لا اريد ان اقاسمه الغرفة نفسها ولا السرير نفسه».

وقالت مارشا بيري المتحدثة باسم السيدة الاولى ان هيلاري كلينتون «تعاني من آلام في الظهر» ازدادت حدة بعد ان قامت بالتزلج مع ابنتها شيلسي في اوتا (غرب). ولكن من شاهد هيلاري في نيويورك اخيرا لم يلحظ اي انزعاج عليها او شعورا بعدم الارتياح بسبب آلام ظهر.

واكدت «فوكس نيوز» ان هذه العطلة العائلية شكلت فشلا. ونقلت عن صديق للعائلة قوله ان كلينتون وزوجته لا يتبادلان الحديث في جلساتهما الخاصة. واضافت انه «لم يعد لديهما ما يتبادلانه من احاديث والامر الوحيد الذي يجمعهما هو ابنتهما شيلسي».



طهران تتحدث عن «نصر كبير» للسياسة الخارجية الإيرانية في أعقاب زيارة خاتمي لإيطاليا والفاتيكان

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اشاد الرئيس الايراني محمد خاتمي بنتائج زيارته الى ايطاليا ومحادثاته مع كبار المسؤولين فيها ومع بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني ووصفها بانها «ايجابية وبناءة» فيما اعتبر المحللون السياسيون ان خاتمي حقق «انتصارا كبيرا» للسياسة الخارجية الايرانية بسبب ما تركته الزيارة من انطباعات ايجابية تجاوزت حدود ايطاليا الى بقية الدول الغربية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية امس عن خاتمي الذي عاد الى طهران الليلة قبل الماضية تأكيده انه ستكون لزيارته الرسمية لايطاليا التي استغرقت ثلاثة ايام «نتائج ايجابية» على البلدين وانه «وصف زيارته التاريخية لايطاليا بانها بناءة واجتماعه مع البابا يوحنا بولس الثاني زعيم العالم الكاثوليكي بانه مهم».

واضافت الوكالة ان الرئيس الايراني تحدث عن «تقارب في وجهات النظر» بين ايران وايطاليا حول القضايا الدولية والاقليمية مثل العراق وافغانستان. واعلن ان «ايران وايطاليا تحاولان تطوير علاقاتهما في جميع الميادين». وكان خاتمي قد عقد محادثات مع نظيره الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الحكومة ماسيمو داليما وعدد من الوفود من رجال الاعمال والصناعيين الايطاليين. كما عقد في الفاتيكان لقاء خاصا مع البابا الذي وصف يوم لقائه بالرئيس الايراني، وهو من كبار علماء الدين الشيعة، بانه «يوم مهم وواعد».

ونقلت الوكالة عن وزير المناجم والمعادن الايراني اسحق جهانغري الذي رافق خاتمي في زيارته قوله ان ايطاليا وافقت مبدئيا على تحقيق مشاريع تنمية في ايران «يمكن ان تبلغ قيمتها نحو ملياري دولار».

واعتبر المحللون السياسيون في طهران ان خاتمي حقق انتصارا كبيرا على صعيد السياسة الخارجية بزيارته الى ايطاليا مثيرا اعجاب البابا يوحنا بولس الثاني وانبهار زعماء ايطاليا، بل ان نطاق هذا الاعجاب والانبهار تجاوز روما ليمتد اثر زيارته الى بقية ارجاء اوروبا والولايات المتحدة.

وسعى خاتمي في اول زيارة يقوم بها رئيس ايراني لعاصمة في اوروبا الغربية منذ قيام الثورة عام 1979 الى طمأنة الغرب بالتعهد بتشجيع الديمقراطية ومكافحة الارهاب ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل. غير انه طمأن معارضيه المحليين كذلك باصراره على ان الجمهورية الايرانية يجب ان تعامل على اساس من الندية على الساحة الدولية حيث تعاملها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة باعتبارها «دولة مارقة». وقال دبلوماسي غربي في طهران «خاتمي عرض صورة مختلفة تماما عن ايران. هذا سيؤدي الى تلقيه دعوات أخرى لزيارة اوروبا ويجعل من الصعب على الاميركيين المضي قدما في محاولة عزل ايران».

ومن شأن زيارة ايطاليا كذلك ان تزيد موقف خاتمي صلابة في مواجهة معارضيه المحليين المتشددين. اذ جاءت الزيارة بعد الانتصار الكبير الذي احرزه انصاره في الانتخابات المحلية وتغيير وزير المخابرات بعد اقراره ان عملاء خارجين على القانون قتلوا مثقفين معارضين.

والملاحظ ان وزارة الخارجية الاميركية لم تنتقد الزيارة بل طلبت من ايطاليا اثارة المخاوف المتعلقة بمزاعم عن رعاية ايران للارهاب وجهودها لتطوير اسلحة نووية ومعاداتها لعملية السلام في الشرق الأوسط. وسعى خاتمي لافراغ مثل هذه الشكاوى من مضمونها وكذلك الانتقادات الغربية لسجل حقوق الانسان الايراني عن طريق تناوله شخصيا لهذه القضايا في سلسلة من الاحاديث والتصريحات المصاغة بعناية. وقال مضيفوه في ايطاليا والفاتيكان انهم اثاروا مسألة حقوق الانسان لكنهم لم يحرجوه باعلان مخاوفهم على الملأ.

وقال خاتمي الذي يدعو الى «حوار الحضارات» انه يعود الى وطنه مفعما بالأمل في المستقبل. وحتى تصادف وجود الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي في ايطاليا في الوقت نفسه لتسلم شهادة دكتوراه فخرية من جامعة تورينو لم ينجح في اثارة مشكلات دبلوماسية.

وانتقدت الصحف الايرانية ايطاليا لاستقبالها رشدي غير مدركة فيما يبدو انه باعتباره مواطنا بريطانيا لا يحتاج الى تأشيرة لدخول اي دولة في الاتحاد الاوروبي. ولدى الرئيس خاتمي اسباب اقتصادية الى جانب الخلفيات السياسية والدينية تجعله سعيدا بهذه الزيارة. فقد جاءت زيارته في اعقاب ابرام ثاني اكبر اتفاق على استثمارات اوروبية في قطاع الطاقة الايراني مع شركتي «ايني» الايطالية و«الف اكيتان» الفرنسية والذي وجه ضربة جديدة للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران.

ووافق الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحت وطأة ضغوط شديدة من جانب الاتحاد الاوروبي في العام الماضي على التخلي عن تنفيذ العقوبات التي تتجاوز حدود بلاده على شركة «توتال» الفرنسية العملاقة للطاقة بعد ان قادت استثمارات ضخمة في قطاع الغاز الطبيعي الايراني. ويقول الدبلوماسيون ان زيارة خاتمي الخارجية التالية قد تكون زيارة تاريخية للمملكة العربية السعودية. وبعد ذلك تأتي دعوة لزيارة فرنسا. ويرى الدبلوماسيون انه قد توجه اليه الدعوة كذلك الى المانيا بحلول نهاية هذا العام بشرط الافراج عن رجل اعمال الماني محكوم عليه بالاعدام في ايران بتهمة اقامة علاقة غير شرعية مع امرأة ايرانية مسلمة بعد ان تعاد محاكمته.

مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك يتحدث الى الصحافيين ويجواره فرانك ريتشاردوني منسق شؤون المعارضة العراقية بعد مباحثات مع المسؤولين الأتراك اتفقوا خلالها حول قواعد الاشتباك في العراق للطائرات الاميركية والبريطانية التي تنطلق من تركيا (رويترز)

نواب أميركيون يطالبون بإلغاء أو تقليص برنامج «النفط مقابل الغذاء» العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

حث اعضاء في الكونجرس الاميركي الرئيس بيل كلينتون على وقف او خفض كمية النفط التي يسمح للعراق بتصديرها بموجب «اتفاق النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة. وقال 40 عضوا في مجلس النواب الاميركي في رسالة الى الرئيس كلينتون «اننا نسلم بالنوايا الطيبة للبرنامج لكن توجد ادلة متزايدة تشير الى ان البرنامج لا يخدم الهدف المزمع منه وربما في واقع الامر يقوض السياسة الاميركية ازاء العراق».

وليس للولايات المتحدة سلطة وقف او تعديل الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته 5,256 مليار دولار من النفط كل ستة أشهر لشراء اغذية وادوية وقائمة مقيدة من الامدادات الانسانية الاخرى.

ويحتاج ذلك الى قرار من مجلس الامن حيث تتمتع فرنسا وروسيا والصين بحق النقض (الفيتو) وسعت الى انهاء العقوبات المطبقة على العراق بالكامل.

وقال اعضاء مجلس النواب وكثيرون منهم من ولايات تكساس واوكلاهوما وكانساس المنتجة للنفط ان المبلغ المحدد حاليا لمبيعات النفط العراقي «ليس قيدا على الاطلاق».

وبالاسعار المنخفضة الحالية للنفط يمكن للعراق بيع كل ما يمكنه انتاجه «وهو اعلى من انتاج العراق قبل بداية حرب الخليج في عام 1991» على حد قول النواب الاميركيين.

وقالت الامم المتحدة في اخر تقرير ان العراق يصدر ما معدله 2,7 مليون برميل يوميا في الاسبوع الماضي وهو ما يقل بنحو 450 الف برميل عن مستوى التصدير قبل حرب الخليج.

وقال اعضاء مجلس النواب الاميركي ان هناك «ادلة دامغة» على ان العراق ربما يصدر بطريقة غير مشروعة ما يصل الى 100 الف برميل من النفط يوميا خارج برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي تديره الامم المتحدة.

وادت ادلة مماثلة الى قيام الولايات المتحدة بقصف اجزاء من مجمع لتكرير البترول في جنوب العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتشير تقارير ايضا الى ان الشعب العراقي لا يستفيد من البرنامج بشكل كامل لان حكومة الرئيس صدام حسين لا توزع الامدادات الانسانية عليهم.

وقال اعضاء مجلس النواب في رسالتهم ان انتاج النفط العراقي الزائد يمثل عاملا في ما يبدو وراء «زيادة المعروض والسعر المنخفض للغاية الموجود حاليا» في سوق النفط الدولية.

وفي بغداد قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في تصريحات نقلتها عنه امس وكالة الانباء العراقية «ان تدني اسعار النفط اثر بشكل كبير على قدرة العراق لتصدير ما قيمته 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر». واضاف ان تخفيض انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط سيسهم في رفع اسعار النفط مما سيتيح للعراق تلبية احتياجاته بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة حول برنامج «النفط مقابل الغذاء».

واشار رشيد الى ان العراق لا يستفيد من عوائد صادراته النفطية بموجب البرنامج الا بما نسبته 53 في المائة، فيما يذهب الباقي لتغطية نفقات وكالات الامم المتحدة وتمويل مساعدات انسانية للاكراد في شمال العراق وتعويضات حرب الخليج.

رفسنجاني يمتدح أداء خاتمي في روما

طهران: «الشرق الأوسط»

في اول تعليق رسمي على زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي الى ايطاليا والفاتيكان وصف الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الزيارة بأنها كانت «جيدة وناجحة» لكنه انتقد الغرب على ما اعتبره «استغلالا للموقف والايحاء بوجود حاجة ايرانية اقتصادية له» وان الزيارة «تكسر عزلة ايران» مؤكدا ان ايران «لم تكن معزولة ابدا». كما انتقد السلطات الايطالية لعدم منعها المظاهرات التي نظمتها المعارضة الايرانية.

وامتدح رفسنجاني أداء خاتمي خلال الزيارة، وقال انه «شرح مواقف بلاده بشكل حكيم ومتوازن».

وانتقد رفسنجاني في خطبة الجمعة بجامعة طهران امس قيام الدول الغربية والفاتيكان اثناء الزيارة بتوجيه انتقادات لبلاده حول حقوق الانسان والاقليات الدينية.

جلسة مكاشفة بين البرلمان والحكومة الكويتية اليوم

الكويت: سعد الشمري

يتحدد اليوم الاطار الجديد للعلاقة بين مجلس الأمة والحكومة في الكويت بعد تجاذبات متكررة أرهقت السلطتين وخلقت اجواء احباط بين النواب الذين سئموا من الوعود الحكومية في تصحيح الأوضاع السياسية والاقتصادية والسكانية وبين اعضاء الحكومة الذين ابدوا ضيقا من التلويح الدائم بالاستجوابات فضلا عن الهجوم الشخصي الذي يتعرضون (الوزراء) له في اثناء كل جلسة برلمانية.

وتنعقد اليوم الجلسة الاسبوعية الاستثنائية التي ستناقش صفقة المدفع الأميركي من طراز «بالادين» في ضوء رغبة حكومية باحالة الصفقة الى لجنة حماية الأموال العامة البرلمانية لدرسها من الجانبين الفني والمالي بقصد تبرير الملاحظات التي أظهرها ديوان المحاسبة على الصفقة. الا ان النواب يفضلون احالة القضية برمتها الى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية التي تعد في نظر المعارضين لجنة محايدة.

وكان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح قد بعث بخطاب رسمي الى رئيس مجلس الأمة احمد عبد العزيز السعدون يخطره رسميا بتجميد صفقة المدافع الأميركية شريطة ان يحال موضوع الصفقة الى لجنة حماية الأموال العامة للمعالجة الفنية والمالية.

غير ان العنصر الرئيسي في الجلسة البرلمانية التي ستتحول الى سرية يتمثل في فهم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وما آلت اليه الأوضاع من استياء وتدهور بين نواب المجلس وأعضاء الحكومة.

وشددت مصادر سياسية على ضرورة ان «ينتبه الأعضاء الى خطورة ما يطرح من انتقادات شخصية على الوزراء». واضافت المصادر التي شاءت عدم ذكر اسمها ان «الحكومة ستكون اليوم حاسمة في تحديد آلية العمل بين السلطتين وستضع النقاط على الحروف منعا لأي خروج عن نصوص اللائحة التي تحرم الهجوم الشخصي بالألفاظ غير اللائقة». وركزت المصادر على أسلوب النواب «في انتقاد وزير الاعلام يوسف السميط الذي تعرض لهجوم غير مقبول من النواب دفع الوزير الى التفكير جديا بترك منصبه في ظل التلويح باستجوابه من اطراف عديدة تحاول النيل منه شخصيا».

وكان مجلس الوزراء قد انعقد بشكل استثنائي مساء الأربعاء الماضي وقرر الوقوف في وجه مجلس الأمة على نحو تضامني من الوزراء جميعا وعدم السماح - اعتبارا من جلسة اليوم - بتناول عبارات فيها مساس باشخاص اعضاء الحكومة. ولوحظ ان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد لم يخرج عن مضمون الحكومة في اعلان المواجهة مع البرلمان على رغم دعوات الشيخ صباح ومساعيه الدائمة الى احتواء الأزمات التي تنشأ بين البرلمان والحكومة. ويفهم بان الشيخ صباح الذي يعارض بشدة حل البرلمان قد يتخلى في فترة معينة عن تمسكه بوجود المجلس الحالي ليؤيد أطرافا سياسية رفيعة المستوى تنادي باستمرار الى حل البرلمان والدعوة لاجراء انتخابات مبكرة.

ورأت مصادر برلمانية ان «الحكومة تريد مجلسا هادئا يمرر تجاوزات الوزراء من دون مساءلة وقبول الوضع الاقتصادي المتردي في الكويت». واشارت المصادر الى ان «برلمانات العالم تواجه الحكومة في لحظة الخطأ، وبعض البرلمانات تسقط الوزراء او مجلس الوزراء، والبعض الآخر يحل ليعاد تشكيله».

قصف أميركي جديد لمواقع في شمال العراق

انقرة - واشنطن - لندن - وكالات الأنباء: اعلنت قيادة القوات الاميركية المتمركزة في قاعدة انجرليك جنوب تركيا ان طائرات اميركية قصفت مجددا امس مواقع عراقية في الشمال ردا على «تهديدات عراقية».

وقال بيان صدر في هذا الشأن ان «مقاتلات اميركية ردت دفاعا عن النفس على التهديدات العراقية» مشيرا الى ان هذه المقاتلات اقلعت من قاعدة انجرليك المقر العام لعملية «نوردرن واتش» الخاصة لمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق الواقعة الى شمال خط العرض 36، وعلى صعيد ذي صلة نفت وزارة الدفاع الاميركية الليلة قبل الماضية ان يكون العراق قد اصاب اي طائرة اميركية او بريطانية اول من امس وكانت وكالة الانباء العراقية قد ذكرت نقلا عن ناطق عسكري عراقي ان الطائرات العراقية وانظمة الصواريخ ارض - جو «تصدت» لطائرات التحالف موضحا ان «الدلائل تشير الى احتمال اصابة احدى هذه الطائرات المعتدية».

واكد المتحدث باسم القيادة المركزية الاميركية الميجور جو لاماركا في فلوريدا ردا على سؤال ان كل الطائرات التي شاركت في مراقبة منطقة الحظر الجوي جنوب العراق اول من امس عادت الى قواعدها سالمة.

كما نفت وزارة الدفاع البريطانية ما اشار اليه الناطق العراقي. وقال ناطق باسم الوزارة ان «طائرة تابعة لقوات التحالف واجهت الاستفزاز العراقي المعتاد» وان «كل طائراتنا عادت الى قواعدها سالمة».

موجز

وزير خارجية الفاتيكان يبحث في واشنطن الأزمة العراقية

الفاتيكان - ا.ف.ب: ذكرت اذاعة الفاتيكان ان وزير الخارجية المونسنيور جان لوي توران اجرى اول من امس محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن تناولت العراق والشرق الأوسط. واوضحت الاذاعة الليلة قبل الماضية ان توران عبر لوزيرة الخارجية الاميركية عن «قلق» الفاتيكان من «استمرار التوتر الحالي» في العراق، واكد معارضة الكنيسة الكاثوليكية لاستخدام القوة، كما تطرق الى الوضع في الشرق الأوسط. وقال متخصصون بشؤون الفاتيكان ان زيارة المونسنيور توران تهدف الى دراسة تطور الاوضاع تمهيدا لزيارة للبابا يوحنا بولس الثاني الى العراق. وقد التقى توران في واشنطن ممثلين عن الاميركيين المسلمين واليهود.

انفجاران في شمال العراق قرب مقار للأمم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) - رويترز: كشف متحدث باسم الامم المتحدة ان قنبلتين انفجرتا قرب مكاتب للامم المتحدة في شمال العراق في وقت سابق من هذا الاسبوع فقتلت حامل القنبلة في احد الحادثين واصابت ثلاثة حراس محليين بجراح في الحادث الاخر.

واوضح المتحدث انه في يوم الثلاثاء انفجرت عبوة مخبأة في صندوق قمامة قرب الجدار الخارجي لمنزل موظف محلي من موظفي منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «فاو» في مدينة اربيل، في موقع يبعد بضعة امتار عن مكتب «فاو» الرئيسي حيث اصيب ثلاثة حراس امن محليين يتولون حماية منشآت الامم المتحدة بجراح. وفي الحادث الثاني وقع انفجار يوم الاربعاء امام مكتب «الجبهة التركمانية» في مدينة دهوك على بعد امتار قليلة من مقار منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) ومنظمة الصحة العالمية، فقتل في الحال مدني مجهول كان يحمل القنبلة واصيب أربعة اشخاص آخرين اصابات طفيفة ليس بينهم احد من موظفي الامم المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

باجمال: لا أحد يستطيع إلغاء اللجنة السباعية

نائب رئيس الوزراء اليمني ينفي حديث لـ«الشرق الأوسط» تعرض بلاده لضغوط أميركية

ويفضل عدم الخوض في ملف الحدود مع السعودية من أجل توفير الأجواء اللازمة للتفاوض

صنعاء: حسين الجرباني

اعترف عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية بوجود تعقيدات تحيط بعمل اللجنة السباعية الوزارية العربية التي شكلها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم التشاوري الاخير في القاهرة حول العراق. ولكنه نفى أن يكون اليمن قد تسلم ما يفيد باعتذار دول المغرب العربي عن المشاركة في هذه اللجنة. وروى باجمال في حديث لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل الجهود اليمنية حول عقد قمة عربية ووقف الحملات الاعلامية مع العراق.

وهنا ما اثير في هذا الحديث.

● ما هي طبيعة زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى اليابان والهند وسنغافورة والمباحثات التي سيجريها مع قيادات هذه الدول الآسيوية وهل سيتم ابرام اتفاقيات معها اثناء هذه الرحلة؟

- زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى آسيا تاتي في حقيقة الامر في اطار استراتيجيتنا السياسية وآفاق وأبعاد الدبلوماسية اليمنية التي ترغب في أن تتوسع علاقات اليمن بالدول ذات الوزن الاقتصادي والسياسي دوليا. ولا ريب اذا ما نظرنا الى خريطة آسيا فان كلا من اليابان والهند بوزنهما الاقتصادي والسياسي تعطي اهمية للزيارة من هذا الوزن ثم أن سنغافورة بكفاءتها ونجاحاتها الاقتصادية وفنية ادارتها المتميزة تشكل بعدا نوعيا آخر لهذه الزيارة.

فاذا تناولنا الزيارة الى اليابان فانها كانت مقررة منذ وقت مبكر فضلا عن ان التحضيرات كانت قد بدأت منذ ما قبل الاعلان عنها في العام الماضي. ورغم نجاح علاقاتنا مع اليابان في الجانب الاقتصادي الا اننا نرغب في ان نزيدها بعدا سياسيا، وبخاصة ان زيارة الرئيس لليابان هي الاولى الى هذا البلد.

وتتضمن هذه الزيارة باعتبارها زيارة رسمية مقابلات مع امبراطور اليابان ومباحثات مباشرة مع رئيس الوزراء ومباحثات مع وزير الخارجية ثم الى جانب ذلك سيجري وزراء التخطيط والكهرباء والصناعة مباحثات مع الوزراء المختصين والمناظرين في الحكومة اليابانية. البحث في هذه المحادثات سيتناول جميع القضايا وبضمنها القضايا السياسية التي سيصدر بشانها بلاغ صحافي يعكس وجهة نظر الدولتين ازاء هذه القضايا. فسيجري خلالها توقيع بعض الاتفاقيات ضمن البرنامج الياباني لدعم التنمية في اليمن. فمن البرامج التي سيتم المصادقة عليها برنامج المشروعات غير المصنفة، وهذا البرنامج سيفتح فرصا في ان نتوسع في علاقاتنا مع بقية الصناديق اليابانية مثل صندوق التنمية العامة وصندوق القروض الميسرة فضلا عن البحث الجاد في ميادين التعاون في النفط والغاز والتعاون في ميدان التكنولوجيا ونقلها الى اليمن، وبخاصة ما يمكن ان نسميه الآن باعادة هيكلة بعض المشروعات التي سبق تنفيذها بين اليمن واليابان في صناعة الاسمنت بالاضافة الى بعض المشروعات التي ننوي ان نطورها اكثر مما هي عليه الآن وخاصة مجال الطاقة الكهربائية.

فالزيارة تعطينا الفرصة ان نبحث هذه الطائفة من الامور السياسية والاقتصادية مع القيادة اليابانية فضلا عن شرح المسيرة الديمقراطية الراهنة في اليمن والسعي لتحقيق تقدم افضل في بناء المجتمع المدني مع الاهتمام المتزايد بالبيئة. وربما سنحتاج الى ان نضع برنامجا مشتركا مع الاصدقاء اليابانيين لتطوير المحميات البيئية الخاصة.

اما عن العلاقات مع الهند فيقول نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال ان اليمن يهتم بعلاقاته مع الهند كثيرا باعتبارها احدى المناطق التي تشكل سوقا مهما للغاز الطبيعي المسال، لأن الهند بلد كبير جدا ومستهلك مهم وكبير للغاز والنفط.

وسوف يستفيد اليمن من زيارة الهند اذا ما نجحنا في الحديث حول قضية تصدير الغاز الى الهند وكيفية الدفع بالشركات الغازية الهندية للعمل في اليمن فضلا عن معرفة مدى استعداد الهند ان تصبح بلداً لاستقدام الغاز من اليمن.

ودولة الهند ليست وحدها البلد المحتمل لتصدير الغاز المسال اليها فهناك اليابان وكوريا الجنوبية وتركيا وحتى الصين الشعبية هذا البلد الكبير. فهذه البلدان الكبيرة سيكون مستقبلها الانتاجي معتمدا على الغاز المسال.

وفي ما يتعلق بسنغافورة فان هناك مصالح مشتركة تجمع اليمن معها، فهي تستثمر بحوالي 60 في المائة في المنطقة الحرة وبناء الحاويات بعدن فالسنغافوريون هم الممولون والادارة والمستثمرون بالتالي تصبح سنغافورة شريكة في الوقت الراهن، وتعود الآن كما كانت في عهد الشراكة القديم. واتصور ان سنغافورة لديها الشيء الكثير الذي يمكن ان نستفيد منها وبالذات في احواض السفن صناعة وصيانة . ثم الادارة الحديثة الموجودة في هذه الدولة هي مهمة جدا لنا في ان نستفيد منها لتطوير ادارتنا وتحديدا في الادارة المالية اذ اتضح في السنوات الاخيرة ان الازمة الآسيوية لم تؤثر على سنغافورة، بحكم كفاءة رجال المالية والمستثمرين بها. فخبرة هذا البلد تمثل واحدة من ابرز البلدان التي استكملت شروط العولمة كما لم تستكملها دولة من دول العالم مثل سنغافورة وليس ادل على ذلك من ان اتفاقية نظم التجارة العالمية وقعت في سنغافورة. ثم ان شراكة اخرى تجمعنا مع سنغافورة في المحيط الهندي في اطار رابطة المحيط الهندي والتي ستجتمع دول هذه الرابطة في موزمبيق اواخر مارس (آذار) الحالي، وهذه رابطة اخرى تهيئ لعلاقات على المستوى الثنائي والاقليمي فرصا اكثر للتعاون.

● تردد أن اليمن تعرض لضغوط اميركية بسبب تبنيه الدعوة الى عقد قمة عربية في الأونة الاخيرة، ما حقيقة هذا الامر؟

- اليمن لم يتعرض لضغوط اميركية وقد اعلن الرئيس علي عبد الله صالح بوضوح عن تسلمنا مذكرة من الولايات المتحدة الاميركية حول وجهة النظر الاميركية، وكان الرئيس في هذا الصدد اكثر شفافية من كل وزراء الخارجية العرب. ولكن السؤال الحقيقي هل نفهم عندما تقول دولة لدولة اخرى حول امر ما هو ممارسة للضغوط عندما تحيطها بذلك للعلم ثم تدعوها للحوار حوله؟

نحن في اليمن فهمنا الرسالة وحاورنا الاميركيين حولها، وبالتالي لم تنعكس كل الورقة الاميركية على الموقف اليمني، ولا على موقف العرب الآخرين ايضا. وهذا ما اقوله بامانة بان للشيء الذي خرج به العرب هو موقف جماعي يشكل الحد الذي نستطيع ان نتقبله معا في الظروف الراهنة التي هي حقيقة ظروف حرجة دون الاحراج لطرف ودون الفرض على طرف آخر. واعتقد ان ما تم الاتفاق عليه يشكل حالة متقدمة بالنظر الى 8 سنوات من القطيعة طوال هذه الفترة، فكون الناس يجتمعون ويتحاورون فان هذا يعني ان العجلة تدور باتجاه المصالحة العربية، وبالتالي فان عجلة الحوار تدور ايضا.

● اليمن توسط لايقاف الحملات الاعلامية بين العراق وبعض البلدان العربية، الى اي مدى التزم بهذا الامر خاصة ان العراق قال ان ايقاف الحملات مع مصر وليس مع السعودية والكويت؟

- إذا وجدت التربة الصالحة ووجدت بالتالي الفرص المناسبة لتحقيق ذلك فسنكون سعداء بهذا الانجاز واذا لم نتمكن من ذلك فسنحاول مرة اخرى حتى تطيب النفوس لأن الواقع في هذا الوضع صعب. ونتيجة لذلك فقد فسر كل طرف ما طرحه اليمن بطريقته الخاصة. ومع هذا فنحن لا نفرض على اي طرف مفاهيمنا الى درجة التطابق، وهذا الامر فيه صعوبة كبيرة.

● وصلت اللجنة السباعية المشكلة من لقاء وزراء الخارجية بانها ولدت ميتة لانه لم يجتمع حتى الآن فضلا عن ان دولة من المغرب العربي ابدت رغبتها في عدم المشاركة فيها؟

- نحن لم نتسلم من هذه الدولة المغاربية ولا عبر الجامعة العربية ولا من خلال سفير هذه الدولة ما يعبر رسميا عن مثل هذا الموقف، لان ذلك يتعين ان يكون الابلاغ عنه رسميا حتى نقول انها اعتذرت. هذا الامر لا اعلق عليه لاني لم اتسلم شيئا في هذا الصدد، فلم يحصل اننا تسلمنا من رئاسة اللجنة السباعية التي تراسها سورية اي شيء في هذا الاتجاه. من الناحية العملية أن اللجنة حتى الآن لم تمارس عملها. لكن من الناحية النظامية والقانونية لا يستطيع احد ان يلغي هذه اللجنة. هناك طلب لتاجيل الاجتماع لاجراء مشاورات اثناء عقد الدورة القادمة لمجلس الجامعة العربية . وربما ان هذا سيكون مفيدا لتداول هذا الموضوع بشكل تفصيلي. ولكن بكل يقين ان هناك تعقيدات ولا احد ينكرها، اما اسبابها واثارها فعديدة ومختلفة والكل يدركها اداركا واضحا ولا نحتاج حتى للحديث عنها.

● هل توجد بارقة امل لتجاوز هذه التعقيدات؟

- ولم لا .. لقد قال ارسطو «لا توجد مشكلة في الدنيا لا يمكن تصور ان ليس لها حل. و لكن لا يمكن تصور حل دون تضحية».

● ماذا تقصد بالتضحية؟

- اي حل في اي مشكلة بدون ما يضحي طرف أو طرفان، أو اكثر، او منفردين لن تصل اي مشكلة الى حل. اذا كانت المشكلة قد نشبت لان الاطراف لا تريد ان تضحي فكيف ستحل مع استمرار الرغبة في عدم التضحية؟

فالاصل في نشوء المشكلة هو بسبب تضارب المصالح وتنافر في الرؤى ولا يرغب احد في ان يتنازل للآخر، التنازل هو شكل من اشكال التضحية، فاذا كانت هناك مشكلة واردنا حلها فلنعد الى نقطة البدء، فلا بد من توافق المصالح وبالتالي التوافق معناه تنازل من هذا الطرف وتنازل مقابل من الطرف الآخر حتى يمكن الوصول الى النتيجة.

● مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني السابق زار اليمن منذ عدة ايام واستقبل من قبل القيادة اليمنية ومنك مما هو مستقبل العلاقات مع بريطانيا في ضوء الاتهامات بتورط بريطانيا في احداث العنف التي وقعت اخيرا فضلا عن علاقاتها بالمجموعة التي تحاكم في عدن. هل زيارة ريفكند لها علاقة بتنقية هذه العلاقات؟

- كانت رسالة بريطانيا الاخيرة تحمل في تقديري منطقا مقبولا ودبلوماسيا هو معقول يعكس نية اتصورها افضل من لحظة الغضب التي تبادلت فيها الاطراف الاتهام ومن حقنا ان نوضح وجهة نظرنا، وليس عيبا على دولة مثل اليمن ان تقول لدولة اخرى يوجد في علاقاتنا بعض الشوائب وعلينا ان نتجاوزها، هذه مسالة مهمة. وان نوصل راينا بالقول اننا مستعدون ان نشاركهم هذه الرغبة لتجاوز هذه المشكلة. فرسالتا رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني والسيد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني المتبادلتان جاءتا في هذا المعنى في انه لا يمكن على الاطلاق النظر الى اي مشكلة تنشأ بحكم حادث عارض حصل ان يؤثر على مسار العلاقات بين اليمن وبريطانيا. توجد مصالح مشتركة يوجد مغتربون يمنيون في بريطانيا، بريطانيا دولة عظمى وعضو في مجلس الامن لا يمكن انكار هذه المكانة. لكن لليمن حقوقا ومصالح ورؤى وسيادة ينبغي ان تحترم. بهذه الصيغة اتصور انه لن تتدهور العلاقات على الاطلاق رغم محاولات قوى مضادة تسعى نحو بريطانيا لكي تستجيب الى حالة الغضب الدائم بين اليمن وبريطانيا أو حالات عدم الاستقرار في العلاقات. لكني اتصور ان الانجليز اصحاب رؤية ثاقبة كما يقول مثلهم «لا عداوة دائمة ولا صداقة دائمة ولكن توجد مصالح دائمة».

اما السيد ريفكند فرجل لديه خبرة ورؤية كبيرة للاشياء لتقلده اربع وزارات في حكومات المحافظين السابقة، جاء في زيارته ليقول لليمن عندكم امكانية ان نتعاون مع بعض من خلال الشركات البريطانية العاملة في اليمن او التي سوف تعمل مستقبلا.

ناقشنا مع ريفكند اشياء كثيرة من بينها التعاون في مجال النفط والصناعات النفطية وهو كبير مستشاري احدى الشركات التي ترغب في هذا التطوير، ونحن في الخطاب المشترك وفي المفاوضات متقدمون الى حد ما، الى مستوى انضج. وجاء ريفكند يحمل عنوانا رئيسيا ان المصالح الدائمة هي التي سوف تسود بين اليمن وبريطانيا عن طريق الاستثمارات وخلق فرص للتجارة وللتبادل التجاري والثقافي ولحركة راس المال.

● هل تعرضتم للقضايا الراهنة بين البلدين؟

- لم نتعرض لذلك، لانه وزير خارجية سابق واستقبلناه باعتباره مستشارا لاحدى الشركات النفطية والصناعية. وفي نفس الوقت بخلفيته المعروفة السابقة، هذه الخلفية التي بنت علاقات طيبة معه ونسجت علاقات جيدة في وقت سابق، ولم تكن زيارته الاولى لليمن، فقد زار اليمن لاكثر من مرة.

● الى اي مدى ساهمت الدبلوماسية اليمنية في تحريك الملف الحدودي مع السعودية خاصة انت كنت في الرياض قبل عدة اسابيع؟


عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية

- نحن نحتاج الى وقت نشتغل فيه هذا الموضوع لاننا تكلمنا كثيرا حوله. ولكن دون شك ان من مهام الدبلوماسية ان تخلق اكبر قدر ممكن من الفرص لتامين اجواء ملائمة للتفاوض. وهذا الذي نسعى في سبيله عمليا لان هذه هي وظيفتنا الاساسية.

● لوحظ ان قيادات الفصائل الصومالية تتقاطر على صنعاء هل يحدث تقدم في سبيل حل المشكلة الصومالية؟

- اليمن اليوم اصبح مركز جذب ليس فقط لقادة الفصائل الصومالية ولكن للمنظمات الدولية. فعلى مدى اسبوعين قابلنا محمد ابراهيم عقال مرتين ثم استقبلنا الممثل الاقليمي في الشرق الاوسط للاجئين. واللاجئون هم الصوماليون في اليمن. ثم اليوم استقبلت ممثل الامين العام كوفي انان لبحث تفصيل خطة الامم المتحدة في موضوع الصومال. اننا في هذا الاسبوع على المستوى الانساني موضوع اللاجئين وعلى المستوى السياسي وعلى مستوى الجهد الدولي نحن اقرب الناس في المنظومة العربية بالصومال واكثر الناس تجردا للمصالح العائدة عليهم، جهدنا ينصب في شعار اعادة تحقيق وحدة الصومال ولكن بطرق واقعية وقابلة للتطبيق دون ان نحلق بعيدا. والا تكون اعادة هذه الوحدة على حساب احد او لحساب فئة دون اخرى، وحدة تضمن الحد الادنى من التعايش السلمي من جهة، ومن جهة اخرى تلقى تأييدا افريقيا وبخاصة البلدان المجاورة.

في تقديري ان الحديث في هذه الامور ينبغي ان يؤمن له قبل كل شيء فرص على الارض في علاقات الناس، بعضها البعض وخصوصا حملة السلاح المتقاتلين على الساحة الصومالية [illegible] وان تساعد الصوماليين في مكافحة الظواهر التي نجمت عن الحرب مثل قضية تهريب المخدرات وما يقال عن ظواهر الاتجاهات المتطرفة وهذه الاتجاهات المتطرفة بذرة للارهاب. في ظل هذه العوامل كلها لا يمكن ان نقفز مباشرة الى الدولة المركزية واعادة الوحدة في الصومال شعبا وارضا وكيانا. ولا تزال هذه الامور فاعلة وشغالة . وهذه الامور في مجملها لن تخلق جوا مناسبا للتصالح وانما تخلق جوا مشحونا بالتفجرات، واذا كانت كل الاطراف ساعدت ووافقت على هذه الخطوة فيوجد امل للتحكم في مسار القضية الصومالية تحكما معقولا.

نحن قدمنا مقترحات لكل الاطراف الصومالية ونحاول قدر الامكان ان نشرح هذه المقترحات شرحا كافيا، بيد اننا لا نستطيع ان نعلنها حتى لا نحرقها كما يقال، نريد ان نتفاهم حولها مع الاطراف الصومالية. نحاول ان نعمل شيئا للشعب الصومالي بعيدا عن الضجيج بالتعاون مع الاخوة في جمهورية مصر العربية ومع الاصدقاء الاثيوبيين ومع مجموعة «الايقاد» بمن فيهم الاوروبيون والاميركيون لانه لا يمكن حل قضية مثل هذه تشابكت فيها الامور بدون وجهة نظر اقليمية ومساعدة دولية قابلة لاحداث مصالحة وتحقيق وحدة الصومال.

● الى اين وصلت المبادرة اليمنية في حل النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا وما تعليقكم على التطورات الاخيرة؟

- مع انفجارات الحرب تصبح المبادرات السلمية في خبر كان، لانها تعطي معطيات جديدة وبالتالي التفكير من جديد في ادوار جديدة هي التي تطرح نفسها في الساحة. المطلوب الآن فقط هو ان تتوقف العمليات العسكرية وان تتاح للطرفين فرصة للجلوس على طاولة المفاوضات.

● هل سيكون لليمن دور في هذا؟

- اذا طلب منا فلن نتردد لكننا لن نفرض انفسنا على احد.

أحمد الربعي

اقتصاد سوريا البطيء

ما قاله الرئيس الأسد في مجلس الشعب السوري بمناسبة تجديد ولايته الخامسة حول الوضع الاقتصادي في سوريا يتطلب دفع الجهات المختصة في دمشق الى اعادة نظر جذرية في السياسة الاقتصادية السورية.

سوريا متأخرة عن كثير من دول العالم بل وعن كثير من الدول العربية بسبب بطء سياسة الانفتاح الاقتصادي، وتعثر اجراءات الاستثمار وسيطرة البيروقراطية وهو امر لا يتفق مع امكانيات سوريا الكبيرة وقدرتها التنافسية وتاريخ سوريا التجاري ووجود رؤوس اموال سورية ضخمة مستثمرة خارج سوريا، ولا يتفق مع سياسة دولة ارضها محتلة وامامها مسؤوليات سياسية كبرى بينما تنشغل المؤسسات الرسمية بمهمات لم تعد من مهمات الدولة من خلال سيطرة القطاع الحكومي على معظم النشاط الاقتصادي، وغياب شبه كامل للقطاع الخاص في الحقول الانتاجية الرئيسية.

سوريا يمكن ان تكون احد انشط الاسواق العربية، وسوريا تستطيع لن تنافس اللاعبين الرئيسيين في المنطقة اقتصاديا اذا تحررت من مخلفات عقلية سيطرة الدولة على مفاصل الاقتصاد، وعدم الثقة بالقطاع الخاص، وما قاله الرئيس الاسد عن ضرورة المراجعة الاقتصادية الشاملة وانتقاده لقانون الاستثمار الاجنبي وملاحظاته الكثيرة على المسيرة الاقتصادية لسوريا ربما يفتح الباب واسعا امام تغييرات اقتصادية تحتاجها سوريا وربما تنفع مثل هذه التغييرات الى قفزة نوعية في الاداء السياسي والاقتصادي يستثمر الامكانيات الكبيرة المهدرة، ويعيد رأس المال السوري الى بلده، ويعيد لرجال الاعمال السوريين سمعتهم كانشط اللاعبين في المنافسة الاقتصادية، والامر في النهاية لا يسمح بالانتظار والدنيا تسير بسرعة فلكية، وسوريا يجب الا تكون استثناء من قاعدة التنافس الاقتصادي الدولي.

السفير البريطاني في القاهرة يؤكد أن ليبيا تلقت جميع ضمانات لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجتمع وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء امس مع السفير ديفيد بلانرويك سفير بريطانيا لدى مصر. وصرح السفير البريطاني عقب اللقاء بانه استمع من موسى عن نتائج زيارة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي للقاهرة ومحادثاته التي اجراها مع الرئيس مبارك حول قضية لوكربي.

وعما اذا كانت هناك اية افكار جديدة بشان تسوية قضية لوكربي قال السفير البريطاني ان جميع الافكار واضحة ولا لبس فيها ونحن ننتظر ردا ايجابيا على مقترحاتنا من الحكومة الليبية. وعما يشير اليه الجانب الليبي من ضرورة توفير ضمانات محددة قال السفير «لقد اعلنا بالفعل الكثير من الضمانات والتوضيحات وجميعها واضحة». وحول ما اذا كان يتوقع حلا قريبا لمشكلة لوكربي قال «لقد حان الوقت للتوصل الى تسوية هذه القضية وانهائها».

موجز


سياح يضعون قبعات عليها نجمة داوود في الجزء القديم من القدس (أ.ب)

الرئيس التونسي يزور المغرب لأول مرة منذ عشر سنوات

تونس ـ «الشرق الأوسط»: يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعد غد زيارة رسمية الى المغرب بدعوة من الملك الحسن الثاني، وتعد هذه الزيارة التي تستمر يومين اول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس التونسي للمغرب بعد زيارته في عام 1989 للمشاركة في القمة التأسيسية لاتحاد دول المغرب العربي.

ويجري الرئيس التونسي خلال زيارته محادثات شاملة مع الملك الحسن الثاني تستهدف احداث نقلة نوعية في التعاون بين البلدين من خلال تطوير آليات هذا التعاون وسبل دفعه الى الامام في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية التي تشتمل توقيع الاتفاق الخاص باقامة منطقة للتبادل الحر بين البلدين. وحسب مصادر دبلوماسية في تونس فان المحادثات سوف تتناول عددا من القضايا السياسية في مقدمتها واقع افاق اتحاد المغرب العربي والمسار الاوروبي ـ المتوسطي وعلاقات البلدين مع الاتحاد الاوروبي وكذلك علاقات دول المغرب العربي مع الولايات المتحدة الاميركية في ضوء مبادرة الشراكة التي طرحتها الاخيرة على ثلاث دول من منطقة المغرب العربي وهي تونس والجزائر والمغرب.



طالبة لبنانية تمسك ملصقا يدعو الى تطبيق القرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وذلك في مظاهرة احتجاجية امس (رويترز)

حكومة الروابدة تقدم بيانها الوزاري الشهر المقبل

عمان ـ «الشرق الاوسط»: قال وزير الإعلام الأردني المهندس ناصر اللوزي ان الحكومة ستتقدم ببيانها الوزاري أمام مجلس النواب لنيل الثقة في مطلع شهر نيسان (ابريل) المقبل. وأكد اللوزي حرص الحكومة على الالتزام بالنص الدستوري الذي يوجب تقديم البيان الوزاري إلى مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه في غضون شهر من تاريخ تشكيلها أي منذ الرابع من الشهر الجاري، موضحا أن تحديد الموعد يأتي عقب عطلة عيد الأضحى المبارك وعودة النواب من اداء مناسك الحج.

على صعيد آخر قالت مصادر برلمانية مطلعة ان العاهل الاردني الملك عبد الله ابن الحسين سيصدر الاسبوع المقبل مرسوما ملكيا يقضي بتمديد الدورة العادية الحالية لمجلس الامة وفقا للمادة 78 من الدستور والتي تعطي الحق له بتمديد الدورة العادية لمدة اقصاها ثلاثة شهور.

حملة في تل أبيب لتطهير الجيش الإسرائيلي والمؤسسات الحساسة الأخرى من الجواسيس الروس

الكشف عن جاسوس روسي جديد بعد 6 سنوات على انتهاء مهمته لصالح المخابرات العسكرية

تل ابيب: نظير مجلي

بدات اجهزة المخابرات الاسرائيلية حملة لتطهير الجيش وغيره من المؤسسات الامنية والاجهزة الحساسة الاخرى، من الجواسيس الذين كانت المخابرات السوفياتية قد زرعتهم فيها وذلك بعد تكرار حوادث الكشف عن جواسيس وبعد ان اتضح ان عددهم اكبر بكثير من التوقعات وان اهتماماتهم اكثر طموحا مما يقدر الاسرائيليون.

وجاءت هذه الحملة في خضم التحقيق مع الجاسوس الاخير، فاليري كامينسكي (54 عاما)، الذي ضبط قبل شهر واكثر، وكشف النقاب عن قصته بقرار من المحكمة المركزية في تل ابيبه اول من امس، واكد قرار المحكمة على ابقاء تفاصيل الاتهام سرية، الى حين انتهاء الاجراءات.

وفاليري كامينسكي، الذي يقيم في حي ريخون ليتزيون في تل أبيب ولد في مدينة ريجا في جمهورية لاتفيا السوفياتية سنة 1945، لابوين يهوديين. ومثل معظم الشباب في ذلك الوقت، انتسب الى منظمة الشبيبة الشيوعية في ريجا (الكومسومول). لكنه لم يتاقلم بشكل جيد. وظل شحيح النشاط وكان على معرفة، هو وعائلته، مع بعض اليهود النشطاء في الحركة الصهيونية السرية، فتقدم بطلب للهجرة الى اسرائيل سنة 1975.

حال تقديم الطلب، اتصلت به المخابرات السوفياتية (كي. جي. بي) وجندته الى صفوفها، في البداية طلب اليه ان يقدم معلومات عن نشاط اليهود الصهيونيين في الاتحاد السوفياتي عموما، وفي ريجا خصوصا. وعندما حصل على بطاقة الهجرة لاسرائيل، خضع لدورة مكثفة في التاهيل التجسسي، في مدرسة المخابرات في موسكو. وطلب منه ان يبقى «جمرة ساكنة» اي ان لا يكون فاعلا عدة سنوات، حتى يتلقى الاوامر ببدء النشاط. (حسب مصادر المخابرات الاسرائيلية، فإن هذه طريقة معروفة لدى المخابرات السوفياتية. ان يزرعوا العميل ويبقوه بلا عمل، حتى يأخذ شرعيته في المكان المطلوب منه ان يعمل فيه، ويحظى بثقة مرؤوسيه. وبعد ذلك فقط يطلبون منه العمل. وتضيف تلك المصادر ان المئات من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي جندوا بهذه الطريقة، لكن معظمهم كانوا يبلغون المخابرات الاسرائيلية، حال وصولهم، وقسم منهم يقطعون الاتصال، وقسم منهم يتم توجيههم لنقل معلومات موجهة او التجسس المزدوج).

بعد فترة من وصول فاليري كامينسكي الى اسرائيل، تقرر تفعيله، وطلب منه ان ينقل معلومات عن المهاجرين اليهود في اسرائيل بشكل عام والقادمين من دول الاتحاد السوفياتي بشكل خاص، كيف يعيشون وما هي الاجواء بينهم وان كان بالامكان تجنيد عدد منهم للمخابرات السوفياتية. ثم ارسل للتفتيش عن معلومات عسكرية تتعلق بالجيش الاسرائيلي وقدرته المسلحة. ودخلت الى الصورة ايضا المخابرات الروسية العسكرية (جي. آر. اوه)، ونجح فاليري في الوصول الى قاعدة «تل - نوف» الجوية شمال اسرائيل واصبح عاملا ميكانيكا، ثم راح يتقدم في عمله حتى اصبح مدير دائرة.

خلال كل هذه الفترة كان يوصل المعلومات برسائل الحبر السري او بالتقاء وسطاء بعضهم داخل اسرائيل وبعضهم في الخارج. وانهار الاتحاد السوفياتي وتم تفكيك جهاز مخابراته، لكن المخابرات الروسية ما طفقت تحتل مكانه وتواصل تشغيل كامينسكي والعشرات غيره. وتهتم بشكل خاص في موضوع التسلح.

ولم يكشف النقاب بعد عن طريقة الوصول الى كامينسكي ولا عن نوعية المعلومات التي سربها، فهذه كلها من التفاصيل التي منعت المحكمة نشرها. لكن الواضح ان كامينسكي قطع الاتصال مع المخابرات الروسية سنة 1993. وكما يبدو، فإنه في اطار حملة التطهير المذكورة او غيرها، وصلت معلومات الى المخابرات الاسرائيلية عنه بواسطة عميل اخر قد وقع بايدي اسرائيل. وتتهم النيابة الاسرائيلية كامينسكي بثلاث تهم هي: نقل اخبار بهدف المساس بامن الدولة، نقل معلومات سرية من دون اخذ اذن او صلاحية، الاتصال مع وكيل اجنبي بقصد متعمد. وهذه الاتهامات من شأنها ان تعطيه حكما بالسجن المؤبد.

ومما ورد في لائحة الاتهام ان كامينسكي تلقى مرتبا شهريا بقيمة 12 الف روبل في البداية (تعادل 12 الف دولار في حينه)، مقابل خدماته المذكورة، وأنه استغل ابنه الذي خدم في موقع حساس في الجيش، واخذ منه معلومات ونقلها الى السوفيات، لكن النيابة وافقت مع طلب المحامي اخراج الابن من هذه الدعوى. يذكر ان حوالي 60 جاسوسا للمخابرات السوفياتية اكتشفوا في اسرائيل خلال السنوات الثلاثين الاخيرة، ويعتبر كامينسكي هذا من اكبر الجواسيس. والمعلومات التي نقلها. وحسب المطلعين، تعتبر من اخطر ما نقل الى السوفيات، خصوصا انه عمل 18 سنة متواصلة من دون ان يكشفه احد. ويضاف كامينسكي الى الجواسيس الخمسة الكبار الذين ضبطوا وحوكموا بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي، وهم:

● يسرائيل بار، الذي كان ضابطا برتبة مقدم في جيش الاحتياط ومعلقا عسكريا في الصحف، ثم اصبح امين اسرار اول رئيس حكومة اسرائيل ووزير دفاعها، ديفيد بن غوريون، واعتقل في عام 1961، وحوكم وادين بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي وحكم عليه بالسجن 15 عاما. لكنه لم يكمل الحكم وتوفي في السجن سنة 1965.

● شميعون ليفنزون، وهو ضابط كبير برتبة عقيد، عمل ضابط امن في مكتب رئيس حكومة اسرائيل. اعتقل سنة 1991 واعترف بانه سلم الدكي. جي. بي» لائحة باسماء العملاء والجواسيس الاسرائيليين في الاتحاد السوفياتي، وكشف لها عددا من اساليب عمل المخابرات الاسرائيلية وادين وحكم عليه بالسجن 12 سنة.

● شبتاي كلمنوفتش، ضبط سنة 1988 بعد 18 سنة من وصوله مهاجرا الى اسرائيل، نجح خلالها في اقامة شبكة اتصالات واسعة من عدد من قادة الجيش والدولة، وحكم عليه بالسجن 9 سنوات، وحصل على عفو خاص سنة 1993 واطلق سراحه.

● ماركوس كلينبرغ، وهو عالم فيزيائي - بيولوجي، عمل في المصنع المشبوه في نس - تسيونة، الذي يطالب السكان حوله بنقله خوفا من تسرب اشعاعات ضارة. واصبح نائبا للمدير العام، وادين بتهمة التجسس الخطير والاتصال بعميل اجنبي، منذ سنة 1983، ولكن اطلق سراحه في السنة الماضية في المحكمة لاسباب صحية، وبعد ان وافق محاميه على ان لا يغادر البيت ابدا وان لا يزوره احد سوى ابنه.

● الكسندر رئليس: وهو مدرب منتخب اسرائيل في لعبة تنس الطاولة، اعتقل سنة 1996 واعترف بانه نقل معلومات عسكرية واقتصادية وشؤون الامن الى الدكي. جي. بي».

احد الإسرائيليين من مؤيدي السلام يساعد سيدة فلسطينية على بناء منزل في قرية قرب القدس أمس (أ.ف.ب)

لجنة التحقيق الهولندية في تحطم الطائرة الإسرائيلية أنهت جلسات الاستماع أمس

لاهاي - وكالات الانباء : اتهم رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك وسلفه رود لوبرز اسرائيل صراحة باخفاء معلومات عن هولندا تتعلق بحمولة طائرة شحن من طراز «بوينغ» تابعة لشركة الطيران الاسرائيلية «العال» تحطمت في نهاية 1992، مما ادى الى مقتل 43 شخصا في امستردام.

وكان كوك ولوبرز يتحدثان في برلمان لاهاي امام لجنة التحقيق في الحادث قبل يوم على اختتام جلسات الاستماع التي استمرت اسابيع عدة وانتهت امس.

وقال لوبرز الذي كان يشغل منصب رئيس الحكومة في العام 1992 كصديق لاسرائيل اصبت بخيبة امل كبيرة واشعر بالغضب». ودان احتفاظ اسرائيل بمعلومات عن طبيعة الحمولة بعد وقوع الحادث. واضاف ان «عدم قيام الاسرائيليين بنقل المعلومات الى السلطات الهولندية امر غير مفهوم».

اما كوك الذي يتولى رئاسة الحكومة منذ العام 1994، فقد عبر عن «قلقه وحزنه» من موقف اسرائيل. ورأى ان «عدم كشف هذه المعلومات في اطار العلاقات الطبيعية بين البلدين امر لا يثير الارتياح». وانتقد الاسرائيليين لانهم «لم يأخذوا الهولنديين على محمل الجد» الا في وقت متأخر جدا.

وكانت الطائرة تحطمت في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) في العام 1992 بعيد اقلاعها من مطار امستردام على مساكن شعبية في حي بيلمر جنوب شرق العاصمة الهولندية. وبعد ستة اعوام تحدثت فيها شائعات عن طبيعة حمولة الطائرة غذتها شكاوى من السكان تتعلق بامراض عديدة، اعترفت اسرائيل في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي ان الطائرة كانت تنقل خصوصا 190 لترا من المواد الكيميائية تتضمن مادة «دي ام بي بي» التي يمكن استخدامها في صنع غاز الاعصاب السارين لكنها قالت ان المادة نفسها ليست سامة وكانت ستستخدم لاختبار مرشحات تحمي من الاسلحة الكيماوية.

القذافي يدعو لجبهة شعبية عالمية للحفاظ على السلم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لاقامة جبهة شعبية عالمية للحفاظ على السلم العالمي بعد ان اصبحت هناك قوة وحيدة تسيطر على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وقال في لقائه مساء اول من امس مع اعضاء منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية في القاهرة ان الولايات المتحدة تتصرف «بدون رادع». موضحا ان هذا اصبح «مبعث قلق لكل الشعوب خاصة شعوب اميركا اللاتينية وافريقيا واسيا». واشار الرئيس الليبي الى ان حركة عدم الانحياز «اصابها الوهن واصبحت بشكلها الحالي غير واقعية واصبحت بلا معنى ويجب ان يتم تغيير دورها واسمها حتى تتماشى مع الظروف والمستجدات على الساحة الدولية».

ارينز يصف لبنان بـ«برميل بارود»

تل ابيب - أ.ف.ب: شبّه وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز امس الوضع في لبنان بـ«برميل البارود» وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الاميركي وليام كوهين في تل ابيب.

واعلن ارينز «ان لبنان الخاضع لسيطرة سورية تحول الى برميل بارود ولا نعلم الى اين يمكن ان يقود تصعيد الوضع اذا لم يتم وضع حد لنشاطات حزب الله الارهابية»، في اشارة الى عمليات المقاومة العسكرية التي ينفذها الحزب ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. ولدى سؤاله حول الموضوع، اكتفى كوهين بالقول ان اي اتفاق حول انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني الذي تحتل فيه شريطا حدوديا مساحته 850 كيلومترا مربعا منذ العام 1985، يجب ان يتوافق مع «الحاجات الامنية لاسرائيل».

قرار حاسم اليوم يحدد مصير المصري المعتقل في الأوروغواي

لندن: كمال قبيسي

أمس فقط تقدمت الحكومة المصرية رسميا، من نظيرتها في الأوروغواي بطلب تسليمها سعيد حسن مخلص (32 عاما) المصري المعتقل منذ 44 يوما في مونتيفيديو.

وجاء الطلب المصري بحيثيات لم تجد فيها الأوروغواي ما كانت طلبته سابقا من ضمانات، بالا يواجه مخلص حكم الاعدام في ما لو تم تسليمه الى السلطات المصرية، ولذا فقد تطلق سراحه غدا، وتعيده من حيث جاء، بعد أن أمضى العقوبة الدنيا، وهي 45 يوما، بجرم دخوله البلاد قادما من البرازيل بجواز سفر مزور، وهو ما يعاقب عليه القانون الأوروغواني مدة سنتين كحد أقصى، حسب ما علمته «الشرق الأوسط» من مصادر قضائية في مونتيفيديو. وكان محامي الحكومة المصرية، ليكتور جروس إسبييل، وهو وزير خارجية الأوروغواي السابق، قد تقدم بالطلب المصري مترجما من العربية الى الاسبانية، في اخر يوم تنتهي معه المدة القانونية لطلب الاسترداد، اي أمس بالذات، وفيه حيثيات استرداد الشاب الذي اعتقله رجال الأمن الأوروغوانيون في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو يعبر الحدود الى الأوروغواي، بجواز سفر ماليزي مزور، قادما من مدينة «شوي» البرازيلية، التي يقع جزء منها داخل حدود الأوروغواي، ومعه زوجته سحر محمد (25 سنة) واولادهما الصغار الثلاثة، داخل سيارة اقلهم فيها مغترب ارنتي صديق، أطلقت الأوروغواي سراحه في اليوم التالي، وكذلك سراح الزوجة والأطفال الثلاثة، فيما سجنت مخلص لحيازته جوازا مزورا.

لكن السلطات الأوروغوانية استغلت المدة التي امضاها مخلص في السجن المركزي بمونتيفيديو، لتحقق معه في ما وردها من معلومات تسلمتها من أجهزة المخابرات في مصر وبريطانيا والولايات المتحدة والأرجنتين، من ان له سوابق ارهابية في مصر وخارجها، وقد يكون عضوا سابقا في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظورة في مصر والتي قام 10 من متطرفيها بمجزرة بين آثار منطقة الأقصر المصرية قبل عامين، حيث قتلوا برصاص الرشاشات على 59 سائحا أجنبيا، معظمهم من السويسريين.

ولم يجد المحققون في الأوروغواي ما يمكنهم به ادانة مخلص، خصوصا انه كان يعيش في البرازيل طوال 8 سنوات مضت، من دون أن يغادرها، وبقيت الأمور مرهونة بما تقدمه الحكومة المصرية ضده من قرائن في طلب الاسترداد، تثبت تورطه في عمليات ارهاب سابقة. الا ان الطلب المصري لم يتضمن سوى «اشتراكه بعمليات اجرامية». كما تضمن معلومات تشير الى انتمائه لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، مع شرح واف لما قام به هذا التنظيم من عمليات مخلة بالأمن الداخلي في مصر «وهو ما يشير الى امكانية الحكم عليه بالاعدام في ما لو ثبت تورطه بالمشاركة فيها»، على حد ما ذكره وزير الخارجية الأوروغواني، ديديه أويرتي، أمس.

وترى مصادر قضائية في مونتيفيديو، أن المتهم في «الاشتراك بعمليات اجرامية» يعاقب طبقا لقانون الطوارئ المصري، المعمول به حاليا، باحدى عقوبتين: المؤبد مع الأشغال الشاقة، أو الاعدام «وهما عقوبتان تمنعان الأوروغواي من تسليمه الى مصر، خصوصا أن البلدين لم يوقعا حتى الآن أي اتفاقية لتبادل المطلوبين من قبل اي منهما»، وفقا لما قاله الصحافي ادواردو بريقي، من صحيفة «إل أوبسرفادور» حين تحدثت اليه «الشرق الأوسط» امس، باعتباره يتابع قضية مخلص على كل صعيد.

وفي حين ينتظر مخلص مصيره بقرار تتخذه الأوروغواي اليوم، فان زوجته سحر محمد، ما زالت تقيم ضيفة تنتظره مع الأولاد في منزل عائلة رئيس بلدية مدينة «شوي» بالبرازيل، المغترب اللبناني محمد جمعة، ومنه ردت عبر الهاتف على سؤال من «الشرق الأوسط» امس، وقالت:«اذا كان زوجي متهما بالارهاب، فلماذا لم تطالب به الحكومة المصرية طوال 8 سنوات عشناها في البرازيل، وأنجبنا 3 أولاد سجلناهم بالسفارة المصرية؟».

وزير كويتي: الإطاحة بصدام قد تؤدي الى حرب أهلية

الكويت - وكالات الانباء: حذر وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح من احتمال نشوب حرب أهلية داخل العراق وفوضى في المنطقة إذا تمت الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين. وقال الشيخ سعود في تصريحات اذاعتها وكالة الانباء الكويتية امس «إننا نود ان نرى نهاية واضحة للنظام القائم حاليا في العراق والانتقال السلمي للسلطة إلى حكومة افضل ستكون هي النتيجة الكاملة».

واضاف الشيخ سعود قائلا: «إننا لا نرغب في التدخل في الشؤون الداخلية للعراق ولكننا نرغب في العمل مع العراقيين لايجاد بديل للنظام القائم حاليا».

اتفاق بين السعودية وطالبان بشأن الحجاج الأفغان

كابل - أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي في العاصمة الافغانية امس ان حركة طالبان والسعودية وقعتا بروتوكولا ينص على استقبال الحجاج الافغانيين وحدهم الذين تسمح لهم الحركة الحاكمة في كابل بالتوجه الى مكة المكرمة. وصرح مولاي محمد مسلم حقاني المكلف الشؤون الدينية والحج لن هذا البروتوكول يشمل ايضا الاشخاص المقيمين في المناطق الخارجة عن سيطرة حركة طالبان. واوضح انه «بموجب هذا البروتوكول لا يمكن للحجاج التوجه الى السعودية من دون شهادة من جانبنا».

الأمم المتحدة: طالبان أنشأت نظام «فصل عنصري» ضد النساء

جنيف - أ.ف.ب: جاء في تقرير للامم المتحدة ان حركة طالبان انشأت في افغانستان نظام «فصل عنصري حقيقي» ضد النساء اللواتي يقعن ضحايا سياسة التعصب والتمييز باسم الاسلام. وقال المقرر الخاص للامم المتحدة حول التعصب الديني عبد الفتاح عامور اول من امس «انه فصل عنصري حقيقي ضد النساء بسبب وضع المرأة وبموجب اجتهادات مزعومة» للدين الاسلامي. وفي تقرير الى لجنة حقوق الانسان التي تجتمع من 22 مارس (آذار) الى 30 ابريل (نيسان) رأى المقرر الخاص في السياسة التي تنتهجها ميليشيا طالبان «عبثية»، وشكلا من «الظلامية» تخلط بين الدين والسياسة لاغراض السلطة.

إطلاق مندوبين للصليب الأحمر كانا محتجزين بجنوب السودان

جنيف - أ.ف.ب: اعلن ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه جون قرنق اطلق سراح مندوبين سويسريين من الصليب الاحمر كان يحتجزهما منذ الشهر الماضي.

وقال الناطق خوان مارتينيز ان المندوبين سلما الى وفد للصليب الاحمر امس في جنوب السودان. وكان الاثنان قد اعتقلا في 18 فبراير (شباط) خلال مشاركتهما في مهمة انسانية. واعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان نهاية الاسبوع الماضي ان المندوبين اطلق سراحهما لكنهما محتجزان في الجنوب.

جاب الله والابراهيمي يحصدان أصوات التيار الأصولي بعد فشل نحناح في التأهل لانتخابات الرئاسة الجزائرية

لندن: نادية مخديد

قال احمد دان رئيس الهيئة السياسية العليا لحركة مجتمع السلم «حمس» لـ«الشرق الاوسط» من الجزائر، بصوت غاضب «لقد عبث العابثون» في ادانة لقرار المجلس الدستوري، اول امس، الذي رفض ملف ترشح الشيخ محفوظ نحناح رئيس الحركة، الى جانب ثلاثة مرشحين، كان من المتوقع خروجهم المبكر من السباق الرئاسي، امام عدم استيفاء ملفاتهم للشروط الدستورية التي ينص عليها القانون الانتخابي.

والمرشحون المعزولون من العملية هم لويزة حنون زعيمة حزب العمال، المراة الوحيدة المرشحة لهذا الاستحقاق، وسيد احمد غزالي رئيس الحكومة السابق ونور الدين بوكروح زعيم حزب التجديد الجزائري. لكن، المفاجأة، هي تاكيد المجلس على عدم اهلية المرشح الاصولي نحناح الذي سبق له وكان من المتسابقين على كرسي الرئاسة في الانتخابات التعددية الأولى في تاريخ الجزائر المستقلة عام 1995، التي فاز بها الأمين زروال رئيس الدولة الحالي. وحصل نحناح يومها على المرتبة الثانية بنحو 27 في المائة من الاصوات.

وكان نحناح استبعد في مقابلة سابقة مع «الشرق الاوسط» اقدام المجلس على رفض ترشحه قائلا بأن «ما كان مطلوبا في انتخابات عام 1995 ما زال هو المطلوب، فلم يتغير الرجل ولا القانون، وانما الذي تغير هو ارتفاع منسوب الخوف عند الاستئصاليين وارتفاع منسوب تأييد شعبنا لنا». وعن الاجراءات التي سيتخذها في حالة رفض المجلس ملف ترشحه امام عدم توفر «اثبات مشاركته في الثورة» كونه ولد قبل عام 1942، اضاف نحناح «في اليوم الذي اعلنت فيه ترشيحي رسميا كنت قد استوفيت كل الشروط القانونية بما في ذلك جمع التواقيع المطلوبة قانونيا، وليس هناك اي مبرر سياسي أو قانوني يجعل المجلس الدستوري يرفض ترشيحنا، الا اذا كانت ارادة العبث متجاوزة للقانون والدستور، فذلك امر آخر يستدعي الابداع في المقاومة السياسية بالوسائل السلمية وامامنا اليوم فضاءات سياسية كثيرة ومتنوعة تسمح لنا بالعمل براحة تامة».كما علمت «الشرق الأوسط» ان الهيئة التنفيذية في الحركة اجتمعت صباح امس للنظر في قرار المجلس والبت فيه.

وبعد ان فصلت هذه الهيئة الدستورية في الأمر، وتأكد خروج نحناح، يستمر سبعة آخرون في التنافس على مقعد واحد ووحيد في رئاسة الجمهورية، عوض الستة المتوقعين، وهم مقداد سيفي وعبد العزيز بوتفليقة ومولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي ويوسف خطيب.

وتاكدت ايضا مشاركة عبد الله جاب الله، المرشح الأصولي الذي تقدم مستقلا الى هذا الموعد، نظرا لعدم حصول حركته الجديدة «حركة الاصلاح الوطني» على ترخيص من وزارة الداخلية قبل انتهاء آجال ايداع ملفات الترشح في 28 فبراير (شباط) الماضي، في مقر المجلس الدستوري. علما أن جاب الله غادر رئاسة حركة «النهضة» بعد الانفجار الذي شهدته خلال الفترة قبل الانتخابية، نظرا لتزكية غالبية اعضائها لمرشح من خارج قواعدها. ومن المبكر حاليا التنبؤ هل سيكون الموعد الانتخابي بدور واحد يفصل في الامر او يتم في دورين، غير أن المتوقع ان يستقطب جاب الله والدكتور الابراهيمي اكثر من غيرهما اصوات التيار الاصولي في الجزائر، خاصة اتباع المرشح نحناح والحزب المنحل «الانقاذ» الذي يميل الى مساندة، عبر بياناته التي تصدر خارج الجزائر، الابراهيمي. لكن الايام المقبلة، مع انطلاقة الحملة الانتخابية في 25 الجاري، ستشهد سعيا حثيثا من قبل المتنافسين السبعة على تجنيد المواطنين الناخبين للخروج للادلاء باصواتهم، وخاصة اصوات الشباب الذين لا يزالون يطمحون الى غد افضل. غير ان المرشحين المعزولين وعلى راسهم نحناح، كما اظهرت ذلك تصريحاتهم الأولية، اضافة الى بوكروح وغزالي سيكثفون جهودهم خلال الايام المقبلة لتعزيز صفوف المطالبين بالمقاطعة، امام مواجهتهم هذه الخسارة المبكرة.

بينما ينخرط لأول مرة، معارضون رئيسيون كآيت احمد وحمروش وغيرهما في العملية للاحتكاك بواقع المواطن والتعرف، اخيرا، عن قرب عن مدى شعبية افكارهم بين الناس في ثاني انتخاب ديمقراطي قبل اشهر قليلة من نهاية القرن الجاري.

نساء الكويت يبحثن حقهن بالتصويت والترشيح للبرلمان

المؤتمر الوطني للمرأة يبدأ أعماله اليوم

الكويت: طلال الشمري

تبدأ اليوم في الكويت، فعاليات المؤتمر الوطني للمرأة الكويتية والذي ينظمه على مدى 3 ايام نادي الفتاة الرياضي تحت شعار «حقوق المرأة والسلام الدولي».

ويناقش المؤتمر الذي تفتتحه والدة شهيدة الكويت وفاء العامر التي فقدت ابنتها في الدفاع عن الوطن، اثناء غزو النظام العراقي لبلادها، 4 موضوعات رئيسية هي دور المرأة القيادي في وسائل الاعلام وقضايا المرأة، وكذلك ظاهرة تناقص الاعداد النسائية المنتمية لهذا المجال وحقوق المرأة في التصويت والترشيح لمجلس الامة (البرلمان) واخيرا رؤية الاعلاميين، لقضية الاسرى والمفقودين.

ويشارك في المؤتمر حشد من الاعلاميين واعضاء مجلس الامة بالاضافة الى عدة جهات حكومية وخاصة وعدد من المهتمين بقضايا المرأة.

ومن المرجح حسب مصادر مطلعة وقريبة من المؤتمر، ان ينجح المشاركون في تشكيل لجنة مشتركة نسائية ورجالية دائمة تناط بها متابعة «الخطوات الكفيلة» باعطاء المرأة حقوقها السياسية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة الدائمة التي تتكون من فعاليات نسائية ورجالية على مستوى اجتماعي عال، ستجتمع مع وزراء في الحكومة واعضاء مجلس الامة (البرلمان) لبلورة تصور واضح حول محاولة تغيير قانون الانتخاب في الكويت والذي يحظر على النساء المشاركة في عملية الترشيح والانتخاب.

وتحاول اللجنة حسب المصادر ذاتها، وضع خطة اعلامية تحشد تأييد الشارع في هذا الخصوص، لا سيما بعد ان شاركت المرأة القطرية اخيرا في اول عملية ديمقراطية في بلادها تمثلت في انتخابات المجلس البلدي وهو المجلس الاستشاري فقط.

البنتاجون يحذر من تنامي خطر التهديدات الصاروخية للولايات المتحدة الأميركية

مسؤولون في واشنطن أكدوا أن البرنامج الدفاعي ضد هجمات الصواريخ لن يكتمل قبل عام 2005

واشنطن: جون اوميسينسكي *

ذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية للكونجرس اول من امس ان التهديد الصاروخي للولايات المتحدة اصبح اكثر خطورة في حين ان نظام الدفاع ضد مثل هذه الهجمات لن يصبح جاهزا قبل خمس الى سبع سنوات.

وذكر جاك جانسلر، مسؤول القسم الفني بوزارة الدفاع الاميركية، ان مشروع نظام الدفاع ضد الهجمات الصاروخية على الولايات المتحدة لن يكتمل قبل عام 2005 او 2007.

وفيما يضغط الجمهوريون في اللجنة الفرعية الاستراتيجية للخدمات العسكرية للكونجرس لتسريع خطوات انجاز المشروع المذكور، يبدي الديمقراطيون تحفظا واضحا. اذ ان ماري لاندريو، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية لويزيانا، ترى ان «دافع الضرائب سيتحمل عبء مشروع غير صالح». غير ان ليستر لايلز، الجنرال بسلاح الجو الاميركي ورئيس منظمة دفاعات الصواريخ الباليستية، ذكر ان اربعة او خمسة تجارب ستجرى بنهاية العام الحالي، وان هذه التجارب قد تبين ما اذا سيصبح بالامكان تجاوز العقبات التي ظهرت من قبل.ويعتقد الجنرال لايلز ان فشل مشروع «دفاع منطقة الارتفاع العالي» جعل من الضروري التركيز على قضية الميزانية وبحث فرص نجاح المشروع الجديد.

ويضيف الجنرال لايلز ان وزارة الدفاع الاميركية قد تنفق اموالا طائلة على انجاح هذا المشروع، غير انه من المحتمل الا يكون لدى وزارة الدفاع الميزانية اللازمة لبناء نظام دفاعي فعال.

وتبدو اللجنة الفرعية الاستراتيجية اكثر ميلا الى نظام الدفاع القائم على المضادات الصاروخية البحرية المبني حول نظامها الدفاعي. ويقول جانسلر ان رادارات نظام «دفاع مناطق الارتفاع العالي» اثبتت فعاليتها وربما تتم الاستعانة بها في صواريخ الحماية البحرية.

ولا يدرك احد على وجه التحديد ما يمكن ان ينتهي اليه النقاش حول نظام الدفاع الوطني المطروح، غير ان هذه القضية اصبحت من المسائل الحساسة بالنسبة للكونجرس.ويذكر ان النواب الجمهوريين داخل مجلس الشيوخ اجروا الترتيبات اللازمة لعقد جلسات الاسبوع المقبل حول التقارير التي افادت بسرقة الصين لخطط خاصة برؤوس حربية اميركية من المختبر الوطني في لوس الاموس بولاية نيو مكسيكو.

وفي غضون ذلك تستعد احدى لجان مجلس الشيوخ لنشر تقرير يقع في 700 صفحة حول حصول الصين على الخطط المذكورة في الثمانينات وهي تخص رؤوساً حربية اميركية بالغة الصغر يطلق عليها «دبليو - 88».

وكانت الادارة قد فصلت الاثنين الماضي اميركيا من اصل صيني اسمه وين هو، يعمل خبيرا في مجال الكومبيوتر. ويذكر كذلك ان وين هو خضع للتحقيق لمدة ثلاث سنوات بشأن التجسس في لوس الاموس بنيو مكسيسكو. والمعروف انه لم يتم حتى الآن اعتقال وين هو او توجيه الاتهام له، علما بأنه بدأ العمل في المختبر قبل 12 عاما.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرطة الفلسطينية تعتبر رفح منطقة عسكرية مغلقة وفتح تطالب عرفات بعدم التصديق على قرار الإعدام

مظاهرة ضمت آلافا انطلقت من مساجد المدينة إلى منازل قتيلي الأربعاء الماضي دون مواجهات

لندن: علي الصالح

اعلنت الشرطة الفلسطينية امس حالة الطوارئ في منطقة رفح جنوب قطاع غزة واعتبرتها منطقة عسكرية مغلقة بعد ان تواصلت فيها المظاهرات لليوم الثالث على التوالي، احتجاجا على احكام صدرت عن محكمة امن الدولة الفلسطينية ضد ثلاثة شبان فلسطينيين ادينوا بقتل ضابط شرطة في فبراير (شباط) الماضي. ولم تقع اي مواجهات دموية امس بين المتظاهرين والشرطة الفلسطينية كالتي وقعت خلال اليومين الماضيين واسفرت عن مقتل شابين وجرح العشرات من المدنيين ورجال الشرطة.

وطالبت 9 فصائل فلسطينية بما فيها حركة فتح التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات بمحاسبة الافراد في الامن الفلسطيني الذين يتحملون مسؤولية اطلاق ما اسمته بـ «الرصاص الاهوج على الشهيدين علاء الهمص وخميس سلامة». وناشدت الرئيس عرفات عدم المصادقة على قرار الاعدام.

ولم يتخذ الرئيس عرفات الذي يتوقع تنفيذ الحكم مصادقته بعد قرارا في هذا الشأن. لكن مصادر فلسطينية استبعدت في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان يصادق عرفات على مثل هذه القرار بعد التشكيك في نزاهة المحاكمة حتى من قبل اسرة الضابط القتيل رفعت جودة.

يذكر ان احد اعضاء هيئة القضاة الثلاثية التي اشرفت على المحاكمة، وهو عبد الحي عبد الواحد استقال من الهيئة احتجاجا على عدم نزاهة سيرها ويرفض ما اسماه بالمهزلة وكذلك حكم الاعدام واقتنع ببراءة الشبان الثلاثة. واستبدل بعبد الواحد العقيد اسماعيل الشافعي.

وانطلقت بعد صلاة الجمعة امس مظاهرة تراوح عدد المشاركين فيها ما بين 4 ـ 5 الاف شخص نحو منزل الشابين اللذين قتلتهما الشرطة يوم الاربعاء الماضي للتعبير عن تضامنهم معهم ورفضهم للاحكام التي وصفوها بالقاسية وغير النزيهة ومطالبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم المصادقة عليها وكذلك المطالبة باعادة المحاكمة التي وصفتها اسرة الضابط القتيل بغير نزيهة.

وقال مصدر فلسطيني في رفح لـ «الشرق الاوسط» «ان الاجهزة الامنية الفلسطينية دفعت بالمئات من رجال الشرطة ومكافحة الشغب بالزي العسكري اضافة الى المئات من رجال الامن بالزي المدني. واخرجت الصحافيين من المدينة ومنعتهم من التصوير وسحبت منهم الاقلام وآلات التصوير وآلات التسجيل».

وكانت المظاهرات التي بدات في رفح يوم الاربعاء الماضي، احتجاجا على قرار المحكمة بالاعدام رميا بالرصاص على رائد العطار (25 عاما) والسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على محمد ابو شمالة (25 عاما) والسجن لمدة 15 عاما عاما مع الاشغال الشاقة على اسامة ابو طه (24 عاما) بتهمة قتل الضابط رفعت جودة خلال مطاردة في المدينة في الاول من فبراير (شباط)، قد تحولت من مظاهرات للتعبير عن غضب الى مواجهات دموية عنيفة مع اجهزة الامن الفلسطينية واسفرت عن مقتل الشابين وهما علاء محمود الهمص (17 عاما) نتيجة اصابته برصاصة في راسه وخميس محمود سلامة (17 عاما) الذي اصيب في الصدر، وجرح العشرات من بينهم عدد من رجال الشرطة الذي تعرضوا للرشق بالحجارة..

وقال مصدر فلسطيني في رفح اتصلت به «الشرق الاوسط» امس «ان مظاهرة ضخمة يقدر عدد المشاركين فيها بحوالي 5 الاف شخص، انطلقت بعد صلاة الجمعة الى منازل الشابين اللذين قتلا على ايدي الشرطة الفلسطينية يوم الاربعاء الماضي للتعبير عن تضامنهم مع اهل القتيلين». واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «واحرق المتظاهرون اطارات السيارات ووضعوا الحواجز الترابية في مخيم يبنا والشارع الرئيسي في المدينة».

وتتهم السلطة الفلسطينية فصائل المعارضة وخاصة حركة حماس بالوقوف وراء «اعمال الشغب» وحمل العميد غازي الجبالي مدير الشرطة الشيخ احمد ياسين شخصيا مسؤولية ذلك خاصة ان السلطة تزعم ان المحكومين الثلاثة ينتمون لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس وهو ما تنفيه الحركة وتؤكد ان الشبان الثلاثة كانوا في كتائب القسام وانهم انضموا الى جهاز الامن الفلسطيني الخاص برئاسة العقيد سامي سمهدانة، التابع للامن الرئاسي.

وردا على ذلك قال نائب مدير جهاز الامن الوقائي في غزة العقيد رشيد ابو شباك ان حماس نجحت في زرع الشبان الثلاثة وهم العطار وابو شمالة وطه، في الاجهزة الامنية وانهم لا يزالون يمارسون نشاطهم في كتائب القسام وانهم كانوا يخططون للقيام بعملية انتحارية قبل الانتخابات الاسرائيلية.

ووجه نفس الاتهام الرئيس عرفات خلال زيارته للندن اول من امس، اذ قال عقب محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الليلة قبل الماضية «ناشطو حماس الثلاثة الذين ادينوا كانوا يخططون لعملية ارهابية». واضاف ان الرجال الثلاثة «كانوا يعدون عملية ارهابية». واضاف «لقد تم توقيفهم واحيلوا الى المحكمة التي اصدرت حكمها».

واصدرت 9 من الفصائل الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بما فيها حركة فتح التي يتزعمها عرفات، امس بيانا ترفض اتهامات السلطة وتطالب المتظاهرين الفلسطينيين بتفويت الفرص والحيلولة دون اي اقتتال فلسطيني داخلي وتناشد الاهالي العودة الى الهدوء. في نفس الوقت طالب البيان الرئيس عرفات بمحاسبة الافراد في الامن الفلسطيني الذين يتحملون مسؤولية اطلاق الرصاص الاهوج على الشهيدين علاء الهمص وخميس سلامة».

وناشد البيان «الرئيس عرفات عدم المصادقة على قرار الاعدام بحق رائد العطار الصادر عن محكمة امن الدولة».



الرئيس عرفات يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء هولندا فيم كوك في لاهاي التي وصل اليها صباح امس قادما من لندن حيث لجرى محادثات حول اعلان الدولة الفلسطينية مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير (رويترز)

موجز

كوهين يؤكد أن المساعدة الأميركية رهن باحترام إسرائيل لاتفاقات «واي پلانتيشن»

تل ابيب ـ ا.ف.ب: اعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين امس ان الولايات المتحدة لن تقدم المساعدة الاضافية التي وعدت بها اسرائيل وقيمتها 1,2 مليار دولار في حال لم تطبق اتفاقات واي پلانتيشن المبرمة مع الفلسطينيين.

وقال في ختام لقاء في تل ابيب مع وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز «نعتبر ان تطبيق اتفاقات واي پلانتيشن بكاملها يجب ان يتم سريعا». وكان كوهين الذي ادلى بتصريحاته هذه في مؤتمر صحافي مشترك مع ارينز، ينتقد قرار اسرائيل تعليق انسحابات جيشها الاضافية من الضفة الغربية التي نصت عليها اتفاقات واي المبرمة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي برعاية الولايات المتحدة.

أبو مازن يغادر إلى موسكو اليوم من عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»: يصل الى عمان اليوم في طريقه الى موسكو امين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وقالت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان ان ابو مازن سيجري مباحثات مهمة مع كبار المسؤولين في موسكو حول تعثر العملية السلمية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي بسبب تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي ورفضه تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

ويشار الى ان القيادة الفلسطينية تقوم منذ فترة لتحرك دبلوماسي مكثف ولاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في المجتمع الدولي حول تعثر عملية السلام، خاصة ان موعد انتهاء الفترة المحددة لاتفاقيات اوسلو شارف على الانتهاء، حيث يصادف ذلك يوم 4 مايو (ايار) المقبل.

مورفي يلتقي في بيروت لحود والحص والحريري

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل المساعد السابق لوزارة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي لقاءاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين يرافقه السفير الاميركي السابق روسكو سودارث والسفير الاميركي لدى لبنان دايفيد ساترفيلد الذي اشار الى ان المباحثات «تتناول آخر التطورات في لبنان والمنطقة، وتبادل الآراء في هذا السياق».

وقد التقى مورفي وسودارث وساترفيلد، في القصر الجمهوري امس، الرئيس اللبناني العماد اميل لحود، بعد أن كانوا قد زاروا السراي الحكومي الكبير واجتمعوا مع رئيس الحكومة ـ وزير الخارجية الدكتور سليم الحص.

واشارت مصادر لبنانية الى انه «جرى عرض الاوضاع الداخلية»، واعرب مورفي عن «أمله في بناء دولة المؤسسات في لبنان خصوصاً أن الرئيس لحود له تجربة في هذا الأطار عندما كان قائداً للجيش».

وبعد الاجتماع مع الرئيس الحص قال ساترفيلد ان البحث مع رئيس الحكومة تناول آخر التطورات التي شهدها لبنان والاستماع الى آرائه بالاضافة الى التطورات في المنطقة ككل واضاف:«ان واشنطن، تبحث في هذه الامور، وهي تتيح المجال امام تبادل الآراء بهدف خلق تفهماً أكبر لدى الاميركيين، في مجال سياسة الولايات المتحدة الخارجية وايضاً في مجال متابعة التطورات. واشار ساترفيلد الى «أن مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك لن يزور لبنان في اطار جولته الحالية في الشرق الاوسط» وقال «ان البحث مع الحص تركز على مواضيع عدة مختلفة، منها الوضع الاقتصادي في لبنان وموقف الحكومة لجهة الموازنة والتطورات التي شهدها جنوب لبنان في الاسابيع الماضية وايضاً تناولنا بشكل عام الوضع في المنطقة».

سئل: هل تطرقتم الى وضع عملية السلام في الشرق الاوسط؟ أجاب: «بالطبع لقد تباحثنا في عملية السلام وخصوصاً ما يتعلق بجنوب لبنان».

من جهته تحدث السفير مورفي عن أولى انطباعاته في الجولة التي يقوم بها علي المسؤولين في لبنان فبدأ كلامه باللغة العربية قائلاً: «نحن هنا في لبنان دون صفة رسمية»، ثم تابع بالانجليزية قائلاً «لقد جئنا لشرح نوع عملنا في مؤسسة الشرق الاوسط التي بدات عملها في واشنطن منذ 52 عاماً مضت، واعتقد أن المؤسسة اصبحت بمثابة مركز في واشنطن لشرح واعلان مواضيع شرق اوسطية وبالتالي هي تلعب دوراً في توعية الراي العام الاميركي لجهة اتخاذ المواقف والسياسات المتبعة كما تشرح الظروف المختلفة للمشاكل القائمة في الشرق الاوسط وهذه المؤسسة تغطي مناطق عدة من المغرب الى باكستان الى آسيا الوسطى وتركيا، ونحن في المؤسسة نقوم بطبع نشرة اخبارية اربع مرات في العام، وهي اصبحت، احد اهم المنشورات واكثرها احتراماً التي تتعاطى قضايا الشرق الاوسط من نواح مختلفة، اقتصادية، وسياسية وغيرها... وما يحفزنا في المؤسسة، أن الآراء حول المنطقة ليست مفهومة بشكل كبير في مجتمع واشنطن بشكل خاص ولا لدى المجتمع الاميركي بشكل عام. ان جولتنا هذه التي تشمل تركيا، لبنان، الاردن والسعودية تهدف الى اطلاعنا عن كثب حول آخر التطورات وأيضاً تهدف الى التعريف عن نوع عملنا وايضاً لدعوة المثقفين وقادة سياسيين لزيارتنا في واشنطن واستعمال المؤسسة كقاعدة لتقديم آرائهم في شتى المواضيع».

اضاف مورفي: «ان هذه الزيارة تسير بشكل جيد جداً حتى الآن، ولقد تحدثنا مع رئيس الحكومة في المشاكل القائمة في جنوب لبنان ومواضيع اخرى ذات صلة بعملية السلام وأيضاً التطورات الاقتصادية وتناولنا خططاً للمستقبل، وكانت تجربة مثمرة جداً بالنسبة الينا».

أما السفير السابق سودارث فقال: «نحن متفائلون بالنسبة لمستقبل لبنان ونحن متأثرون بالانجازات التي شهدناها، لكننا قلقون لجهة ان العالم لا يتابع هذه الانجازات بالشكل المطلوب، اننا نؤمن بأن مستقبل لبنان هو مستقبل كبير، لا سيما في مجال السياحة والصناعة ولعب الدور الذي كان يلعبه لبنان في الستينات، لذلك نحن نحاول دعوة المثقفين من اللبنانيين ان يتعاملوا بشكل دائم مع مؤسستنا، وبالتالي اعطاء صورة واضحة عما يحصل هنا في لبنان، خصوصاً أن لبنان كان مستبعداً بشكل غير طبيعي لسنوات عدة من قبل الولايات المتحدة بشكل خاص، لذلك نامل في أن نساعدكم بنقل انجازاتكم الهائلة الى العالم وهذا يساعدكم في المستقبل».

وسئل السفير الاميركي لماذا بعض المسؤولين الاميركيين عندما يكونون في الحكم لا يتحدثون وعندما يخرجون منه يتحدثون عن كل شيء؟ فرفض السفير الاجابة مكتفياً بالقول شكراً. اما مورفي فقال بالعربية «ان السكوت من ذهب».

وكان مورفي وسودارث وساترفيلد قد التقوا مساء اول من امس الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري فور عودته الى بيروت عن طريق مطار دمشق بعد زيارة الى المانيا استغرقت يوماً واحداً.

تحرك أردني ـ فلسطيني لطرح قضية اللاجئين بشكل أوسع عربيا ودوليا

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الأردن والسلطة الفلسطينية نشاطا مكثفا لطرح قضية اللاجئين الفلسطينيين على الصعيدين العربي والدولي بغية اثارة هذه القضية في المحافل الدولية ودفع الجهود لايجاد حل عادل لها يضمن الحقوق المشروعة للاجئين.

وتبدا دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لرئاسة الوزراء الاردنية بتنظيم جولات اعلامية ميدانية اعتبارا من الغد لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين تستمر حتى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل الذي يصادف ذكرى العدوان الاسرائيلي على الدول العربية: الاردن وسورية ومصر عام 1967.

وقال الدكتور ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية ان هذه الجولات تهدف الى اطلاع ممثلي وسائل الاعلام على واقع المخيمات الفلسطينية والخدمات التي تقدمها الحكومة الاردنية لهذه الخدمات بهدف تحسين مستوى الحياة والمعيشة في هذه المخيمات وتوفير جميع مشاريع البنية الاساسية فيها، موضحا أن عدد اللاجئين في الاردن يبلغ 1,5 مليون يقطن 18 في المائة منهم في مخيمات اللاجئين.

واوضح بدران ان الاردن يستضيف 42 في المائة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الاونروا وينفق عليهم بشكل مباشر او غير مباشر 350 مليون دولار سنويا على شكل خدمات تقدم للمخيمات وساكنيها، مشيرا الى أن الاردن يعتبر أكبر دولة مضيفة للاجئين وكذلك اكبر دولة مانحة للاجئين في نفس الوقت، الأمر الذي يعطي الاردن دورا مركزيا في موضوع اللاجئين.

أنقرة تدعو دمشق إلى تقليص المنطقة العازلة بين البلدين في إقليم أضنة

أجاويد يعتبر الإجراء مشجعا على تواصل الأهالي عبر الحدود الدولية

أنقرة: إبراهيم الياس

دعا رئيس الحكومة التركية بولنت أجاويد الحكومة السورية إلى تقليص حدود منطقة الحرام الفاصلة بين البلدين في إقليم اضنة لإتاحة الفرصة للعرب المقيمين على امتداد الحدود السورية ـ التركية في جنوب وسط تركيا وشمال سورية لتبادل التهاني خلال عيد الأضحى مع اقاربهم، لأن منطقة الحرام التي يتراوح عرضها في بعض الأماكن بين 30 و50 متراً تحول دون قيامهم بذلك.

وأضاف اجاويد إلى ذلك قائلاً «إننا سنحاول تقليص تلك المسافة ونامل ان توافق سورية ايضاً على ذلك لكي يستطيع إخواننا وجيراننا الأشقاء من معايدة اقاربهم الأتراك بسهولة ويسر وبشكل طبيعي».

وأعرب أجاويد عن هذه الأمنية في وقت اجتمع فيه اسماعيل جم وزير الخارجية بزميله السوداني مصطفى اسماعيل الذي زار انقرة على رأس وفد سياسي ـ اقتصادي لتطوير العلاقات مع تركيا، حيث تم التوقيع على بروتوكول التعاون والعمل المشترك بين البلدين.

وقد أكد الوزير جم بهذه المناسبة على العلاقات الحسنة القائمة بين أنقرة والخرطوم وشكر الحكومة السودانية على موقفها من الإرهاب الموجه ضد تركيا، وأضاف بأن حكومته تسعى لتطوير علاقتها مع السودان في المجالات السياسية والأمن بمكافحة الإرهاب وإقامة الصناعات الدفاعية المشتركة بين البلدين.

ومن جهة اخرى تؤكد المصادر الموثوقة بأن موقف الرئيس اجاويد من قاعدة انجرليك لن يتزحزح فهو مصر على عدم استخدام القاعدة التركية لضرب المناطق العراقية الواقعة خارج نطاق المنطقتين المحظورتين على الطيران في الشمال والجنوب، وهو ما تطالب به واشنطن كما يبدو.

وقد تردد بان مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن إنديك سيزور انقرة الأسبوع المقبل وسوف يطالبها بتغيير موقفها من هذا الموضوع غير أن المصادر الموثوقة المقربة من رئيس الحكومة اجاويد تؤكد بانه لن يوافق على تغيير وضع انجرليك بحجة أن تغيير هذا الوضع العسكري يستدعي اجتماع البرلمان الذي وافق على استخدام القوات الحليفة لتلك القاعدة في الاستطلاعات الجوية لحماية منطقة الملاذ الآمن للاكراد في شمال العراق وحظر الطيران العراقي على منطقة الجنوب العراقي تحت خط العرض 32 جنوباً.

لا سيما انه لا يمكن عقد هذا الاجتماع في ظروف توجه تركيا نحو الانتخابات المبكرة في 18 أبريل (نيسان) المقبل. غير ان إقدام 110 نواب من المتمردين على رؤسائهم بسبب عدم إدراج اسمائهم في القوائم الانتخابية المقبلة على تقديم طلب إلى رئيس البرلمان حكمت تشيتين لعقد اجتماع طارئ للبرلمان بموجب الفقرة الرابعة من المادة 93 من الدستور لفصل الانتخابات المحلية عن الانتخابات النيابية في أبريل (نيسان) المقبل، وتأجيل الانتخابات النيابية إلى عام 2000 ليتسنى للبرلمان إصدار بعض التشريعات التي تحد من سلطات زعماء الأحزاب السياسية في التحكم بترشيح النواب وتعديل نظام الانتخابات وإصدار بعض القوانين التشريعية، قد يؤدي إلى تغييرات جوهرية في حالة انعقاد البرلمان وموافقة 184 نائباً ـ أي ثلث الأعضاء في البرلمان البالغ عددهم 550 نائباً ـ على إجراء تلك التعديلات.

وتعترف بدولة فلسطين في حال إعلانها

أنقرة: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر برلماني تركي في انقرة ان رئيس المجلس الوطني التركي حكمت تشيتين وعد بان تعلن تركيا اعترافها بدولة فلسطين المستقلة «حال اعلانها». واعاد المصدر التركي التذكير، بمناسبة زيارة تشيتين الى اسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية، بان تركيا ساندت القضية الفلسطينية منذ اللحظة الاولى «بسبب شعورها بالمسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني والنابع من الوشائج التاريخية التي تربط الشعبين ببعض».

وقال المصدر التركي ان العلاقات التركية الاسرائيلية لم تتوطد الا بعد بدء مرحلة السلام في الشرق الاوسط مضيفا ان انقرة تعلق اهمية خاصة على علاقاتها مع السلطة الفلسطينية انها مستعدة لتقديم مساعدات اقتصادية واجتماعية لفلسطين. تجدر الاشارة الى ان التاكيدات التركية عن موقف انقرة من الدولة الفلسطينية، في حال اعلانها، جاء في اعقاب حث السفير الاميركي لدى اسرائيل، دوارد ووكر، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على عدم اعلان دولة فلسطينية مستقلة في الرابع من مايو (ايار) المقبل، موضحا ان الولايات المتحدة ستكثف جهودها لتنفيذ اتفاق السلام مع اسرائيل بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة التي تجري في 17 مايو (ايار).

وفي هذا السياق كشف السفير الاميركي عن ان الولايات المتحدة «نصحت» عرفات بارجاء اعلان الدولة واعتبر ان «مسألة الرابع من مايو يجب ان تستند الى اتفاق بين الجانبين، وموقفنا الواضح هو اننا نعارض الاجراءات احادية الجانب».

قوة من الشرطة التركية تقفل الطريق أمام متظاهرين يحيون ذكرى ضحايا سقطوا في اشتباكات مع الشرطة عام 1995. (ا.ب)

إسرائيل «توسط» تركيا مع العرب من أجل «المحافظة» على مسيرة السلام

أنقرة ممتنة لرفض قبرص اليونانية استقبال أوجالان فوق أراضيها

اسطنبول: «الشرق الاوسط»

وضعت زيارة وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور الرسمية لتركيا، الاسبوع الماضي، في اطار التمهيد لزيارة حكمت تشيتين رئيس المجلس الوطني التركي الكبير (البرلمان) الى اسرائيل. ولكنها، كما يبدو، تندرج ايضا في خانة تطمين تركيا من موقف اسرائيل حيال القضية الكردية برمتها، وعبد الله اوجالان، بصفة خاصة.

وكان بن تسور قد ابلغ الصحافيين الاتراك بان بلاده معنية بتوطيد علاقاتها مع تركيا، ولذلك رفضت طلب اللجوء السياسي لأوجالان (زعيم حزب العمل الكردستاني الموقوف في سجن جزيرة امرالي) الى اراضيها لانها لا تريد اقامة اي نوع من العلاقات مع هذه المنظمة. واعرب بن تسور عن امتنان حكومته لاقامة تركيا علاقات وثيقة مع الدول العربية المعتدلة، وطالب ـ بهذه المناسبة ـ بتوسط انقرة بين العرب واسرائيل من اجل استمرار مسيرة السلام في المنطقة.

من جهة اخرى صرح سرمد اتاجانلي مساعد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية امس بان بلاده تتمنى ان «تراجع كل من اليونان وقبرص مواقفهما وتعودا عن مساندة منظمة حزب العمال الكردستاني من اجل اثبات نياتهما الحسنة تجاه تركيا لحل القضية القبرصية بشكل عادل ولاعادة الثقة بين البلدين». كما تمنى ان تعود العلاقات بين تركيا واليونان الى مجاريها في الايام المقبلة من اجل اجراء الحوار مجددا حول القضايا المعلقة بين البلدين.

ومن جهته صرح اسماعيل جم وزير الخارجية التركية في الندوة التي عقدتها قناة «ان. تي. في» التلفزيونية حول السياسة الخارجية التركية ـ والتي شارك فيها ممثلو الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان ـ انه لا يعتقد باحتمال نشوب قتال بين بلاده واليونان بسبب مساندتها لمنظمة حزب العمال الكردستاني، لان ارتباطهما في منظومة الدفاع الغربي وعلاقاتهما الوثيقة مع واشنطن تجعل نشوب هذه الحرب امرا مستحيلا في المنطقة. ولكن تركيا سوف تسعى لجعل «جمهورية قبرص الشمالية» التركية ـ التي لا تعترف بها سوى انقرة ـ تقف على قدميها اقتصاديا وسياسيا وسياحيا لكي تكون فعلا جمهورية في مستوى جمهورية قبرص الجنوبية. مع بيان امتنان تركيا لعدم قبولها ـ اي جمهورية قبرص الجنوبية ـ استقبال مقاتلات اوجالان ومرافقاته من النساء الثلاث اللاتي خرجن من اليونان اول من امس بعد اتهامهن للحكومة اليونانية بتسليم اوجالان الى تركيا».

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية التركية قد ابدى امتنان بلاده لرفض جمهورية قبرص الجنوبية قبول استقبال المقاتلات الكرديات الثلاث من منظمة حزب العمال الكردستاني، كما اعرب عن امتنانه لرفض الحكومة الاسرائيلية قبول زيارة يشار قايا رئيس البرلمان الكردي في المنفى لبلادها، واعتبره دليلاً على رغبة اسرائيل في توثيق علاقاتها مع تركيا، لا سيما ان وفدا برلمانيا اسرائيليا سيصل الى انقرة اليوم.

وفي تطور لاحق ذي علاقة بقضية أوجالان اعرب رئيس لجنة مكافحة التعذيب الاوروبية المؤلفة من 11 عضوا والتي زارت اسطنبول واجتمعت بعبد الله اوجالان في سجنه بجزيرة امرالي، عن امتنان لجنته لتلك المقابلة التي لم يشارك فيها احد من المسؤولين الاتراك. فاجرت تلك المقابلة بعيدا عن اي رقابة وتحدث اعضاؤها مع اوجالان حول مختلف القضايا الخاصة باعتقاله وسجنه في تلك الجزيرة. من جهة اخرى وصل امس الى اسطنبول وفد اوروبي برلماني ـ صحافي من 13 عضواً (اربعة برلمانيين من المجلس الاوروبي وعضوين من محكمة حقوق الانسان الاوروبي و7 صحافيين) لمقابلة عبد الله اوجالان في سجنه ثم عقد مؤتمراً صحافياً حول القضية الكردية في تركيا.

وبهذا الصدد طرح على بساط البحث مرة اخرى موضوع حقوق الانسان في تركيا ومحاكم امن الدولة شبه العسكرية وعدم اعتراف محكمة حقوق الانسان الاوروبي بقرارات تلك المحاكم ودور الجماعات الضاغطة (القوات المسلحة والراسماليين الكبار والجمعيات والاتحادات الشعبية والمجموعات الدينية) في توجيه السياسة التركية وعرقلة المسيرة الديمقراطية في البلاد، بحيث يعتقد الكثيرون من المعلقين السياسيين بان حركة النواب المتمردين (يبلغ عددهم الآن 146 نائبا) تستطيع اذا ما نجحت في جمع التواقيع المائة والعشرة لعقد جلسة البرلمان، ان تلعب دورا فاعلا في تغيير الكثير من حسابات البرلمان وحسابات زعماء الاحزاب السياسية، لانهم اذا استطاعوا جمع البرلمان وتأجيل الانتخابات النيابية بعد تفريقها عن الانتخابات البلدية الى عام 2000 وتشريع قوانين تعديل الدستور ونظام الانتخابات والعفو العام فانهم سيستطيعون البدء بتحول سياسي في البلاد قد تنعكس آثاره على مختلف جوانب الحياة في تركيا خلال السنوات العشر المقبلة، اذا كان الجيش والرئيس ديميريل يؤيدان هذه الحركة وإجراء تلك التحولات لنبذ الاقطاعيات الحزبية ورفض دكتاتورية زعماء الاحزاب السياسية.

الناخب الإيراني فاجأ علماء الدين والدنيا وجيل شبان الثورة أعاد النظر في الشعارات

مواطنون إيرانيون يتابعون اسماء المرشحين والمرشحات للانتخابات البلدية في طهران التي فازت 3 نساء فيها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

طهران: محمد صادق الحسيني

القارئون بعمق ودقة لنتائج فرز الاصوات في اول انتخابات للمجالس البلدية والقروية في ايران يقولون بأن الناخب الايراني فاجأ من جديد كبار رجال الدولة والدين من اقطاب المجتمع السياسي القديم او الجيل الاول للثورة عندما اختار مرشحيه من جديد بناء على تشخيصه القطري لما يراه هو الاصلح لتمثيل الشعب في المجلس البلدي لهذه المنطقة او تلك.

واذا كان من نافل القول ان الاصلاحيين نجحوا في كسب الراي العام لانتخاب مرشحيهم في معظم المجالس البلدية فان الاهم من ذلك التسجيل بان الاصلاحيين اختاروا مرشحيهم بالاساس من بين الشباب والشابات واصحاب الراي المتجدد والمستنير ولولا ذلك لما ضمنوا الاغلبية المرجوة.

بمعنى آخر فان اقطاب الاصلاحيين الذين ينتمون بالاساس الى جيل الثورة الاول هم الذين اعادوا النظر في كثير من الطروحات او الشعارات التقليدية التي لم تعد بنظرهم توائم او تتوافق مع حاجات او متطلبات مجتمع الشباب الجديد فقرروا اجراء اصلاحات في قراءاتهم السياسية والفكرية للعديد من الوقائع والاحداث، وتاليا تقديم لوائح مرشحين وبرامج انتخابية شبابية حتى تمكنوا من الاقتراب قليلا من ملامسة الواقع المتحول الجديد الذي اخذ يشكل سمة التشكيلة الاجتماعية الرئيسية الصاعدة بقوة نحو هرم السلطة الاقتصادي والسياسي في ايران.

ماذا يعني هذا بلغة الارقام والوقائع والتفاصيل اليومية «لما يجري حاليا في ايران من تحولات كبرى وعظيمة» كما جاء في وصف الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي للوضع العام في البلاد غداة الاحتفال بالذكرى العشرين للثورة؟

المحللون السياسيون من جماعة المجتمع المدني الجديد سجلوا ملاحظة مهمة في سياق الحملات الانتخابية البلدية، اذ غاب عنها تماما بالصوت والصورة اقطاب التيارين التقليديين الموسومين باليمين التقليدي المحافظ واليسار التقليدي المتشدد والمعروفين بـ(روحانيت) و(رجانيون) حيث اكتفى الطرف الاول بوضع اسمه مدونا على بعض قوائم الترشيح مسندا مهمة الدعاية والاعلام لمن يسمون بالجماعات «المرافقة» وهي الجماعات التي لا تستخدم الخطاب «الايديولوجي» المباشر لليمين التقليدي. فيما غاب اليسار التقليدي عن قوائم الترشيح تماما مفضلا ترك ميدان المنازلة لمنظماته الحديثة الولادة المتمردة اصلا على الخطاب الايديولوجي المباشر لتتآلف او تتحالف بحرية تامة مع كل اطياف المجتمع السياسي القديم او الجديد بطريقة «براجماتية» لم تشهدها ساحة العمل السياسي الايراني من ذي قبل.

وهكذا غابت مثلا عن قوائم اليمين المحافظ شعارات قيمية او عقيدية فيما حضرت بدلا عنها شعارات حياتية واحيانا جذابة ظاهريا مثل الدعوة الى ائتلاف الاخضر او المدنية المزدهرة والحيوية والناشطة. هذا فيما ذهبت عناصر اليسار الجديد والشاب في حملتها الانتخابية بعيدا لتقبل النزول في قوائم مشتركة مع يمين الوسط احيانا او تتقبل النزول في قائمة خاصة بالتيار الوطني الليبرالي الديني منه والقومي على السواء فتجد نفسها محشورة مع الطالقاني مرة ومع محمد مصدق مرة اخرى دون ان تجد في ذلك حرجا وهو ما حدث لاول مرة في بدايات ما بعد الثورة باشهر قليلة لكنه سرعان ما اختفى عن المشهد السياسي الايراني بعد اشهر قليلة.

وهكذا رأينا كيف ان جبهة المشاركة لايران الاسلامية، وهو الحزب الليبرالي اليساري الجديد تداخلت حملاته الانتخابية، واحيانا قوائمه واحيانا اخرى خطاباته السياسية والاعلامية مع حركة الحرية الليبرالية المحظورة، فيما لم تخل صحف اليمين والوسط المعتدل الاصلاحي بدورها من اعلانات الدعاية لجبهة المشاركة المنافسة لحزب كوادر البناء المنتمي اصلا للمجتمع السياسي القديم وكذلك من تعاطف واضح مع جماعات الرأي الآخر من اليسار الليبرالي الديني المحظور وذلك من اجل الاحتفاظ بدور رئيسي في ما بات يعرف «بتكتل الاصلاح والتغيير» الذي يضم كل القوى الاجتماعية والسياسية التي اوصلت محمد خاتمي الى الرئاسة عام 1997.

من هنا كانت النتيجة الطبيعية برأي هؤلاء المحللين ان يتصدر رجل الدين التقليدي في الاساس والمحسوب على اليسار اولا والمتحالف مع يمين الوسط ثانيا والطامح في ايجاد جبهة سياسية عريضة تضم كل اطياف التمرد على اليمين التقليدي ثالثا الشيخ عبد الله نوري جدول الفائزين بفارق كبير بعد ان بات يشكل القاسم المشترك لكل الراغبين في احداث التغيير والتحول الاجتماعي والسياسي الكبير في العهد الخاتمي الجديد.

وسط هذا المنعطف بالذات كما يقول دعاة المجتمع المدني الجديد تأتي خطوة اعتقال المصلح الديني الشاب محسن كديور كرد فعل متوقع تقف وراءه مجموعة معزولة واقلية محدودة من جماعات اليمين المحافظ لم يبق امامها، حسب تحليلات مختلف اقطاب الاصلاح، سوى التمسك بالقشور والقراءة التقليدية للنظام السياسي الاسلامي، في محاولة يائسة لوقف مسيرة التغيير والتجديد الكبرى التي صارت تضم غالبية ركاب سفينة الجمهورية الاسلامية في ايران.

ويدلل هؤلاء على تحليلهم الآنف الذكر بالاشارة الى الكم الهائل من البيانات والخطابات والتعليقات وردود الفعل الشديدة والعنيفة التي ادانت خطوة اعتقال كديور والتي شملت في احضانها مراجع دينية كبرى امثال موسوي اردبيلي ويوسف صانعي واحزابا سياسية رئيسية تنتمي الى العهدين القديم والجديد مثل كوادر البناء وجبهة المشاركة هذا بالاضافة الى مئات رجال الدين والمثقفين والكتاب والمحللين والصحافيين من الفئات الاجتماعية المختلفة.

ثمة من يقول في طهران بان حادثة اعتقال الشيخ محسن كديور ربما كانت «القشة التي قصمت او ستقصم ظهر البعير» كما يقول المثل باعتبار انها فتحت الباب على مصراعيه لمصارحة ومكاشفة قد تكون شاملة في الاشهر المقبلة بين جيلي الثورة الاول والثاني اللذين يتبادلان المواقع احيانا ويتداولان السلطات هنا وهناك هذه الايام في حالة سيالة وانتقالية للوضع العام في البلاد باتت اقرب ما تكون لنهضة فكرية يتم خلالها تجديد الفكر الديني في اوسع نطاق ممكن.

القارئون لذلك الكم الهائل من التحليلات والمواقف وردود الفعل على حادثة اعتقال المصلح الديني الشاب محسن كديور لاحظوا مثلا وجود رغبة بل وربما ارادة سياسية كامنة لدى العديد من اقطاب الاصلاح باعادة النظر في ما يسمى بمحكمة رجال الدين الخاصة فيما طالب آخرون بشكل واضح ولاول مرة باعادة الاعتبار للمرجع الديني المنشق آية الله منتظري، بينما لمح آخرون الى اعادة الاعتبار لرئيس الوزراء الراحل محمد مصدق، هذا فيما اجمع كل من ادلى بدلوه في هذا المجال على ضرورة اطلاق العنان لمسيرة تجديد الفكر الديني في ايران.

وفي هذا السياق نكتشف مثلا بان شقيق الخميني[1] الراحل ووكيله وامينه مرتضى كان يضع صورة مصدق الى جانب صورة شقيقه الاصغر ولا يذكره الا بالخير كما ينقل احد المقربين للامام الشيخ مهدي كروبي في وقت يتهم بعض المتطرفين من المحسوبين على اليمين مصدق بالخروج على الملة والدين او ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني كان طالب في مداولات داخلية في احدى اروقة مطابخ صنع القرار يوما ما بتحديد دورة «ولي الفقيه» بعشر سنوات، ولم يعترض عليه العديدون من اقطاب المجتمع السياسي القديم وان كان المشروع لم يمر في حينه لاسباب تتعلق بظروف تلك المرحلة.

فيما تتم محاربة البعض من تيار الجديد بسبب طروحات مشابهة او مماثلة. او اننا نكتشف مثلا بأن مرشد الثورة آية الله علي خامنئي كان مناصرا ومؤيدا لاعتراضات وتخوفات الشيخ عبد الله نوري بخصوص خطر تحويل مبدأ ولاية الفقيه الى نظرية سلطانية فوق القانون والدستور في احدى مداولات مطبخ صنع القرار ايضا، وهو بالطبع عكس ما يحاول تصويره البعض ممن تدعوهم اهواؤهم ومصالحهم الفئوية الى محاولة مصادرة القيادة العليا والايحاء بوقوف قوى الاصلاح ومرشد الثورة على طرفي نقيض!

من هنا يعتقد محللون سياسيون مستقلون بان ايران بعد انتخابات المجالس البلدية والقروية قد دخلت مجددا في سباق ماراثوني جديد بين الاسلاميين التقليديين والاسلاميين الديناميكيين. وقد جاءت خطوة اعتقال محسن كديور لتزيد هذا السباق سخونة وحدة بل لتضعه على مفترق طرق في غاية الخطورة والحساسية تلمسه في ذلك التحدي الجريء والفريد من نوعه كما جاء على لسان تلك المرأة الجريئة والمجازفة والفائزة بالمرتبة الثالثة في مقاعد المجلس البلدي عن العاصمة طهران جميلة كديور وهي تخاطب سجاني شقيقها بالقول:

«أخي محسن اذا كان الذين سجنوك بالامس يتصورون انهم بحبس جسمك قادرون على اطفاء نور فكرك فهم مخطئون. انهم بسلوكهم المشين هذا اشعلوا كافة الانوار المطفأة حتى لدى اولئك المنسيين».

«أخي محسن اننا جميعا نضم صوتنا الى صوتك ونقول بصوت واحد: اقبضوا علينا جميعا بتهمة الابداع والتفكير واستعدوا لبناء سجن كبير بحجم جموع المفكرين كل المفكرين!».

الليبراليون الإيرانيون: زيارة خاتمي لروما رد على محاولات تخريب العلاقات مع أوروبا

طهران: «الشرق الأوسط»

اعتبرت الأوساط الليبرالية في طهران، المؤيدة للرئيس الإيراني محمد خاتمي، أن زيارته الناجحة إلى إيطاليا رد على محاولات المتشددين تخريب العلاقة الإيرانية الأوروبية. وقال مسؤول صحيفة «صبح امروز» المقربة من الرئاسة الإيرانية، سعيد حجاريان، ان الزيارة وضعت خط بطلان، وإلى الأبد، على كل المساعي التي بذلتها عناصر داخلية وأخرى خارجية، طوال السنة الماضية، لتخريب علاقة طهران بأوروبا. وأضاف أن هذا الأمر «لن يجعل الولايات المتحدة الأميركية سعيدة». ووصف وزير خارجية الحكومة المؤقتة في اول الثورة وزعيم حركة الحرية المحظورة الليبرالية إبراهيم يزدي الزيارة بدوره «بانها بداية جيدة لكنها بحاجة إلى أن تعكس نفسها داخلياً باستقرار نظام ديمقراطي تتحلى فيه المعارضة القانونية والشرعية بحقها في النشاط السياسي تماماً كما تتمتع الأقليات الدينية بحقها حالياً عبر نواب لها في مجلس الشورى (البرلمان)».

وتصف الدوائر المقربة من الحكومة في طهران زيارة خاتمي إلى روما بانها خطوة رئيسية «على طريق تطبيع العلاقات الإيرانية مع المجتمع الدولي» وتؤكد في الوقت نفسه بأن الوضع العام في البلاد أخذ «مساراً لن يكون فيه من السهولة على أحد أن يجبره على التراجع»، وأن الرئيس محمد خاتمي بات «ممثلاً لوفاق وطني شامل يؤمن بضرورة إشاعة الحريات المتطابقة مع الدين والتأسيس لحكم الشعب بالشعب وإشاعة مقولات حوار الحضارات والثقافات والمجتمع المدني وتعميم الديمقراطية في العالم أجمع وهو ما قام به الرئيس محمد خاتمي في زيارته الأخيرة لإيطاليا».

في غضون ذلك وقف اقطاب اليمين مبهوتين ومنكفئين حيال النجاح الذي حققه محمد خاتمي في زيارة نوعية هي الأولى من نوعها لرئيس إيراني إلى أوروبا. وبالمقارنة مع التغطية الشاملة لكاميرات وعدسات التلفزيون والفضائيات العالمية لتفاصيل الزيارة لاحظ المراقبون في طهران تأخر التلفزيون الإيراني الرسمي، الذي يسيطر عليه المحافظون، عن تغطية الزيارة، مما أثار استياء الرأي العام وتهكم صحافة الإصلاح التي عزت ذلك إلى «فقدان المحافظين لتوازنهم أمام زخم الزيارة»، وكونهم غير قادرين على مهاجمة الزيارة خوفاً من الرأي العام.

الأردن يبدأ بتنفيذ مشاريع البنية التحتية في مخيمات اللاجئين وسط مخاوف المعارضة

عمان: «الشرق الاوسط»

وسط حذر شديد من المعارضة بدأت الحكومة الأردنية بتنفيذ عدد من مشاريع البنية التحتية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن بهدف تطوير هذه المخيمات وتوفير كافة الخدمات الضرورية لسكانها دون انتقاص من حقوق ساكنيها من اللاجئين في العودة الى ديارهم.

وقالت مصادر اردنية ان هذه المشاريع تأتي في اطار مشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي ترمي الى تطوير المناطق والاحياء الفقيرة في العاصمة الاردنية وبعض المناطق الاخرى خاصة المناطق المكتظة بالسكان مؤكدة انه لا توجد صيغة سياسية لهذه المشاريع على الاطلاق وان هدفها الاول والاخير هو النهوض بالمناطق الفقيرة وتوفير الخدمات الضرورية لسكانها.

واوضحت المصادر ان 13 مخيما للاجئين الفلسطينيين مشمولة بمشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي تنفذ على ثلاث مراحل وتبلغ كلفة المشاريع التي ستنفذ في المخيمات في المرحلة الاولى 44 مليون دولار من بين 169 مليون دولار كلفة المشاريع التي ستنفذ في المخيمات خلال المراحل الثلاث، مشيرة الى ان هذه المشاريع تشمل اقامة دراسات مسحية لاحتياجات المخيمات من مختلف الخدمات والعمل على توفيرها وخاصة شبكات الصرف الصحي والكهرباء والهاتف والخدمات الصحية والتعليمية وتعبيد الطرق والمحافظة على نظافة البيئة ومكافحة التلوث بكافة اشكاله ومظاهره.

واكدت المصادر ان سكان المخيمات الفلسطينية هم مواطنون اردنيون وان الدولة تقوم بواجبها ازاءهم عندما تعمل على تنفيذ مختلف المشاريع الخدمية لهم مشيرة الى ان هذه المشاريع ليست لها ادنى علاقة من قريب او بعيد بتوطين اللاجئين وغيرها من الطروحات التي يتم تداولها لابقاء اللاجئين خارج فلسطين.

وقالت ان الاردن يدعم الحقوق الفلسطينية بلا حدود ويطالب بحل مشكلة اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1948 القاضي بعودة اللاجئين الى المناطق التي ارغموا على مغادرتها آنذاك وتعويض من لا يرغب منهم في العودة مؤكدة ان الاردن لن يقبل بالحلول التي لا تضمن للاجئين حق العودة او التعويض او كليهما.

كما ان مشاريع حزمة الامان الاجتماعي لا تقتصر على مخيمات اللاجئين وانما تشمل مواقع عديدة في عمان والمدن الاردنية الاخرى خاصة الاحياء الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية والتي لا تتوفر فيها الخدمات السكانية لسكان هذه المناطق موضحة ان العديد من هذه المناطق لا تعتبر مخيمات للاجئين .. يضاف الى ذلك ان الاجراءات التي طالت بعض المخيمات كشق الشوارع واقامة الاسواق والمقترحات لا تعني بأي حال من الاحوال تغيير صيغة المخيمات السياسية وتغيير ملامحها وانما تعني اولا وقبل كل شيء توفير الخدمات الضرورية لسكان هذه الاحياء بما فيها المخيمات الفلسطينية.

الا ان المعارضة ولجنة حق العودة المنبثقة عن احزاب المعارضة ترفض اي تغيير على الطبيعة السياسية للمخيمات الفلسطينية وكذلك هدم المنازل بحجة شق الشوارع والارصفة واقامة المتنزهات والحدائق مؤكدة ان اعدادا كبيرة من سكان المخيمات تم اجلاؤهم بعد هدم منازلهم في المخيمات بدواعي تنظيم هذه المخيمات وتوفير الخدمات الضرورية لسكانها.

لا دليل لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن وجود أسلحة نووية في حوزة العراق

مدير الوكالة واثق من نجاح التفتيش في تدمير الترسانة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور محمد البرادعي ان تقارير الوكالة لمجلس الامن تسمح بالاستنتاج ان العراق لا يملك سلاحا نوويا ولا القدرة على تطوير هذا السلاح.

وقال البرادعي ردا على سؤال حول وجود اسلحة نووية في العراق ان الوكالة تقوم منذ عام 1992 بالتفتيش عن البرنامج النووي العراقي غير المعلن تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم687، وبناء على عملنا هناك وبطلب من مجلس الأمن ووكالة الطاقة الذرية تم تدمير كل ما له صلة بالسلاح النووي العسكري العراقي. واكد أن خلاصة التقارير الى مجلس الأمن «تجعلنا نستطيع القول انه ليس لدينا دلائل على أن العراق لديه سلاح نووي او القدرة الفنية على تصنيع المواد التي قد يمكن استخدامها في السلاح النووي» مشيرا الى ان «هناك بعض الايضاحات والمسائل التي ما زلنا نود ان نستكملها للتاكد من ان الصورة التي كوناها عن البرنامج النووي العراقي ليست فقط صورة متناسقة وانما صورة كاملة ومع ذلك يمكن أن نستوضح هذه المسائل كجزء من برنامج المراقبة والتفتيش الدائم في العراق».

وقال ان مجلس الامن انشا حاليا ثلاث لجان الاولى لبحث تنفيذ العراق لالتزامه في ما يتعلق بنزع الاسلحة والثانية في ما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق والثالثة خاصة باسرى الحرب الكويتيين والتعويض عن الممتلكات حيث ستقدم هذه اللجان تقاريرها الى مجلس الامن قبل منتصف ابريل (نيسان) المقبل وعلى ضوئها سيقوم مجلس الامن بالنظر الى الخطوة التالية في ما يتعلق ببرنامج اسلحة الدمار الشامل في العراق ليس بدور الوكالة وانما بدور لجنة انسكوم المسؤولة عن التفتيش عن الاسلحة البيولوجية والكيماوية والصواريخ.

واضاف ان مجلس الامن هو الذي يقرر ما اذا كان العراق اوفى بالتزاماته الى درجة تسمح لمجلس الامن برفع العقوبات الاقتصادية، مؤكدا ان دور الوكالة هو تقديم تقارير عن التحقيق الفني من وجود الاسلحة. وقال ان ايران دولة عضو في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وتقوم الوكالة بالتفتيش على جميع المنشات النووية في ايران.

دور الوكالة

واوضح البرادعي ان دور الوكالة هو وضع التقنيات النووية في خدمة الدول الأعضاء سواء باستخدام الطاقة النووية في خدمة الكهرباء او عن طريق تطبيق النظائر المشعة في مجالات الزراعة والصناعة والصحة وغيرها، مبيناً ان قيام الوكالة بدورها بشكل فعال يحتم التاكد من أن لدى الدول الأعضاء النظام الذي يكفل استعمال الطاقة النووية باعلى درجة من الأمان النووي.

وقال الدكتور البرادعي في مؤتمر صحافي عقده اول من أمس حول استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية أن الوكالة تقوم بالتحقيق والتفتيش في الدول التي قبلت نظام عدم انتشار الأسلحة النووية للتاكد من قيامها بالتزاماتها على اكمل وجه، مشيراً الى أن هدف الوكالة هو التاكد من وضع الاطار السليم لتقوم الطاقة النووية بدورها الفعال في خدمة اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واشاد بموقف الأردن الداعي الى اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة الذرية ومن كافة اسلحة الدمار الشامل مثمناً ما يبديه الأردن من تعاون مع الوكالة بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية خاصة في المجالات العلمية والصحية والزراعية والصناعية.

وقال ان الوكالة قامت بتقوية وتدعيم نظام الضمانات للتاكد من ان هذا النظام يمكنه ليس فقط التحقق من انشطة الدول المعلنة في المجال النووي وانما كذلك خلق الامكانات التي تمكن النظام من التعرف على الأنشطة غير المعلنة حيث تمت تقوية نظام الضمانات عن طريق اقرار بروتوكول اضافي لاتفاقيات عدم انتشار الأسلحة النووية، مشيراً الى أن الأردن هو اول دولة عربية انضمت لهذا البروتوكول وهي خطوة تحظى بالترحيب كالتاكيد على دور الأردن في تقوية نظام منع الانتشار النووي.

واضاف: ان المؤتمر العام للوكالة خولني باجراء مشاورات بين الدول الأطراف في الشرق الأوسط لبحث امكانية تطبيق نظام الضمانات بصفة شاملة على جميع المنشآت النووية في الشرق الأوسط، مؤكداً ان جميع الدول العربية اعضاء في اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية في حين ان اسرائيل ليست عضواً في هذه الاتفاقية.

وقال: انني منذ توليت مهام منصبي في الوكالة قبل عام ونصف العام وانا اقوم بالمشاورات بين الأطراف لتقريب وجهات النظر ولا استطيع ان اقول انني حققت تقدماً ملموساً في هذا الشأن لأن هناك فجوة واسعة بين آراء الدول الأطراف رغم ان الجميع يتفق على اهمية انشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط كخطوة لتاكيد وتدعيم الأمن في هذه المنطقة.

خلافات دول الشرق الأوسط

وقال ان هناك خلافاً بين الدول الأطراف فيما يتعلق بالتوقيت والاسلوب، فالدول العربية ترى أن انضمام اسرائيل لاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وانشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط هي خطوة يمكن ان تؤدي الى بناء الثقة في المنطقة وتحقيق سلام دائم شامل في المنطقة في حين ترى اسرائيل على العكس من ذلك ان هذه الخطوة يجب ان تكون لاحقة لانشاء سلام كامل ودائم في المنطقة وان قبولها من جميع الأطراف والدول المجاورة هو شرط اساسي يجب تحقيقه قبل أن تستطيع اسرائيل ان تتخلى عن الخيار النووي وما زالت الفجوة واسعة بين الطرفين، معرباً عن أمله في أن يتم تحقيق تقدم عن طريق المشاورات وأن يعاود الأطراف الحوار حول هذه الموضوعات المهمة.

واضاف انه منذ عام 1995 توقفت المشاورات المتعددة الأطراف في عملية السلام وهذا لم يتح احراز تقدم الأمر الذي يجب معه على جميع الأطراف ان يبذلوا مزيداً من الجهود لبدء الحوار في هذه الموضوعات وعند اتفاقهم على شكل المنطقة المنزوعة السلاح وعلى الالتزامات التي سيتم قبولها في هذه المنطقة وستكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية على اهبة الاستعداد لانشاء نظام الرقابة الذي يكمل التحقق من ان الدول الأطراف وجميع الدول تقوم بتنفيذ التزاماتها في المنطقة.

برنامج التعاون مع الأردن

وبين انه يزور الأردن حالياً لاجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين الأردنيين حول برنامج التعاون الفني مع الأردن في مجالات استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية حيث تقوم الوكالة بعدد من المشروعات في الأردن أهمها المشروع الخاص بانشاء مفاعل ابحاث نووي من شانه ادخال العلم والتقنية النووية وذلك بتمويل الجزء الأكبر منه من قبل الوكالة اضافة الى مشروع مكافحة ذبابة الفاكهة في منطقة الأغوار والمناطق المتاخمة لها في السلطة الفلسطينية ومصر واسرائيل لمكافحة هذه الذبابة التي تؤدي الى اتلاف كميات كبيرة من الفواكه.

وقال ان هناك كذلك مشاريع مهمة في عدد من المستشفيات الأردنية تتعلق باستخدام الطب النووي واستخدام المياه المالحة في الزراعة حيث أن عددا من النباتات التي يمكن استخدام المياه المالحة في ريها خاصة بعد أن تم اغلاق العديد من الآبار بسبب ملوحتها وسيتم ارسال خبراء لمعرفة امكانية استخدام هذه المياه في الزراعة، مبيناً انه سيتم التعاون مع الاردن في تقديم مشروعات لعلاج الأورام بالأشعة والمساعدة في تدريب الخبراء والمختصين ووضع برامج لتدريب الأطباء على استخدام المواد المشعة في تشخيص الأمراض المختلفة والكشف عن الاورام والأداء الفيزيولوجي للأعضاء حيث بدأ هذا المشروع منذ اربع سنوات وما زال مستمراً، مشيراً الى أن عدداً من المستشفيات تستخدم هذه الوسائل.

واضاف ان الوكالة ستعمل على وضع معمل قياسي للتحقق من الجرعات الاشعاعية في جميع المستشفيات، مبيناً انه توجد في عدد من الدول النامية مفاعلات نووية صغيرة للابحاث لتاهيل الخبرات الجديدة في التعامل مع المفاعلات والتعرف على خصائصها وانتاج بعض النظائر المشعة واختيار المواد حيث يعد المفاعل من هذا النوع المدرسة الأولى لانشاء الكوادر المؤهلة في التخصصات النووية المختلفة.


احد مفتشي «انسكوم» في العراق يركب كاميرا معدة لمراقبة مؤسسة صناعية يمكن تحويل تجهيزاتها الى انتاج مزدوج، مدني وصناعي (ارشيف «الشرق الأوسط»)



830 شركة سلاح و60 وزير دفاع يحضرون معرض «إيدكس» الدولي في أبوظبي

صفقة الـ «إف 16» الإماراتية تواجه عقبة شفرة الطائرات وبعض جوانب مشروعات «الأوفست» المتعلقة بها

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

مع الانتهاء من وضع اللمسات التنظيمية الأخيرة على معرض الدفاع الدولي «إيدكس 99» الذي تبدأ فعالياته غدا في أبوظبي تتركز اهتمامات عشرات من العسكريين والخبراء والاعلاميين الذين اكتظت بهم فنادق العاصمة الاماراتية ومدن أخرى مجاورة حول ما يدور في الكواليس من معلومات عن صفقات محتملة يمكن أن تعلن خلال أيام المعرض الأربعة.

ومع أن الأوضاع الاقتصادية للعديد من الدول التي تشكل تقليدياً سوقاً لصناعة السلاح العالمية، ليست مواتية، الا أن الحضور الكبير لشركات الصناعة الحربية في المعرض يؤكد ان هذه الشركات لم تفقد اهتمامها بالمنطقة، ولا أملها في الحصول على جزء من كعكة الصفقات التي تبرم او تعلن خلال المعرض. وحسب البيانات الصادرة عن اللجنة المنظمة للمعرض الذي تشرف عليه القيادة العامة للقوات المسلحة الاماراتية فان عدد المشاركين ارتفع الى أكثر من 830 شركة مقابل 750 شركة في الدورة السابقة للمعرض. ووجهت دعوات لحوالي 60 وزير دفاع من الدول العربية والأجنبية، كما وجهت دعوات لعشرات من القادة العسكريين الذين يملكون قرارات التعاقد على صفقات حربية.

ورغم ما يوفره المعرض من امكانيات للالتقاء بين البائعين والمشترين، فإن رئيس اللجنة العسكرية المنظمة للمعرض العميد الركن سلطان بخيت السويدي قال لـ«الشرق الأوسط» ان «ربط المعرض، نجاحاً او فشلاً، بما يعقد فيه من صفقات أمر غير منطقي فالمعروضات العسكرية لها طبيعة خاصة تتداخل فيها العوامل الأمنية والسياسية مع المعطيات الاقتصادية، وهذا التداخل من التعقيد بحيث لا يمكن أن تتم خلاله تعاقدات وصفقات من الألف الى الياء خلال أيام المعرض الأربعة». واشار الى ان المعرض «يخلق فرصة للتعارف بين المهتمين والتعريف بالمعدات الحربية، بحيث تتواصل اللقاءات والحوارات في ما بينهم عبر القنوات التي يختارونها». وتابع «ان كثيراً من التعاقدات والصفقات التي ابرمت في السنوات الأخيرة بدأت خطواتها الأولى في دورات ايدكس السابقة».

ورغم الحذر الذي يبديه المسؤولون عن المعرض في الحديث عن الصفقات، فان الذين تابعوا معارض ايدكس منذ الدورة الأولى عام 1993 ما زالوا يربطون المعرض بالصفقات وما زالوا يذكرون الصفقات التاريخية التي أعلنتها دولة الامارات في كل دورة من دورات المعرض الثلاث السابقة. ففي الدورة الأولى أعلنت الامارات عن التعاقد على شراء اكثر من 430 دبابة فرنسية من طراز «لوكليرك» بقيمة 3,7 مليار دولار، وفي الدورة الثانية اعلنت عن شراء انظمة اتصالات ومراقبة واعلنت عن عدد من مشروعات «الأوفست» التي تتم في اطار برنامج الامارات للمبادلة وهو نظام يطبق على الشركات الأجنبية التي تفوز بعقود تسليح مع الامارات ويتم بموجبه الزام هذه الشركات باعادة استثمار جزء من عائدات التعاقد في مشروعات يتحقق لاقتصاد الامارات قيمة مضافة لا تقل عن 60٪ من حجم كل صفقة.

وفي الدورة الثالثة عام 1997 أعلنت الامارات عن صفقات أخرى، فضلاً عن اعلان توجهات للتعاقد على 80 طائرة من طائرات «اف 16» الأميركية وعلى طائرات مقاتلة فرنسية، وهو الأمر الذي ترجم بالفعل الى اتفاقات في العام الماضي حيث أعلنت الامارات عن الإتفاق مبدئياً على شراء الطائرات الأميركية، فيما تم التوقيع فعلاً على صفقة «ميراج 2000 - 9» وتحديث 32 طائرة «ميراج» أخرى بقيمة اجمالية وصلت الى 3 مليارات دولار.

ورغم تخوف البعض من انعكاس الانخفاض في العوائد النفطية على التعاقدات العسكرية التي يمكن أن تعلن في الدورة الرابعة للمعرض هذا العام، فان أوساط الشركات العارضة كانت تتوق الى معرفة ما تم بشأن حل بعض الخلافات الفنية العالقة التي تحول دون اتمام صفقة الـ«اف 16» بين الولايات المتحدة والامارات. يشار هنا الى ان دولة الامارات تريد تركيب شفرة خاصة بها في الطائرات المتعاقد عليها، وهو امر تقول الولايات المتحدة إنه يحتاج الى موافقة الكونجرس.كما أن الجانب الأميركي له تحفظات على بعض الجوانب المتعلقة بمشروعات «الأوفست»التي سيتم تنفيذها في اطار الصفقة.

وأياً كانت التحديات التي تواجه دورة معرض ايدكس هذه المرة فان ابوظبي نجحت من خلاله في الربط بين البعد الوطني المتمثل في الاعلان عن صفقات التسلح الاماراتية خلال أيام المعرض وبين البعد الدولي المتمثل في حرص الكثير من شركات صناعة السلاح على تجاوز التباطؤ الحالي في الصناعة الحربية العالمية.ولذلك فان مشاركة شركات كبيرة مثل «لوكهيد» و«هيوز» و«جنرال اليكتريك» و«رايثون» و«جيات» و«داسو» تعطي للمعرض بعداً دولياً يتجاوز حتى حدود الاقليم الجغرافي. ولعل انضمام دول الكتلة الشرقية الى حلبة المنافسة التي يشهدها المعرض دليل على النطاق العالمي الذي نجحت اللجنة التنظيمية في الوصول اليه.

واذا كانت المنافسة التقليدية التي يشهدها المعرض تنحصر بين الشركات الأميركية والأوروبية، فان روسيا هي الأخرى وبعض دول الكتلة الشرقية بدأت منذ الدورة الثالثة تدخل حلبة المنافسة. ولم تكتف روسيا بالحضور الرسمي الكبير لها في المعرض بل حجزت جناحاً ضخماً يعبر عن اهتمامها بالعمل على أسس تجارية.

ولا تعد الصفقات المباشرة هي المظهر الوحيد الذي يركز عليه العارضون، بل ان جانباً مهماً منهم يبحثون عن شراكات وفرص استثمارية تمكنهم من ايجاد بدائل تساعدهم على تحويل الصناعات العسكرية لاستخدامات مدنية وذلك لمواجهة ضعف الطلب المحتمل على السلاح. وقد فتح برنامج «الأوفست» الاماراتي الباب واسعاً امام العديد من هذه الشركات التي لم تكن بالضرورة مرتبطة بعقود تسلح.

ويقدر المسؤولون ببرنامج «الأوفست» أن عدد المشروعات التي نفذت بمبادرة من الشركات الأجنبية ودون أن تكون عليها أي التزامات بشروط البرنامج ارتفع الى أكثر من 60 في المائة من اجمالي المشروعات التي نفذت عن طريق البرنامج حتى الآن والتي تجاوزت ملياري درهم (720 مليون دولار). صحيح أن العديد من المبادرات الاستثمارية التي قامت بها الشركات الأجنبية تهدف الى تعزيز فرصها للفوز بصفقة مع الامارات الا انه لا يوجد في كل تلك المبادرات شرط يربط بين الحصول على صفقة وبين استمرار المشروع.

وبخلاف الانطباع الذي تولد لدى الكثيرين من ان المشتري الوحيد في معرض ايدكس هو الامارات، فان الصفقات التي تعلن عنها الامارات لأغراض دعائية وترويجية للمعرض ليست هي الصفقات الوحيدة التي يتم ابرامها، الا أن الدول الأخرى لا تجد نفسها مضطرة للاعلان عما تتفق عليه أو ما تبرمه من صفقات.

ولمعرض ايدكس ميزة عن المعارض الأخرى من حيث أنه يتيح فرصة لاختبار وتجربة المعدات الدفاعية ميدانياً من خلال الميادين المخصصة للعروض الحية، وهذا الأمر يعطي أصحاب القرار من الزائرين فرصة أفضل للوقوف على مزايا المعدات قبل التعاقد عليها وتؤكد مختلف المؤشرات أن مردود معرض ايدكس من الناحية الاقتصادية مردود كبير سواء من خلال الدخل المباشر المتمثل في تأجير مساحات المعرض أو من خلال النشاط الذي تشهده الأسواق المحلية أو النفقات التي يدفعها الزائرون كأجور للفنادق والخدمات.

وبعيداً عن الاطار الاقتصادي فان معارض ايدكس وبرنامج المبادلة الذي ولد وترعرع في حضنه سيؤدي الى تعزيز شبكة المصالح التي تربط دولة الامارات بالدول الأجنبية الأخرى، وهذه الشبكة ستكون ضمانة من ضمانات الأمن لدولة الامارات بشكل خاص ومنطقة الخليج بشكل عام. فشركات السلاح العملاقة لها موقعها وتأثيرها في الدول التي تنتمي اليها والارتباط بها يجعلها عناصر ضغط على حكوماتها عندما تعرض أمن الامارات أو أمن المنطقة للخطر.



مشهد من الحملة الانتخابية التي جرت في قطر اخيرا (أ.ب)

نساء قطر خرجن من الانتخابات الأخيرة بصوت سياسي رغم فشلهن في الوصول للمجلس البلدي

إحدى المرشحات سعيدة بمنافسة 10 رجال رغم الهزيمة وتعتبر الانتخابات تجربة مفيدة للمرأة

الدوحة: ند باركر*

شاركت النساء كمرشحات وناخبات في الانتخابات البلدية التي جرت اخيرا في قطر. ورغم عدم حصول اي من المرشحات على مقعد، فان المرأة القطرية حصلت على صوت سياسي رغم ان كل الذين تم انتخابهم من الرجال.

فقد فاز 25 مرشحا من جملة 221 رجلا وامرأة ترشحوا لشغل مقاعد المجلس البلدي الذي يعمل كهيئة انتقالية بين حكم الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وبرلمان كامل لفترة اربع سنوات.

وبالنسبة للنساء، كما تقول المرشحة فوزية النعيمي التي لم يحالفها الحظ بالفوز، فان فرصة الحملة الانتخابية للمرشحات كانت بمثابة تجربة مفيدة للمرأة القطرية. كما تعتقد النعيمي ان مجرد تسجيل المرشحات الست كان نصرا كبيرا.

وجاءت حملة المرشحات القطريات الست في وقت زادت فيه نسبة وجود النساء القطريات في اماكن العمل والجامعات اكثر من اي وقت سابق، فقد قفزت نسبة النساء العاملات في المرافق الحكومية الى 61 في المائة. كما ان القطريات شكلن نسبة 44 في المائة من اصل 21992 ناخبا في الانتخابات البلدية الاخيرة.

وتقول الدكتورة فوزية النعيمي ان وضع المراة في قطر الآن والموقف تجاهها يختلف، فعلى سبيل المثال، لم تكن المرأة القطرية تعمل في قطاع المصارف لكنها اليوم موجودة في كل مكان.

وتتحدث النعيمي، التي تعمل مديرة للمدرسة الثانوية الفنية للتمريض، بمنتهى السرور عن خوضها السباق مع 13 منافسا عشرة منهم رجال. وتقول ان الرجال والنساء يمكن ان يعملوا ويشاركوا سويا في بناء المجتمع بطرقهم الخاصة.

تقول ناخبة قطرية عمرها 19 عاما انها ترفض المرشحات «لأن الرجال افضل من النساء هنا» حسب تعبيرها. وتعتقد كذلك ان «الكثير من الناس يفضلون انتخاب الرجال لانهم تقليديون.. الرجل قوي.. لا اريد ان أرى امراة في المجلس».

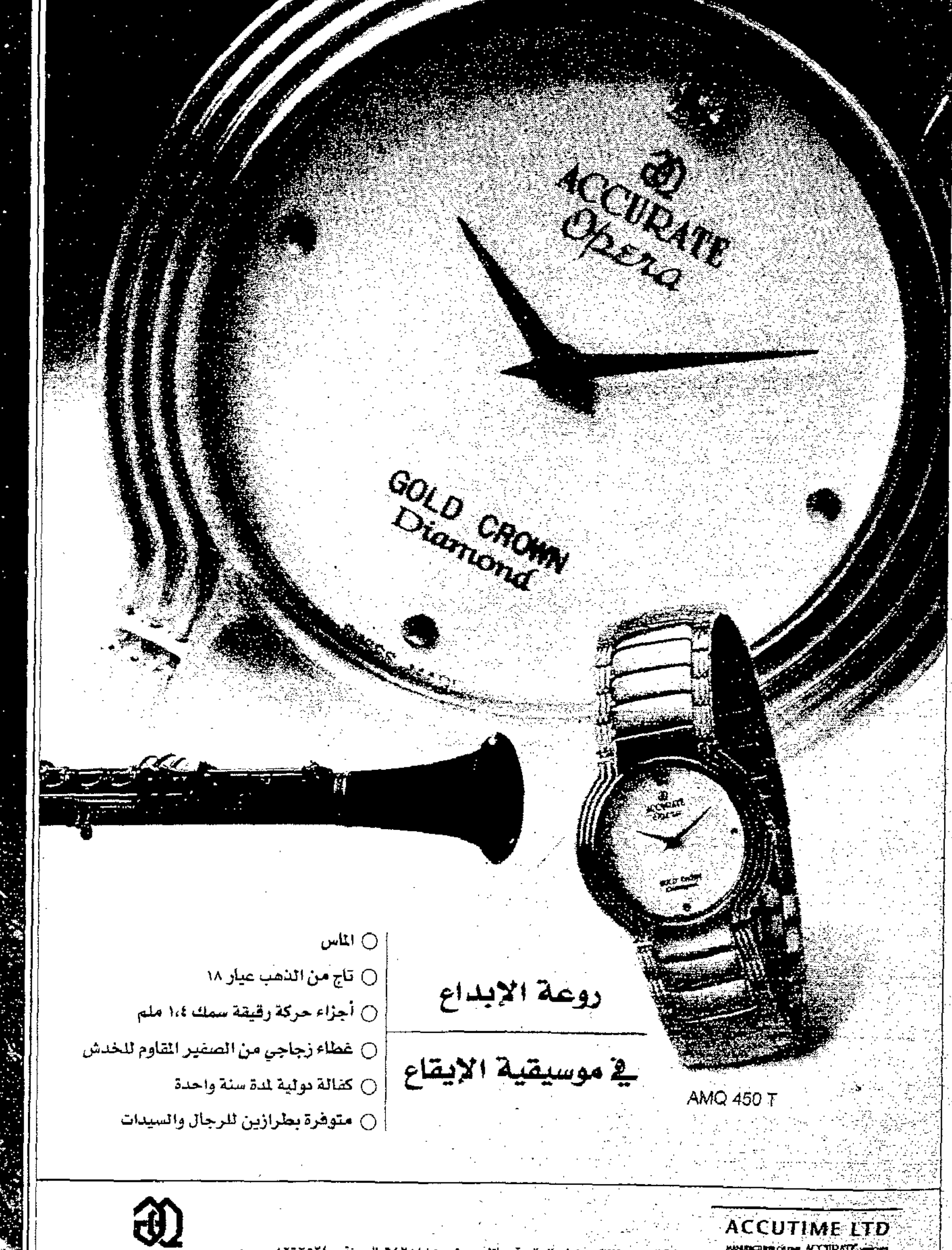
وتقول النائبة العمالية لمجلس العموم البريطاني ايرني روس انه رغم هزيمة المرشحات القطريات، فان الاشياء قد تغيرت الى الايجابي مؤكدة ان المراة في المنطقة ستظل تسأل باستمرار عن الدور الذي ينبغي ان تلعبه.

موزة المالكي هي ايضا من المرشحات اللائي لم يحالفهن الحظ في الوصول الى المجلس البلدي.

وتشيد المالكي بدور حرم امير البلاد الشيخة موزة بنت ناصر المسند وتعتبره دفعة رئيسية للمرأة القطرية في طريق حصولها على المزيد من حقوقها. والى جانب مشاركة المرأة في الانتخابات يمكن ملاحظة نفوذ الشيخة وتاثيرها على امير البلاد في العديد من القرارات التشريعية والتعيينات. فقد عين امير قطر عام 1996 شيخة احمد محمود وكيلة لوزارة التربية والتعليم العالي وهو ارفع منصب تشغله امراة في الحكومة القطرية.

ويمكن القول ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وضع خطا فاصلا بينه وبين ماضي قطر الاكثر محافظة وذلك منذ الانقلاب الابيض الذي نفذه ضد والده عام 1995 .

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»



مساواة الفريق البشير قادة المعارضة بجناح بعوضة أبعد الوفاق عن الساحة السياسية في السودان

الهدوء النسبي على الجبهات العسكرية فسرته الخرطوم علامة ضعف

جدة: سيد أحمد خليفة

اصيبت الساحة السياسية السودانية بحالة من الاحباط في اعقاب تصريحات الرئيس الفريق عمر البشير في اجتماع له مع عدد من موظفي الدولة اذ قال ان الاهتمام بامر الوفاق او الحديث الموسع عنه في الصحف مؤخرا ليس امرا مطلوبا، وقال الفريق البشير ان القادة المعارضين في الخارج لا يساوون «جناح بعوضة».

ومع ان العديد من الذين حضروا الاجتماع فوجئوا بهذه التصريحات كغيرهم من الناس الذين سمعوها من الاذاعة والتلفزيون وقراوها في الصحف، الا ان القليل من الحاضرين صفقوا لها طويلا. وهذا امر يعكس الانقسام الحاصل فوق الساحة السياحية السودانية حيث تنظر بعض الاطراف الموالية للحزب الحاكم (المؤتمر الوطني) لمسالة الوفاق والمصالحة بل واستعادة الديمقراطية والتعددية ذاتها بعين غير راضية. وتعتبر مثل هذه التوجهات تراجعا كبيرا عن المبادئ والاهداف التي اعلنها نظام الانقاذ الذي استمد منها اصلا اسباب انقلابه العسكري عام 89 حيث اعلن الفريق البشير يومذاك انه جاء للقضاء على الحزبية والطائفية التي تدعوه بعض الاطراف الى ان يتصالح معها الآن.

وكانت الصحف السودانية على اطلاقها تقريبا قد هيأت الراي العام السوداني لموضوع الوفاق والمصالحة، بل وبشر بعضها بقرب عودة الزعامات السياسية بعد ان تحدثت عن وساطة ليبية سيتم على اساسها لقاء قمة بين البشير وخصومه ليوقع بعدها الجميع اتفاق المصالحة والوفاق ومن ثم العودة الى خوض انتخابات تعددية.

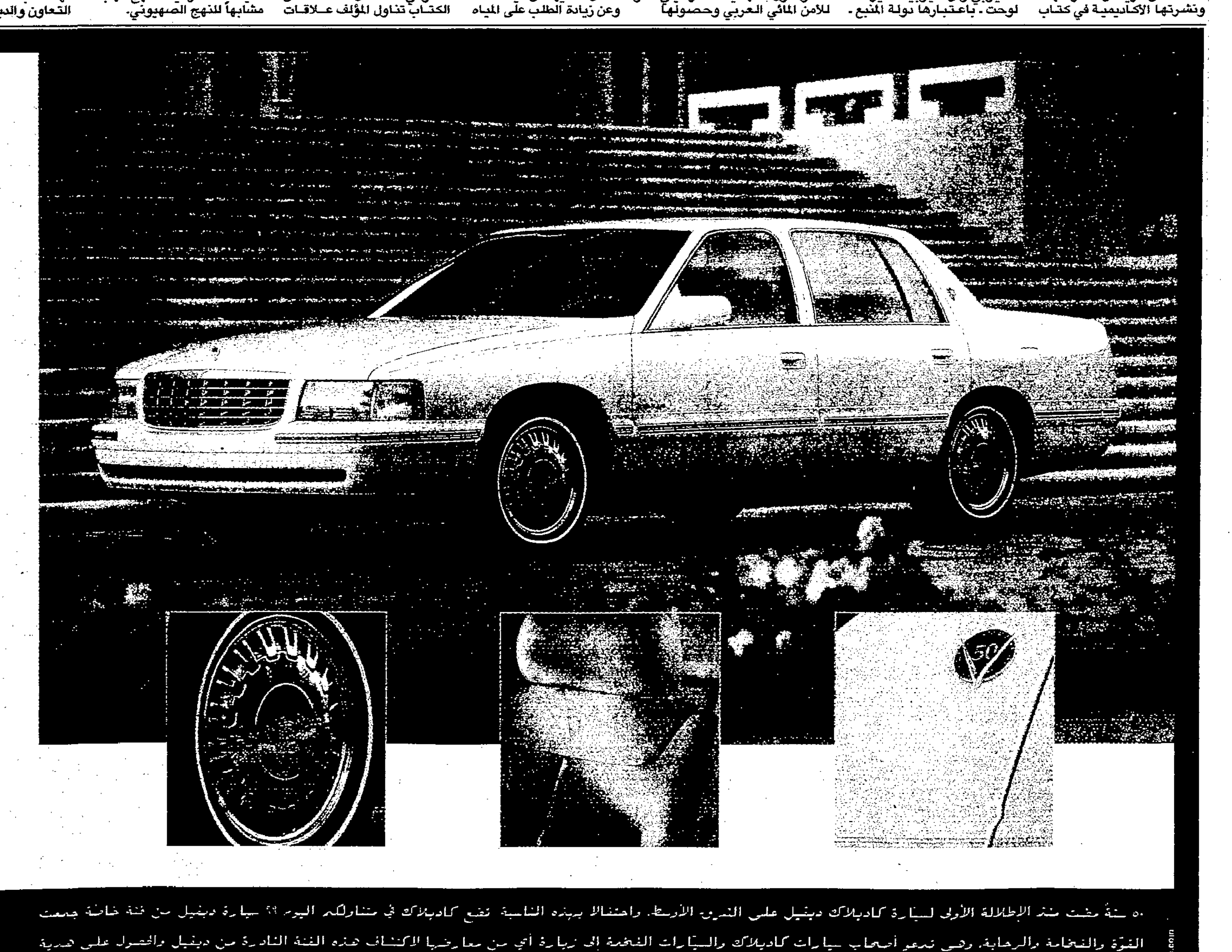
ان كل هذه التوقعات وتلك الاجواء المتفائلة لم تات من فراغ، بل بنيت في الاساس على جملة من التصريحات والتلميحات والتحركات من الجانبين، الحكومي والمعارضة الى ان توجها الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني) اخيرا بتشكيله لآلية حوار مع المعارضين في الداخل والخارج برئاسة نائب الرئيس البشير، علي عثمان محمد طه، الذي اعتبر تعيينه لهذه المهمة الوفاقية الصعبة اشارة واضحة الى رضاء الطرفين ـ المدني برئاسة الترابي، والعسكري برئاسة البشير ـ على العملية برمتها حيث يتمتع علي عثمان بمكانة طيبة وسط العسكريين الذين كان هو في الاساس منسق الاتصالات بينهم وبين «الجبهة الاسلامية» عام 1989.

ومع ان الاسباب الموضوعية التي دعت الفريق البشير الى مثل هذا التراجع المفاجئ عن قضية المصالحة والوفاق ليست واضحة تماما الا ان هناك اسبابا محتملة تقف وراء مثل هذا التراجع الكبير والخطير منها:

● احتمال وجود ضغوط عسكرية من داخل الجيش والدفاع الشعبي والمؤسسات العسكرية الامنية والحزبية الاخرى ضد توجهات المصالحة والوفاق، وذلك تعبيرا عن خوف هذه المؤسسات من اثارة امر استمراريتها كطرف في مفاوضات المصالحة والوفاق اذ ان الاحزاب المعارضة لن ترضى بالعودة والمصالحة والعمل في ظل مؤسسات عسكرية حزبية الطابع.

● الهدوء النسبي الواضح على كل الجبهات العسكرية شرقا وغربا وجنوبا وفي منطقتي النيل الازرق وجبال النوبة، وهو هدوء له اسبابه الاخرى، ولكن ربما فسره الفريق البشير على اساس انه علامة ضعف في اوساط المعارضين بمن فيهم جون قرنق الذي تتحدث الأخبار الحكومية والصحافية في السودان عن وجود خلافات ومشكلات وسط كوادره، فضلا عن الحديث نفسه عن خلافات وصراعات في اوساط المعارضة الشمالية الممثلة في التجمع الوطني.

● الهزيمة الواضحة التي منيت بها الحكومة الاريترية وهي الداعم الرئيسي للمعارضة السودانية، وهو امر قد يوجد صعوبات امام اي نشاط عسكري او سياسي كبير تقوم به المعارضة السودانية وذلك على اساس ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي ربما شرع في اعادة ترتيب اوضاعه الداخلية ـ سلما او حربا ـ بعد هزيمتين متلاحقتين مني بهما في نزاعه مع اليمن، الذي حسم قانونيا لغير صالحه وصراعه مع اثيوبيا، الذي حسم عسكريا لغير صالحه ايضا كما يبدو حتى الآن على الاقل.

منذ سنوات مضت وبينما كان الحديث عن وفاق ومبادرات يقودها الدكتور حسين ابو صالح وغيره يبشر بصلح سوداني جزئي مع المعارضة الشمالية على الاقل، اطلق الفريق البشير تصريحه القائل بان الانقاذ اخذت السلطة بقوة البندقية، 

الهدوء النسبي على جبهات الجنوب السوداني.. عامل تطمين لحكومة الخرطوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ومن يريد السلطة عليه ان ياخذها بالبندقية، وهو امر استجابت له المعارضة السودانية بكل حماس يومها وشرعت في تكوين قواها العسكرية التي تحركت في الشرق والوسط ـ النيل الازرق ـ وربما في الغرب ايضا وسط كل التداعيات الامنية هناك، ويبدو ان عودة الامور السودانية بين الحكومة ومعارضيها للمربع الاول ستدفع الحكومة والمعارضة الشمالية لانتهاج خط جديد في التعامل، وهو امر قد يدفع المعارضة السودانية في الداخل والخارج للبحث عن خيار آخر غير الوفاق والمصالحة لتثبت انها تساوي رقما حقيقيا وليس مجرد جناح بعوضة.

الشرق الأوسط يواجه أزمة مائية وغذائية حادة في القرن المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

نبهت دراسة علمية حديثة في الرياض إلى خطورة نقص المياه في الوطن العربي واثر ذلك على الأمن القومي.

واكدت هذه الدراسة وقوع معظم الأراضي ضمن النطاقات الجافة وشبه الجافة ووجود أعداء يتربصون بالموارد العربية من خلال السيطرة عليها بالقوة أو بالإيعاز لدول الجوار بعرقلة انسياب المياه بشكل طبيعي لا سيما أن منابع الأنهار الكبرى في الوطن العربي تقع في دول غير عربية.

وشددت الدراسة التي صدرت عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي تتخذ من الرياض مقراً لها، ونشرتها الأكاديمية في كتاب للباحث المؤلف الدكتور السيد البشري، على أن الوطن العربي سيعاني أزمة حقيقية مطلع القرن المقبل.

وأشارت الدراسة الى ان 90 في المائة من اراضي الوطن العربي تقع ضمن النطاقات الجافة وشبه الجافة والتي تقل فيها كمية المطر السنوي عن 250 ملم، موضحا أن الموارد السطحية هي الأهم في المنطقة العربية.

واستعرضت الدراسة الموارد المائية العربية وما يكتنفها من أخطار، كما تناولت الاتفاقيات الدولية حول مياه نهر النيل وما ترتب على بعض تلك الاتفاقيات من خلافات بين الدول، وأوضحت الخلاف المصري ـ الاثيوبي وان اثيوبيا كثيراً ما لوحت ـ باعتبارها دولة المنبع ـ بمنع المياه عن مصر إما بحبسها أو تحويلها في محاولة لتهديد الأمن المائي المصري، كما اشارت الى ما تشكله المشروعات الإثيوبية من تهديد مباشر لانسياب المياه في السودان ومصر.

وفي سياق استعراض المؤلف لمصادر المياه العربية تناول نهري دجلة والفرات مبيناً أهمية هذين النهرين والمشكلة القائمة بين تركيا كدولة منبع وكل من العراق وسورية، وهما دولتا مصب وتبرز المشكلة من خلال رفض تركيا الاعتراف بأن هذين النهرين ليسا ملكاً خاصاً ولا يحق لها إقامة السدود في أراضيها حيث تتدفق المياه على النهر.

وحول التهديد الاسرائيلي للأمن المائي العربي وحصولها على اكثر من 60 في المائة من مياهها من خلال سرقة مياه الدول العربية المجاورة ذكرت الدراسة السيطرة الاسرائيلية على 95 في المائة من نهر الأردن وسرقة مياه هضبة الجولان ونهر اليرموك. كما قالت اسرائيل تعمل في الأراضي المحتلة على استنزاف الموارد الجوفية الفلسطينية، ففي الضفة الغربية مثلاً يحصل 20 الف يهودي فقط على 27 مليون متر مكعب، وتوقع المؤلف أن تقوم حرب شاملة بين العرب واسرائيل عام 2010 حيث يصل عدد سكان اسرائيل 10 ملايين فتصبح الموارد غير كافية لهم، فتشن اسرائيل الحرب على العرب لضم المزيد من الأراضي واستغلال ما فيها من مياه.

وعن زيادة الطلب على المياه أشارت الدراسة الى أن 75 في المائة من سكان الشرق الأوسط سيواجهون ازمة مائية وغذائية حادة خلال العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من الصراعات حول مصادر المياه.

وتناولت المشروعات المائية العربية مثل النهر الصناعي الليبي الذي افتتحت أول مرحلة منه عام 1991، ووصفته بالمشروعات المائية البارزة في الوطن العربي.

وأشار المؤلف الى ان دول الخليج العربي تعد أكثر دول العالم توسعاً في انشاء محطات تحلية المياه، وتعد السعودية اكبر منتج لمياه التحلية (5 ملايين متر مكعب يومياً).

وفي الفصل الثالث من الكتاب تناول المؤلف علاقات الدول العربية بدول الجوار غير العربية واصفاً إياها بالجمود والضعف وعدم التطور، وذكر أن النزاعات بين الدول العربية ودول الجوار تأخذ اشكالاً وصوراً متعددة من بينها الصراع على مياه الأنهار، وهو ما يجعل موقف الدول العربية اضعف كونها تقع على مصبات الأنهار ودول الجوار تقع في منابع الأنهار.

وعن تحديد خطورة الصراع حول مياه الأنهار كشف المؤلف ان نهر الأردن يمثل اقصى درجات الصراع حول المياه بسبب انتهاكات إسرائيل للحقوق العربية وسرقة مياهها، ويلي ذلك من حيث درجة الصراع نهرا دجلة والفرات حيث بدأت تركيا تنتهج نهجاً مشابهاً للنهج الصهيوني.

ومن حيث ابعاد المشكلة المائية حدد المؤلف بعدين، هما البعد الداخلي والبعد الخارجي، فالبعد الداخلي يتعلق بتطوير الموارد المائية العربية السطحية والجوفية، واهمية إنشاء المشروعات المائية التي تمنع هدر المياه بواسطة التبخر ومنع وصول كميات كبيرة من مياه الأنهار إلى البحار، وفي هذا الصدد شدد المؤلف على اهمية دور الأجهزة الإعلامية والتعليمية في توعية وتثقيف المواطن العربي للتقليل من هدر المياه.

أما البعد الخارجي للمشكلة فيتمثل في علاقة الدول العربية بدول الجوار المشتركة في الأنهار الدولية، وحدد المؤلف لهذا البعد محورين: هما التعاون والدبلوماسية العربية داعياً الى التعاون المشترك ما بين الدول العربية ودول الجوار من خلال القيام بالمشروعات المائية المشتركة.

أما الفصل الرابع من الكتاب فقد تحدث عن الحلول المقترحة للمشكلة، منها حل التقسيم العادل مع الأخذ في الاعتبار الظروف الطبيعية والعوامل الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية، واورد بعض النماذج الحسابية المقترحة لكيفية توزيع مياه الدول المشتركة في الحوض.

وختم المؤلف هذا الفصل بخاتمة تطرق لبعض الشواهد من القرآن والسنة والتي تبين وجهة النظر الإسلامية حول المشكلة المائية وطرائق تقسيمها واستخدامها واهمية الترشيد في الاستخدام.

كوريا الشمالية: لا تنازلات بشأن قضية الصواريخ

كلينتون يرد على الجمهوريين بنفي التلكؤ في تحقيق عن الصين

طوكيو. انتيغوا (غواتيمالا) ـ وكالات الانباء: اعلنت كوريا الشمالية امس انها لن تقدم تنازلات بشان برنامجها الصاروخي في مباحثاتها مع الولايات المتحدة، بينما رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون، من منتجع انتغوا بغواتيمالا اتهامات خصومه الجمهوريين بان البيت الابيض يتلكا في التحقيق بتهم اقدام الصين على سرقة اسرار نووية اميركية. ففي العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ قال ناطق باسم الخارجية الكورية الشمالية في تقرير نشرته وكالة الانباء الرسمية التقط في طوكيو عاصمة اليابان، ان «قضية الصواريخ الكورية قضية مبدئية حاسمة لا تسمح بتقديم تنازلات، وستكون الولايات المتحدة مخطئة اذا ظنت ان بامكانها مراجعة تطوير صواريخ كوريا الشمالية من خلال التعاون مع دول اخرى ويجب الا تحلم بمثل هذا الحلم». وتابع التقرير «ان كوريا الشمالية ليست دولة تصنع صواريخ او توقف تطويرها بناء على اوامر من آخرين ومن ثم فان التحركات الاميركية لتلطيخ صورتها في هذه القضية لا يمكن ان تفسر سوى انها تدخل في الشؤون الداخلية لكوريا الشمالية».

مما يجدر ذكره في هذا الصدد، ان الولايات المتحدة وكوريا الشمالية منخرطتان في مباحثات في نيويورك تهدف لحل قضايا عالقة تتراوح بين منشآت تحت الارض يشتبه في انها منشآت كورية نووية وبين برامج الصواريخ الكورية الشمالية. في هذه الاثناء في واشنطن قال جيمس روبن الناطق باسم الخارجية الاميركية امس انه امكن احراز تقدم في البحث مع ممثلي بيونغ يانغ بشأن حرية الوصول الى الموقع المشتبه فيه. وقد عقد المفاوضون الاميركيون والكوريون الشماليون الذين يجتمعون في نيويورك منذ اكثر من اسبوعين مزيدا من المناقشات اول من امس الخميس ومن المتوقع ان يلتقوا مرة اخرى خلال ساعات.

وفي تطور متصل، قال وليام بيري وزير الدفاع الاميركي السابق واحد مستشاري الرئيس بيل كلينتون انه سيقترح فرض «اجراءات اكثر صرامة» ما لم تحد كوريا الشمالية من برامجها النووية والصاروخية. وامتنع بيري الذي يعد لكلينتون مراجعة للسياسة الاميركية تجاه بيونغ يانغ عن تحديد طبيعة تلك الاجراءات. ولكنه تحدث للصحافيين في وقت لاحق بشان امكانية استخدام المساعدات الغذائية وسيلة لتحقيق اهداف السياسة الاميركية. واضاف ان توصياته ستحظى بتأييد اليابان وكوريا الجنوبية.

على صعيد آخر، رفض الرئيس كلينتون، في مؤتمر صحافي عقده في منتجع انتيغوا بغواتيمالا ليل اول من امس اتهامات قيادات الحزب الجمهوري الاميركي بان البيت الابيض يتلكا في التحقيق باتهامات تزعم اقدام الصين على سرقة اسرار نووية من الولايات المتحدة. ورفض كلينتون ايضا دعوات الجمهوريين لاستقالة ساندي بيرجر مستشاره لشؤون الامن القومي، قائلا «انه تصرف بشكل ملائم في تعقب الاتهامات بان الصين سرقت اسرارا نووية من المختبرات الوطنية الاميركية في لوس الاموس (ولاية نيو مكسيكو)». ويذكر ان بعض القادة الجمهوريين طالبوا علناً باستقالة بيرجر اثر اتهامه بالاحجام عن اخطار قادة الكونجرس بالسرقة المزعومة لتكنولوجيا الرؤوس الحربية النووية الاميركية.

ومساء اول من امس تعهد القادة الجمهوريون في الكونجرس، المحبطون اصلاً مما يعتبرونه بطئاً في مجال حقوق الانسان في الصين، باجراء مراجعة للعلاقات الصينية ـ الاميركية. هذا، وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت السبت الماضي انه خلال الثمانينات حصلت الصين على اسرار اميركية لصنع اسلحة نووية صغيرة، ونفت بكين هذه الاتهامات. ومما قاله كلينتون ان ادارته اتخذت سلسلة من الخطوات منذ الكشف لاول مرة عن هذه الاتهامات عامي 1996 و1997، واضاف ان من بين هذه الخطوات تشديد اجراءات الامن في المختبرات بإنشاء جهاز لمكافحة التجسس داخل وزارة الطاقة التي تشرف على المختبرات واخضاع العاملين لاختبارات كشف الكذب.

ترحيب حذر بقبول إندونيسيا إجراء اقتراع مباشر حول تيمور الشرقية


شانانا جوسماو القيادي التيموري الشرقي قبل لحظات من اجتماعه مع مسؤولين اندونيسيين في جاكارتا امس (رويترز)

سيدني (استراليا) ـ رويترز: اعرب خوسيه راموس هورتا، الحركي التيموري الشرقي الفائز بجائزة نوبل للسلام، عن ترحيبه الحذر بقرار اندونيسيا السماح باجراء تصويت مباشر بشان مستقبل تيمور الشرقية. وقال راموس هورتا الذي كان يتكلم في استراليا، ان اكثر من 90 في المئة من سكان المستعمرة البرتغالية السابقة سيرفضون الحكم الذاتي ويصرون على الاستقلال.

من ناحية ثانية، شدد الحركي التيموري على ان التصويت سيكون عديم الجدوى ما لم يصار الى ابعاد المواطنين الاندونيسيين الذين يعيشون حالياً في تيمور الشرقية وسحب القوات الاندونيسية وارسال قوة من الامم المتحدة لمراقبة التصويت «لمنع ارهاب» سكان المستعمرة السابقة.

وفي العاصمة الاسترالية كانبرا قال جون مور وزير الدفاع الاسترالي ان من المتوقع ان يحد القرار الاندونيسي من احتمالات تفجر اعمال العنف في تيمور الشرقية. وابلغ الوزير الصحافيين ان «الخطوة المتخذة بشان اجراء اقتراع في تيمور الشرقية خطوة طيبة جدا... ونتيجة لذلك قد تجدون ان العملية الرامية اما الى الحكم الذاتي او الاستقلال ستكون اكثر هدوءا..».

هذا، وكان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة قد اعلن ليل اول من امس ان اندونيسيا والبرتغال وافقتا على اجراء اقتراع مباشر لشعب تيمور الشرقية لتقرير ما اذا كان يريد الحكم الذاتي ام الاستقلال الكامل عن اندونيسيا. وللعلم رفض علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي من قبل قبول اجراء تصويت مباشر في المستعمرة السابقة التي تقوم في الجزء الشمالي الشرقي من جزيرة تيمور بشرق الارخبيل الاندونيسي.

أنغولا تطلب من الأجانب مغادرة مدينة كويتو

لواندا ـ رويترز: قال مسؤول إغاثة بارز ان الحكومة الانغولية حثت امس جميع الاجانب على مغادرة مدينة كويتو في حين واصل متمردو حركة «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية ضغوطهم على المدينة المحاصرة. واضاف مسؤول الاغاثة الذي عاد من كويتو في وقت سابق امس ان السلطات الحكومية «طلبوا منا جميعا مغادرة المدينة بحلول الغد (اليوم) وقالوا انه يتوجب اغلاق المطار». وتحدث المسؤول عن تحركات مكثفة لقوات المدفعية الحكومية داخل المدينة التي يحاصرها المتمردون منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي اي بعد قليل من تجدد القتال بين المتمردين اليمينيين وقوات الحكومة اليسارية. هذا، وقد استولت «يونيتا»، التي كانت ابان استعار الحرب الاهلية الانغولية تتلقى الدعم من نظام جنوب افريقيا العنصري السابق والولايات المتحدة، على مدينة كاتابولا الواقعة على بعد نحو 50 كيلومترا شمال شرق كويتو يوم الثلاثاء الماضي. وقال المسؤول ان بلدة كونهينغا القريبة تواجه ضغوطا ايضا. وحسب التقارير بدات طائرات نقل الاجانب في الوصول الى العاصمة الانغولية لواندا بعد ظهر امس، بينما قالت وكالات اغاثة ان مطار كويتو سيغلق جزئيا بسبب اضرار لحقت به من جراء قصف «يونيتا» المستمر منذ ديسمبر. وتقع كويتو على مسافة 120 كيلومترا جنوب دولو، معقل المتمردين الذي كان شهد اشتباكات عنيفة خلال الاسبوع الماضي بين الجانبين.

البرلمان السويسري ينتخب وزيرين جديدين للخارجية والعدل

جنيف: نبيه الحسامي

انتخب المجلس الوطني السويسري (البرلمان) في جلسة طارئة عقدها في العاصمة برن مستشارين (وزيرين) فدراليين لحقيبة الخارجية والعدل بدلا من الوزيرين المستقيلين فلافيو كوتي وارنولد كولير وبذلك امكن تجاوز الفراغ السياسي الذي خلفته استقالة المستشارين النافذة اعتبارا من 30 الشهر المقبل.

وفاز بعد الجولة السادسة من الانتخاب جوزيف ديس استاذ القانون من اقليم فريبورغ باغلبية 120 صوتا لحقيبة الخارجية، فيما فازت روث ميتزيلير (36 سنة) بعد الجولة الثالثة وحصلت على 126 صوتا لحقيبة العدل والشرطة، وكلاهما من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي قدم خمسة مرشحين للمقعدين الشاغرين.

وبذلك تكون ميتزيلير السيدة الثانية في المجلس الفيدرالي الحاكم المكون من سبعة وزراء اضافة الى روث دريفوس رئيسة الاتحاد الفيدرالي للعام الحالي وزيرة الداخلية والشؤون الاجتماعية.

وياتي انتخاب ميتزيلير وديس قبل خمسة شهور من بدء الانتخابات التشريعية في سويسرا. وقالت مصادر سياسية ان انتخاب وزيرة شابة في المجلس ياتي تلبية لمطالب الاغلبية الحزبية بادخال دماء جديدة الى المجلس، والتاكيد على الخيار الاوروبي اذ ستسعى الوزارة الجديدة مع زميلها في الخارجية الى تنشيط المفاوضات مع اوروبا لدخول سويسرا «الاتحاد الاوروبي» خلال القرن المقبل. والمعروف ان وزير الخارجية المستقيل كوتي يعد وجها سياسيا بارزا في سويسرا، اذ شغل حقيبة الخارجية منذ عام 1993 وتراس الاتحاد السويسري مرتين عام 1991 عندما كان وزيراً للداخلية وعام 1998.

وقد واجه كوتي تحديات بالغة العام الماضي في معالجة ازمة «اموال اليهود في سويسرا» ومطالبة المنظمات اليهودية الى تسوية مع البنوك السويسرية بهذا الخصوص.

كما وقع اتفاقيات للتعاون مع «الاتحاد الاوروبي» في مجال النقل، وتنقل الاشخاص، والبحث العلمي ونقل البضائع.

وكان قد تولى مقاليد وزارة الخارجية بعد استقالة رونيه فيلبير عام 1993، وفشل سويسرا في الانضمام الى «الاتحاد الاوروبي» (او السوق الاوروبية المشتركة). وقد سعى كوتي خلال ولايته الى مراجعة هذا الخيار الحيوي، واجراء مبادرة جديدة للانضمام الى اوروبا حيث بقيت بلاده الدولة الاوروبية الوحيدة البعيدة عن التحالفات العسكرية والاقليمية، لان دستورها يمنع ذلك بعدما تبنت سياسة الحياد. والمعروف ان سويسرا لم تلتزم قط بالحياد المطلق فقد اوفدت مندوبا لها الى اجتماعات حلف شمال الاطلسي كما تراست بنجاح منظمة الامن والتعاون الاوروبي، واشرفت على الانتخابات في البوسنة عام 1997, اما ارنولد كولير وهو من نفس الحزب (الديمقراطي المسيحي) فقد دخل المجلس الفيدرالي عام 1986، وهو في راي المراقبين رجل السلطة المتشدد في معالجة القضايا الامنية والحد من الهجرة.

وقد تعرضت سويسرا الى هزات هذا العام بسبب محاولة التجسس الفاشلة التي قامت بها مجموعة من «الموساد» الاسرائيلي في شهر فبراير (شباط) الماضي، عندما حاولت مجموعة من خمسة اشخاص وضع اجهزة تجسس في احد المباني بضواحي مدينة برن، وافرجت السلطات عن اربعة واحتجزت الخامس ثم سلمته لاسرائيل بعد ان دفعت فدية قدرت بمليوني دولار.

اما عن الحزب الديمقراطي المسيحي الذي ينتمي اليه الوزيران المستقيلان فقد تراجع موقفه لصالح «الحزب الراديكالي» وغدا القوة السياسية الرابعة بعد ان فقد نسبة 4,8 في المائة من اصوات الناخبين في الانتخابات التشريعية عام 1995. وتعرض الوزيران لضغوط من قيادة الحزب للاستقالة.

الأمم المتحدة: اتفاق بشأن مسائل أساسية في المباحثات الأفغانية

عشق اباد ـ رويترز: قال اندرو تيسورييr القائم باعمال رئيس بعثة الامم المتحدة الخاصة الى افغانستان ان وفدي حركة طالبان والمعارضة الافغانية توصلا امس الى اتفاق مبدئي على «نقاط مهمة» في مباحثات السلام الجارية بينهما في مدينة عشق اباد عاصمة جمهورية تركمانستان. تيسورييr رفض ذكر تفاصيل بشان مضمون المباحثات المعقودة وراء ابواب مغلقة لليوم الثاني على التوالي لكنه اكد تحقيق تقدم. واضاف الموفد الدولي ان ممثلي حركة طالبان وقوات فصائل المعارضة «مصممون على التوصل الى نتائج» بنهاية الحوار الجاري. واردف ان المباحثات المعقودة تعقد تحت رعاية الامم المتحدة تتميز بـ«الصراحة». واضاف ان الاخضر الابراهيمي مبعوث الامم المتحدة الرئيسي الى افغانستان يعتزم زيارة عشق اباد يومي 18 و19 مارس (آذار) الحالي. وكان الابراهيمي خلال الاسبوع الماضي قد ناشد طرفي الصراع انهاء الحرب الاهلية الافغانية الطويلة.

عودة التضارب إلى مواقف الألبان من اتفاق رامبوييه

إيفانوف في بلغراد والكونجرس الأميركي يؤيد إرسال قوات إلى كوسوفو

زغرب: نور الدين صالح
بريشتينا (كوسوفو) - بلغراد -
واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تضاربت أمس مواقف قيادة «جيش تحرير كوسوفو» تجاه قبول اتفاق رامبوييه او رفضه، اذ عقدت قيادة «الجيش» جلسة سرية طارئة بعد عودة هاشم تاجي المكلف بتشكيل الحكومة الكوسوفية، وعضو الوفد الالباني من مفاوضات رامبوييه، لمناقشة بنود الاتفاق الذي عرضته «لجنة الاتصال» الدولية.

واصدرت قيادة «الجيش» بعدها بيانا لم تعلن فيه قبولها للاتفاق. بل اشارت الى انه (أي الاتفاق) «ليس ما يرغبه الجانب الالباني، كونه لا يلبي كل مطالبنا، لكنه لا يغلق الطريق امام التوصل الى حل سلمي للازمة»، وطالب البيان الالبان بأن يقفوا صفا واحدا، سواء وقع الاتفاق أم لا.

اما الدكتور ابراهيم روجوفا، زعيم الاتجاه المعتدل بين البان كوسوفو فقد اكد امس ان «الالبان مستعدون لتوقيع اتفاق السلام الذي اقترحته الاسرة الدولية». واضاف روجوفا، وهو زعيم الرابطة الديمقراطية لكوسوفو، اكبر الاحزاب الالبانية بالاقليم، قوله ان «القوى السياسية الالبانية شاورت السكان، الذين عبر 90 في المائة منهم، بما فيهم «جيش تحرير كوسوفو» عن دعمهم للاتفاق» على حد قوله.

ثم اضاف ان المفاوضات معرضة للخطر، بسبب العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الصربية بالمنطقة، وجدد معارضته لاعادة فتح مفاوضات جديدة حول اتفاق السلام «لأن الاتفاق يجب ان يوقع بشقيه السياسي والعسكري».

اما على الجانب الصربي فقد عقد وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف جلسة تباحث امس ببلغراد مع الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، تامل الدول الغربية منها ان تساعد في الحصول على تنازلات صربية تسمح بتوقيع اتفاق رامبوييه، التي فشل مبعوثوها في الظفر بها. وكان ايفانوف قد اعلن مساء امس الأول ان بلاده لا تؤيد نشر قوات تابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» فيكوسوفو. علما بأن هذا مطلب للغرب وللالبان معا. وأردف ان موسكو ترفض حتى ارسال قوة تابعة للأمم المتحدة، مع انها مستعدة «لمناقشة شكل وجود دولي في الاقليم».

وتجدر الاشارة الى أن ريتشارد هولبروك، المبعوث الاميركي للبلقان، قد فشل في اقناع الرئيس اليوغوسلافي بقبول الجزء العسكري من الاتفاق الذي قدمته «لجنة الاتصال» الدولية في رامبوييه، والسماح لقوات «ناتو» بدخول كوسوفو لمراقبة تطبيق الاتفاق، لكنه اعلن انه سيستمر في اتصالاته مع الرئيس اليوغوسلافي لأن المناقشات - حسب رأيه - لم تصل بعد الى طريق مسدود، وان الطرفين سيعودان الى مائدة التفاوض في فرنسا.

ورغم ان هولبروك اخبر «لجنة الاتصال» الدولية بالموقف الصربي المتصلب الا انه ابقى المجال مفتوحا لتقديم تنازلات جديدة للرئيس اليوغوسلافي، يمكنها ان تجبره على قبول انتشار قوات «ناتو» في كوسوفو.

واشارت الصحف الصربية الى ان هولبروك لم يقدم اي تنازلات لصربيا تجعلها تقبل الاتفاق اذ ان ميلوشيفيتش طلب بنفسه اللقاء مع هولبروك لظنه ان لديه صلاحيات تخوله تقديم تنازلات لبلغراد، وبعد مغادرته اكدت مصادر اميركية ان واشنطن على استعداد لتخفيف العقوبات الاقتصادية على بلغراد وتقديم مساعدات مالية للاقتصاد اليوغوسلافي المتدهور.

في هذه الاثناء لم يتوقف تدفق قوات «ناتو» على المنطقة، وقد وصلت الى جمهورية مقدونيا المتاخمة لصربيا الدفعة الأولى من 500 دبابة المانية انتشرت على الحدود مع كوسوفو، مما يؤكد ان «ناتو» لم يتراجع عن التهديدات التي وجهها لبلغراد.

واعلنت لجنة حقوق الانسان الالبانية انه في الشهر الماضي فقط قتل 59 البانيا وجرح 25 آخرين، واعتقل 206 اضافة الى عدة آلاف من اللاجئين.

ورغم جميع الجهود الدولية تستمر الهجمات الصربية على المناطق الحدودية مع مقدونيا التي طردت سكانها، وشوهدت وحدات الجيش اليوغوسلافي التي يقدر عددها بحوالي 15000 مقاتل، واكثر من مائة دبابة وعربة مدرعة، اضافة الى المدفعية الثقيلة، وهي تتخذ مواقعها القتالية باتجاه مقدونيا، مما يشير الى ان بلغراد عازمة فعلا على المواجهة مع قوات «ناتو» اذا حاولت التدخل في كوسوفو.

كذلك تواصل القوات الصربية هجماتها على عدد من القرى الالبانية في شمال اقليم كوسوفو وجنوبه وفي المنطقة الوسطى. وقامت بزرع الألغام حول القرى التي تقصفها لمنع سكانها من الفرار، وهذه الأعمال ندد بها المراقبون الدوليون لانها مخالفة لجميع القوانين الدولية الخاصة بمعاملة السكان المدنيين.

اما في الولايات المتحدة فقد ايد مجلس النواب الاميركي ارسال قوات اميركية الى كوسوفو في اطار القوات الاطلسية لحفظ السلام، وفوض القرار الرئيس بيل كلينتون بتنفيذ خطط لارسال 4 آلاف جندي للمنطقة في اطار قوة دولية تبلغ 28 ألف جندي لتنفيذ اتفاق السلام اذا تم ابرامه.

سولانا: توسيع «ناتو» ينهي عهد انقسام أوروبا

كلينتون يؤكد أن الغرب أصبح أقوى مما كان قبلا

بروكسل - وارسو - موسكو:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي (ناتو) ان توسيع الحلف ليضم بولندا والجمهورية التشيكية والمجر يشكل نهاية عهد تقسيم اوروبا واضاف ان انضمام هذه الدول «اكثر من مجرد عملية رابعة واخيرة لتوسيع الحلف بل يعني ايضا نهاية عهد انقسام اوروبا». وفي حين رحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون علناً بتوسيع الحلف كررت موسكو انتقاداتها واعتبارها هذه الخطوة «خطوة سلبية».

سولانا اوضح ان الحلف «يثبت بهذه العملية ان بابه مفتوح امام جميع الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الوسطى والشرقية التي تريد الانضمام الى المؤسسات الأوروبية الاطلسية، والمستعدة لتحمل مسؤوليات الانضمام وفوائده».

وهنأ الاعضاء الثلاثة الجدد، مؤكدا ان «لديهم جميع الاسباب ليفتخروا بما انجزوه» في اشارة الى الجهود التي بذلتها الدول الثلاث لتطابق المعايير السارية داخل الحلف.

وقال ان اول عملية توسيع للحلف لانضمام دول شرقية «تشكل ايضا انتصار العدالة على التاريخ» موضحا انه «لفترة طويلة من القرن العشرين بقيت دول اوروبا الوسطى والشرقية منفصلة عن باقي الغرب والآن تم تصحيح هذا الظلم».

وتابع ان «انضمام اعضاء جدد الى الحلف يجب الا يعتبر امرا منعزلا فهو يندرج في اطار جهود اكبر لاقامة نظام امني جديد في اوروبا» في اشارة ضمنية الى معارضة روسيا لهذه العملية.

من ناحية اخرى قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مقال نشرته صحيفة «جازيتا فيبورتشا» البولندية ان امن دول حلف شمال الاطلسي اصبح «اقوى من اي وقت مضى» بانضمام بولندا والمجر والجمهورية التشيكية، واضاف انه «يمكننا اعتبارا من اليوم وبعدما اصبحت بولندا والمجر والجمهورية التشيكية اعضاء في الحلف ان نكون واثقين من ان امننا المشترك اصبح الآن اقوى من اي وقت مضى».

واشار كلينتون إلى ان «حلفنا ينتظر من بولندا والمجر والجمهورية التشيكية ان تحافظ على قوات عسكرية فاعلة ومتناهية، وان تلعب دورا قياديا في جهودنا لتشجيع الاصلاحات داخل الديمقراطيات الاوروبية الجديدة، التي جعلت من حلفائنا الثلاثة الجدد ديمقراطيات قوية تملك اقتصادات سوق نشيطة».



الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل يعلن انضمام بلاده لـ«ناتو» امس (ا ب)

موسكو: موقفنا من توسيع «ناتو»

وقبل بضع ساعات من الانضمام الرسمي للمجر وبولندا وتشيكيا الى الحلف كررت موسكو موقفها الذي لم تكف عن التعبير عنه منذ سنوات وهو ان «توسيع «ناتو» لن يسمح بتعزيز الثقة والاستقرار في العلاقات الدولية، بل على العكس من ذلك فانه يمكن ان يؤدي الى تصدعات جديدة».

وذكرت وزارة الخارجية بان موسكو سعت الى تشجيع حلول اخرى لتوفير الامن الجماعي في اوروبا وخصوصا توسيع دور منظمة الامن والتعاون في اوروبا. وقالت اننا «ندعو جميع الدول المعنية الى الاسراع في اعداد ميثاق للامن الاوروبي لتبنيه في قمة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام».

واضافت ان استخدام «كل امكانات العقد الاساسي» الموقع بين روسيا والحلف عام 1997 لحمل موسكو على القبول بفكرة التوسيع، امر ضروري ايضا وخلصت الى القول ان «هذه العملية وحدها وليس العودة الى منطق الحرب الباردة يمكن ان يضمن السلام والازدهار».

انضمام بولندا والمجر وتشيكيا يمنح «ناتو» ما شيدته موسكو لبلدان حلف وارسو

تحليل إخباري

موسكو: سامي عماره

كشفت المصادر العسكرية الروسية في موسكو عن حقيقة الخسائر التي لا بد ان تتكبدها روسيا من جراء انضمام كل من الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا الى حلف شمال الاطلسي «ناتو». ورغم ان هذا القرار اتخذ منذ سنوات فإن الأوساط الرسمية عادت للاحتجاج ضد ما وصفته «بمحاولات الناتو فرض هيمنته على شرق اوروبا».

وبينما اكتفى ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسية بوصف هذه الخطوة «بانها تثير الأسى» قال الرئيس بوريس يلتسين انها «غير بناءة»، وقال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب «الدوما» انها تعبير عن «الطابع العدواني لهذه المنظمة السياسية العسكرية» محذرا من مغبة الاقتراب المباشر من الحدود الروسية. كذلك اصدرت وزارة الخارجية الروسة بيانا تقول فيه «ان توسيع حلف شمال الاطلسي لن يساعد على توطيد الثقة والاستقرار في العلاقات الدولية بل وربما يفضي الى ظهور «خطوط فصل جديدة». واكد فلاديمير رحنين المتحدث الرسمي باسم الوزارة ان توسيع «الناتو» يخرق توازن القوى في القارة الاوروبية ويخلق مركز قوة جديدا يحمل في طياته اخطارا متباينة. وقالت المصادر العسكرية ان القدرة القتالية للحلف ستتزايد كثيرا بينما تقترب بنيته العسكرية من الحدود الروسية حتى 700 كيلومتر. وستزيد القوات البرية لـ«الناتو» في اوروبا بمقدار 13فرقة بزيادة في الأفراد نسبتها 15 في المائة.

اما القوات الجوية في اوروبا بنسبة 15 في المائة اضافة الى المقاتلات الموجودة حاليا وعددها 6500 طائرة. واذا اضفنا اليها المقاتلات الاميركية فإن عدد المقاتلات في سلاح الجو سيبلغ قرابة 13 الف طائرة. واشارت المصادر الى ان الحلف سيستفيد من قرابة 250 مطارا جرى تشييدها في هذه البلدان الثلاثة ابان سنوات الحكم السوفياتي وباموال سوفياتية.

واعربت المصادر العسكرية عن قلقها تجاه عدم اعادة النظر في عناصر المعاهدة التي وقعتها موسكو في عام 1990، اي قبل انهيار حلف وارسو، حول تخفيض الأسلحة والقوات في وسط اوروبا، وتضمنت قوات هذه البلدان الثلاثة (بولندا وتشيكيا والمجر) داخل «الحصة السوفياتية».

ورغم كل هذه البيانات والاحتجاجات فإن موسكو تبدو وكانها استكانت للأمر الواقع مع محاولة بعض الدوائر الحد من حجم الخسائر التي لحقت بروسيا من خلال برنامج «الشراكة من اجل السلام» ومواصلة التحذير من ضم أي من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق الى الحلف. وكانت بلدان البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) قد اعلنت عن رغبتها في الانضمام الى «الناتو» وهو ما ردت عليه موسكو رسميا لدى توقيعها في باريس في مايو (ايار) 1997 وثيقة المبادئ الأساسية للعلاقة بين روسيا و«الناتو» حين اعلنت انها تحتفظ لنفسها بحق اعادة النظر في نهج سياستها الخارجية اذا انضمت أي من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق الى الحلف.

غير ان احدا لا يستطيع رسميا منع انضمام اي من هذه البلدان الى الحلف الذي ينص ميثاقه على الانفتاح امام اي رغبة في الانضمام في اطار بنود هذا الميثاق. المصادر الروسية تقول ان موضوع التمسك بالميثاق مسالة نسبية لدى الولايات المتحدة وتسوق دليلا على ذلك تهديدات استخدام القوة ضد يوغوسلافيا رغم نص الميثاق على «رفض استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد بلدان الحلف بعضها بعضا او اي دولة اخرى وسيادتها ووحدة اراضيها او استقلالها السياسي على اي نحو يتناقض مع ميثاق منظمة الأمم المتحدة».

وتتكلم المصادر الرسمية في موسكو الآن عن ضرورة صياغة استراتيجية جديدة لمواجهة الواقع الجديد الذي قد يشهد في المستقبل انضمام عدد من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، مع التحذير على وجه الخصوص من اي محاولة لضم اوكرانيا الى «الناتو» واحتمالات نشر الأسلحة النووية في اراضي البلدان الاعضاء الجدد.

وقد نقلت المصادر حقا عن بوريس تاراسيوك وزير خارجية اوكرانيا ما قاله عن رغبة بلاده في الانضمام الى الحلف وتأييده لاستعداده في شرق اوروبا. واضافت ما قاله ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسية حول «ضرورة بناء منظومة جديدة للأمن في القارة الاوروبية تخدم مصالح كل دول القارة وليس بلدانا بعينها».

غير ان مواقف موسكو تجاه هذه القضية تبدو بالغة الوهن على ضوء متاعبها الاقتصادية وحاجتها الماسة الى القروض الغربية التي تسعى جاهدة للحصول عليها. وقد تعالت الاحتجاجات ضد توسع «الناتو» في توقيت بالغ الحرج يشهد مباحثات بعثة صندوق النقد الدولي في موسكو وتوالي تصريحات القيادات الروسية حول أملهم في تفهم الصندوق لأوضاع روسيا ورغبتهم في دعم قادة البلدان الاوروبية والولايات المتحدة لمطالبهم لدى المؤسسات المالية الدولية.



موجز

آيشل وزيرا جديدا للمالية في ألمانيا

بون - أ.ف.ب: اعلنت الحكومة الالمانية امس في بون ان هانس ايشل (57 سنة) رئيس وزراء ولاية هيسه، وهو من الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيخلف اوسكار لافونتين في منصب وزير المالية. الا ان ايشل لن يستقيل رسميا من منصبه الحالي قبل اوائل الشهر المقبل، ولذا سيصرف وزير الاقتصاد فيرنر مولر اعمال وزارة المالية مؤقتاً.

ومن ناحية ثانية اعلن امس ان المستشار جيرهارد شرودر قبل تولي منصب رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي خلفاً للافونتين.

وكان لافونتين قد استقال اول من امس من منصبي وزير المالية ورئيس الحزب بسبب التوتر المتزايد بينه وبين شرودر. والمعروف ان للمستشار يحسب على التيار التجديدي المعتدل في الحزب بينما يقود لافونتين التيار اليساري.

بريطانيا تستدعي سفيرها من كينشاسا

لندن - رويترز: اعلنت بريطانيا امس انها ستستدعي سفيرها من جمهورية الكونغو الديمقراطية «للتشاور» بعد طرد السلطات الكونغولية ستة دبلوماسيين وموظفين حكوميين غربيين اتهمتهم بالتجسس.

وكانت لندن قد رحبت بالافراج عن الدبلوماسيين والموظفين الغربيين، لكنها كررت رأيها بأن خطوات الحكومة الكونغولية «غير مبررة ومرفوضة». وقد وصل خمسة من الموظفين ولحدهم اميركي الجنسية الى زيمبابوي قادمين من الكونغو في طريق عودتهم الى بريطانيا. تجدر الاشارة الى ان حكومة الرئيس الكونغولي لوران كابيلا امرت الاربعاء الماضي بطرد الستة واتهمتهم بالتجسس ومحاولة الوصول الى قاعدة عسكرية اثناء حملهم الات تصوير وخرائط للنقاط الاستراتيجية في العاصمة كينشاسا.

غروزني: الضابط الروسي المخطوف لم يعد في الشيشان

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء نقلا عن مسؤول شيشاني ان معلومات جمعتها السلطات الشيشانية في العاصمة غروزني تفيد بأن الجنرال الروسي الذي خطف في الشيشان جينادي شبيجون لم يعد في اراضي الجمهورية القوقازية، الا ان رئيس الادارة الحكومية للدفاع والأمن اديم معشوقييف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي لم يتمكن من تحديد المكان الذي نقل اليه الضابط الروسي، مع انه قال «اننا على وشك كشف الخاطفين».

منع ابن سوهارتو من مغادرة جاكارتا بأمر المحكمة

جاكارتا - رويترز: افاد ناطق باسم مكتب الادعاء العام في اندونيسيا ان هوتومو ماندالا بوترا، اصغر ابناء الرئيس المخلوع سوهارتو، منع امس من مغادرة العاصمة جاكارتا.

واضاف الناطق ان قرار منع هوتومو من السفر مرتبط بالتحقيقات الجارية في مزاعم الفساد المتهم والده بارتكابها اثناء فترة رئاسته. وكان هوتومو الذي كان من كبار رجال الاعمال الاندونيسيين ابان حكم والده قد رضخ خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لاستجواب يتصل بمزاعم الكسب غير المشروع تورطت فيها سلسلة متاجر يملكها. وصدر حينذاك أمر بمنعه من مغادرة البلاد.

كلينتون اختتم جولته في أميركا الوسطى بتأكيد رغبته في بناء شراكة جديدة

تحليل إخباري

انتيغوا (غواتيمالا) ـ ا.ف.ب: اختتم الرئيس الاميركي بيل كلينتون جولة في اميركا الوسطى بقمة مع قادة المنطقة عقدت في منتجع انتيغوا في غواتيمالا، وعدهم خلالها بمساعدتهم على ازالة آثار «الاعصار ميتش» ووضع ديمقراطياتهم على طريق الرخاء.

وخلال هذه القمة، حدد قادة الدول سلسلة من الاهداف المشتركة من اجل اعادة اعمار اميركا الوسطى ووضعها على طريق النمو والازدهار.

ولكن جولة كلينتون بثت الامل في المنطقة لكنها لم تؤد الى ازالة شكوك قادة دول اميركا الوسطى حيال سياسات الولايات المتحدة، وخصوصا في ما يتعلق منها بالانفتاح في مجالي التجارة والهجرة.

كلينتون وعد مع ذلك بمساعدة اضافية تبلغ 956 مليون دولار لاعادة الإعمار بعد الاعصار. وفي مبادرة رمزية بالنسبة لملايين السكان في المنطقة الذين لم ينسوا عقودا من القمع الذي مارسته الديكتاتوريات العسكرية المدعومة من قبل واشنطن، قدم كلينتون اعتذار الولايات المتحدة عن الدور الذي لعبته في هذه النزاعات الدامية.

وقال الرئيس الاميركي امام مئات المتظاهرين يوم الاربعاء الماضي في غواتيمالا الذين كانوا يحتجون على الدعم الذي قدمته واشنطن للقمع حينذاك «كان ذلك خطأ يجب الا يتكرر».

وفي اليوم السابق، امام برلمان السلفادور، عبر كلينتون عن رغبته في قلب هذه الصفحة المؤلمة قائلاً «اليوم كشركاء واصدقاء يمكننا وعلينا ان نتحد لبناء مستقبل مشترك ونتذكر الماضي من دون ان نكرره».

الجدير بالذكر ان «الاعصار ميتش» ادى الى مقتل او فقدان 26 الف شخص وتشريد 2,3 مليون آخرين. كما سبب اضرارا بقيمة 7,5 مليار دولار.

وخلال القمة التي عقدت في انتيغوا، قال كلينتون «نحن مصممون على مواجهة هذه الكارثة بطريقة تؤدي الى اعادة إعمار ما دمر». ولمساعدة دول المنطقة، اعلن الرئيس الاميركي ان الولايات المتحدة ستلغي قسما كبيرا من ديونها (90٪ من ديون نيكاراغوا و67٪ لهندوراس وهما الدولتان الاكثر تضررا بالاعصار).

ويعتزم كلينتون الآن الطلب من الكونجرس، ذي الغالبية الجمهورية، منح دول اميركا الوسطى مؤقتا ولـ18 شهرا خفضا للرسوم الجمركية المفروضة على صادراتها من الاقمشة والغاء هذه الرسوم على منتجات اخرى.

بيد انه كان اقل ليونة في ما يتعلق بمسالة طرد المهاجرين الوافدين على بلاده بطريقة غير مشروعة من السلفادور وغواتيمالا، وهذه كانت فعلاً نقطة الخلاف الاساسية خلال هذه الجولة. فقد اعلنت رئيسة اجهزة الهجرة الاميركية دوريس ميسنر ان عمليات الطرد ستستانف الاسبوع المقبل بعد تعليقها مؤقتا بسبب «الاعصار ميتش» اما المهاجرون من هندوراس ونيكاراغوا فيتمتعون بمعاملة افضل. وكان اقصى ما قدمه الرئيس الاميركي في هذا المجال تعهده الطلب من الكونجرس إعادة النظر بقوانين الهجرة بطريقة تسمح لمعاملة مواطني دول اميركا الوسطى «على قدم المساواة».

ولتهدئة الوضع، قالت ميسنر ان عمليات الطرد لن تشمل سوى الف وافد بطريقة غير مشروعة، بينما بلغ عددهم العام الماضي 15 الفا جاؤوا من السلفادور وغواتيمالا.

الى ذلك، تصطدم وعود كلينتون بمشاكل عدة في الكونجرس في واشنطن الذي يسيطر عليه خصومه الجمهوريون.

كذلك عبر قادة اميركا الوسطى عن خيبة املهم بالوعود الاميركية للانفتاح التجاري.

ووصف رئيس كوستاريكا ميجيل انخيل رودريجيز هذه الوعود بانها «محدودة جدا»، مضيفاً انها «لن تسمح بجذب الاستثمارات الاجنبية او المحافظة عليها».

ومما يستحق الاشارة ان دول اميركا الوسطى تطالب وباصرار بان تلقى صادراتها معاملة مساوية لتلك المخصصة للمنتجات المكسيكية في اطار «نافتا» (اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية).



الرئيس الاميركي كلينتون مع عدد من العازفين الغواتيماليين امس في اليوم الاخير لجولته باميركا الوسطى (ا ب)

غسان الإمام

بعوضة في المعارضة



«الشعب لا يريد هذا النظام
ولا هذه المعارضة»

ـ الشريف زين العابدين الهندي ـ

نظام يركب بساط الريح
معلق بين السماء والتراب
أصوليته تعده بالجنة
وعسكريته تدب به على الأرض

●

أصولية مفاخرة بنفسها
تقول انها تقود تجربة فريدة
قادت الحرب في الجنوب
فتحولت من حرب أهلية
الى حرب دينية
حرب تستنزف الموارد
يكسب السوداني 200 دولار سنويا
ويمول حرباً تكلفه مليون دولار يومياً

●

أصولية تعد الناس بنعيم الفردوس
فيحترقون بنار الأسعار
ويستدين السودان 17 مليار دولار
يا بلاش!
يبقى الانسان العربي سلعة مجانية
مات مليون سوداني في الحرب
وتشرد مليونان
وهجر وهاجر أربعة ملايين

●

تبادل النظام وقرنق المواقع
التحق قرنق بالمعارضة
وأصبح بطل الوحدة!
فاحرج النظام
أهون على النظام القبول بالانفصال
من أصولية لا يتخلى عنها
ومن ديمقراطية لا يقبلها
ومن علمانية يرفضها

●

أصولية مبهورة بتجربتها
تتعهد بان يقود السودان العالم
فقادت طلبتها
من الجامعة الى الجبهة
يا لبريق الشعارات!
جحفل «الفتح المبين»
شهادة «الدبابين»
تفنى زهرة العمر في الطين
وتموت الأجيال في وحول المستنقعات

●

تعسكرت الأصولية
تزينت بالنياشين
ضاق الناس بها
فباضت دستورا محيرًا
لا هو أسلمة مطلقة
ولا هو ديمقراطية كاملة
النظام يمدحه
والمعارضة تدينه
من نصدق؟
دستور فيه تعددية حزبية
فيه حرية الدين والاجتماع والتعبير
والمعارضة تقول انه يسمح بمصادرة الحريات
وملاحقة الأحزاب
وانتهاك حقوق الانسان
واضطهاد الأديان

●

«كلهم في الهوى سوى»
المعارضة السودانية من جنس العراقية
عسكر ومدنيون
ديمقراطيون وأصوليون
محافظون وماركسيون
شماليون وجنوبيون
وحدويون وانفصاليون
دود على عود
جمعتهم المصيبة
وفرقتهم الممارسة
المعارضة العربية تزحف
لكن لم تصل
تقاتل لكن لم تنتصر

●

يهتري، فن الحوار
فتتعطل لغة الكلام
المعارضة عند البشير لا تساوي جناح بعوضة
ينسى ان «البعوضة تدمي مقلة الأسد»
تموت افريقيا بالبعوض
تموت ببعوضة الملاريا
تموت ببعوضة الضحك
تموت ببعوضة النوم
تموت ببعوضة العمى
تموت ببعوضة المعارضة

الرغبة في التهام الواقع

زينب حفني *

لا ادري من وراء ترويج قضايا السحر الشعوذة؟ ولماذا هذا السباق المحموم بين القنوات الفضائية العربية، لمناقشة هذا النوع من المواضيع، وسيطرتها على معظم الحوارات «المتلفزة»؟!

احيانا يجنح بي الخيال الى الماضي البعيد، وأربط بين هذا العالم المليء بالاثارة والغموض، وبين اسطورة راسبوتين، هذا الفلاح الروسي، الغريب الاطوار، الذي كان يتمتع ببصيرة ثاقبة، وفراسة عالية، ولديه قدرة فائقة على التنويم المغناطيسي، ورغم انه كان يتسم بالقسوة والمجون، الا انه بفضل قدراته، اكتسب ثقة آخر قياصرة روسيا، نيقولا الثاني وزوجته، ومن خلال سيطرته عليهما استطاع ارواء نهمه للسلطة وفرض نفوذه على من حوله. احيانا اسأل نفسي.. هل يكفي ان يتمتع المرء بقدرات معينة، ليتحكم في مصائر غيره؟!

ام ان في اعماق كل انسان حقيقة غائبة، او جانبا خفيا لا يدركه، او يتجاهله عمدا، فيكتشفه احد الاذكياء، ويقوم بنبش محتوياته بمهارة؟!

أم ان بداخل كل نفس بشرية شخصية مزدوجة، تتارجح ما بين السادية والماسوشية في تعاملها مع نفسها، وان تعرية وجهها، وكشف الاغطية عنها، يحرج صاحبها، ويدفعه الى تقمص الشخصية التي تناسب المكان، والأشخاص المحيطين به؟!

يُحكى عن الفيلسوف جان جاك روسو اعترافه، انه تعلم نهجه في الحياة، من عبارة قالها له احد الكهنة: «لو كل انسان يستطيع لن يقرأ ما في قلوب الناس جميعا، لكان وجد ان الذين يريدون ان ينحدروا اكثر من الذين يريدون ان يصعدوا». هذا الفيلسوف الذي كتب بحوثا في التربية، قام بايداع اطفاله الخمسة في مؤسسة الاولاد اللقطاء لكنه ندم مستقبلا على فعلته وقال: «ان الرجل الذي لا يمكنه ان يقوم بواجبات الأبوة لا يحق له ان يصير أبا». فهل هذا التناقض بين المشاعر الغريزية، والمبادئ والمعتقدات، التي يكتسبها الانسان على مراحل الحياة، تدفعه الى الهرب من مشاكله، بتخديرها بنوع من المسكن المؤقت؟!

وهل اقامة هدنة بين الواقع والخيال، من المسلمات المفروضة، أم انها نوع من التخاذل المرفوض؟! وهل الناس جميعا يتساوون في تقبل نص هذه المعادلة، ام انهم سرعان ما ينقضوا بنودها؟!

في احيان كثيرة يدفعنا تشاؤمنا من احداث مرت بنا في حياتنا، الى الربط دون قصد، بينها وبين احداث حاضرنا، ونظرتنا المستقبلية. يسجل التاريخ ان نيقولا الثاني، يوم تتويجه على عرش روسيا، تحطمت الواح خشبية كانت مخصصة للتدريبات العسكرية في ساحة «هودينكا» من ضغط اقدام الجماهير، مما ادى الى مصرع اكثر من الفي مواطن روسي سحقا بالاقدام، وقد زرعت هذه الحادثة شيئا من التشاؤم في نفوس المحيطين بالقيصر، بأن نهايته ستكون مأساوية.

هل النفس البشرية تهوى الهروب من معاقل قدرها، بطمس الواقع الملموس، والاختباء في مغارات السحرة والمشعوذين!

ام ان كثيرا من الناس يستحلون العيش في عالم احلام اليقظة؟!

وهل الاجمل في الاقامة في عالم نصنعه في مخيلتنا حتى لو كان مستحيلا، أم ان نحاول التأقلم مع واقعنا مهما كانت مرارة مذاقه؟! اعود الى «راسبوتين» واتساءل.. هل اكتشف بذكائه، مكامن الضعف في قيصر روسيا، بانه رجل يعشق عالم الاحلام، ام انه بلف الى السلطة، من خلال زوجة القيصر، التي كانت ذات شخصية عصبية، ولديها هوس بذاتها؟! اعود واقر بأن معظم المنجزات في العالم بدأت بخطوط صغيرة من التخيل، رسمها العباقرة في حيز من تفكيرهم، ثم جاهدوا لتصبح حقائق ملموسة على ارض الواقع. فهل الاستسلام ضعف ام تألف؟!

وهل العيش في عبودية الواقع، الزام قهري؟!

ان الثورات التي قامت على مر العصور، كانت الاداة الفعلية لتطور الحضارات، وبناء الشعوب. ومهما اختلفت رؤى الجميع في ما خلفته هذه الثورات من سلبيات، الا ان رياح التغيير لا بد ان تطال الجميع. ترى هل انفتاح قنواتنا الفضائية، نحو النقاشات السطحية، والموضوعات المكررة، ساهمت في بلادة الشخصية العربية، ودفعها الى المزيد من السلبية؟

ام انها الرغبة الخفية، في ادارة رؤوس الناس، وتلهيتهم عن قضاياهم المصيرية، بغمس عقولها في بحيرة من المياه المشعوذة؟!

ام هو نوع من التنفس الصناعي، في زمن قمع الحريات، وطمس الافكار، وفقدان العدالة الاجتماعية، وانعدام المساواة بين الطبقات، وتشبع الهواء العام بالسموم الفكرية؟! يقول كولن ولسون: «الحرية مسألة نفسية لا يمكن ان تتعايش مع السأم وانحطاط الحياة».

هل يعيد التاريخ نفسه؟! هل اصبحت مجتمعاتنا العربية تغص بالعديد من «راسبوتين» بمختلف الاسماء والجنسيات؟! هل اصبح الخواء النفسي، والفكري يحيط بنا من كافة الجوانب؟!

هل ضعف الايمان بالقدر وافتقار الارواح الى التفاؤل والمرح في حياتها، جعلها غير قادرة على تجاوز مآسيها، ومصائبها، بشجاعة، وبالتالي شلّ حركتها، واعجزها عن الوصول الى بر الطمأنينة والراحة؟!

ان العقل هو المفتاح الحقيقي للتحكم في انفعالاتنا، وفي اظهار قدراتنا، واثبات وجودنا. ورغم هذا يتجاوزه الكثيرون، ويوم ينقشع الظلام، وتحترم العقول الآدمية، وترفع شعارات العدل، والمساواة، والحرية، لن نحتاج عندها «لراسبوتين» في حياتنا.

* كاتبة سعودية

لماذا يتجاهل كلينتون فضيحة التجسس الصيني؟

وليام سافاير *

خلال حملة انتخابات الرئاسة السابقة في العام 1996وصل عملاء الصين حتى الى البيت الأبيض عندما جمعوا الملايين لتلك الحملة. كما ان مسؤولي المخابرات العسكرية الصينية لم يجدوا صعوبة في التغلغل دون عقبات، اذ حدث كل ذلك في وقت وافق فيه مسؤولون أميركيون على المصادقة على مبيعات تكنولوجيا حساسة لبكين.

وسط كل ذلك وعلى وجه التحديد في ابريل (نيسان) عام 1996، حرص مسؤول في وزارة الطاقة الأميركية على ابلاغ صامويل بيرجر، مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الأمن القومي، بحدوث امرين مهمين. الاول هو ان الصين ربما تكون قد سرقت اسرارا اميركية خاصة بصناعة رؤوس حربية صغيرة الى الدرجة التي تمكن من وضع مجموعة من الحزم النووية.

اما الامر الثاني فهو استمرار وجود الجاسوس المشتبه فيه في معامل لوس الاموس بولاية نيومكسيكو.

بيرجر، الذي حضر معظم لقاءات كلينتون مع المتبرعين الآسيويين خلال تلك الحملة، لم يفعل شيئا تجاه ما أبلغ به. كما ان ادارة الأمن الداخلي بوزارة العدل الاميركية لم تطلب من اي محكمة اصدار ما يسمح بالتنصت على ما يحدث، وذلك وفق «قانون مراقبة المخابرات الخارجية». ورفضت النائبة العامة الأميركية جانيت رينو التحقيق في اي اختراق صيني.

بدأ مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، لويس فريه، ومدير وكالة المخابرات المركزية تحركا لتحري بعض جوانب هذا الامر وذلك عقب ظهور المزيد من التفاصيل في الكتابة حول «علاقات كلينتون الآسيوية» غير ان شيئا لم يحدث طيلة فترة عام ونصف العام. يُضاف الى ذلك ان افادات السيناتور فريد تومبسون امام مجلس الشيوخ حول علاقات كلينتون باسيا خلال حملته الانتخابية تم تسييسها، ولم يبدأ اجراء رسمي حيال هذا الأمر الا في اواخر العام الماضي عندما طرحت اللجنة الحزبية المشتركة برئاسة كيرس كوكس و نورمان ديكس اسئلتها حول التجسس الصيني.

وظلت اللجنة التابعة لمجلس النواب تتفاوض مع البيت الأبيض لتصنيف اجزاء التقرير المكون من 700صفحة.

ويأمل البيت الأبيض بالتاكيد في تأخير هذا الاجراء حتى تنتهي فترة عملها في أبريل (نيسان) المقبل، اي عندما يتم نسيان ودفن انتقادات هزيمة التجسس وتستر كلينتون على الامر برمته.

يبدو ان بيرجر لم يأبه كثيرا عما نشرته «نيويورك تايمز» بقلم جيمس ريزن وجيف جيرث. فقد حمل الموضوع الذي نشر يوم السبت 1999/3/6 عنوانا رئيسيا: «الصين سرقت أسرارا نووية» وعنوانا جانبيا: «البيت الأبيض يقلل من حجم قضية التجسس في معمل نيومكسيكو».

تناول المقال كيفية استفادة الصين من أسرارنا النووية وتقدمها جيلا كاملا في هذا المجال. واشار الكاتبان الى رئيس قسم مكافحة التجسس السابق بوكالة المخابرات المركزية بول ريدموند الذي كشف الجاسوس السوفياتي آلدريش اميس، كما اشارا الى تقييم ريدموند للتجسس الصيني واثره على الدفاعات الأميركية فقد اكد ان ما حدث «تسبب في اضرار اكثر من تلك التي تسبب فيها أميس».

وتقوم فلسفة بيرجر على ان كل ما يحمي كلينتون من الانتقادات يصب في مصلحة الأمن القومي الأميركي. ووفقا لوجهة نظره، فان الاختراقات الاولى التي حدثت في الثمانينات مسؤول عنها الرئيس الأسبق ريجان «وليس نحن».

وحتى الآن لم ينف احد رواية «نيويورك تايمز» التي اوردت ان نوترا ترولوك، من وزارة الطاقة الاميركية تلقى تعليمات العام الماضي من كبار المسؤولين بعدم ابلاغ الكونجرس بالنتائج التي توصل اليها لأن الناقدين قد يستخدمونها في الهجوم على سياسة الادارة الأميركية تجاه الصين.

ويبدو واضحا الآن ان الرئيس بيل كلينتون لا يريد للكونجرس ان يطلع على شكوك مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة المخابرات المركزية بشأن التجسس الصيني في لوس آلاموس، خصوصا غداة اعتماد السياسة التجارية الجديدة تجاه الصين من خلال أسرة «ريادي» والمساهمين في الحملات، و ذلك في مجالات الاعمال المرتبطة بالأقمار الصناعية واجهزة الكومبيوتر.

ورغم علمه بخطورة التجسس الصيني، فان كلينتون لا يزال مصرا على بيع تكنولوجيا حساسة لبكين.

فهل يتصدى الكونجرس الآن لحماية مصالح الولايات المتحدة؟

* كاتب أميركي ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

إلى الشرق الأوسط
editorial@asharqalawsat.com

اختفاء العضد والساعد حالة معروفة طبيا

● من أسامة كامل ـ المدينة المنورة:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 7397 الصادر يوم الاحد 1999/2/28 تعليقا لمحمد الناصري بعنوان «لغز الطفل العراقي المجنح» إذ قال ان الحالة النفسية لابناء الشعب العراقي ورغبته في الحرية قد تكون هي السبب في ولادة طفل مجنح وهذا تفسير عاطفي، ولكن التفسير العلمي هو ان هذا الطفل ليس مجنحا ولكنه يعاني من اختفاء العضد والساعد وبقاء كف اليد ملتصقا بالكتف في ما يشبه الجناح وهذه الحالة معروفة طبيا باسم Phocomelia وعندما يختفي الذراع بالكامل يطلق عليها اسم Amelia.

والسبب في حدوث هذا التشوه هو تعرض الاشخاص للاشعاعات، وهو ما يؤثر على جميع خلايا الجسم بما فيها الخلايا المنتجة للنطاف، وبالتالي فان الاطفال الذين يولدون بتشوهات خلقية عديدة منها الظاهر كاختفاء احد الاطراف مثل الذراع ومنها غير الظاهر مثل تشوهات القلب والاعضاء الداخلية والجهاز العصبي والمخ وأمراض الدم ومنها سرطان الدم وغيرها الكثير. وهناك حالات مشابهة لجنود اميركيين شاركوا في حرب الخليج وكانوا يعانون من مرض حرب الخليج وبعد ذلك بسنوات رزقوا باطفال بنفس التشوه (باجنحة) Phocomelia والسبب هو تعرضهم للاشعاعات ومصدر هذه الاشعاعات هو نوعية بعض القنابل التي ضرب بها العراق في حرب الخليج، والتي كانت تحتوي على نفايات نووية بقصد التخلص منها بدلا من دفنها في دول العالم الثالث بمقابل مادي في اتفاقيات مشبوهة. فكان يوضع جزء من هذه النفايات في القنابل العادية على اساس انها عندما تنفجر تنتشر في مساحة واسعة وليس لها تأثير ضار، ولكن النتيجة كانت عكس ما توقع صانعو مثل هذه القنابل حيث تأثيرها الاشعاعي كان اشد من المتوقع حتى على الجنود الاميركيين الذين كانوا يتعاملون مع هذه القنابل ليثبتوها باماكنها بالطائرات القاذفة.

وتقدر كمية النفايات النووية التي القيت على العراق في حرب الخليج بحوالي 300 طن من النفايات النووية، وذلك حسب ما اعلن المسؤولون الاميركيون انفسهم. وهذا هو التفسير نفسه لزيادة عدد الاطفال العراقيين الذين ماتوا بعد حرب الخليج وهو ما يزيد عن مليون طفل عراقي، انهم لم يموتوا بسبب سوء التغذية والجفاف ونقص الادوية فحسب، ولكن بسبب ولادتهم بتشوهات خلقية منها الظاهر ومنها الباطن. والقضية هي ليست ولادة طفل مجنح ولكن القضية هي هذه النوعية من القنابل التي تحتوي على نفايات نووية وكيفية التعامل معها، وللعلم هذه النوعية من القنابل ليست موجودة لدى الجيش الاميركي فحسب لكنها موجودة في دول كثيرة من العالم تعتمد على التسليح الاميركي ومنها اسرائيل ومصر ودول الخليج. ان تأثير هذه القنابل ليس على من تلقى عليه فقط ولكن على من يلقيها ايضا.

تهنئة وملاحظات

● من احمد عبد السلام البقالي ـ الرباط:

في البداية اود ان اهنئ طاقم «الشرق الأوسط» وعلى رأسه الصحافي القدير، الاستاذ عبد الرحمن الراشد، على الحلة الجديدة والانيقة التي ظهرت بها «جريدة العرب الدولية التي لا تتثاءب» وعلى التغييرات التي طرات على ابوابها والنقلة النوعية التي وجدنا فيها من الراحة والمتعة ما يجده صاحب البيت بعد اعادة تأثيثه وتغيير زينته.

وأود ان ادلي بدلوي بعد اذنكم في اللمسات الجديدة باقتراح تغيير العنوان الدائم في صفحة 18 «دليل الكتب العربية الرائجة» الى «اروج الكتب العربية» بحذف كلمة الدليل التي توحي بأنه مجلد في ضخامة دليل الهاتف، وتغيير رائجة بأروج التي تعني بالانجليزية Best Sellers.

واقترح كذلك تغيير العنوان «اوسع الكتب الغربية انتشارا» بـ«اروج الكتب الغربية» وذلكم عملا بنصيحة رسالتكم الموجهة الى القراء من مراسلي الجريدة في ركن «رسالة منا» 1999/2/27، التي أوصى فيها احمد جودة بالاكتفاء بما قل ودل» دون ان يعمل هو بنصيحته! فكلمة «اروج» ابلغ واقصر من كلمتي «اوسع انتشارا». كما اقترح مراجعة العناوين التي قد يستعصى فهمها على بعض القراء مثل العنوان الوارد بالصفحة 18 من نفس العدد: «من يشتري اكثر او اقل الكتب في الولايات المتحدة»، ولا شك انه تعبير مترجم عن الانجليزية. وقد حاولت رده الى اصله فلم افلح فالرجاء التوضيح.

واكرر تهنئتي ودعائي باستمرار التوفيق وموصول النجاح.



موقفنا من البحوث الطبية

تصلنا انتقادات بين الحين والآخر لعدم نشرنا دراسات واختراعات عربية في صفحات العيادة والشؤون العلمية والصحة.

بالطبع يشرف جريدة «الشرق الأوسط» ان تنشر ابحاثا عربية، ويهمنا جدا ان نعيد جزءا من كبرياء لجدادنا العلمي الذي تمرغ بتراب الحضارات الحديثة التي سبقتنا بمئات السنين. لكن تعودت الجريدة ان تراعي بعض الشروط والمعايير العلمية التي تعطي البحث الطبي المنشور مصداقية وفائدة للقارئ، وذلك من خلال توثيقه بمجلة طبية دولية معروفة او مركز دولي لبراءات الاختراعات.. الخ. واذا لم تتوفر الشروط المطلوبة لا تنشر تلك الأبحاث حتى لو كان مصدرها بريطانيا او المانيا او اميركا.

ونحن بدورنا نؤمن ان البحث العلمي هو دعامة الحضارة الحديثة ليس ذلك فحسب وانما هو العامل الأساسي في تطور المجتمعات في جميع نواحي الحياة ومنها الصحية، ومن هذا المنطلق كثيرا ما حاولنا التشجيع والانسياق وراء عاطفتنا العربية تجاه العديد من الابحاث والابتكارات العربية ونشرناها على مسؤوليتنا لكون تلك الابحاث ادرجت للنشر او التوثيق حسب قول اصحابها لكن في معظم الاحيان كفحتنا لحاسيسنا ولم يكن للمواضيع اساس او اعتراف علمي. وحاولنا في فترات سابقة طلب بعض الدراسات الموجهة حول قضايا طبية مهمة في المنطقة العربية على سبيل المثال وليس الحصر، مرض السرطان وعلاقة البيئة والتلوث في ذلك. وليس من المستغرب ان تأتينا الردود من معظم الدول العربية عن السرطان لكن ليس في الوطن العربي انما في اميركا وبريطانيا وكان هناك اسهاب واف عن الاحصائيات وعدد الاصابات في اميركا والمانيا والسويد وتأثير المبيدات الحشرية، وكيف يؤثر معمل تشر نوبيل الروسي على الغدة الدرقية... الخ. لكن السؤال كان ماذا عن الاحصائيات في الدول العربية، هل هناك دراسات عن البيئة في بعض المناطق العربية، لماذا لم تتحدث عن تأثير المفاعل النووي في صحراء النقب على ازدياد حالات السرطان في غرب الاردن مثلاً او تأثير البنزين والرصاص في السعودية على السرطانات او تأثير الحرب على الصحة في الجزائر، او تأثير بعض الامراض الدخيلة على السرطان في المغرب او عدد حالات سرطانات المثانة الناتجة عن البلهارسيا والخطط المتبعة للحد من انتشارها في مصر او عن اسباب ازدياد اللمفوما في لبنان.

من الواضح ان معظم بلادنا العربية تفتقر الى المنهجية العلمية والذخيرة الاحصائية والمعلوماتية واسس البحث العلمي بشكل كامل، والمهجرون يعرفون قضايا المنطقة اكثر من اصحابها لذلك نأمل من اصحاب الشأن عدم لومنا على عدم نشر ابحاث علمية عربية.

د. اسماعيل الخطيب

حول بيان البرلمانيين البريطانيين عن اليمن

● من د. حسين عبد الله العمري ـ سفير اليمن في لندن

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة صباح هذا اليوم 12 مارس الجاري بخبر عن بيان حول اليمن نسبته صحيفتكم خطأ الى مجلس العموم البريطاني علما بان البيان المذكور صدر عن عدد من اعضاء المجلس ويعكس وجهة نظر الموقعين عليه فقط وليس مجلس العموم ككل. ولعلكم تعلمون بان التقليد البرلماني البريطاني يوحي باسلوب صياغة البيانات وكانها صادرة عن مجلس العموم ككل لكنها في حقيقة الامر تعبر عن رأي الموقعين على مثل تلك البيانات فقط وفي اعتقادنا انه كان الاحرى بصحيفتكم ان تشير في تناولها للخبر الى هذه الحقيقة الاساسية حتى لا تترك انطباعا مضللا بان مجلس العموم البريطاني تبنى بيانا ينتقد الاوضاع في اليمن لان مثل هذا الامر لم يحدث اصلا في الواقع.

المسلمون يرفضون الإسرائيليات

● من محمد محمد محمود

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها 7385 صفحة 16 بتاريخ 99/2/6 موضوعا حول كتاب الدكتور عبد الصبور شاهين «ابي آدم» والمعركة القائمة حول ما جاء في هذا الكتاب. اريد هنا ان اقدم نصيحة من خلال صحيفتكم الى كل المسلمين ومنهم مؤلف الكتاب من خلال التركيز على ان ما ذهب اليه الدكتور في كتابه حول كيف خلق الله آدم، وكيف ان خلقه كان على مرحلتين، الاولى كان بدون عقل ثم خلق الله له العقل او نحو ذلك، ان ما ذهب اليه الدكتور باطل من عدة وجوه اذكر اهمها:

● يقول الله تعالى «ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم» ـ الكهف. اذا كان الانسان لم يشهد خلق نفسه هو، فكيف يتكلم عن خلق آدم، او عن خلق السماوات والارض.

اننا لا نعرف كيف خلق الله الابل «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت» ـ الغاشية. فبالرغم مما بلغه الانسان من علوم الا ان السؤال يبقى قائما «كيف خلقت» سواء اكان العلم بدائيا كما كان ايام الرسول عليه الصلاة والسلام، او كان الانسان في القرن العشرين او بعده. فكيف خلقت الابل وكيف رفعت السماء وكيف نصبت الجبال فلا يعلم حقيقتها الا الله.

«ناتو» يتجه شرقا

بدخول اربعة اعضاء جدد حلف شمال الأطلسي (ناتو) تكون المنظمة قد اتجهت صوب قلب وسط القارة كاكثر حلف عسكري مسيطر في القارة الأوروبية. وبذلك تصبح الخرط الجيوستراتيجية لأوروبا غير فاعلة.

حتى قبل بضع سنوات فقط لم يكن يتخيل أحد انضمام بولندا والمجر والجمهورية التشيكية للحلف دون حرب. ولكن سخرية التاريخ اقتضت ان توقع بولندا على انضمامها للحلف في ذات الغرفة التي شهدت ميلاد حلف وارسو المنحل قبل حوالي نصف قرن تقريبا.

ولكن ماذا يعني التوسيع بالنسبة للحلف وبالنسبة للأعضاء الثلاثة الجدد والقارة الأوروبية؟

في ما يتعلق بالحلف نفسه، فان عملية التوسيع تعني مزج الخليط الثقافي والسياسي الذي طوره الحلف خلال فترة خمسة عقود. وربما تستغرق سنوات وربما عقود، عملية تنظيم القوات المسلحة للدول الثلاث المذكورة، اضافة الى اعادة النظر في معتقداتها العسكرية والذوبان في التقاليد السياسية والثقافية والايديولوجية لدول الحلف.

وفي نفس الوقت لا يتحمل الحلف فقط التكاليف الباهظة لتحديث جيوش الدول الأعضاء الثلاث بل يتحمل كذلك اعباء التخلص من اي عنصر يمكن ان يتسبب في عدم استقرار الديمقراطيات الهشة لهذه الدول. فعقب توسيع الحلف اخيرا اصبحت حدوده تمس شبه جزيرة البلقان حيث المشكلات العرقية والتوتر والنزاع المسلح.

ويمكن القول ان الدول التي انضمت للحلف حديثا انما تواجه مخاطر كذلك. فالانضمام للحلف يعني تحويل جزء من السيادة المكتسبة حديثا الى حلف تقوده الولايات المتحدة الأميركية، وفي هذه الحالة ربما يشعر البولنديون والمجريون والتشيك بالاستياء اعتقادا منهم ان الوضع سيكون افضل بعيدا عن لعبات القوى الكبرى. لذا فان عضوية حلف الناتو قد تصبح عامل انقسام في وقت تحتاج فيه هذه الدول التي تحررت حديثا الى التاكيد على وحدتها. وفي ما يتعلق ببقية القارة الأوروبية، فان توسيع حلف الناتو قد يخلق انقساما جديدا داخل القارة، اذ ان هناك «دولا من الدرجة الأولى» تم قبولها في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، كما ان هناك ايضا «دولا من الدرجة الثانية» لم يسمح لها بالانضمام الى اي من الناديين.

اعلنت روسيا انها لن تسمح لفنلندا وجمهوريات البلطيق الثلاث وروسيا البيضاء واوكرانيا بالانضمام للناتو. ويبدو ذلك اشبه بصيغة جديدة غير رسمية لاتفاق يالطا الذي قسمت بموجبه اوروبا غداة الحرب العالمية الثانية.

«الشرق الأوسط»

إذا انتقد المثقفون..

.. فليكن الله في عون من نَقَد. هذا هو جواب الجملة الشرطية. وهي خطرت على البال بعد ظهر الاربعاء الماضي، عندما كان الامير سلمان بن عبد العزيز يتحدث خلال زيارته مقر الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن، واشار خلال حديثه الى ضرورة ان يتمتع الكاتب بسعة الصدر، وان يتقبل النقد، مثلما يوجه هو النقد للآخرين. لحظتها ضبطت نفسي تتساءل:

ماذا تخبرك التجربة؟

جاء الجواب برقيا، بلا تردد: ليتهم يفعلون.

او، لنقل: ليت معظمهم يفعلون. الانصاف يقتضي القول ان اقلية بين المثقفين العرب تتقبل النقد برحابة صدر. يورك هؤلاء وطوبَى لهم، لكنهم يظلون اقلية. اما الاغلبية، فلا مساحة لديها لمجرد التلويح برأي مخالف.

ونقول «المثقفين»، لأن الظاهرة ليست حكرا على الكتّاب فقط بل هي تفرد جناحيها على معظم الذين انعم الله عليهم بموهبة في اي من فنون الابداع، من التفكير بالريشة الى الرسم بالكلمات، الى التجلي امام الكاميرا، وعلى خشبة المسرح، وفي حضرة البيانو.. الى آخره.

ولا يخلو الامر من غير مفارقة لافتة. مثلا:

- غالبية الاغلبية التي ترفض الراي الآخر، هي الاكثر تنظيرا عن الحرية، وعن التعددية، و... نعم، الديموقراطية!

- ثم ان بين الغالبية الاعلى صوتا في المطالبة بالديموقراطية، هناك الشريحة الاكثر تشددا في الدفاع عن حرية الرأي، طبعا... فقط الرأي الذي تتفق معه!

- وفيما نلاحظ ان شريحة الاقلية التي تتقبل النقد برحابة صدر، لا تضني نفسها بالتفتيش عن عيوب ذاتية في من توجه لهم النقد، فلا يكون ديدنها نعت غيرها بجنون العظمة او الطاووسية، مثلا، فان الغالبية التي لا تطيق مجرد الاختلاف في الرأي معها، هي التي تسارع الى وصف غيرها بصفات تليق بها اكثر من غيرها، مثل صفة الغرور تحديدا!

- ومع ان اغلبية المثقفين العرب لا يملون من تكرار مقولات مثل: «خلاف الرأي لا يفسد للود قضية»، أو: «قد أختلف معك في الرأي.. لكنني ادفع حياتي ثمناً لأن تقول رأيك»، مع تلك، فان بحورا من الود جفت بين مثقفين عرب لمجرد أن فريقا اختار الضفة الاخرى من الشاطئ. اما تضحية مثقف بحياته دفاعاً عن حق مثقف آخر في ان يقول رأيه حتى لو اختلف معه، فهي مجرد سراب، والعكس اقرب الى الواقع، لأن بين مثقفي هذا الزمان عموما، وليس العرب وحدهم، من هو مستعد لذبح من يخالفه الرأي. والذبح ليس بالضرورة بالسكين، فثمة ما يعرف بـ «اغتيال الشخصية»، السلاح الذي يشرعه مثقف ضد آخر، اذا اعلن الحرب عليه!

وما اكثر حروبهم!

حقاً، يكفي ان يسمع مثقف، من شريحة اغلبية الأنا (EGO) المنتفخة انتفاخا لا حدود له ولا نهاية، إلا الانفجار طبعا، ان مثقفا آخر ابدى ملاحظة حول ما كتبه، او رسم، لو عزف، او صوّر، يكفي ان يسمع بذلك، لكي تبدأ حرب أين منها حروب داحس والغبراء!

بكر عويضة

العولمة.. ليست عسلا مصفى

زين العابدين الركابي

كم عدد صرعى المخدرات (المادية) في هذا العالم؟

عشرات الملايين.

وكم عدد ضحايا المخدرات (المعنوية) في هذه الدنيا؟

كثيرون، جد كثيرين.

ولكن هل هناك (مخدرات معنوية)؟

نعم.. ومن هذه المخدرات الخطرة: مصطلحات وشعارات تنوّم الارادة، وتخدّر الوعي.. ومن ذلك:

1 - شعار: السلام الوهمي، الذي خدر الوعي العام بوعود كثيرة، في حين ان اسرائيل قد ازداد جنونها بالتسلح النووي، والجرثومي، والكيماوي. وبدهي ان من يبيت النية على السلام، لا يهدد المنطقة بالمخاطر النووية والجرثومية.

ب - شعار: انتهاء الحرب الباردة، وهو شعار ولّد تصورا مخدرا يقول: ان العالم سيشهد - بعد انتهاء الحرب الباردة - هدوءا عظيما، واستقرارا مكينا، وعلاقات دولية ملؤها المحبة والمودة والانسجام. والواقع يشهد بضد ذلك.

جـ - شعار (القرن الواعد)، اي القرن الحادي والعشرون، وهو شعار اسرف في الوعود التي تؤكد، او توهم، بأن القرن القادم سيكون جديدا في كل شيء. ولا شك ان هذا تصور اسطوري للحقبة المقبلة. اذ ان ثمة مشكلات وبلايا وازمات، ضربت القرن العشرين، سترحل الى القرن القادم. فعلى سبيل المثال، هناك ازمة: الاطماع والمظالم.. وازمة الاسلحة النووية والجرثومية.. وازمة النزوع الى الهيمنة.. وازمة الاصرار على فرض نموذج حضاري وسياسي واحد على سكان الكوكب.. وازمة الجريمة بانواعها المختلفة.. وازمة التدهور الخلقي.. وازمة القحط الفكري.. وازمة التفاوت الاقتصادي المروع بين الشمال والجنوب.. وازمة (اللؤم البشري) الذي يتلون بلون العصور المختلفة.. الخ.

د - شعار او مصطلح (العولمة).. وهذا الموضوع هو الذي نبسط فيه القول الآن، اذ هو مناط هذا المقال، وقوامه، ومحوره.

لقد فُهم مصطلح (العولمة) فهما اسطوريا مخدرا. فهم بانه يعني: الانفتاح الاريحي السمح.. ويعني الاتصال الانساني في ارقى صوره.. ويعني وجود آلية نزيهة لتحقيق العدالة والرخاء والمنافسة الاقتصادية الشريفة عبر الاسواق العالمية.

ان هذا التصور الاسطوري الشمول ينطوي على اوهام تخدر الارادة، وتنوّم الوعي وتضلله.

لقد انبثق مصطلح العولمة من (منظمة التجارة الحرة)، او انه ارتبط بها، او تاثر على نحو عميق بدلالاتها. وهي منظمة بلورت فكرتها عام 1994، وانشئت في مطلع عام 1995 كبديل مطور لـ(الجات).

فما منظمة التجارة العالمية؟

يعرفها خبراء اقتصاديون بانها «منظمة اقتصادية عالمية النشاط ذات شخصية قانونية مستقلة، وتعمل ضمن منظومة الاقتصاد العالمي الجديد، على ادارة واقامة دعائم النظام التجاري الدولي وتقويته في مجال تحرير التجارة الدولية وزيادة التبادل الدولي والنشاط الاقتصادي العالمي. وتقف على قدم المساواة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في رسم وتوجيه السياسات الاقتصادية الدولية المؤثرة على الاطراف المختلفة في العالم للوصول الى ادارة اكثر كفاءة للنظام الاقتصادي العالمي».

في حين يعرفها خبراء اقتصاديون آخرون، تعريفا اقرب الى الواقع فيقولون: «ان العولمة رديف لانتصار مبدأ المنافسة على الصعيد الدولي، على حساب تقهقر مبدأ التنظيم.. ويعبر انحلال النظام الدولي، المفضل من قبل الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، عن اكتمال دورة من دورات الهيمنة، وهي (العولمة) بصورة اساسية، يعبر عن اعادة التوازن في علاقات القوى التقانية والمالية بين الاقطاب الثلاثة التي تسيطر حاليا على الاقتصاد العالمي: الولايات المتحدة، واوربا الغربية، واليابان. خصوصية نهاية هذه الدورة ليس في انها لا تنفتح مباشرة على بداية دورة جديدة، بل في استمرار الدور القيادي - العسكري والسياسي - للولايات المتحدة في السياق الخاص للمواجهة بين الغرب والشرق.. وتكمن خصوصية نهاية هذه الدورة ايضا في الحركية المقاومة للراسمالية الامريكية التي تفقد اكثر فاكثر قواعدها الاقليمية. وفي المدة الطويلة تندرج العولمة في اطار عملية مستمرة لتملك المجال العالمي من قبل راس المال المتلهف على استغلال الفروق بين المناطق والدول، اضافة الى وضع الالغام بصورة مستمرة لنسف القواعد التي تقررها الدول للحد من اتساع المبدأ التنافسي».

وأيا كان تعريف او مفهوم منظمة التجارة العالمية، فإن السؤال المهم هو: هل اوجد مصطلح (العولمة) - الذي انبثق من هذه المنظمة او توكد مدلوله بقيامها - هل اوجد مناخا اقتصاديا أوفى عدالة، واشرف منافسة، وأرجى لتحقيق رخاء لبني البشر اجمعين، وليس حفنة من الناس فحسب؟

لن نضرب الامثال من العلاقة بين الشمال الغني والجنوب الفقير (شمال الكوكب وجنوبه).. وانما تضرب الامثال من العلاقات بين الدول الصناعية الغنية نفسها.

ان الاوربيين والامريكيين ابناء حضارة واحدة هي: الحضارة البيضاء، ويلتقون على ديانة واحدة هي: المسيحية، ويربط بينهم حلف (الناتو).

وعلى الرغم من ذلك، وعلى الرغم من وجود منظمة التجارة العالمية، تفجر الخلاف التجاري بين الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة.. ولقد تبين في مقال الاسبوع الماضي: كيف نشب الخلاف بين الطرفين حول (الاطعمة المعالجة وراثيا)؟

ثم تفجر خلاف آخر حول تجارة (الموز).. فقد اعلنت امريكا سلسلة من اجراءات انتقامية تمثلت في فرض تعرفات جمركية بنسبة 100٪ على وارداتها من السلع الاوربية، وهي اجراءات ادت - بسرعة عملية فائقة - الى مضاعفة اسعار هذه السلع. وجاءت هذه الاجراءات بعد ان ادعت شركات الموز الامريكية بانها خسرت نحو نصف مليار دولار بسبب الحواجز التجارية الاوربية التي تدعم الدول الصغيرة المنتجة للموز في الكاريبي، على حساب الدول الاخرى في امريكا اللاتينية التي تتعامل معها الشركات الامريكية.. وقد سارع، في ظل هذا الصراع، عدد من دول الاتحاد الاوربي الى ادانة القرار الامريكي.

المثل الثاني من العلاقات التجارية المشاكسة بين الصناعيين الاغنياء، يتبدى في التدافع بين اليابان وامريكا. فعلى الرغم من الحلف الطويل بين البلدين، فإن الصراع التجاري بينهما قد اندلع، ولمّا يهدأ (وإن اقتضت الدبلوماسية نوعا من التهدئة الشكلية المؤقتة).

يقول (شينتارو ايشيهارا) - في كتابه: «اليابان تقول: لا» -: «تقوم استراتيجية واشنطن على استخدام الضغوط السياسية - كالتهديد بفرض العقوبات - لعرقلة وإضعاف اقتصاد اليابان، وبذلك يتحسن وضع امريكا.. فقد اجبرت الادارة الامريكية، اليابان على المشاركة في مفاوضات (مبادرة العوائق البنيوية)، فقدمت بذلك الدليل الاضافي على العلاقة غير المتكافئة. فالقضايا المتعلقة بالعوائق المزعومة امام التجارة والتوظيفات، كان من الواجب تناولها في ندوة متعددة الجوانب، مثل: الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة.. غير ان مبادرة العوائق البنيوية، لم تعمل الا على تاخير التصحيح لاختلال الميزان التجاري».

ما العبرة من ذلك كله؟

العبرة هي: التحرر من الفهم الاسطوري والخرافي للشعارات والمصطلحات. فقد تبين ان مصطلح (العولمة) - مثلا - ليس - بالضرورة - مفتاحا لتكافؤ تجاري عالمي واعد.

والعبرة هي: الفهم الدقيق والواقعي للمصطلحات الجديدة، ولا سيما تلك التي ينبني عليها موقف وعمل.

ونحن - حقيقة - في ذهول من التقصير المدمر الذي تمارسه اجهزة التثقيف ووسائل الاعلام في الوطن العربي والعالم الاسلامي. فهذه الاجهزة والوسائل لم تنوّر الراي العام - كما ينبغي - بحقيقة منظمة التجارة العالمية وباثارها العملية على معايش الناس في الحاضر والمستقبل.. فهل أولوية هذه الاجهزة هي: الرقص والمهاترات مثلا؟

والعبرة هي: ان منظمة التجارة العالمية، تتضمن نقائص مضرة - على الرغم من ايجابياتها العديدة .. ومن هذه النقائص - مثلا - : «تقلص المعاملة التفضيلية لمنتجات بعض الدول النامية مع الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة على نحو تدريجي. وهو وضع يضعف تصريف هذه المنتجات في بيئة عالمية اشد تنافسا».

والعبرة هي: ان الصراع التجاري الذي نشب بين حلفاء عريقين في تحالفهم، من المرجح ان ينشأ مثله، او اشد منه، بين اطراف اقل تحالفا.

والعبرة الكبرى: ان العالم مقبل على حقبة من الصراع التجاري، وان اسلحة هذا الصراع هي الفهم الاذكى للواقع التجاري: الاقليمي والعالمي، والامساك بالآليات والادوات الاكثر مهارة وفعالية في ادارة الحركة التجارية.

نيات السلام الإسرائيلي... بين رنا ورمّال

إياد أبو شقرا

خلال يومين، لا اكثر، هيّص المدافعون عن «تسامح» اسرائيل ونزعتها الشديدة للسلام والتعايش بمجرد انتخاب فتاة عربية ملكة لجمالها، واحتج «مركز سيمون فيزنتال» الذي قلما ابدى تسامحاً في ملاحقة من يعتبرهم جزّاري الشعب اليهودي، على حرمان باحث اسرائيلي من جائزة فرنسية تحمل اسم باحث لبناني راحل هو رمّال حسن رمّال.

المسألة التي تدفع المنتقد الى الانتقاد هي النظرة الانتقائية التجاملية ومحاولة التمويه المتعمد...

فقد تستحق رنا رسلان ليس فقط ان تكون ملكة جمال اسرائيل.. بل ملكة جمال العالم ايضاً، كزميلتها ملكة جمال العالم الحالية لينور ابرغيل. ولعل معظم الذين صوتوا لرنا حقاً يريدون السلام، والاكيد انهم غير مدفوعين بعنصرية دفينة ضد كل ما هو عربي..

وربما يستاهل العالم الاسرائيلي «المغموط الحق» دانيال اميت جائزة نوبل للفيزياء... وليس جائزة رمّال رمّال فحسب.

كل هذا ممكن واكثر من ممكن.

لكن هناك حقيقتين يستحيل حتى على خبراء العلاقة العامة الاسرائيليين طمسهما: الحقيقة الاولى هي أن السلام الفعلي يجب ان يكون ثمرة قناعات عميقة قادرة على الصمود في وجه رياح التعصب. والحقيقة الثانية هي ان مفاهيم كالتسامح والانصاف والرغبة الوطيدة في التعايش السلمي، يجب ان تترجم عملياً في كل زمان ومكان ومع اي شعب من الشعوب، ولا تكون «هراوة» في يد انتقائية ظالمة.

ان اختيار رنا رسلان، على ما فيه من مؤشرات ايجابية، حدث يجب الا يُحمّل ولا يجوز ان يُحمّل مضامين تعميمية شاملة ..اكبر منه بكثير.

اصلاً مَن من العرب يقول اليوم ان التعايش بين العرب واليهود مستحيل؟

بل مَن الذي يطالب بالمساواة وبحق تقرير المصير؟ ويخوض الانتخابات الاسرائيلية كمواطن يحترم اي قانون يحترم انسانيته؟

ومَن في المقابل يرد على هذه المطالب باستخدام البلدوزرات لنسف البيوت واقتلاع الناس وبناء المستعمرات على ارض الغير؟

ان انتخاب فتاة عربية ملكة جمال، او اختيار شاب عربي، كرفعت ترك او زاهي ارملي، ضمن المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم، لا ينفيان - مع الاسف - وجود تيار نافذ في قلب مؤسسة الحكم الاسرائيلي ما زال مستعداً للرهان حتى على «الترانسفير»، ويعمل على إطلاق شرارة الحرب الاهلية بين الفلسطينيين. ويرفض اي بحث في مصير القدس

ونحن الآن على عتبات حملة انتخابية مفصلية لاسرائيل والمنطقة العربية.

ومن البديهي ان يتابع الشارعان العربي والاسرائيلي هذه الحملة بذهن صاف وواقعية حكيمة كي لا تتراكم الاخطاء... المسوّقة على انها سوء قراءة للمتغيرات.

ومن الضروري الا يسمح العقل العربي ولا العقل الاسرائيلي لحدث «بريق» انتخاب ملكة جمال للتغرير بالناخب، وطمس الخيارات الاساسية المطروحة في الحملة الانتخابية او التشويش عليها.

فالخيارات المطروحة خلال الشهرين المقبلين يجب ان تكون واضحة، إذا ما تحلت بعض القيادات الحزبية الاسرائيلية بشجاعة التصدي لديماغوجية المتعصبين. وهي في الواقع خياران لا ثالث لهما: فإما الهيمنة الاقليمية الى ما شاء الله، بما فيها الدوس على الآخرين ومصادرة حريتهم وانسانيتهم ومستقبلهم، وإما مراجعة الشرعية السياسية التي حكمت سيرة الكيان الاسرائيلية منذ 1948، وفكر الحركة الصهيونية وممارسات قياداتها منذ مؤتمر بازل.

اما قضية الباحث الاسرائيلي اميت، واحتجاج مركز فيزنتال، فيسلطان الضوء على الجانب المقلق من تجاهل الهم العربي على الطريق الى الانتخابات الموعودة.

فمن حيث المبدأ لا شك ان حرمان باحث او عالم من جائزة مستحقة لاسباب سياسية مسالة تدعو الى الاسف. والظاهر ان المعهد الفرنسي للفيزياء مقتنع باهمية اعمال الباحث الاسرائيلي والا لما كان رشحه للتكريم.

الا ان الجهات الفرنسية المتصلة بنشاط المعهد، وتلك المهتمة بالشأن السياسي الشرق اوسطي، ارتأتا ان منح عالم اسرائيلي جائزة تحمل اسم عالم لبناني راحل من قلب جنوب لبنان، الذي تحتل اسرائيل نصف ارضه وتستعرض عضلاتها على من تبقى من سكانه، ستكون خطوة سلبية.. او على الاقل خرقاء في الظروف الراهنة.

اضف الى ذلك ان الغاية المعلنة من منح «جائزة رمّال» (المتوفي عام 1991) هي «تشجيع العلاقات بين دول البحر المتوسط». والمعروف عند القاصي والداني ان العلاقة الراهنة بين لبنان واسرائيل سيئة، وهي ستظل كذلك الى حين جلاء قوات الاحتلال واستعادة عائلة رمّال اللبنانية الواسعة جنوبها المحتل من دون قيد او شرط.

وهكذا، من المستغرب ان تبلغ الجراة بمركز فيزنتال - الذي لا يمكن ان يكون محايداً او موضوعياً إزاء مسائل من هذا النوع - الى حد انتقاد الخطوة الفرنسية. يضاف الى ذلك ان الاحتجاج ياتي في ظل استمرار رفض الحكم الاسرائيلي الحالي اي وساطة فرنسية لتحريك مسيرة السلام في الشرق الاوسط حتى لو جاءت ضمن قالب اوروبي.

بل من الامور «الفاقعة» جداً في غرابتها زعم هذا المركز انه يحتج من منطلق «تشجيع بادرة اكاديمية باتجاه السياسة الفرنسية المعلنة الرامية الى تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط».

وما نعرفه حتى هذه اللحظات ان المركز الذي نصّب نفسه جهاز تحر وملاحقة لكل من تورط في ممارسات دامية تحت الهيمنة النازية على اوروبا، ظل شاهداً ابكم اصم ضد انتهاكات ومجازر وجرائم إخفاء راح ضحيتها العشرات والمئات واحياناً الالوف في كل اركان المعمور... بداية من مجزرة قانا وانتهاء باختفاء الآف «المخفيين» ابان سنوات الحكم الديكتاتوري في كل من الارجنتين وتشيلي!!

فهل يمكن إذاً تصديق إدعاء مؤسسة بمثل هذا الموقع بانها مهتمة فعلاً بالدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاكاديمية ...ناهيك من «سلام» الشرق الاوسط؟

عبد الرحمن الراشد

خاتمي في هجمة جديدة

الوقوف في وجه العواصف الكبيرة في طهران يتطلب قلبا جسورا وعقلا ذكيا، لهذا فنحن في ايران امام رجل غير عادي. محمد خاتمي الآن خطا خطوة مجوسية جديدة تعتبر في القاموس الايراني الحديث مروقاً جديدا. ذهب الى عاصمة الكاثوليكية، الديانة الاخرى المزاحمة للاسلام في العدد عالميا. في الفاتيكان ناول الرئيس الايراني البابا، رأس الكنيسة، سجادة عجمية مرسوماً عليها ساحة القديس مرقس في البندقية وديواناً للشاعر الفارسي الكبير حافظ «شيرازي» وستة اشرطة فيديو وثائقية من التلفزيون الايراني تروي تاريخ مجموعة مسيحية ايرانية.

سجادة واشرطة فيديو هي اسلحة خاتمي البسيطة التي ظل يكسب بها منذ ان دخل معترك الانتخابات الرئاسية وفاز في انتصار ساحق. بالثقافة وحدها استطاع خاتمي ان يهزم كل غيلان السياسة وأباطرتها. ففي ايران المؤسسة السياسية المحافظة تملك من المؤيدين المتزمتين والمال والدعاية ما لا يملك خاتمي لكنه ادهشهم، وادهش حتى خصومه من معادين النظام في الخارج الذين احتاروا جميعا في كيفية محاربته.

من خلال المسرح والسينما والمجلات والمنابر والجامعات والمؤتمرات المحلية والدولية، استطاع ان يؤسس لنفسه اسلوبا وجمهورا عريضا. حتى خصومه احتاروا في كيفية دفعه الى الوراء وعجزوا تماما. اذا كان المرشد الراحل آية الله الخميني قد حاز تأييد الايرانيين في وجه سلطة الشاه العسكرية بالاشرطة المسجلة، فان خاتمي هو الآخر قد كسب المعركة بنفس الاسلوب، الاسلحة الثقافية.

المعركة المحلية، داخل ايران وهي الاكثر صعوبة وخطورة، انتصر فيها حديثا في انتخابات البلدية من خلال المراهنة على شخصيته التي بناها عبر معارك كبيرة ومن خلال طروحاته الثقافية السياسية. واذا كان المنافسون له انتصروا باسم السلطة عندما قاموا بحبس رئيس بلديته وتشويه سمعته بتهم الفساد المالي وجرى بالفعل عزله وهدد بالسجن، فان خاتمي اخذ في نفس الدائرة البلدية مقاعد اكثر وسط حيرة الخصوم.

وانتقل الى تحد آخر جديد ففتح الباب مع اوروبا وفتح الباب مع القيادة المسيحية. المهمة الاولى عمل سياسي ناضج حان موعده منذ زمن ترك ليطبخ على نار هادئة بعد ان افتعل المتشددون اكثر من معركة مع الاوروبيين، وبزيارته هذه انتقلت ايران للمرة الاولى منذ عشرين عاما الى حالة صلح مع القارة البيضاء. اما الفاتيكان عمل سياسي محلي آخر رغم انه حالة فك اشتباك مع الكاثوليك. فالاعتراف بالزعامة يأتي اساسا من المنافسين وليس من الموالين. ولهذا اختار البابا في جولة أخرى من التحدي.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez - Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير: نديم لحاس - إياد ابو شقرا - عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

القوات المسلحة والمجتمع

المؤسسات العسكرية في الدول النامية ما زالت أسيرة الفكر التقليدي بينما تأخذ مجتمعاتها بالنظريات الحديثة

طراد بن سعيد العمري *

بعد نهاية كل حرب، تقريبا، يخيم على المجتمع شعور معادي للحرب ومناهض لاستعمال القوة بكل اشكالها. هذا الشعور ينعكس سلبا على صورة القوات المسلحة ومكانتها في المجتمعات. ولذا نشط المفكرون، وظهرت النظريات وتعددت المدارس الفكرية في الاسلوب الامثل للعلاقة العسكرية - المدنية: صمويل هتنغتون وموريس جانفيتز وديفيد سيقال وشارلز موسكس وغيرهم. حيث لم يشهد الفكر الاستراتيجي مثل ما يشهده اليوم من هجوم على النظريات العسكرية التقليدية بسبب انغلاقها واهمالها للكثير من الظواهر الاقتصادية الفنية والاجتماعية التي شكلت وتشكل نوعية الحياة العصرية بكل متناقضاتها. نهاية الحرب الباردة، احدثت ثورة في الفكر الاستراتيجي انت وستؤدي الى زلزلة معظم النظريات التقليدية التي تشكل ثوابت واركان المفهوم العسكري. كما تعمد تلك الثورة الى ازالة تلك الاسوار المنيعة التي تقيمها المؤسسة العسكرية حول نفسها ونشاطاتها تحت ذريعة العدو المحتمل والخطر القائم. المثير في الامر هو الاصرار على اهمية انفتاح المؤسسة العسكرية ونشاطاتها على المجتمع، وزيادة على ذلك مناقشة تلك النشاطات والخطط على مسمع ومرأى من افراد المجتمع بكل فئاتهم. تتلخص الحجج التي يسوقها المدافعون عن نظرية «الحوار العام» او «الحوار الوطني» في حقيقة رباعية مفادها: المال المبذول هو مال المواطن، الامن مقصود به المواطن، الدولة ومصالحها للمواطن، واخيرا الجندي عماد المؤسسة العسكرية مواطن ايضاً. وبالتالي يجب ان يكون المواطن مطلع ومشارك في استراتيجية الدولة سياسيا وعسكريا.

نتيجة لذلك، عكف الخبراء العسكريون على: مراجعة مفهوم السرية للمعاملات والوثائق العسكرية، زيادة التعاون العلمي بين الجامعات المدنية والكليات العسكرية المتخصصة، زيادة التعاون مع المراكز المتخصصة في الدراسات الاستراتيجية، تنظيم دورات اكثر للعسكريين في الجامعات المدنية، مناقشة المشاكل الادارية والاقتصادية والاجتماعية والفنية مع الخبراء المدنيين، زيادة حجم ونوعية التعاون مع وسائل الاعلام. من ناحية اخرى عملت المؤسسة العسكرية على اجراء احصاءات دقيقة، دراسات شاملة وقياس لشعبية القوات المسلحة سلبا او ايجابا في المجتمع. وما هي اهم الاسباب والمؤثرات. الحياة العسكرية واثرها على المجتمع والظواهر الاجتماعية واثرها على المفهوم والحياة العسكرية. واخيرا دراسة وقياس درجة الولاء لدى فئات المجتمع المختلفة.

في دول العالم الثالث ما زالت المؤسسة العسكرية تضع خططها وتنفذ برامجها حسب النظريات التقليدية القديمة. بينما تتجه مجتمعات تلك الدول الى الاخذ بالنظريات الحديثة. هذا التباين، في النظرية والتطبيق ادى الى مزيد من الهوة بين القوات المسلحة والمجتمع افقيا وعموديا. مما سيحدث اثاراً سلبية بالغة التعقيد في التركيبة العامة للمجتمع. كما ستجد الدول نفسها عاجزة عن حلها.

وهنا، سوف اسوق مثالا يضع تفسيرا لاول الزوايا في صنع الهوة بين القوات المسلحة والمجتمع. هذا السيناريو يمكن تطبيقه على الكثير من مناطق العالم. التعددية في العدد في ظل غياب العدو التقليدي الاوحد، كان ذلك حقيقة او وهما، ادى ويؤدي الى اشكالية سياسية وارباك للفكر الاستراتيجي، يخلقان مشكلة في الخطط العسكرية، من هنا تصبح المؤسسة العسكرية كثيرة المطالب للقيام بمهمتها في مواجهة تعدد الاحتمالات. كثرة المطالب تستنزف بدورها رصيد المجتمع، مؤثرة بذلك على احلامه واهدافه في حياة مزدهرة، تتفاقم الحالة حتى تصبح المؤسسة العسكرية عامل عدم استقرار في المجتمع عاكسة بذلك مهمتها الاساسية في خلق الاستقرار. وان المحصلة النهائية ظهور عدو من الداخل يضع المؤسسة العسكرية في حيرة بالغة، هل تكون السهم ام الدرع. التفكير الاستراتيجي يفرق بين الخطر والتحدي، الخطر واحد بينما التحديات كثيرة ومتعددة. الخطر الحقيقي المدروس دراسة وافية شاملة تجابهه المؤسسة العسكرية مدعومة بجميع فئات المجتمع. اما التحديات فتتولاها المدرسة الدبلوماسية التي تعالج الامور بالمنطق والعقلانية. واذا انقلبت التحديات الى اخطار فهذا يعني حقيقة الفشل الذريع ليس للدبلوماسية فحسب بل للفكر السياسي. خلاصة الامر، ان زيادة الترابط بين القوات المسلحة والمجتمع يشكل حصانة وطنية ضد الاخطار الداخلية والخارجية. ولن يتأتى ذلك الا باعادة التفكير في انجع السبل والوسائل لمد جسور التواصل والتعاون. واخيرا، «كل ممنوع مرغوب» مقولة لم ترتق بعد الى مستوى النظرية او الحقيقة ولذا فان اعادة النظر في «ممنوع التصوير» و«ممنوع الاقتراب» و«ممنوع الدخول» هو امر حتمي سيؤدي في حالة ازالتها او التخفيف منها الى مزيد من الرغبة في العلاقة ومد جسور الثقة والتعاون.

* باحث سعودي في الشؤون الإستراتيجية

تعبئة للترسيم والتصميم.. وليس للترميم

د. حامد بن أحمد الرفاعي *

قرأت بتأن وإمعان مقالة الدكتور عبد الهادي ابو طالب التي نشرت في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم (7394) تحت عنوان «وقفة تعبئة لترميم النظام العربي». وقد استهل مقالته بالحديث عن نظام العولمة الذي يراد به ان يكون نظام الالفية الثالثة المرتقبة، وإن من مقاصد هذا النظام وأهدافه جمع العالم على نظام يكتسح النظم التي تقوم على اختلاف الحدود وتمايز الهويات وتعدد الخصوصيات لتنصهر البشرية في عالم وحيد، ثم ينطلق على اساس من هذه الرؤية ليقول «ان النظام العربي القائم على الهوية والخصوصية والتاريخ والمصير المشترك يوشك وهو في مرحلة التفكك والهشاشة التي يجتازها اليوم ان تنسفه رياح العولمة المضادة كما ستنسف النظم الاقليمية التي توجد في نفس وضعه». وأمام هذا التخوف على النظام العربي يؤكد قائلاً «لذا نؤمن بان نظامنا العربي بحاجة الى وقفة حاسمة لانتشاله من واقعه المنذر بنهايته». ومن اجل هذه الوقفة الحاسمة يدعو مشكوراً الى تعبئة عامة لترميم هذا النظام وانتشاله وفق مسارين، اولهما التوعية العامة بالخطر الذي يحيق بهذا «النظام» في الأوساط الفكرية والمدنية لتشكيل تيار ضاغط لصالح «الترميم»، وثانيهما الاستفادة من تجارب الآخرين في الافادة من الكفاءات الاكاديمية في الجامعات ومراكز البحوث لصناعة وإعداد ملفات السياسة العامة لمنهجية وآليات «الترميم». هذه خلاصة اساسيات مقالة الدكتور ابو طالب حاولت ان انقلها بدقة قدر المستطاع والتي ختمها قائلاً «ان الفكرة التي نقترحها لا تستبعد اية فكرة اخرى تصدر عن رجال الفكر السياسي العربي قد تكون متممة او مصححة فالحوار يظل مفتوحاً بغية النقاش».

ومشاركة وتفاعلاً مع رؤية هذه المقالة المهمة حول هذا الهم الكبير والهاجس المخيف، نقول ان هذا الامر ولا ريب هو مما يقلق كل مخلص وغيور وهو يرقب حال امتنا وواقع امرها في خضم امواج التغير العالمي وتياراته المتناحرة والمتنافسة بل والمتزاحمة امام بوابة القرن القادم بحثاً عن الهيمنة او سعياً للمشاركة في مواقع الهيمنة والاستئثار السياسي والاقتصادي وإن شئت فقل و«الحضاري»، اما لماذا الحضاري بين قوسين..؟ فلا عجب فالمراقب لمادة الخطاب الثقافي الطاغي عالمياً اليوم بكل ابياناته وممارساته عبر وسائل الاعلام والاتصال وما يطرح في المؤتمرات العالمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من توجهات ثقافية وتربوية، وما جاء اخيراً في توصيات مؤتمر لاهاي للتنمية والاسكان لهذا العام 1999م من تأكيد على ربط مقومات وحوافز التنمية بالإباحية الجنسية والشذوذ الجنسي بكل انواعه وتقرير حق الممارسة الجنسية خارج رباط الزواج الشرعي وحق ممارسة الاجهاض، كل ذلك وغيره ينبئ بان مسيرة النظام العالمي والعولمة تتحرك باتجاه معاكس لكل المعايير الحضارية المتعارف عليها لدى كل ملل الأرض وقيمها وتقاليدها وخصوصياتها الدينية والثقافية والاجتماعية، وهذه الظاهرة اللاحضارية المتنامية في مسيرة العولمة هي بتقديري مبعث الخطر بل هي البركان الآخذ بالاحتقان والتسعر منذراً بالطامة المرعبة، التي ستأتي ليس فقط على «النظام العربي» بل على بقايا المسيرة الحضارية الانسانية لتتركها قاعاً صفصفاً، اذا لم تتدارك الارض ومن عليها عناية الله تعالى ثم قيام حركة اصلاحية عالمية بمبادرة جادة وسريعة من العلماء والعقلاء والحكماء والمصلحين في العالم، للتشاور والتدارس والتعاون لوضع «ميثاق قيم عالمي» قادر على وضع حد لهذا التدهور الحضاري الخطير، ومما يبعث الأمل ان المراقب لطبيعة المفاعلات الثقافية والفكرية في الساحات العالمية وما يطرح بها من جهة اخرى من رؤى ومفاهيم ايجابية، يلمس المرء بسهولة ان هناك تياراً آخذاً بالتشكل العفوي يرفض ويندد بظاهرة التدهور القيمي والاخلاقي في مسيرة المجتمعات البشرية رافعاً صوته بتدارك الامر قبل فوات الأوان، لذا فإن الفرصة موانية للتحرك باتجاه الدعوة لعقد مؤتمر عالمي او ندوة عالمية تنتظم كل الفعاليات الثقافية والفكرية العالمية من المهتمين والقلقين من ظاهرة التدهور القيمي لتشكيل تيار عالمي منتظم وضاغط لوقف هذا الخطر الثقافي الماحق.. وأما لماذا «النظام العربي» بين قوسين ولماذا «الترميم» كذلك بين قوسين..؟

لأن مصطلح «نظام عربي» لا يزال مدار جدل واختلاف من حيث وجوده او غيابه بين الكثير من المثقفين والمفكرين العرب، وجاءت مقالة «ترميم النظام العربي» لتثير الجدل من جديد حول هذه القضية، وعلى اي حال فإن مقولة التشكيك بوجود «النظام العربي» وإصرار القائلين بها على «انه لم يكن في يوم من الأيام اي وجود لنظام عربي وأن صيغ وآليات العلاقة بين الدول العربية لا ترتقي الى ما يمكن تسميته بالنظام العربي»، اقول تبقى هذه المقولة فيها شيء من الإجحاف وعدم الموضوعية، فالجامعة العربية وما أقرزته من صيغ وآليات لادارة وتسيير العلاقات والمصالح المشتركة بين الدول العربية، تبقى شكلاً من اشكال النظام بصرف النظر عن مدى قدرة هذا النظام على تفعيل امكانات الأمة العربية وجمع كلمتها، والذي هو اليوم موضع عدم رضى من الجميع لما اظهره هذا النظام من عجز وفشل، وأحسب ان هذا هو مصدر عبارة «الترميم» التي اختارها الدكتور ابو طالب عنواناً لمقالته، مما جعلها مثار جدل باعتبارها توحي بالدعوة للتشبث بالصيغة القائمة للنظام العربي. وقد فهم من ذلك بان المشكلة برؤية المقال منحصرة فقط بعملية «الترميم» مما جعلها تتصادم مع حالة التطلع الى عملية مراجعة جذرية لطبيعة العلاقات العربية ومحاولة حشد كفاءات الأمة لإيجاد صيغة ابداعية لنظام عربي فعال، قادر على تعبئة الأمة وتأهيلها لتكون على مستوى مواكبة التغيرات الدولية واستعداداتها للتعامل مع العولمة وتظلمها وآلياتها. ومع تفهم المقصد الحكيم لاستخدام عبارة «الترميم» اخذاً بقاعدة فن الممكن، الا ان الوضع المتردي لواقع النظام العربي والذي وصفته المقالة «بالتفكك والهشاشة» يحتاج الى ما هو اكبر وأعمق من عملية «ترميم»، انه بحاجة الى عملية تعبئة واسعة بالطريقة التي اقترحها الدكتور بل وأشمل لاجراء عملية «ترسيم وتصميم» لنظام عربي جديد في اطار فهم دقيق لنظام العولمة وآلياته، وفي اطار رؤية موضوعية لبعدنا الاسلامي الذي يبقى ثقلنا الدولي وعمقنا الاستراتيجي امنياً واقتصادياً وثقافياً، مع الاعتبار بان هناك شكلاً من اشكال النظام الاسلامي قائم وفعال الى حد ما، فمنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساتها النشطة مثل البنك الاسلامي للتنمية والإيسسكو وغيرها قابلة للتطوير والتنشيط لتكون منطلقاً عملياً لنظام اسلامي فعال يتكامل مع النظام العربي ويعضده بل هما في النهاية نظام واحد.

أليست الأمة العربية قلب العالم الاسلامي وقبلته ومرتكز هويته الثقافية والحضارية.. وبعد فإن النظام العربي عندما يبعث بالكيفية التي اشير اليها آنفاً ويوم يتكامل مع النظام الاسلامي بعد تطويره وتفعيله، تكون الأمة قد انعطفت بنفسها انعطافة جادة ونوعية تؤهلها للتعامل والتكامل مع مقاصد العولمة وغاياتها.

ونحن من حيث المبدأ لا نخشى العولمة والعالمية فنحن حملة رسالتها من وراء اربعة عشر قرناً، وإن رسالتنا الحضارية على اساس من الاسلام وقيمه ومبادئه لديها ما تقدمه وتساهم به في ترشيد العولمة وتصحيح مسارها لتكون نظام تعايش بشري امن، ولتكون آلياتها وأدواتها وسائل منهجية عادلة توفر للمجتمعات الدولية الاستقرار والتعاون الايجابي والمثمر، القائم على الانصاف والاحترام الجاد لخصوصيات المجتمعات البشرية وتنوعها الثقافي الذي هو سمة وحقيقة قائمة ومؤصلة لدى شعوبها، والتي من الخطأ الكبير تجاهلها والقفز من فوقها ونحن نسعى لنظام عالمي وعولمة عاقلة، تحقق وحدة الأسرة البشرية ومصيرها المشترك وتعيد للانسان كرامته وللبيئة سلامتها وعافيتها، اما كيف نحقق هذا الأمل والهدف الانساني الكبير..؟

فالجواب أن تبادر مجموعة من ابناء امتنا من المثقفين والمفكرين لعقد ندوات بمبادرة وتعاون بين الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبالتنسيق مع المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة باعتباره هيئة تنسيقية شعبية يضم اليوم خمس وستين منظمة اسلامية عالمية بالاضافة الى عدد من وزارات الشؤون الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، وبذلك تتحقق التعبئة العامة لفعاليات الأمة الرسمية والشعبية لتقوم بعملية الترسيم والتصميم والتنظير لهذا المشروع الكبير بدوائره الثلاث «العربية والاسلامية والعالمية» مع وضع الآليات العملية للسير بموضوعية وعلمية باتجاه هذا الهدف الملح.

وأحسب ان الظروف اليوم مناسبة والنفوس مهيأة والحاجة ملحة، والأمة العربية والاسلامية بصفتها حاملة رسالة الاسلام مسؤولة قبل غيرها عن مثل هذه المبادرة.

وقد كلفها ربها بمهمة الشهود الحضاري على الناس وبوأها مواقع الوسطية بينهم ومنحها قاعدة التدافع الحضاري وأنبياتها لصرف الفساد عن الارض «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

وختاماً نذكر بقول الله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

* الأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي - الأمين العام للجنة الإسلامية العالمية للحوار

الشرق الأوسط
اقتصاد

النعيمي: اتفقنا على خفض ثالث للانتاج يفوق مليوني برميل

أسعار التعاقدات الآجلة تستجيب لحظيا للاتفاق وبرنت يتجاوز حاجز 13 دولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات

قفز سعر النفط لأول مرة امس متجاوزا حاجز الـ13 دولارا للبرميل في اشارة واضحة الى ان الاتفاق الذي قادته السعودية لخفض الانتاج باكثر من مليوني برميل بدأ يؤثر على الاسعار. وسجل سعر برميل نفط برنت ارتفاعا كبيرا امس في لندن بعد الاعلان عن اتفاق بين الدول المنتجة على خفض انتاجها اكثر من مليوني برميل في اليوم.

وبلغ سعر برميل نفط برنت (مرجع بحر الشمال) عند الساعة 14,00 ت غ 13,08 دولار تسليم شهر ابريل (نيسان) المقبل متجاوزا بذلك وللمرة الاولى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عتبة 13 دولارا. وكان السعر قد افتتح على 12,50 دولار. ويقول محللون ان حجم تعهدات الخفض الجديدة يعني ان الاسعار ستنتعش حتى لو لم يتم التقيد بها بشكل كامل. وقال احدهم «يمكنك ان تفترض بواقعية التزاما بنسبة 50 في المائة تقريبا من الدول غير الاعضاء في أويك وبنسبة 70 في المائة من أويك».

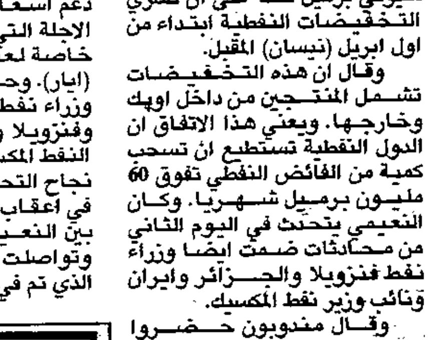
وقال بيان مشترك ان منتجين رئيسيين للنفط اختتموا اجتماعا امس بالاتفاق على خفض يزيد عن مليوني برميل في اليوم في الامدادات الى الاسواق العالمية بهدف دعم الاسعار. واضاف البيان الذي قرأه وزير النفط الجزائري يوسف يوسفي الرئيس الحالي لاويك «انهم وافقوا... على خفض انتاجي يزيد عن مليوني برميل في اليوم فوق الالتزامات السابقة التي تم الاتفاق عليها في 1998».

وقال البيان أن جميع الدول الممثلة في اجتماع لاهاي ابدت الخفض المقترح الذي يزيد عن مليوني برميل في اليوم وكذلك توزيع الخفض المذكور وهو ما سيتم اقراره رسميا بواسطة مؤتمر اويك في الثالث والعشرين من مارس (آذار). وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي ان الاتفاق سيبدأ سريانه في الاول من ابريل، واضاف قائلا «انه اتفاق ممتاز».

وامتنع عن مناقشة مستويات الانتاج الاساسية التي ستحسب على اساسها التخفيضات لكنه قال انه ينبغي للاسواق ان تركز بدلا من ذلك على حجم التخفيضات المقترحة. وضم اجتماع لاهاي وزراء نفط السعودية وايران وفنزويلا والجزائر وهي دول اعضاء في اويك اضافة الى نائب وزير نفط المكسيك وهي منتج نفطي خارج المنظمة. وقال يوسفي ان التخفيضات وافق عليها عشرة اعضاء في اويك اضافة الى المكسيك وسلطنة عمان. وتم استبعاد العراق من التخفيضات. واضاف انه يجري مشاورات مع منتجين اخرين خارج اويك بينهم روسيا والنرويج التي ابدت استعدادا للمشاركة في التخفيضات الجديدة.

وقالت مصادر خليجية في وقت سابق لرويترز ان السعودية التي تضخ نحو ثلث انتاج اويك من المتوقع ان تتحمل حصة كبيرة قد تصل الى 500 الف برميل يوميا اي نحو ربع الخفض الجديد. ويبدو الان ان ايران مستعدة لخفض انتاجها بنحو 200 الف برميل يوميا من مستوى انتاجها الجديد البالغ 3,6 مليون برميل في اليوم.

ومن المقرر ان يقلص الاتفاق الجديد حجم انتاج اويك نحو ثمانية في المائة اخرى اضافة الى التخفيضات الحالية التي تبلغ نحو عشرة في المائة.



علي ابراهيم النعيمي

ويتعين ان يحصل الاتفاق على موافقة الاجتماع الوزاري المقبل لاويك في الثالث والعشرين من مارس الجاري.

وقال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي ابراهيم النعيمي امس ان محادثات الدول النفطية في امستردام اختتمت اعمالها امس بالاتفاق على خفض ثالث لانتاج النفط بكمية تفوق مليوني برميل نفط على ان تسري التخفيضات النفطية ابتداء من اول ابريل (نيسان) المقبل.

وقال ان هذه التخفيضات تشمل المنتجين من داخل اويك وخارجها. ويعني هذا الاتفاق ان الدول النفطية تستطيع ان تسحب كمية من الفائض النفطي تفوق 60 مليون برميل شهريا. وكان النعيمي يتحدث في اليوم الثاني من محادثات ضمت ايضا وزراء نفط فنزويلا والجزائر وايران ونائب وزير نفط المكسيك.

وقال مندوبون حضروا محادثات نفطية اجراها منتجون عرب خليجيون في وقت سابق من هذا الاسبوع ان الاجتماع وافق على اقتراح تخفيضات تبلغ نحو مليوني برميل في اليوم على المنتجين الاخرين داخل اويك وخارجها. ولم يتضح من تصريح النعيمي هل التخفيضات المقترحة ستشمل خفضا قدره 305 الاف برميل في اليوم تم الاتفاق عليه في اطار تسوية خلاف مع ايران بشأن مستوى الانتاج الاساسي الذي تحسب على اساسه التخفيضات.

وواصلت الاسواق العالمية امس الاستجابة لتحركات وزراء اويك لاجراء خفض ثالث وكبير في الانتاج في اجتماعات فيينا المقبل. وتحسنت الاسعار بشكل ملحوظ في لندن في اعقاب اعلان النعيمي عن توصله لاتفاق مع نظرائه في امستردام.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي ان تخفضيات النفط الجديدة التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع ستكون كافية للتخلص من الفائض في معروض النفط العالمي في الأسواق وتحسن اسعار النفط. وقال محللون ان اتفاق خفض معروض النفط بما يفوق مليوني برميل ستساهم في دعم اسعار برنت في التعاقدات الاجلة التي بدأت ارتفاعا سريعا خاصة لعقود ابريل وعقود مايو (ايار). وحضر محادثات لاهاي وزراء نفط السعودية وايران وفنزويلا والجزائر ونائب وزير النفط المكسيكي. وكانت شرارة نجاح التحرك السعودي قد انطلقت في اعقاب الاجتماعات التي تمت بين النعيمي ونظيره الايراني وتواصلت في التنسيق الخليجي الذي تم في احتفالات حقل الشيبة لتتوج باجتماعات امستردام. وكانت دول الخليج قد خرجت بموقف موحد في اعقاب لقاء حقل الشيبة الامر الذي منح السعودية مرونة اكبر في الحركة في اجتماعات امستردام.

الى ذلك انضمت النرويج امس الى جهود انقاذ اسعار النفط وقالت ماريت ارنشتاد وزيرة النفط والطاقة في النرويج امس ان بلادها قد تبحث اجراء تخفيضات أكبر في انتاج النفط للمساعدة في رفع الاسعار في الاسواق العالمية اذا قرر المنتجون الاخرون خفض الانتاج0ورحبت ارنشتاد في حديث للراديو النرويجي «ان.اركي» بتصريحات صدرت عن حزب العمال النرويجي المعارض قال فيها انه على استعداد لبحث تخفيضات جديدة في انتاج البلاد من النفط.

وتضخ النرويج حوالي ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا وقد امرت بخفض الانتاج بواقع 100 الف برميل يوميا بدءا من مايو (ايار) 1998.

وقال ينس شتولتنبرج من حزب العمال المعارض في وقت سابق اليوم ان حزبه الذي يسيطر على 65 مقعدا من اجمالي 165 مقعدا في البرلمان مستعد للنظر في اجراء تخفيضات انتاجية اخرى.

وشددت ارنشتاد على ان النرويج لن تخفض انتاجها وحدها دون الدول الاخرى المنتجة.

اختتام مؤتمر سيدات الأعمال العربي في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اوصى المؤتمر الاقتصادي لسيدات الاعمال العرب الذي انهى اعماله اول امس بضرورة انشاء بنك معلومات لسيدات الاعمال العرب للاعلان عن امكانات الاستثمار المتاحة في كل دولة ودعا المؤتمر الى اهمية وجود المراة العربية في التجمعات والملتقيات الدولية والمحلية وعقد دورات تدريبية من قبل المنظمات الاهلية لتنمية القدرات في مجال ادارة الاعمال والتسويق.

واكد المؤتمر على ضرورة انشاء صندوق نقد عربي لتدعيم وتمويل المشروعات النسائية العربية ووضع آليات عمل لتحقيق التطبيق العملي للمعاهدات والبروتوكولات بين الدول العربية.

وتنوعت مطالب سيدات الاعمال العرب حيث ركزت عبلة ابراهيم الموظفة في جامعة الدول العربية على ضرورة تبني مشروع انتاج دمية عربية للاطفال بدلا من الدمية الاميركية المشهورة «باربي» حتى نبتعد بالاطفال العرب عن استخدام لعبة غربية تحمل قيما غريبة عن الشعوب العربية.

واكدت نزهة إليان من سورية اهمية استغلال الايدي العاملة الرخيصة المتوافرة في الوطن العربي لدعم التعاون الاقتصادي العربي.

وايدت سيدات رجال الاعمال ما اشارت اليه السيدة سوزان مبارك من ضرورة قيام الدول العربية من خلال المصانع العربية بانتاج سجادة الصلاة والتي تقوم عدة دول أجنبية بانتاجها وفي مقدمتها دول شرق اسيا والصين. وشددت ميساء رسلان من سورية على أهمية إشراك السيدات العاملات في مشروعات صغيرة مشتركة.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد افتتح مؤتمر سيدات الاعمال العرب الاحد الماضي واوضح في كلمة الافتتاح قدرة المراة العربية على الاسهام بفاعلية في بناء وتنمية العلاقات الاقتصادية العربية.

من ناحية اخرى شدد رجال الاعمال الذين شاركوا في اجتماعات مؤتمر تطوير جمعيات الأعمال الذي عقد في الغردقة واختتم اعماله اول امس على ضرورة قيام جمعيات الاعمال والغرف التجارية بمحاربة الفساد من خلال التعرف اولا على مسبباته ومحاصرة نتائجه للقضاء على اثاره السلبية التي تمس العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاستثمارية.

واوصت ورش العمل التي تضمنها المؤتمر بضرورة القيام سنويا باعداد ميزانيات تحتوي على ايرادات ومصروفات حقيقية واعتماد تلك الميزانيات رسميا وكذلك ضرورة ان يكون النظام المحاسبي قادرا على توضيح البيانات المالية اللازمة لاتخاذ القرارات الادارية واهمية ان تحتوي تلك الميزانيات على نظام لتوضيح التدفقات النقدية والمتابعة واعداد التقارير.

اليمن يخطط لبناء 91 سدا بتكلفة 2.1 مليار ريال

صنعاء: عادل السعيد

يجري في اليمن حاليا العمل في تنفيذ 91 سدا وحاجزا مائيا بتكلفة اجمالية قدرها 2,1 مليار ريال يمني، بتمويل من صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي، اضافة لمساهمة الجهد الشعبي.

واوضح مطير زيد مدير عام ادارة الري بوزارة الزراعة ان العمل في تشييد هذه المشروعات الحيوية، ياتي في اطار خطة للتوسع في اقامة السدود والحواجز المائية، لتطوير تقنية حصاد مياه الامطار وتغذية المخزونات الجوفية التي تعرضت لعمليات استنزاف عشوائية وجائرة خلال السنوات الاخيرة بحيث اصبحت مهددة بالنضوب الكلي خلال اقل من عقدين. وأشار مدير ادارة الري الى ان الوزارة فرغت ايضا من اعداد التصاميم الخاصة بنحو 170 منشأة مائية ما بين سد وحاجز مائي من المنتظر الاعلان عن المناقصات الخاصة بها خلال هذا العام، موضحا ان ابرز المشكلات التي تواجه مشروعات الري تتمثل في شح الامكانيات المالية والعينية، مما يجعل الوزارة تعول على الجهد الشعبي في تمويل هذه المشروعات.

إتمام صفقة شراء بنك باريس الوطني لـ«سوسيتيه جنرال» و«باريبا» يمهد لإطلاق أكبر المصارف الأوروبية

باريس: ميشال ابو نجم

لم يكن احد يتوقع، في الساحة المالية والمصرفية الفرنسية، ان يبادر بنك ناسيونال دو باريس (بنك باريس الوطني) (لتقديم عرض قيمته 33,5 مليار يورو لشراء مصرف باريبا وسوسيتيه جنرال، فالأوساط المالية لم تهضم بعد عملية الدمج التي اعلنت بداية شهر فبراير (شباط) الماضي، حيث لا تزال انظار المراقبين مركزة على المعركة المنتظرة حول تخصيص بنك كريدي ليونيه والمتوقع حصولها في الأيام القليلة القادمة.

وهكذا، فان عرض الشراء فاجأ الجميع لانه يعني دمجاً لثلاثة مصارف دفعة واحدة وهو امر لم يحصل اطلاقاً في تاريخ الصناعة المصرفية الفرنسية وبخاصة ياتي من طرف يسعى الى شراء مصرفين اكبر منه حجماً. فبنك سوسيتيه جنرال وحده يتفوق على من حيث الميزانية (404 مليارات يورو مقابل 324 ملياراً) ومن حيث صافي الارباح ناهيك عن عدد الموظفين والفروع في فرنسا والعالم، اما اذا تم الجمع بين سوسيتيه جنرال وباريبا، فان هذين المصرفين يتخطيان بنسبة الضعف في غالبية الميادين. وفي اي حال فان عرض الشراء والدمج الذي قدمه بنك باريبا هو الأضخم في تاريخ الصناعة المصرفية الفرنسية، واذا قبل مجلس ادارة كل من المصرفين وكبار المساهمين هذا العرض، فان ذلك سيؤدي الى ظهور اكبر مجموعة مصرفية في العالم لجهة الميزانية (اكثر من الف مليار يورو) وثالث مجموعة من حيث القيمة السوقية في البورصة بحوالي 51,8 مليار يورو.

والمجموعة الجديدة ستتمتع بالموقع الاول في اوروبا من حيث الرسملة ومن حيث الأموال الخاصة المقدرة (29 مليار يورو). ناهيك من أن هذه المجموعة التي تستخدم في فرنسا وعبر العالم 131 الف شخص حققت أرباحاً للعام 98 بلغت 3,2 مليار دولار، مع عائد للأرباح قياساً للأموال الخاصة بنسبة 11,5٪.

وبانتظار ان يعرف مصير هذه العملية الضخمة التي تعيد فرنسا الى واجهة الصناعة المصرفية العالمية، فان الأوساط المالية في باريس تفسر خطوة ميشال بيبرو، رئيس مصرف باريس الوطني، برغبته في كسر جدار العزلة الذي اقيم حوله منذ الاعلان عن دمج مصرفي باريبا وسوسيتيه جنرال، وينكر المحللون الماليون بأن بيبرو سعى في الماضي، دون جدوى، الى التقارب ودياً مع باريبا وكذلك مع سوسيتيه جنرال، غير انه في الحالتين لم يلق اذاناً صاغية. وفي الأشهر الأخيرة أعلن بيبرو عن اهتمامه الشديد ببنك كريدي ليونيه. إلا ان جان بيرلوفاد، رئيس المصرف المعد للتخصيص عبر عن عدائه الشديد لدخول «باريبا» في رأسماله، الأمر الذي من شانه ان يترك هذا الأخير أسير حالة من التهميش، في الوقت الذي تتسارع فيه عمليات التقارب والدمج على المستوى الأوروبي.

واذا كان ميشال بيبرو الذي يقود بنك باريبا منذ تخصيصه عام 1993 مشهوراً له بكفاءة القيادة والادارة، إذ عرف كيف يضاعف ميزانية البنك وأرباحه التي كانت الأعلى العام الماضي من بين كل البنوك الكبرى التي اعلنت عن نتائجها، إلا انه غير معروف بكونه مخططاً استراتيجياً في الميدان المصرفي، والدليل على ذلك ان بيبرو مني في الأعوام والأشهر الماضية بالاخفاق في محاولاته المتكررة للتقارب والدمج. ففي العام 95، فشل في التقارب والاندماج مع شركة التامين الكبرى «يو. ايه. بي» وكذلك اخفق، مع شركة السويس، وفي العام الذي تلاه، لم ينجح في وضع اليد على بنك اندو - سويز الذي انتزعه مصرف كريدي اغريكول. ويمكن استعراض عدد آخر من الاخفاقات على هذا الصعيد.

واذا كانت اوساط المحللين الماليين والبورصة في باريس قد حيت مبادرة بنك مصرف باريس، فان ميشال بيبرو عرف كيف يقدم للمساهمين عرضاً مغرياً. فقد اقترح على حملة أسهم باريبا علاوة على سعر التداول في بورصة باريس (تاريخ 9 مارس) نسبتها 18,3٪، في حين عرض على حملة اسهم سوسيتيه جنرال علاوة 14٪. فضلاً عن ذلك، فقد وعدهم بالعمل على زيادة ارباح الوحدة المصرفية الجديدة وتحقيق وفر يمكن ان يتخطى المليار يورو منذ العام 2001.

اعادة هيكلة قطاع المصارف في فرنسا

باريبا
الرواتب: 20,800
صافي الارباح 1,002 (مليار يورو)
القيمة (الرأسمالية): 13,9 مليار يورو

جنرال
الرواتب: 58,000
صافي الارباح 1,073 (مليار يور)
القيمة (الرأسمالية): 14,8 مليار يورو
2,600 عدد الفروع
ويمتلك مصرف كريدت دي نورد

BNP
الرواتب: 53,000
صافي الارباح 1,114 (مليار يور)
القيمة (للرأسمالية): 16,9 مليار يورو
2,000 عدد فروع بنك (بانكو ناشيونال دي باريس)

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

استبعاد الآثار السلبية ليوم 99/9/9 على أنظمة البنوك السعودية

مصادر مؤسسة النقد العربي السعودي تقلل من المخاطر المحتملة

الرياض: خضر المرهون

استبعدت مصادر عاملة في مشروع عام 2000 في مؤسسة النقد العربي السعودي وجود اي تاثيرات متوقعة لمشكلة يوم 99/9/9 على انظمة المصارف السعودية.

واكد المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان حل مشكلة يوم 99/9/9 سهل وممكن من الناحية العملية والفنية وليس هناك ما يدعو للقلق. واضاف انه تم ادراج هذا اليوم كأحد الايام المتوقع حدوث مشاكل فنية فيها ما لم يتم معالجتها، والبنوك على علم بذلك وادخلتها ضمن خطط عمل حل مشكلة عام 2000.

وكانت قد ظهرت بوادر قلق لدى بعض مستخدمي اجهزة الحاسب الآلي من توقع عطل لاجهزتهم يوم 99/9/9 بسبب ما عرف بمشكلة الارقام اللامحدودة 9999.

وذكر بعض مبرمجي الكومبيوتر وبعض العاملين على حل مشكلة عام 2000 لـ«الشرق الاوسط» ان المشكلة الفنية المتوقعة ناتجة عن قيام بعض المبرمجين باعتماد ادخال الارقام (9999) ارقام غير محدودة لاستخدامها في انهاء عملية معينة في البرامج والملفات والانظمة المالية والمعلوماتية، وهو اسلوب برمجة عالمي، واضافت ان الخطر يكمن في عدم تمكن الكومبيوتر من التعرف على تاريخ 99/9/9 واعتباره ارقام لامحدودة وبالتالي اعتباره تاريخ غير صالح، وينتج عن ذلك تاثر جميع العمليات التي تمت في هذا اليوم وظهور نتائجها السلبية في اليوم التالي على جميع العمليات السابقة شاملة جميع الاجهزة الالكترونية وخاصة الاجهزة المدمجة التي تحتوي على شريحة حاسوبية مثل المصاعد الكهربائية والاجهزة الميكانيكية وانظمة الملاحة وغيرها بالاضافة الى اجهزة الحاسب الآلي التي ستتاثر بشكل قاطع بما فيها ساعة الجهاز الداخلية ونظم التشغيل وبرامج التطوير والبرامج التطبيقية العامة والبرامج التطبيقية الخاصة وقواعد المعلومات مما قد يترتب عليه انهيار الحياة الالكترونية اسوة بالمشكلة المتوقعة لعام 2000, وقللت مصادر علمية متخصصة في برمجة الحاسب الآلي تاثير ذلك اليوم على اجهزة الكومبيوتر الحديثة حيث انها تمت برمجتها من قبل مصنعيها لمواجهة مشكلة هذا اليوم وكذلك يوم 2000/1/1. واضافت انه من الممكن السيطرة على هذه المشكلة حتى في الاجهزة الحالية والقديمة وذلك عبر المباشرة بالغاء الاعتمادية على الارقام 9999 في اجهزة الكومبيوتر وازالتها من البرامج والملفات والانظمة وهي عملية بسيطة نسبيا وتستغرق وقتا لدى القطاعات الكبيرة، وحثوا الشركات والمؤسسات والمصارف والقطاعات المختلفة الى سرعة المباشرة باجراء التعديلات.وذكر مدير مشروع عام 2000 في احد البنوك السعودية الذي فضل عدم الافصاح عنه لـ«الشرق الاوسط» ان مشكلة يوم 99/9/9 امكن معالجتها والسيطرة عليها في بنكه عن طريق الغاء الاعتماد على الارقام اللامحدودة.ويتوقع بعض المختصين ان تتأثر الجهات التي تتعامل بالتواريخ الآجلة مثل شركات التقسيط والتامين والبنوك بمشكلة يوم 99/9/9 لكنها افادت بقدرة هذه الجهات على مواجهة المشكلة لتوفر الامكانيات المالية والفنية الكبيرة وكفاءة مبرمجيها واستعداداتها المبكرة لحل كل ما يتعلق بمشكلة عام 2000.

وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي قد حددت يوم الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الماضي كآخر يوم للبنوك السعودية لاستكمال خطط الطوارئ والاحتمالات والبدء في مرحلة التجارب، كما تم تحديد يوم الثلاثين من ابريل (نيسان) القادم موعدا نهائيا للانتهاء من مرحلة اختبار التعديلات الجديدة والدخول في مرحلة الجاهزية التامة لمشكلة عام , 2000 واعلنت بنوك سعودية عديدة عن انتهائها من مرحلة الاستعدادات والدخول في مرحلة الاختبارات النهائية، حيث اكمل البنك السعودي الفرنسي وحسب بيان موجه لموظفيه وعملائه آخر تعديلاته مع نهاية عام 98 والتي بدأها في عام 97 عبر تنفيذ برنامج متكامل من الخطوات شملت التعريف بالمشكلة وابعادها لجميع موظفيه وعملائه وشركائه والموردين، وتم تشكيل فريق عمل قام باحصاء جميع الاجهزة والانظمة والبرامج وتحديد الروابط والاعتمادية فيما بينها، وبناء عليه تم تقييم الوضع لمعرفة مدى عمق المشكلة وحدودها وتكلفتها وتحليل آثارها، ومن ثم اجراء تعديل الانظمة والاستفادة من الادوات والبرامج المساعدة وكذلك اجراء الاختبارات اللازمة في العام الحالي واستكمال المراجعة والتثبت واجراء المزيد من الاختبارات.

ومن جهة اخرى وعبر مكتب مشروع عام 2000 استكمل البنك العربي الوطني استعداداته لحل المشكلة عبر تطوير خطة استراتيجية شاملة اشتملت على فحص وتحليل كافة برامج الحاسب الآلي في الادارات والفروع ومرافق البنك المختلفة، وتم اجراء التعديلات اللازمة عليها ومراجعتها للتاكد من سلامتها قبل بدء التشغيل الفعلي.

وسبق لبنوك الاهلي التجاري والسعودي الاميركي والسعودي البريطاني ان اعلنت عن اكمال جهودها في اعادة برمجة وفحص جميع برامج عملياتها المصرفية الخاصة بايجاد التوافق مع عام 2000، ومن المؤكد ان جميع البنوك السعودية وبناء على الجدول الزمني الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي قد انهت كافة استعداداتها لحل مشكلة عام 2000 ودخلت الآن المراحل النهائية والتطمينات.

وكان قد عقد اخيرا تحت رعاية اللجنة الوطنية لحل مشكلة عام 2000 حلقة النقاش الثالثة مع قطاع الخدمات وذلك في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، استعرض فيها المشاركون استعداداتهم وجهودهم لحل مشكلة عام 2000، وشاركت في الحلقة عدة جهات حكومية منها مؤسسة النقد العربي السعودي وشركة ارامكو السعودية ومصلحة الجمارك ومصلحة المياه والطيران المدني والصحة والكهرباء.

34 مليار دولار تمويلات البنك الأفريقي للتنمية بنهاية 98

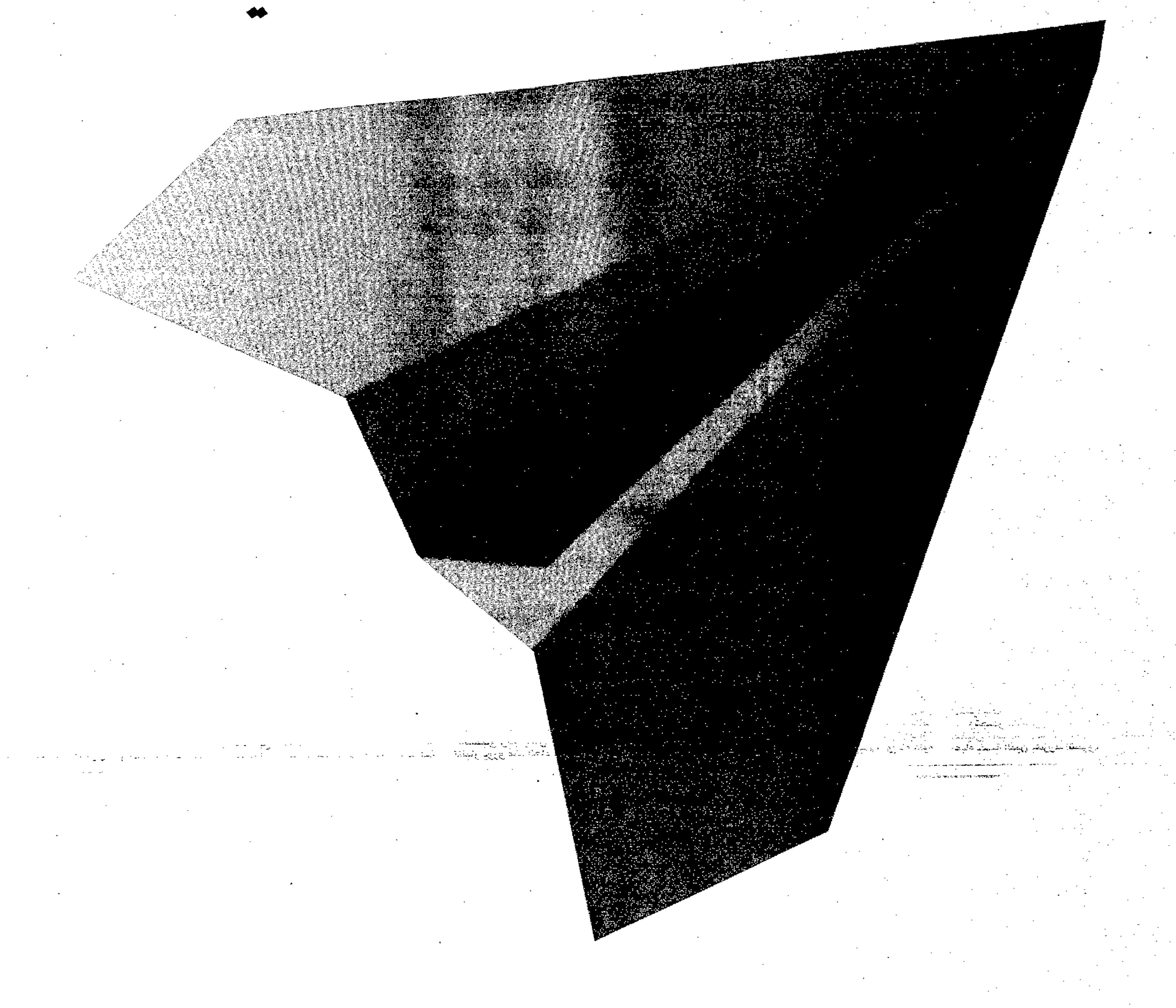
الدار البيضاء: لحسن مقنع

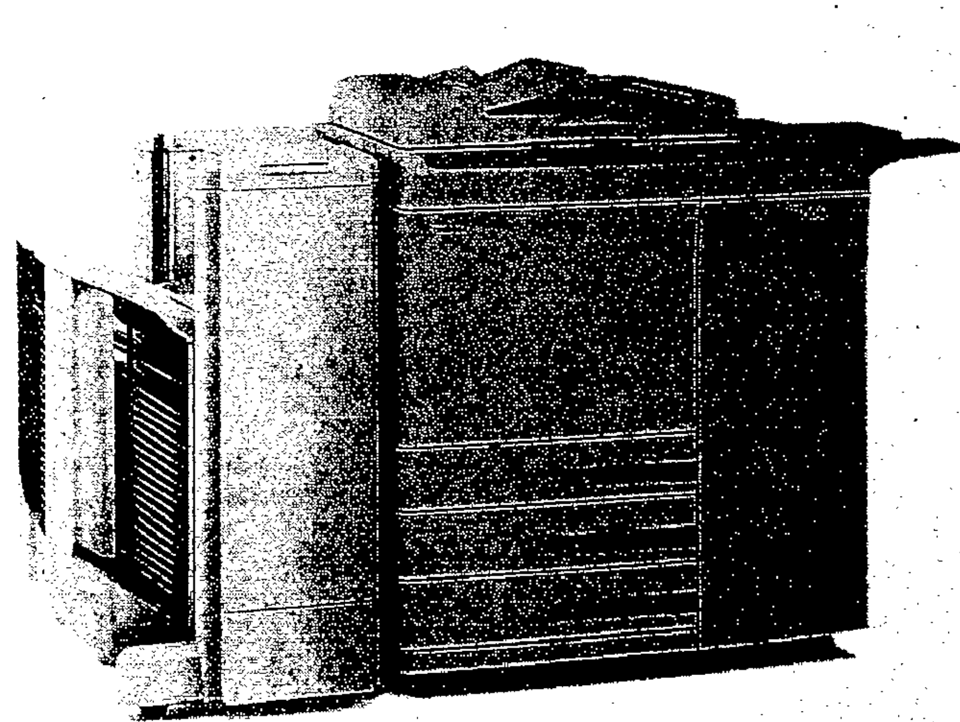
بلغ اجمالي التمويلات المتراكمة للبنك الافريقي للتنمية 34 مليار دولار في نهاية عام 1998، استفادت منها 50 دولة وعدد من المؤسسات المتعددة الاطراف. وقال عمر القباج رئيس البنك ان المغرب الذي يملك 3,7 في المائة من راسمال البنك، كان اهم المستفيدين من هذه التمويلات حيث بلغت حصته منها 10,4 في المائة. وقد تم توجيه ربع التمويلات الممنوحة للمغرب الى قطاع الزراعة والامن الغذائي، والربع الآخر الى قطاع التجهيزات الاساسية، في حين تم توجيه 980 مليون دولار لدعم برامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية و315 مليونا للقطاع الصناعي والسكن و310 ملايين للقطاعات الاجتماعية خصوصا التعليم والصحة وحماية الام والطفل. وقال عمر القباج ان دعم البنك للمغرب خلال فترة 1999-2001 سوف يوجه الى البرامج المتضمنة في الخطة الخمسية التي يجري الاعداد لها، وأن هذا الدعم سوف يركز على ثلاثة محاور هي: انعاش الاستثمار المنتج والرفع من قيمة الموارد البشرية ودعم الاصلاحات الهيكلية.

واكد القباج خلال لقاء مع فرع غرفة التجارة الدولية بالمغرب اخيرا ان البنك الافريقي للتنمية سيتابع العمل مستقبلا ضمن اولوياته التقليدية، خصوصا دعم القطاعات الاجتماعية ومحاربة الفقر ودعم مشاريع البنى الاساسية، غير انه منذ عام 1996 وضع خطة جديدة لتنمية القطاع الخاص تماشيا مع التوجهات الجديدة لمعظم البلدان المستفيدة. وقال ان المساهمين في البنك قرروا زيادة رأسماله بنسبة 35 في المائة لتمكينه من القيام بمهامه على احسن وجه، وكذلك رفع موارد الصندوق الافريقي للتنمية الى مستوى 3,4 مليار دولار لمواجهة الاحتياجات المرتقبة خلال فترة 1999-2008.

وتجدر الاشارة الى ان الصندوق متخصص في منح قروض امتيازية للبلدان الافريقية ذات الدخل المنخفض، والتي لايمكنها تحمل اعباء خدمة الدين بشروط السوق.

ســـرعة الـورق في المكـتـب





توشيبا موديل # 7660

لتصبح في الصدارة دائماً، قدمت توشيبا التقنية المتقدمة التي تمكنكم من تطوير مستوى الإداء. حيث أن آلات التصوير من توشيبا تحتوي على الوظائف اللازمة للحصول على إنتاجية عالية بسرعة متناهية. وهي تتوفر بعدة سرعات تتراوح مابين ١٣ - ٧٦ صورة/دقيقة.

«إسأل عن أسعارنا التنافسية الجديدة»

In Touch with Tomorrow

TOSHIBA

الشركة العربية لتجهيزات المكاتب

المركز الرئيسي: الرياض هاتف: ٤٧٨٤٩٠٩ - فاكس: ٤٧٧٧٨٠٣

جدة: ٦٣٩٤٠٦١ - الهفوف: ٥٨٢٤٤٨٨ - الخبر: ٨٥٨٧٨٩٨ - الجبيل: ٣٦٢٣٥١٣

ABM

العليان

إحصل على خدمات مابعد البيع من الوكيل الوحيد بالمملكة

الشركات السعودية المشاركة في سوق القاهرة تدعو لزيادة المعارض التجارية العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت الشركات السعودية المشاركة في سوق القاهرة الدولية على ضرورة زيادة المعارض التجارية العربية باعتبارها أهم وسائل الترويج للسلع والمنتجات العربية. وقال تقرير أصدره مركز تنمية الصادرات السعودية أن قضية التصدير وتنمية الصادرات تحتل مكان الصدارة في اهتمامات المسؤولين على كل المستويات بالمملكة ومن هنا جاءت فكرة انشاء مركز تنمية الصادرات السعودية بمجلس الغرف التجارية والصناعية.

واكد التقرير ان مصر تعد من اكبر الشركاء التجاريين للسعودية وتحتل مركزاً متقدماً في استقبال صادرات القطاع الخاص لوجود قوة شرائية كبيرة بها كسوق يسهل التعامل معه بسبب روابط الأخوة العربية والاسلامية التي تربط البلدين معاً.

وجاء في تقرير مركز تنمية الصادرات السعودية أن التبادل التجاري بين مصر والسعودية يسير بخطى مطمئنة منذ إنشاء لجنة مشتركة للتعاون الثنائي بين البلدين في شهر مارس (آذار) 1989 والتي قررت اعفاء السلع المصرية السعودية من الرسوم الجمركية حيث وصل عدد تلك السلع إلى 134 سلعة منها 61 سلعة سعودية شملت بالإعفاء وقائمة سلعية تم اضافتها حديثاً في اجتماع اللجان المشتركة بين البلدين وتضم 4 سلع سعودية وخمس سلع مصرية ولم يتم التعامل بها لحين صدور التشريع اللازم لذلك في كل من البلدين. واشار التقرير إلى ان المركز يعمل على إزالة المشاكل التي تواجه المستثمرين المصريين والسعوديين والعمل على حلها مؤكداً أن الاستثمارات السعودية من أعلى معدلات رأس المال العربي في مصر حيث يشارك رأس المال السعودي في 266 مشروعاً.

وفي مجال النقل البحري بين البلدين قال تقرير مركز تنمية الصادرات السعودية ان خطوط الملاحة البحرية تقدم خدمات شحن شاملة بين الموانئ المصرية والسعودية وتتوافر حالياً خطوط نقل بين ميناءي جدة والسويس وهو مشروع من نتاج عمل اللجنة المشتركة بين البلدين وبلغت نسبة اجمالي التجارة الخارجية للمملكة مع مصر نسبة تصل إلى 1,3 من اجمالي التجارة الخارجية للمملكة مع العالم خلال فترة السنوات الخمس 1989 - 1993 وتمثل نسبة صادرات المملكة إلى مصر نسبة تصل إلى 1,7 في المائة من اجمالي صادرات المملكة إلى العالم خلال فترة السنوات الخمس الأخيرة.

واشار مركز تنمية الصادرات السعودية إلى أن صادرات المملكة إلى مصر شهدت تزايداً مستمراً خلال الفترة من 1989 - 1991 إلا أنها اخذت في التناقص بعد ذلك في عامي 1992 - 1993.. وتشكل السلع الوسيطة اهم مجموعة سلعية يتم تصديرها إلى مصر حيث شكلت صادرات المملكة من السلع الوسيطة إلى مصر نسبة تراوحت بين 81,5 - 93,8 من اجمالي صادرات المملكة خلال السنوات الخمس الأخيرة ويأتي بعد ذلك مجموعة السلع الاستهلاكية حيث شكلت صادرات المملكة من السلع الاستهلاكية لمصر نسبة تراوحت مابين 2,5-14,6 بالمائة من اجمالي صادرات المملكة. اما بالنسبة لواردات المملكة من مصر فقد ذكر التقرير انها شهدت تزايداً مستمراً ففي عام 1990 كانت بنحو 66,3 مليون بمعدل نمو بلغ 21,4 عن مثيلها عام 1989 وشكلت السلع الاستهلاكية اهم مجموعة سلعية في واردات المملكة من مصر حيث شكلت نسبة مابين 58,4 و75,6 في المائة من اجمالي واردات المملكة خلال فترة السنوات الخمس.

1.2 مليار دولار تمويلات برنامج تمويل التجارة العربية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية لبرنامج تمويل التجارة العربية اجتماعها السنوي في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

وكان مجلس ادارة البرنامج قد عقد اجتماعاً اخيرا بمقره في أبوظبي حيث اطلع على تقرير عن نشاطات التمويل التي قام بها البرنامج والخدمات التجارية الأخرى. وذكر التقرير أن اجمالي ما قدمه البرنامج منذ بدء نشاطه عام 1991 بلغ 1,2 بليون دولار من أصل 1,5 مليار دولار هي حجم خطوط الائتمان التي تسلمها.

وقد بلغ عدد الوكالات الوطنية المعتمدة للبرنامج في الدول العربية 96 وكالة آخرها بنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار في اليمن.

وكان البرنامج قد قدم خلال الشهور الثلاثة الماضية فقط تمويلات لصفقات تجارية مؤهلة بين الدول العربية بقيمة 72 مليون دولار من أصل 80 مليون دولار هي حجم الطلبات المقدمة للبرنامج. وتجدر الاشارة الى أن راس مال البرنامج يبلغ 500 مليون دولار يساهم فيه صندوق النقد العربي بما يوازي 50٪ في حين تتوزع النسبة الباقية مؤسسات وبنوك عربية.

موتمر في القاهرة يناقش مشكلات صناعة الذهب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري يوم غد مؤتمر «مستقبل صناعة الذهب وازالة المعوقات وتنشيط السياحة» الذي ينظمه مجلس الذهب العالمي بالتعاون مع معهد الاهرام الاقليمي.

ويناقش المؤتمر المشكلات التي تواجه صناعة الذهب والتنشيط السياحي والدور الذي يلعبه المجلس في تسويق هذه الصناعة والقوانين الدولية المتعلقة بصناعة الذهب والتسويق. وسيشارك في اللقاء الذي يستمر لمدة يوم واحد نخبة متخصصة من خبراء الصناعة والتجارة والمالية بجانب عدد من المسؤولين في السياحة والضرائب المصرية وخبراء القانون ورولف شنيبلي المدير التنفيذي الاقليمي لمجلس الذهب العالمي والخبير الاقتصادي الدولي فابيو توريلي وفخري سعد الدين رئيس مصلحة الضرائب المصرية وعادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة بمصر وامير نسيم نائب رئيس شعبة المشغولات الذهبية وحمدي الملواني رئيس مصلحة الدمغة والموازين.

كتابان يؤرخان لمسيرة الاقتصاد السعودي بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية

الرياض: عبد العزيز الهندي

صدر حديثاً في الرياض كتابان وثائقيان عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني احدهما يمثل رصداً لمراحل تطور النظام المالي، والآخر يتناول الاثار التنموية لصناديق التنمية السعودية.

وجاء هذان الاصداران بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

ويهدف الكتابان الى ابراز مراحل البناء الاقتصادي ودوره في تنمية الوطن ورفع المستوى المعيشي للمواطن.

واشتمل الكتاب الأول الذي حمل عنوان «وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومراحل تطور النظام المالي في المملكة العربية السعودية» على اربعة فصول وبعض الملاحق، وتطرق الفصل الاول منها الى نشأة الوزارة ومراحل تطورها من عام 1344 حتى عام 1374هـ. حيث كانت البداية بانشاء مديرية الأمور المالية في عام 1344، ثم وكالة المالية العامة في 1347، ثم وزارة المالية في 1351هـ. اما الشؤون الاقتصادية فيشير الكتاب إلى نشوئها للمرة الأولى في عام 1370هـ باسم ديوان الشؤون الاقتصادية في وزارة المالية، ثم حولت الى وزارة الاقتصاد في عام 1372، ودمجت الوزارتان تحت مسماها الحالي في عام 1374هـ.

وتناول هذا الفصل ايضاً الانظمة والاحكام العامة التي اتبعت في كل مرحلة. واشتمل الفصل الثاني على مهام وزارة المالية والاقتصاد الوطني وهيكلها التنظيمي بينما تناول الفصل الثالث فروع ومكاتب الوزارة. وبين الفصل الرابع الجهات ذات الميزانية المستقلة المرتبطة بوزير المالية والاقتصاد الوطني وهي مصلحة الجمارك، مصلحة الزكاة والدخل، مصلحة معاشات التقاعد، مؤسسة النقد العربي السعودي، صندوق التنمية الصناعية السعودي، صندوق التنمية العقارية، الصندوق السعودي للتنمية، صندوق الاستثمارات العامة، البنك الزراعي العربي السعودي، وبنك التسليف السعودي، وتناول هذا الفصل نشأة كل منها واهدافها ومهامها.

أما الكتاب الثاني، الذي كان عنوانه «الآثار التنموية لصناديق التنمية السعودية»، فقد اشتمل على سبعة فصول تناولت الاسهامات التي قدمتها صناديق التنمية السعودية المختلفة ودورها في دعم وتنمية قطاعات الاسكان والصناعة والزراعة ومساعدة المواطنين.

وتناول الفصل الأول اهمية الدعم والاعانات الحكومية والمساهمة في تحقيق البعد الاجتماعي للمسيرة التنموية، وزيادة فعالية السياسات المالية والنقدية في مكافحة ضغوط التضخم.

واستعرض الفصل الثاني وحتى السادس ابرز انجازات البنك الزراعي، وبنك التسليف، وصندوق الاستثمارات العامة، وصندوق التنمية العقارية، وصندوق التنمية الصناعية. كما تطرقت هذه الفصول ايضاً الى الدوافع الاقتصادية والاجتماعية لانشاء هذه البنوك والصناديق ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية.

وخصص الفصل السابع لتناول آثار صناديق التنمية على النهوض بالتنمية في المملكة العربية السعودية.

الصين تحرز تقدما باتجاه الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

بكين - رويترز: قال وزير التجارة الصيني شي جوانجشينج امس ان بلاده أحرزت تقدما في محادثاتها الاخيرة مع الولايات المتحدة في ما يتعلق بجهود بكين للانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

وقال في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة تطلب اكثر مما يمكن للصين ان تقدمه واكد مجددا مطالب بكين بان تصنف كدولة نامية وهو الأمر الذي عرقل من قبل المفاوضات المستمرة منذ 13 عاما.

وقال شي «التقدم المهم تحقق في مجالات حرية الدخول للاسواق وبروتوكول الانضمام والمنتجات الزراعية». واضاف «لكن بالطبع الخلافات وبخاصة المطالب التي طرحها الجانب الآخر تفوق قدرات الصين».

ودعا شي الى قبول انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية بشروط اسهل تعطيها فترة سماح أطول لالغاء التعريفات الجمركية وحصص الاستيراد والقيود الأخرى تدريجيا وهو موقف ترفضه الولايات المتحدة وغيرها من الاعضاء الذين تشهد بلادهم عجزا تجاريا كبيرا مع الصين.

وقال شي «موقف الصين بشأن الانضمام للمنظمة لم يتغير.. الصين تريد التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات داخل المنظمة باعتبارها دولة نامية».

وامس الخميس قال رئيس البنك المركزي الصيني داي شيانجلونج دون الخوض في التفاصيل ان بكين ستقدم «تنازلات كبيرة» في قطاعات التمويل والتجارة من اجل دفع الجهود لدخول المنظمة قدما.

إيطاليا تستثمر مليار دولار في إيران

طهران - افب: اعلن وزير المناجم والمعادن الايراني اسحق جهانغري ان ايطاليا «وافقت مبدئيا» على استثمار نحو ملياري دولار في مشاريع تنمية في ايران.
ونكرت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن جهانغري أمس الجمعة ان شركة «ايني» الايطالية للنفط اكدت للمسؤولين الايرانيين عزمها استثمار حتى ثلاثة مليارات دولار في القطاع النفطي بايران.
وكانت شركتا «الف - اكيتين» الفرنسية و«ايني» الايطالية وقعتا في الاول من مارس (آذار) الحالي اتفاقا لاستثمار 540 مليون دولار في حقل دورود النفطي بايران.
واضاف جهانغري الذي رافق الرئيس الايراني محمد خاتمي في زيارته الرسمية الى ايطاليا، ان شركة «انسالدو» الايطالية ستتولى تنفيذ مشروع تطوير محطة توليد الطاقة الكهربائية في بندر عباس بايران.
وقدر الوزير الايراني كلفة المشروع بمليار دولار بما فيها شراء ثلاثين توربينة للغاز من ايطاليا.
واشار جهانغري الى ان ايطاليا وافقت على مبدأ استثمار 250 مليون دولار في مشروع لتنمية صناعة الحديد ومشتقاته في منطقة مباركه في اصفهان (وسط). واضاف ان مؤسسة ايطالية ستتولى تنفيذ قسم من مشروع شق طريق سريع بين طهران وبحر قزوين بكلفة 120 مليون دولار. واضاف ان مجموعة «دانيالي»، شريكة ايران في قطاع التعدين وبنت مصنعا للفولاذ في يزد (وسط) نشنه خاتمي، ستشارك في تنفيذ المشروع.
واشار جهانغري الى ان شركة الطيران الايطالية «اليتاليا» ستقوم برحلة ثانية اضافية اسبوعيا بين روما وطهران. وقد وصف خاتمي لدى عودته نتائج زيارته الرسمية الى ايطاليا بانها «ايجابية». وهي الزيارة الاولى لرئيس ايراني الى بلد اوروبي منذ الثورة الاسلامية العام 1979.

شركة صناعة الطائرات الإسرائيلية تحقق أعلى أرباح في 30 عاما

اللد - رويترز: قال مسؤول كبير بشركة صناعة الطائرات الاسرائيلية المملوكة للحكومة ان ارباح الشركة ارتفعت الى 52 مليون دولار في عام 1998 من 30 مليون دولار في العام السابق بفضل اعادة الهيكلة.
وابلغ موشي كيريت عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي زار مصنع الشركة الرئيسي القريب من مطار بن جوريون الدولي ان هذا افضل اداء للشركة خلال اكثر من 30 عاما».
وتنتج الشركة التي يعمل بها 15 الف شخص منتجات عسكرية ومدنية للاسواق المحلية والخارجية. وارتفعت مبيعاتها بنسبة سبعة في المائة الى 1,87 مليار دولار. وارجع كيريت ارتفاع الارباح الى خطة لاعادة هيكلة الشركة. وقال ان الارباح من المتوقع ان ترتفع الى 72 مليون دولار هذا العام وستبلغ المبيعات نحو ملياري دولار رغم ان الطلبيات الجديدة على انتاج الشركة تراجعت في العام الماضي بنسبة 17 في المائة الى 1,9 مليار دولار. وقال نتنياهو انه لن يبحث تخصيص الشركة الا بعد موافقة العاملين فيها، وانعش نتنياهو برنامج التخصيص منذ ان تولى السلطة قبل نحو ثلاثة اعوام لكنه لم يتطرق بعد الى القطاع الدفاعي في ما يرجع بين اسباب اخرى الى معارضة النقابات العمالية.
وقال رئيس نقابة عمال الشركة لنتنياهو خلال جولته: ان رئيس الوزراء قد يغامر بخسارة اصوات آلاف العاملين في الشركة في الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في 17 مايو (ايار) المقبل اذا ما اتجه الى بيع الشركة.

اليمن يتفاوض مع شركات أسترالية لتطوير حقول نفط

صنعاء - رويترز: قال مسؤول بارز بوزارة النفط امس ان اليمن سيعقد محادثات مع شركة اجيب الايطالية ويعتزم التفاوض مع روك اويل الاسترالية بشان تطوير حقول نفط يمنية.
وقال رشيد بارابعة وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية ان المفاوضات بين الوزارة واجيب بدات في الفترة الاخيرة بهدف التوصل الى اتفاق مشاركة في انتاج النفط في الامتياز الثاني في محافظة شبوة. وفي اغسطس (آب) الماضي وقعت اجيب منكرة تفاهم لاستثمار اكثر من 20 مليون دولار في التنقيب عن النفط على مدى تسع سنوات. وعملت اجيب منذ سنوات عديدة في الامتياز الثالث في شبوة.
وابلغ المسؤول رويترز ان المحادثات ستختتم قريبا بتوقيع اتفاق مشاركة في الانتاج.
واضاف ان المفاوضات ستبدا قريبا كذلك مع شركة روك اويل الاسترالية لتوقيع اتفاقية مشاركة في الانتاج في الامتياز 42 في شبوة. وتابع ان اليمن يشعر بالتفاؤل ازاء تلقي استثمارات أجنبية في مشروعات نفطية لان متوسط تكاليف التشغيل في قطاعي مارب والمسيلة تقدر بدولار وبضعة سنتات واحيانا أقل من دولار كما ان هناك العديد من المناطق الواعدة مثل المناطق الواقعة على الحدود مع عمان أو خليج عدن والبحر الاحمر.

موجز

الإكوادور تعلن برنامجا اقتصاديا صارما

● اعلن الرئيس جميل ماهود رئيس الاكوادور عن برنامج اقتصادي مؤلم اذ امر بزيادة حادة في اسعار البنزين وزيادة قيمة الضريبة المضافة لمكافحة اسوأ ازمة مالية تواجه البلاد منذ 50 عاما.
وقال الرئيس ماهود الذي هبطت شعبيته في كلمة عبر التلفزيون نقلتها «رويترز» ان البنوك في البلاد التي اغلقت هذا الاسبوع بسبب عمليات سحب واسعة للاموال سيعاد فتحها يوم الاثنين، لكنه فرض بعض القيود على مقدار الاموال التي يمكن للمدخرين سحبها. وقال الرئيس ماهود ان الاكوادوريين الذين لديهم اكثر من حوالي 150 دولارا من الحسابات الجارية سيمكنهم سحب نصف اموالهم فقط على الفور ويتعين عليهم الانتظار عاما قبل ان يمكنهم سحب الباقي.
وامر ماهود ايضا بقيود على حسابات الادخار قائلا ان الذين لديهم اكثر من 400 دولار يمكنهم سحب نصف اموالهم على الفور ولكن سيتعين عليهم الانتظار ستة اشهر لسحب الباقي.
ووضع الرئيس موضع التنفيذ الفوري الاجراءات المصرفية وزيادة اسعار البنزين ما يصل الى 165 في المائة.
وهناك بعض الاجراءات الاخرى التي يتطلب تنفيذها موافقة الكونجرس منها رفع ضريبة القيمة المضافة على السلع الاستهلاكية الى 15 في المائة من عشرة في المائة وازالة بعض الاعفاءات الضريبية وفرض ضريبة جديدة على اصحاب المركبات.
وكانت الاكوادور هوت في غمار ازمة مالية الاسبوع الماضي بعد ان رفض الكونجرس اقتراح الرئيس رفع قيمة الضريبة المضافة مجادلا بأنها قاسية جدا على الاكوادوريين.

هبوط الفائض التجاري الصيني

● اظهرت احصاءات الجمارك التي انيعت امس الجمعة ان فائض الميزان التجاري للصين هبط 48 في المائة في الشهرين الاولين لهذا العام عما كان عليه في نفس الفترة منذ عام، اذ تأثرت الصادرات الصينية بشدة من جراء الركود في آسيا.
ونقلت «رويترز» عن صحيفة «تشاينا ديلي» احصاءات الجمارك التي أظهرت ان الصادرات في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) هبطت 10,5 في المائة عما كانت عليه قبل عام الى 22,39 مليار دولار بينما ارتفعت الواردات 4,7 في المائة الى 18,63 مليار دولار ليصبح الفائض التجاري 3,77 مليار دولار.
وكان الفائض التجاري 7,23 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

ارتفاع أرباح الشعبي القبرصي في 1998

● اعلن البنك الشعبي (لايكي) الذي يعد ثاني مصرف في قبرص ان ارباحه الصافية زادت بنسبة 14,2٪ في عام 1998 لتبلغ 26 مليون ليرة قبرصية (50 مليون دولار) قياسا الى العام السابق.
وصرح رئيس البنك كيكيس لازاريدس في خبر نقلته وكالة «أ.ف.ب» أول من امس الخميس ان ارباح المصرف بلغت قبل الضرائب 53 مليون ليرة قبرصية (100,7 مليون دولار) اي بزيادة نسبتها 19,7٪.
ويملك هذا المصرف الذي تقدر حصته بـ29٪ في السوق المصرفية المحلية بعد «بنك قبرص» (42٪)، عشرين فرعا في الخارج ومثلها من مكاتب التمثيل في بريطانيا واليونان.

الأمير فيصل بن عبد الله يتحدث في مناسبة افتتاح معرض لوحات «ليبرمان»

افتتاح

● من خلال فعاليات وانشطة معرض لوحات الفنان جيرهارد والذي يقام ببيت نصيف بقلب مدينة جدة القديمة هذه الأيام عقد الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن اهمية وضرورة حفظ التراث القيم للمملكة العربية السعودية، وقال من الضروري ان يعرف المواطن السعودي اهمية ومكانة هذا التراث حتى نتعلم الكثير من ماضينا من خلال مثل هذه النوافذ التاريخية المطلة على ذلك الماضي التليد. هذا ويشتمل المعرض على العديد من الصور التراثية باللون الأبيض والأسود والتي صورها امبرتو دا سيلفيرا والذي كان قد اقتفى اثر الرسام ليبرمان وسجل بالكاميرا المواقع التي زارها والتي رسمها ليبرمان قبل 18 سنة.

القائز بالجائزة الأولى يتسلم السيارة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شركة «جي في سي» توزع جوائز حملتها الكبيرة «اربح واربح»

جوائز

● تم بقاعة ليلتي في جدة اخيرا وبحضور العديد من المسؤولين بشركة سعيد العجو وشركة الحمراني ووكالة انترماركتس للخدمات الاعلانية، توزيع جوائز مسابقة «اربح واربح» من جي في سي حيث تسلم الرابحون 160 جائزة من منتجات جي في سي اضافة لعشر سيارات نيسان صني كما فاز المتسابق الاول بسيارة ـ نيسان انفينيتي. وفي المناسبة هنا كريم العجو عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة العجو للتجارة الفائزين وشكر جميع الحاضرين والمشاركين واكد التزام الشركة بتقديم كل جديد في عالم الالكترونيات للحفاظ على اسم جي في سي. وشارك في الحفل فايز بجاني مدير عام الشركة وياسر ابو الفرج ممثل الغرفة التجارية وصلاح الداعور مدير الدعاية بشركة الحمراني، وجهاد عبوشي المدير العام لانترماركتس.

مجموعة الحكير تستعد لعيد الأضحى

أنشطة

● اعلنت مجموعة الحكير للمشاريع الترفيهية والسياحية بالمنطقة الشرقية في السعودية عن اجراء استعدادات واسعة هذه الايام لتقديم العديد من الأنشطة الترفيهية المبتكرة لزوار ومواطني المنطقة الشرقية بمناسبة عيد الاضحى المبارك. وقال محمد امين المدير التنفيذي للمجموعة ان برامج العيد التي يجري اعدادها الآن تشمل العديد من المفاجات سواء بمدينة الهابي لاند بالدمام او اللونا بارك في الاحساء واضاف بان العديد من الهدايا ستقدم بمطاعم شتورة والبحيرة والجسر.

«بروموأكشن» للإعلان تحتفل بميلادها العاشر

احتفالات

● خلال الشهر الحالي مارس (آذار) تحتفل وكالة برومو اكشن ـ دي دي بي ـ للاعلان بمرور عشر سنوات على انشائها عام 1988 بصورة متواضعة حيث اصبحت اليوم من اكبر واهم وكالات الاعلان في المملكة العربية السعودية.

وفي هذه المناسبة قام نائب رئيس مجموعة ـ دي دي بي ـ الدولية ديفيد فيرنلي بزيارة لمكتب الوكالة بجدة وناقش مع المختصين الخطوات المستقبلية واستراتيجية الوكالة للسنوات المقبلة حيث تحدث في الاجتماع ايضا رئيس وكالة بروموأكشن نجم خواجة مرحبا بالضيف الزائر ومتناولا الخطط المستقبلية الطموحة للوكالة.

وفد سياحي من مجموعة فنادق «ليدينغ» السويسرية يزور السعودية

سياحة

● عقد ممثلو مجموعة فنادق «ليدينغ هوتيلز» السويسرية موتمرا صحافيا بفندق حياة ريجنسي في جدة اخيرا استعرض فيه الوفد الامكانيات والقدرات والمميزات الهائلة لهذه المجموعة من الفنادق السويسرية البالغة الفخامة والتي يبلغ عددها 24 فندقا موزعة في المناطق السويسرية الساحلية التي يرتادها سنويا الملايين من السواح وبينهم سواح خليجيون يعرفون مكانة ومستوى هذه المجموعة الفندقية المميزة.

وقد حضر المؤتمر الصحافي الى جانب العديد من الصحافيين ورجال العلاقات العامة وممثلي وكالة السفر والسياحة ممثلون للخطوط الجوية السويسرية ـ سويس إير. وقال الوفد السويسري ان هذه المجموعة الفندقية التي تاسست عام 1928 تبلغ قدرتها الاستيعابية 3500 غرفة وجناح، وبها 7 آلاف سرير ويعمل بها 4000 موظف يسهرون على راحة النزلاء ويقدمون لهم كل ما يطلبونه من خدمات على مدار الوقت الذي يقضونه في ضيافة المجموعة والتي لها 16 مكتبا في كل القارات بجانب 42 مكتبا للحجوزات في 32 بلدا.

«بيتزاهت» العالمية تطلق بيتزا ـ سيسيليان ـ الجديدة

مطاعم

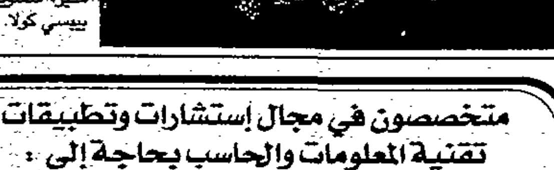
● اعلنت «بيتزاهت» العالمية عن طرحها للبيتزا الجديدة في الشرق الأوسط والعالم تحت مسمى «سيسيليان» والتي اتت على شكل مستطيل وذلك بهدف ترسيخ مكانة بيتزا مع ما تنتجه من النوع الدائري المعروف.

وقالت الشركة ان منتجها الجديد المستطيل الشكل ياتي بمفهوم مختلف بهدف الالتفاف حول وجبة غذائية رباعية الاركان وتتميز البيتزا الجديدة ايضا باحتوائها على الزعتر والريحان والثوم مع الجبن الذي يخبز حتى يصبح مقرمشا وذهبي اللون وعليه توابل شهية توجد داخل العجين ايضا.

بيبسي كولا و«الطازج» تجددان عقد الشراكة بينهما لثلاث سنوات أخرى



الصف الامامي: سعيد مشيشيه مدير عام الطازج، وهو يتسلم اللوحة من جوردون جونز نائب رئيس شركة بيبسي كولا العالمية لتنمية العملاء، وإلى جانبه كيث توماس مدير التسويق في الطازج ومارك كرم مدير المبيعات في بيبسي العالمية. وفي الصف الخلفي احمد الهيلمي وابراهيم حمودة مديرا التسويق في بيبسي كولا.





عقود

● قامت بيبسي بتجديد عقدها الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات، مع الطازج مما يمدد الشراكة بينهما الى القرن الحادي والعشرين وقد اقامت بيبسي احتفالا خاصا بهذه المناسبة اخيرا في مدينة جدة.

وقد اعرب الجانبان عن سعادتهما بتجديد العقد وتمديد الشراكة بين افضل شركة لوجبات الدجاج في المملكة والشركة الأولى للمشروبات الخفيفة في البلاد.

واعرب جوردون جونز، نائب رئيس شركة بيبسي كولا العالمية لتنمية العملاء عن سعادة بيبسي بتجديد عقدها مع شركة مشهورة وراسخة مثل الطازج. واستمرت الشراكة بين بيبسي والطازج منذ عام 1990 وهو العام الذي بدات فيه الطازج اعمالها. والطازج هي شركة سعودية تمتلك 25 مطعما في انحاء المملكة المختلفة وتنوي زيادتها الى 50 مطعما خلال الخمس سنوات المقبلة.



من اليسار الى اليمين مصطفى باناجة ويوسف باناجة واللورد ليفين عمدة لندن وعبد السلام باناجة رئيس «جلاكسو ويلكم» العربية السعودية واللورد هيرد ود. ماجد جبران مدير عام «جلاكسو ويلكم» العربية السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عمدة لندن يزور «جلاكسو ويلكوم» للأدوية في جدة

زيارات

● تجول عمدة لندن السير ليفين اوف يورتسوكين، اثناء زيارته للمملكة العربية السعودية في مصنع جلاكسو ويلكوم للأدوية بالمنطقة الصناعية في مدينة جدة. وقد رافقه في هذه الجولة اللورد هيرد رئيس (Invisibles) البريطانية والسفير البريطاني لدى السعودية السير آندرو جرين والقنصل البريطاني العام وليام اينس راي.

وكان عبد السلام باناجة رئيس «جلاكسو ويلكوم» العربية السعودية، في استقبال الوفد لدى وصوله الى المصنع، حيث رحب بهم واعرب عن سعادته بزيارتهم للمصنع الذي يعتبر رائدا في اطار برنامج اليمامة للتوازن الاقتصادي.

وقدم ماجد جبران، مدير عام «جلاكسو ويلكوم» العربية السعودية شرحا تفصيلياً للوفد عن تطور العمل في المصنع.

جلوبل ستار» تطلق مجموعة من الأقمار الصناعية للاتصالات الفضائية

اتصالات

● اعلنت شركة «جلوبل ستار» السعودية انها تلقت اخيرا ومن خلال «جلوبل ستار» العالمية نبأ نجاح اطلاق مجموعة مكونة من اربعة اقمار صناعية للاتصالات الفضائية على متن المركبة «سيوز - ايكار» من قاعدة باكينور بقزقستان، حيث بلغ عدد الاقمار الصناعية لدى «جلوبل ستار» 12 قمرا تدور على ارتفاع منخفض من سطح الارض.

ووصف مالك اديب عنتابي المدير التنفيذي لشركة «جلوبل ستار» السعودية هذه الخطوة بانها كبيرة ومهمة وقال انها ستقدم خدمات «جلوبل ستار» للاتصالات الفضائية في السعودية والعالم خلال العام المقبل. واوضح ان خطط الشركة المستقبلية تهدف الى اطلاق قمر صناعي كل شهر حتى تبلغ هذه الاقمار 59 قمرا مع نهاية العام الحالي.

«الراجحي» المصرفية تبدأ حملتها التنشيطية لصناديقها الاستثمارية المتوازنة

استثمار

● بشنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار اخيراً حملتها التسويقية والتنشيطية والتي ستتواصل لمدة اسبوعين بهدف تعريف الراغبين بالاستثمار في الصناديق الاستثمارية بفوائدها ومميزاتها من خلال محافظ استثمارية مختارة بعناية وبإدارة عالية المستوى. وقال فهد العبد الله الراجحي نائب المدير العام لمجموعة الاستثمار والعلاقات الدولية في شركة الراجحي ان صندوق الراجحي المتوازن الأول وصندوق الراجحي المتوازن الثاني يشكلان محفظتين استثماريتين تم تصميمهما حيث تتولى ادارتهما نيابة عن العميل اختيار المزيج الامثل للاستثمار من جملة الصناديق المناسبة. ويذكر ان صندوق الراجحي المتوازن الاول يستثمر على الاقل 75٪ في صندوق البضائع و75٪ اخرى في صناديق الاسهم المختلفة فيما يعتبر الصندوق الثاني متوسط المخاطر ويستثمر كحد اعلى 40٪ في صندوق البضائع و60٪ من استثماراته في صناديق الاسهم المختلفة.

وقالت ادارة شركة الراجحي ان سعر الوحدة الاساسي هو دولار واحد، والصندوقان من الصناديق المفتوحة ويتم تقييمها اسبوعيا ويمكن الاطلاع على الاسعار الاسبوعية من خلال الصحف اليومية أو من خلال الاتصالات باقسام ادارة الخدمات البنكية الخاصة.

مقبول الغامدي مدير المصنع الأهلي للثلاجات السعودي يتسلم درع التقدير من الامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الأهلي» للثلاجات السعودي يحصل على درع علوم الحياة

جوائز

● حصل المصنع الأهلي للثلاجات في السعودية على درع تذكاري لمساهمته الفاعلة في الرعاية الاعلامية للقاء التاسع عشر لعلوم الحياة اخيراً تحت رعاية الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة.

وقد نوه مقبول عبد الله الغامدي صاحب ورئيس مجلس ادارة المصنع بدعم الحكومة السعودية للجهود التنموية للصناعة والصناعيين في البلاد، الامر الذي ادى الى تنامي عدد المصانع الوطنية لاكثر من 3000 مصنع يصل اجمالي استثماراتها حوالي 230 مليار ريال.

وأكد الغامدي ان المصنع حصل على درع لجهوده المباركة والمتميزة في الحفاظ على البيئة من خلال التزامه بخلو منتجاته من المواد الضارة بالبيئة والانسان.

واختتم الغامدي تصريحه بان هذا الدرع وسام نعتز به صناعة سعودية رائدة تحظى بالدعم اللا محدود من حكومتنا الرشيدة مما حقق للصناعة السعودية مركزاً متميزاً على مختلف الاسواق.

«العالمية» تكرم أفضل موزعي الهاتف الجوال «سيمنس»

هواتف

● كرمت الشركة العالمية للالكترونيات افضل موزعيها للهاتف الجوال «سيمنس» خلال عام 1998 بعد ان وزعت لهم هدايا بقيمة ربع مليون ريال من ضمنها سيارة للفائز الأول.

والعالمية تمنح مكافات عينية في نهاية كل عام لأفضل موزعيها للهاتف الجوال «سيمنس» وقد حصل على المرتبة الأولى لعام 1998 مؤسسة المرسل والمستقبل والمرتبة الثانية مؤسسة الحداد وفي المرتبة الثالثة كل من مؤسسة الشبكة ومؤسسة تكنولوجيا المستقبل، وكذلك منحت مكافأة خاصة تشجيعية لكل من مؤسسة الجهاز في الجنوب ومؤسسة اطراف.

وقد سلم رمزي الميضان مدير الشركة العالمية للالكترونيات في المنطقة الغربية الجوائز العينية لاصحاب المؤسسات المذكورة تقديرا وتشجيعا لهم على تسويق اجهزة الجوال «سيمنس» التي اخذت حصة كبيرة من السوق السعودي خصوصا بعد تسويق الموبيل الأخير «سيمنس SL10» ذي المواصفات العالية. وقريبا سوف تطرح «سيمنس» الموبيل الجديد C25 الذي يمتاز بصغر حجمه وكفاءته العالية، ومن المتوقع لهذا الموبيل ان يأخذ حصة كبيرة من مبيعات الجوال لعام 1999 .

عرض فيلم «الرؤية الشامخة» في افتتاح الخزن الاستراتيجي

افلام

● حاز فيلم «الرؤية الشامخة» على اعجاب الجميع خلال حفل افتتاح المشروع الاول من مشروعات البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي، الذي اقيم اخيراً وشرفه الأمير عبد الله بن عبد العزيز نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وتم خلال برنامج الحفل عرض فيلم «الرؤية الشامخة» الذي يدور موضوعه حول هذا المشروع العملاق واهدافه، وكان محل اعجاب الحضور من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين لما تضمنه من مواقع تصويرية جميلة توزعت ما بين منطقة الوسيع وجبال الطوقي ومنطقة الدرعية والجبيلة.

واستغرق العمل على انتاج الرؤية الشامخة مدة شهرين وهو من اعداد واشراف صالح عبد الله العزاز من شركة او آر فيلم التي مقرها لندن والرياض، وأدار عملية الانتاج مدير الشركة التنفيذي هاري بوت.

وفد سياحي سعودي يزور أستراليا وجزيرة بالي

سياحة

● في اعقاب زيارة قام بها وفد سياحي سعودي ضم العديد من ممثلي شركات ووكالات السفر والسياحة لاستراليا، قال طارق حفني مدير عام المكتب السعودي للسفر والسياحة ان استراليا اصبحت مقصدا جيدا للرحلات السياحية للاسر السعودية، لما تتمتع به من خصائص وامكانيات سياحية عالية المستوى مكتملة من كل الجوانب.

وكان الوفد قد زار الشاطئ الذهبي في استراليا بدعوة من المكتب السعودي وشركة «جارودا» للطيران الاندونيسي، وذلك عبر جزيرة بالي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

$ الدولار	0.914	119.53	0.6116	-
£ الاسترليني	-	195.41	-	1.6349
¥ الين	0.0076	-	0.00511	0.0084
€ اليورو	-	130.28	-	1.0938

السوق	المؤشر	الإغلاق		التغير
طوكيو	نيكاي	15488.86	▼	13.28
نيويورك	داو جونز	9885.23	▼	13.28
لندن	فوتسي	6283.1	▼	52.6
فرانكفورت	داكس	5018.11	▲	263.7

النفط — خام برنت تسليم ابريل: أمس: 12,80 ▲ 0.62 السابق: 12,18

الذهب — أمس: 293,5 ▼ 1.5 السابق: 292,0

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	7,0000	6,8750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,1353	4,0990
ريال قطري	3,6405	5,9559	3,9791
ريال عماني	0,3850	0,6299	0,4208
درهم اماراتي	3,6730	6,0090	4,0146
دينار بحريني	0,3770	0,6168	0,4121
دينار كويتي	0,3028	0,4954	0,3310
دينار اردني	0,7130	1,1665	0,7793
جنيه مصري	3,4050	5,5706	3,7217

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8700
شلن نمساوي	12,5800
فرنك فرنسي	5,9950
فلورين هولندي	2,0145
ليرة ايطالية	1770,00
دولار كندي	1,5265
بيزيتا اسبانية	152,10
فرنك سويسري	1,4630
دراخما يونانية	6,7950
كرونة دنماركية	1,7880

98 أسوأ سنة يشهدها الاقتصاد الياباني منذ الحرب العالمية الثانية

طوكيو - أ.ف.ب: شهد الاقتصاد الياباني في 1998 اسوأ سنة له منذ الحرب العالمية الثانية مع تراجع اجمالي الناتج الداخلي بنسبة 2,8 في المائة، ولكن الحكومة تؤكد انه تم تجاوز الاصعب.

وعند اعلانه الارقام السيئة للعام الماضي امس الجمعة، اختصر المدير العام للوكالة الحكومية للتنمية الاقتصادية تايشي ساكايا الوضع بقوله ان تراجع اجمالي الناتج الداخلي يشهد على «الوضع الاقتصادي البالغ الصعوبة».

وكانت اليابان منذ استسلامها في 1945 قد شهدت نموا مستمرا تقريبا اوصلها الى ان تصبح القوة الاقتصادية الثانية في العالم. وهذه هي المرة الاولى التي يشهد فيها اقتصادها انكماشا لخمس فصول متتابعة مع تراجع اجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0,8 في المائة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من 1998 مقارنة مع الفصل السابق من السنة نفسها.

وجاء هذا التراجع اعلى من التوقعات التي كانت تراهن على حصول استقرار بعد انكماش لم يتجاوز 0,3 في المائة في الفصل الثالث من السنة مع ان التوقعات السابقة كانت تتحدث عن 0,7 في المائة. وبعد اعلانها ان نهاية 1998 شهدت خروج الاقتصاد الياباني من النفق تتوقع الحكومة انفراجا خلال السنة الجارية.

واعتبر تايشي ساكايا ان «الاقتصاد هبط الى ادنى مستوى له» في حين رأى وزير المالية كييشي ميازاوا ان الاقتصاد في «القعر» متوقعا عودته الى النمو.

وكرر رئيس الوزراء كيزو اوبوشي، الذي يرتبط وجوده على رأس الحكومة بتحسن الوضع الاقتصادي، القول «انني متأكد من اننا سنحقق هدف بلوغ 0,5 في المائة من النمو» خلال العام المالي 1999 - 2000.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف تعتمد الحكومة على استئناف المصارف منح القروض بعدما اعلن اليوم عن ضخ مبلغ قياسي قيمته 7459,2 مليار ين (57 مليار دولار) في المصارف الخمسة عشرة الكبرى في البلاد.

وتنتظر الحكومة ايضا ان تبدأ خطتها الضخمة التي خصصت لها مبلغ 23000 مليار ين (159 مليار دولار) في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، والتي تشكل اضخم خطة انهاض اقتصادي في تاريخ اليابان، باعطاء نتائجها.

وتأتي اعادة الثقة الى المنشآت والمستهلكين في رأس الاولويات لان الطلب الخاص يسهم بنسبة تزيد على 60 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي. وكانت مكونات الطلب الخاص تتجه نحو الانخفاض في الفصل الرابع مع تراجع الاستهلاك العائلي بنسبة 0,1 في المائة والسكن بنسبة 7 في المائة واستثمارات الشركات الخاصة بنسبة 5,7 في المائة.

واعتبر الخبير الاقتصادي لدى «اتش اس بي سي سيكوريتيز» بيتر مورجان ان «الدراسة الفصلية القادمة للوضع الاقتصادي ستظهر، ولاول مرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 تحسنا اكيدا في الصناعات التحويلية وغير التحويلية». واضاف ان تلك «سيعكس ارتفاع نفقات الاشغال العامة وتدابير تصحيح الاوضاع المصرفية وتحسنا طفيفا في الاستهلاك العائلي وفي الاستثمارات في قطاع البناء».

ارتفاع البورصة الألمانية «احتفالا» باستقالة لافونتين واليورو يعاود الهبوط

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفت الاسواق الاوروبية على طريقتها الخاصة امس، وحققت ارتفاعات متفاوتة فرحا برحيل وزير المالية الالماني اوسكار لافونتين، الذي كان يستهدف رفع الضرائب على ذوي الدخول المرتفعة والشركات لصالح ذوي الدخل المحدود، ويبدو ان الاسواق تلقت الاشارة الايجابية التي من شأنها تعزيز الحكومة الالمانية الساعية لتطبيق سياسات اكثر ليبرالية دون الخضوع للقيود التي كان وزير المالية المستقيل يسعى لتطبيقها.

تضافرت امس استقالة وزير المالية الالماني اوسكار لافونتين المفاجئة مع اغلاق وول ستريت على ارتفاع قياسي لتدفع الاسهم الاوروبية نحو الارتفاع لكن اليورو لم يتمكن من الاحتفاظ بمكاسبه.

ورد المستثمرون على استقالة لافونتين مساء اول من امس بدفع اسعار الاسهم الى الارتفاع بنسبة ستة في المائة في فرانكفورت مفسرين الخطوة على انها رفع لبعض الضغوط السياسية عن البنك المركزي الاوروبي لتمهيد الطريق لخفض اسعار الفائدة.

وقال بيرك لاي من فست ال.بي: «اعتقد ان الجميع يشعر بالسعادة الآن. فالبنك المركزي الاوروبي قد يخفض اسعار الفائدة الآن بعد ان تبددت الضغوط من جانب الوزراء الالمان»،واكملت موجة الاندماجات في العديد من القطاعات في اوروبا واغلاق مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي على مستوى قياسي مقتربا من مستوى 10000 نقطة للمرة الاولى، صورة ازدهار سوق الاسهم بارتفاع مؤشر داو جونز ستوكس للاسهم الاوروبية بنسبة 2,24 في المائة.

لكن اليورو تراجع عن مستوى 1,10 دولار في عمليات بيع لجني الارباح بعد ان سجل اكبر ارتفاع له اثر رحيل لافونتين.

وساعدت الانباء الالمانية اليورو على الارتفاع بمقدار سنتين اميركيين الى اعلى من 1,10 دولار في تعاملات نيويورك في افضل اداء للعملة في يوم واحد منذ طرحها في الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال متعاملون في سوق الصرف ان الضغوط السياسية مستمرة في المانيا وان خفض البنك المركزي الاوروبي لاسعار الفائدة من شأنه الحد من اداء اليورو بدرجة اكبر. وتراجع سعر العملة الاوروبية كذلك بسبب عمليات البيع لجني الارباح لتسوية المراكز بعد الارتفاع الكبير. وتركز الاهتمام في السوق على التطورات في بون.

وقال المحلل كريستوف فوهر من كريدي سويس فرست بوسطن في زوريخ «السندات الالمانية حققت ارتفاعا كبيرا واليوم هو يوم الجمعة وهناك فرصة الآن لتحصيل الارباح».

واضاف: «الاسواق ستبحث الآن كافة العواقب المحتملة لاستقالة لافونتين. فقد كان شخصا محافظا بعض الشيء لكن جميع القضايا التي اثارها لم تحل بعد. المانيا مازالت تحتاج الى سياسات لحل مشكلات وضعها الاقتصادي».

وتركز الاهتمام في بادئ الأمر على مؤشر اكسترا داكس للاسهم الالمانية الذي تراجع عن بعض مكاسبه في بداية اليوم وابقى على ارتفاع بأقل من خمسة في المائة عند منتصف التداولات امس.وقادت اسهم المرافق الالمانية وشركات التأمين التي تضررت اكثر من غيرها بتشريع الاصلاح الضريبي الذي قاده لافونتين الارتفاعات في البورصة اليوم بمكاسب بلغت عشرة في المائة.

وارتفعت الاسهم الفرنسية بنسبة 2,13 في المائة في التعاملات المبكرة. وبدا الاتجاه في لندن اكثر حذرا اذ ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز بشكل محدود وان سجل مستوى قياسيا جديدا اذ عوضت انخفاضات اسهم شركات النفط فرحة السوق باستقالة لافونتين.

وبعد انخفاض اليورو بسبب احتمالات خفض البنك المركزي الاوروبي لاسعار الفائدة عاملا سلبيا يؤثر على المصدرين البريطانيين بسبب التوقعات بالنسبة لسعر الجنيه الاسترليني. ويقول المحللون ان اليورو تأثر بالاعتقاد بان حكومة جيرهارد شرودر ظلت ضعيفة رغم استقالة لافونتين.

وقال تيم فوكس من ستاندارد تشارترد في لندن: «ما زالت هناك اسئلة معلقة بشأن مستقبل الائتلاف». واضاف ان لافونتين يمثل تيارا سياسيا اساسيا داخل الحزب الحاكم وقد يظل بمثابة تهديد للحكومة الضعيفة.

وتابع: «رحيل لافونتين يلقي الضوء فقط على مدى سوء الوضع ومدى سوء ادارة شرودر للسلطة في الاشهر الاولى من توليه الحكم».

تراجع سهم «هوكست» الألمانية ودريسدنر يؤيد اندماجها مع «رون بولان»

فرانكفورت - رويترز: انخفضت اسعار اسهم شركة «هوكست» الالمانية للمستحضرات الدوائية امس بينما واصلت المجموعة سعيها لكسب تأييد الكويت اكبر مساهم فيها للاندماج مع شركة «رون بولان» الفرنسية.

من ناحية اخرى قال بنك دريسدنر وهو من المساهمين في هوكست انه يؤيد صفقة الاندماج. وقال متعاملون ان المستثمرين يفضلون ارتباط شركة الادوية الالمانية بشركة نوفارتس السويسرية.و

انتشرت شائعات في الاسواق هذا العام تقول ان نوفارتس يمكنها ان تقدم عرضا منافسا لشراء هوكست قبل ان تنتهي الاندماج مع رون بولان الفرنسية.

وقال متعامل «السوق تفضل اندماجا مع نوفارتس. هوكست ورون بولان ليستا شركتين قويتين. ليس لديهما اي منتجات مثيرة في الطريق». و اعلن برنار فولتر المدير التنفيذي لبنك «دريسدنر» ان البنك يؤيد الاندماج بين هوكست ورون بولان0

وقال فولتر في مقابلة صحافية ان البنك له حصة تبلغ اثنين في المائة في هوكست ولا يزمع بيعها.

إسناد وزارة المالية الألمانية لمولر خلفا للمستقيل لافونتين

بون - رويترز: قال متحدث حكومي امس ان فيرنر مولر وزير الاقتصاد الالماني قد اسند اليه منصب وزير المالية بالوكالة حتى يصبح هانز ايشل المرشح لتولي الوزارة متفرغا لشغل منصبه.

وقال المتحدث اوفي كارستن هاي في مؤتمر صحافي «سيتولى وزير الاقتصاد المهام بالوكالة لحين تعيين الوزير الجديد للمالية». وسيرأس مولر اجتماع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي الذي كان مقررا امس خلفا لاوسكار لافونتين الذي استقال من منصبه كوزير للمالية امس الاول الخميس. وقال متحدث باسم وزارة الاقتصاد لرويترز ان مولر الذي ليس له اي انتماء حزبي سيرأس ايضا اجتماعا لمجموعة الدول الاوروبية الاحدى عشرة وهي مجموعة غير رسمية تضم الدول التي اطلقت العملة الاوروبية الموحدة.

وقالت مصادر وزارة المالية ان وزير الدولة ونائب لافونتين هاينر فلاسبيك سيتوجه الى بروكسل ايضا لحضور اجتماع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي الا ان مستقبل فلاسبيك لايزال غير واضح في اعقاب استقالة لافونتين. ورشح المستشار الالماني جيرهارد شرودر ايشل خلفا للافونتين وزيرا للمالية. الا ان ايشل لن يستقيل رسميا من منصبه كرئيس لوزراء ولاية هيسه قبل اوائل الشهر المقبل.

وفي وقت سابق قالت مصادر الحكومة الائتلافية الالمانية لرويترز ان شرودر ابلغ زعماء الائتلاف امس ان ايشل سيخلف اوسكار وزيرا للمالية.

وقالت المصادر ان شرودر ابلغهم بقراره في اجتماع مقرر من قبل لزعماء حزب الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الخضر الشريكين الصغيرين في الائتلاف وكان لافونتين قد استقال على غير توقع من منصبه وزيرا للمالية ومن رئاسة الحزب الاشتراكي. وقال متحدث باسم الحكومة الالمانية اليوم انه ليس ثمة ما يدعو الى اجراء تغييرات اخرى في الحكومة الائتلافية في اعقاب استقالة لافونتين المفاجئة.

مشكلة تلوث المياه في مدينة طرابلس ومحافظة الشمال اللبناني ليست حديثة العهد او مرتبطة بمجيء حكومة وذهاب أخرى بل تعود الى عشرات السنين الماضية - كما يقول **مرسال الترس** - حتى بات المراسلون الصحافيون في محافظة الشمال يعملون بشكل موسمي على إظهار حالات تلوث المياه مع بداية كل فصل شتاء او كل هطول للأمطار نظراً لتأثيراته السلبية على المياه الجوفية.

لبنان يعوم فوق بحيرة مياه ملوثة

رغم شهرته بينابيعه الحلوة المتدفقة يعاني أبناؤه من جفاف الفم

أكدت مديرية الوقاية في وزارة الصحة اللبنانية في تقرير لها عن نسبة الاصابات بالتيفوئيد من جراء تلوث المياه في محافظة الشمال والصادر في نهاية النصف الاول من شهر فبراير (شباط) الماضي مؤكدة أن عددها بلغ 148 اصابة توزعت على مختلف المستشفيات في مدينة طرابلس والاقضية الستة. وقد توزعت هذه الاصابات على الاطفال والنساء والشيوخ وطالت بمعظمها الطبقات الفقيرة في المجتمع اللبناني وجانب من الطبقة الوسطى وكلاهما غير قادر على شراء المياه المعبأة بالقناني والتي انطلق سوقها غير المنضبط في الفترة الاخيرة بعيداً عن أعين الرقابة.

وما يجدر التوقف عنده هو ان مشكلة تلوث المياه في مدينة طرابلس ومحافظة الشمال ليست حديثة العهد او مرتبطة بتشكيل حكومة عهد العماد اميل لحود الاولى برئاسة الرئيس سليم الحص بل تعود الى عشرات السنوات الماضية حتى بات المراسلون الصحافيون في محافظة الشمال يعملون بشكل موسمي على إظهار حالات تلوث المياه مع بداية كل فصل شتاء او كل هطول للامطار نظراً للانعكاسات السلبية التي يتركها على المياه الجوفية.

أسباب عديدة لمشكلة قديمة

فإذا نظرنا الى مشكلة تلوث المياه في مدينة طرابلس التي يقطنها نحو نصف مليون نسمة، وهي التي تتأثر اكثر من سواها بموضوع التلوث، نرى أن هناك أسباباً عدة لهذه المشكلة المتمادية منذ عدة سنوات:

1 - اهتراء ملحوظ في شبكة المياه داخل المدينة والتي يزيد عمرها على ستين سنة مما يسمح بتسرب مياه المجارير في كثير من الامكنة اليها وذلك باعتراف أكثر من مرجع سياسي وتقني. والحل الأمثل هو في إعادة تأهيل هذه الشبكة التي يبلغ طولها نحو 75 كيلومتراً جرى منها الى الآن اعادة تأهيل نحو 25 كيلومتراً.

2 - المصدر الاساسي لتزويد المدينة بمياه الشفة (الشرب) هو وادي هاب الذي يقع شمال غرب المدينة والذي يحتوي على مياه جوفية غير عميقة مما يؤدي الى جنوحها لامتصاص مختلف الترسبات على السطح ومنها:

أ - تدفق السيول في وادي هاب وهي مكونة من المياه المحملة بالاتربة والوحول الحمراء يضاف اليها في مطلع كل شتاء مخلفات معاصر الزيتون (والذي يعرف في لبنان باسم «الزيبار») واختلاطها بالمياه الجوفية. وقد انشئت في مطلع الستينات مصاف في محلة البحصاص (جنوب المدينة) لإبعاد هذا النوع من التلوث غير الخطر (إذ انه ينعكس فقط على لون المياه)، لكن عدم تزويد هذه المصافي بما يبعد «الزيبار» ورائحته اقتصرت التصفية نسبياً على الوحول ليجري بعد ذلك تعقيم المياه بالكلور. وهذه التصفية توقفت نهائياً منذ العام 1985 عندما اصيبت المصافي بالقذائف المدفعية ابان الاحداث الامنية. وقد اعيد تشغيلها أواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وفرضت اجراءات على معاصر الزيتون في بلدات وقرى قضاء الكورة التي تقع على كتف وادي هاب من اجل حصر مادة الزيبار في خزانات خاصة وابعادها عن الوادي.

ب - مع الطفرة السكانية في قضاء الكورة منذ نحو عشرين سنة ولا سيما في قرى وبلدات كوسبا وبطرام وأميون وكفر حارون وكفر عقا وبشمزين وعابا وبدبا وضر العين وسواها جرى تحويل العديد من مجاري الصرف الصحي الى وادي هاب مع غياب تنظيم مدني صحيح لهذه المجاري (من جراء الحرب).

وانضمت اليها نفايات المصانع والمستشفيات ومحطات المحروقات ما تلبث ان تصل الى المياه الجوفية مع السيول عبر ثقوب وتشققات في الوادي مما تسبب في تلوث كيماوي وبيولوجي وجرثومي خطر، في حين كان معظم المسؤولين يختبئون وراء مشكلة «الزيبار» التي تعتبر سطحية جداً، وقد بدأ هؤلاء المسؤولون وسواهم يعترفون بصورة علنية ان التلوث متعدد الاشكال ولا يقتصر على الاوحال والزيبار فحسب. وفي تصريحاتهم يغفلون الحديث عن الحل الشامل الذي يفترض أن يبعد جميع عناصر التلوث المضرة بالانسان وصحته ومن هنا ارتفعت بعض الاصوات التي تنادي باعتبار وادي هاب محمية طبيعية يمنع الدخول اليها ورمي النفايات فيها والتي تتضمن احياناً حيوانات نافقة ايضاً ناهيك عن النفايات المنزلية والعضوية.

3 - اقدام العديد من اصحاب المنازل والبنايات الى حفر آبار جوفية (مفتوحة القعر) وتحويل مياه الصرف الصحي اليها تخفيفاً للتكاليف بانشاء حفر صحية وتنظيفها سنوياً مما سمح بوصول المياه المبتذلة الى المياه الجوفية في العديد من المناطق الشمالية ومنها التي تعلو مدينة طرابلس (وقد تأثرت بهذه المشكلة أيضاً العديد من البلدات في أقضية عكار وزغرتا والضنية - المنية والبترون).

4 - عدم اتخاذ اي اجراء فعلي من قبل الدولة طيلة السنوات الماضية لحصر النفايات المنزلية وانشاء محارق او مطامر صحية لها والاكتفاء بتوجيه المذكرات واتخاذ التدابير لمنع المواطنين من رمي نفاياتهم في الاودية والاماكن المقفرة.

5 - هروب المسؤولين الى الامام عبر ايهام المواطنين بقرب انتهاء المشكلة مع جر مياه نبع ابو حلقة (الذي ينبع قرب الشاطئ الجنوبي لمدينة طرابلس) وضمها الى شبكة مياه المدينة، لكن معظم الدراسات الاخيرة اشارت، وبعدما صرفت عشرات الملايين من الليرات اللبنانية على حصر مياه هذا النبع، الى انه ملوث كما هي حال مياه وادي هاب من منطلق ان مياهه جزء منها.

وقد افاد بعض العاملين في تنفيذ المشروع مؤخراً ان مياه نبع ابو حلقة قد تلوثت بالوحول والزيبار مطلع موسم الامطار كما هي حال مشكلة مياه وادي هاب.

مشكلة مزمنة لمادة أساسية

وازاء هذا الواقع المؤلم الذي لا يبدو ان حلوله ممكنة في السنوات العشر المقبلة اذا ما قررت الدولة فعلاً البدء باستنباط الحلول المرتجاة منذ اليوم يطرح السؤال الكبير: كيف يتعامل المواطنون مع هذه المشكلة المزمنة والمستمرة الى اجل غير مسمى خصوصاً ان المياه كما يعلم الجميع ترتبط بكل تفاصيل حياة الانسان من قهوة الصباح والشاي وغسل الوجه والارتواء الى الطبخ والاستحمام وما الى ذلك؟

1 - حركة «الغالونات» البلاستيكية لا تتوقف في الأحياء الشعبية الفقيرة حيث يعتمد السكان على حنفيات عامة يظنون انها انظف من الحنفيات داخل منازلهم مع أن مصادرها هي الآبار السطحية التي يقول الاختصاصيون في الصحة والبيئة عنها أن مياهها غير صالحة للشرب نظراً لتعرضها الدائم لما يمكن ان يلوثها من سطح الارض.

2 - اعتماد العديد من المواطنين على المياه التي توزعها البلدية عبر شاحنات صغيرة او كبيرة، لكن السؤال الى متى ستستمر البلدية المدعومة من هيئة الاغاثة العليا على توزيع المياه ذات المصادر المتعددة.

3 - عدم قدرة المواطنين، لا سيما الطبقات الفقيرة والمتوسطة منهم على شراء المياه المعبأة في القناني رغم المضاربات بأسعارها لأن مصادر العديد منها بات مجال شك حيث عمد عدد لا يستهان به من المستفيدين وبعيداً عن أية رقابة فعلية - نظراً لتضارب الصلاحيات بين وزارتي الاقتصاد والصحة في هذا المجال - الى تركيب فلترات من الحجم الوسط في مخازن ارضية حيث تعمد الى تصفية مياه طرابلس الملوثة بشكل استثماري وتعبئتها في غالونات، أحياناً كثيرة لا تحمل أية تسمية او مواصفات، أو مهرها بماركات وهمية والعديد منها بات متداولاً في السوق ويتصدر واجهات المحلات التجارية. ولذلك بات العديد منهم يتحفظون عن ذكر أسمائهم خوفاً من الملاحقات خصوصاً بعدما تناولهم وزير الصحة في أحد تصريحاته.

ملاحظات على ألسنة الناس

وفي جولة على بعض احياء المدينة سجلنا عدداً من الملاحظات والانطباعات عبر ألسنة الناس فظهر الواقع المؤلم بكل مأساويته على مشارف القرن الثالث وما يحمله من ثورة في عالم التكنولوجيا والاتصالات.

يقول عزام سلطان (بائع قهوة على عربة): احصل على المياه من بئر في باب الرمل يتزود معظم الناس منه بالمياه فاعمد الى غليها واستخدامها في تحضير القهوة. فهل تنتظر مني ان اشتري مياهاً معبأة بالقناني؟ فانا أحتاج الى نحو عشرين لتراً يومياً، فكيف أستطيع تأمين معيشتي مع عائلتي اذا تدنى ربحي؟

وقال محمد طاهر (صاحب عربة لبيع الخضار) بعد ان انتهى من شرب الماء من سبيل في محلة التربيعة: اعرف أن هذه المياه غير نظيفة لكن من أين لي أن أحصل على المياه المعقمة اذ ليس بمقدوري ان أشتري مياه قناني خصوصاً ان لي عائلة مؤلفة من عشرة أشخاص.

وقالت فاطمة صالح (ربة منزل لعائلة مكونة من 12 شخصاً): نحاول بما تيسر لنا ان نشتري الخبز والمياه فلم يكفنا الفقر والعذاب وبات علينا ان نحسب حساب المياه بالرغم من أن لبنان مشهور بمياهه الحلوة والنظيفة ولكن لا تصلنا الاّ المياه الملوثة في المنازل.

وقال مدير احدى المدارس (الذي رفض الكشف عن اسمه): اقفلنا الحنفيات في المدرسة وحذرنا الطلاب من تناول المياه لكننا لا نستطيع ان نقطع مياه الحمامات ولا نستطيع ان نمنع اذا كان البعض منهم يتناول هذه المياه للشرب عند الضرورة مع أننا شددنا على وجوب ان يجلب كل طالب معه قنينة ماء.

وقال جان رزق (صاحب عائلة في شارع المطران): عند بروز مشكلة المياه زودت حنفية المنزل العائدة للشرب بمصفاة (فلتر) لتصفية المياه وتعقيمها لكنها لم تستطع معالجة رائحتها الكريهة لذلك عمدت الى قطع المياه عن المنزل، وأننا نستخدم مياه القناني في الشرب والطبخ بالرغم ان ذلك يحملنا تكاليف اضافية.

وقال طارق سلطان (صاحب مطعم فول وحمص): نشتري مياه القناني ذات الماركات المعروفة من اجل الزبائن ونتزود بعض الاحيان مياهاً من بئر مخصصة للبناية. أما مياه هاب فلا نستعملها الاّ للحمامات ومسح الارض.

هذه عينة لما آل اليه الوضع في المدينة دون ان نتحدث بالتفصيل عن الصناعات الغذائية التي تعتمد على المياه او مرطبات الشارع (كالسوس والجلاب وما شابه) والقائمة قد لا تنتهي اذا أراد المسؤولون الاهتمام جدياً بتأمين مياه نظيفة وصحة سليمة للانسان. ويمكن التأكيد ان الحديث عن ايصال مياه شرب نظيفة مائة في المائة الى مدينة طرابلس ضرب من الخيال ومشروع قد يحتاج الى عشر سنوات واكثر الاّ إذا اقدمت الحكومة على تنفيذ مشروع ضخم يزود المدينة بالمياه من النهر البارد في قضاء عكار والذي تصب معظم مياهه في البحر او تستخدم في الزراعة، والعمل على نسف الشبكة القديمة من أساسها ومد شبكة حديثة لتوزيع المياه وعندها يمكن القول ان القطار قد وضع على خطه الصحيح. وفي انتظار ذلك سيبقى على الناس ان «يدبروا رؤوسهم» كما يقال باللغة العسكرية!

«غالونات» وقناني بلاستيكية.. هل تحل مشكلة المياه بهذا الأسلوب في شمال لبنان؟

وزير الأوقاف المصري يدحض محاولات المستشرقين للتشكيك في الثوابت الإسلامية

«الإسلام في مواجهة حملات التشكيك» كتاب جديد للدكتور زقزوق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عدد من الشبهات المثارة ضد الإسلام يرد عليها الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري في كتابه «الإسلام في مواجهة حملات التشكيك» الذي صدر اخيرا ضمن سلسلة قضايا إسلامية التي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة.

إثارة الشبهات

ففي سبع وثلاثين مقالة يتضمنها الكتاب يتصدى الدكتور زقزوق للهجوم على الإسلام وإثارة الشبهات حوله والتشكيك في عقائده وتعاليمه. وعن حملات التشكيك التي يثيرها أعداء الإسلام حول القرآن الكريم، يؤكد الدكتور زقزوق ان جهود المناهضين للإسلام قديماً وحديثاً اتجهت إلى محاولة زعزعة الاعتقاد في صحة القرآن الكريم وفي مصدره فزعموا انه «إفك افتراه واعانه عليه قوم آخرون» او ان القرآن قول ساحر او كاهن وكانوا يهدفون من وراء ذلك إلى إبطال القول بانه وحي من السماء.

ثم يستطرد الدكتور زقزوق في بيان حملات التشكيك في العصر الحديث ويرى أن عدداً من المستشرقين قد حذوا في موقفهم من القرآن حذو مشركي مكة ورددوا الشبهات نفسها التي قال بها الوثنيون قديماً رغم تحضض القرآن لها وقيام كل الأدلة والشواهد على أنه وحي إلهي وإشتماله على حقائق علمية لم يعرفها العلم إلا في عصرنا الحاضر فلم يكن القرآن تلفيقاً من الديانات السابقة كما زعموا أن «أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا» والقرآن احاط بتفصيلات لبعض اخبار الامم السابقة واشتمل على أمور غيبية تحققت بالفعل كما اخبر عنها. ثم أخذ الدكتور زقزوق يفند مزاعم المستشرقين حول السنة النبوية والتي تعد المصدر الثاني للإسلام بعد القرآن وادعاءهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مزواجاً.

الحكمة من تعدد زوجات النبي

واشار الدكتور زقزوق إلى الحكمة من تعدد زوجات النبي، حيث تزوج صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة وعمره 25 عاما وكانت سنها تقترب من الاربعين


د. محمود حمدي زقزوق

وتزوجت قبله مرتين وتوفيت بعد أن امضى معها حوالي ثمانية وعشرين عاماً وتخطى بذلك عمره الخمسين وكانت امامه في شبابه الفرص الكثيرة للاستمتاع - إذا اراد - ولكنه كان متصفاً بالعفة ولم يكن من بين زوجاته عذراء إلا السيدة عائشة معظمهن كن أرامل وقد كان زواجه منهن جميعاً لأهداف نبيلة إنسانية او تشريعية.

الفتوحات الإسلامية

وحول الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام عن الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام، كما يزعم هؤلاء أن الإسلام انتشر بحد السيف - والتعصب والارهاب. يستشهد الدكتور زقزوق في رده على هذه الشبهات بقوله تعالى «لا إكراه في الدين» وان الإسلام جعل قضية الإيمان او عدمه من الأمور المرتبطة أساساً بمشيئة الإنسان نفسه واقتناعه الداخلي «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». وانه حدد المنهج الذي يتحتم على المسلمين اتباعه في الدعوة إلى الإسلام ونشره في كل مكان بالحكمة والموعظة الحسنة، ثم اكد أنه لم يحدث مع تاريخ الإسلام أن اجبر المسلمون يهودياً او نصرانياً على اعتناق الإسلام وان الإسلام انتشر في جنوب اسيا عن طريق التجار والمتصوفة المسلمين بعد أن رأى الناس عملياً سلوكهم وأخلاقهم وحسن معاملاتهم فانجذبوا إليهم واقبلوا على الإسلام من تلقاء أنفسهم ولم تكن الفتوحات الإسلامية استعماراً لأن الاستعمار يقوم بنهب البلاد المستعمرة وان الأندلس بعد أن فتحها المسلمون اصبحت بلاداً مزدهرة بالمقارنة بغيرها من بلاد اوروبا لأن الإسلام دين الرحمة والتسامح الذي لايعرف التعصب ولا الارهاب الذي أصبح ظاهرة عالمية تهدد كل بلاد العالم في وقتنا الحاضر.

قضايا المرأة

وفي ما يتعلق بقضايا المرأة وحقها في الميراث وتوليها للمناصب العليا وحقها في العمل والتعليم والميراث وإلزامها بالحجاب، يؤكد الدكتور زقزوق أن الإسلام يقرر ان الناس جميعاً رجالاً ونساء قد خلقوا من نفس واحدة فالرجل والمرأة متساويان تماماً في الاعتبار الإنساني وان الإسلام أعطى للمرأة استقلالها التام عن الرجل من الناحية الاقتصادية ولايجوز للرجل أن يمنع المرأة من حقوقها المشروعة في الحياة. ومما يدل على عدم التبعية للرجل يؤكد الدكتور زقزوق أن المرأة المسلمة إذا تزوجت تظل محتفظة باسمها بعد الزواج ولاتاخذ اسم زوجها كما يحدث في الغرب الآن ولكن الإسلام يلزم الرجل الانفاق على زوجته وافراد أسرته في الوقت الذي لايلزم المرأة باية التزامات مالية لغيرها وبالتالي جاءت التفرقة في الميراث بان ترث المرأة نصف الرجل لأنها عندما تاخذ نصف ما يأخذه الرجل من الميراث فانها تكون في وضع مالي افضل من وضع الرجل وذلك لأن ما يأخذه الرجل يجب عليه شرعاً أن ينفق منه على زوجته واسرته أما المرأة فهي حرة في ميراثها وليس عليها أية إلتزامات مالية تجاه أسرتها.

ويستطرد الدكتور زقزوق في الحديث عما يخص المرأة من حقوق، فيرى أن الإسلام لا يمنع من توليها المناصب العليا في الدولة مادامت اهلاً لذلك ويتلاءم مع طبيعتها ومع خبرتها وكفاءتها بشرط الا يطغى نشاط المرأة خارج البيت على قيامها بمسؤوليتها الأساسية نحو أسرتها.

ثم يؤكد الدكتور زقزوق أن الإسلام لا يمنع المرأة من العمل ولا التعليم بل يجب على المرأة أن تتعلم وتنمي شخصيتها فذلك من شانه أن يجعلها اقدر على تربية اولادها وبناتها والإسهام بذلك في بناء جيل قوي يعمل على تطوير وتقدم المجتمع ولكن بشرط أن تخرج محتشمة وذلك من مظاهر تكريم المرأة في الإسلام أن تستر جسدها حتى لا تتعرض لإيذاء المرضى والشواذ من الرجال، ومع ذلك فان الإسلام راعى في الحجاب الا يحجب ما يدل على شخصية المرأة وهو وجهها او يعرقل حركتها والحجاب لا يمنع المرأة المسلمة من العمل والانتاج.

وعما أثاره أعداء الإسلام من أن الإسلام انتقص من شأن المرأة في الشهادة، يتصدى الدكتور زقزوق لهذه الشبهة بقوله ان الإسلام لم يجعل شهادة الرجل مساوية لشهادة امرأتين بصفة مطلقة فهناك امور لا تقبل فيها إلا شهادة النساء خاصة الأمور التي تتصل بالمرأة مما لا يطلع عليه الرجال وهذا يدل على أن الشهادة مبنية على أساس من الخبرة والمعرفة وليست على اساس الذكورة والأنوثة لأن الخبرة في المجالات والتعاملات الاقتصادية وغيرها بالنسبة للمرأة محدودة وخبرة الرجل بصفته ممارساً لها باستمرار تعادل خبرة امرأتين إلى جانب ذلك فإن المرأة تتعرض للعادة الشهرية، وهذا امر قد يؤثر على مزاجها وانفعالاتها فضلاً عن ذلك أن المرأة عاطفية اكثر من الرجل فربما تتأثر بحال اي من طرفي الدعوى وترق لحاله فيؤثر ذلك على شهادتها دون قصد منها ولذلك جعل الإسلام شهادة امرأتين في مثل هذه الأحوال تعادل شهادة الرجل حتى إذا نسيت احداهما او أخطات فيمكن أن تتلافى الأخرى هذا النقض او الخطأ.

الصراع بين الحق والباطل

وفي الختام اكد الدكتور زقزوق أن قصة الصراع بين الحق والباطل قديمة بدأت فصولها مع بداية وجود الانسان على الأرض كذلك ادعاءات أعداء الإسلام وشبهاتهم التي تثار ضد الإسلام منذ أن ظهر وحتى اليوم شبهات مكررة ولا تختلف مع بعضها إلا في الصياغة أو إعطائها صبغة علمية فقد أثار أعداء الإسلام قديماً أن الإسلام ضد حرية التفكير والتعبير عن الرأي فرد عليهم القرآن «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». وتجدد الشبهة نفسها في وقتنا الحاضر عند نشر سلمان رشدي كتابه «آيات شيطانية» الذي حوى ما حواه من أكاذيب وهجوم على الإسلام ومقدساته اغضب المسلمين الذين طالبوا بمحاكمة رشدي ومصادرة كتابه الذي اتهم المسلمين والإسلام بانه ضد حرية الفكر والتعبير عن الرأي.

ثم يؤكد الدكتور زقزوق أن هذا الأمر ليس له علاقة بحرية الفكر بل يدور حول حرية التشهير والاهانة وان المسلمين يغضبون إذا وجهت إهانة لأي نبي من أنبياء الله عليهم السلام وان اختيار رشدي لدائرة المقدسات الإسلامية بالذات يعد إفلاساً فكرياً وأدبياً ومحاولة متعمدة للسخرية من المقدسات الإسلامية لأن لكل أمة مقدسات تعتز بها ومعتقدات تسري في كيانها وقيماً تحرص عليها لتأثيرها القوي في تكوين شخصية الأمة والاعتداء على هذه المقدسات يعد اعتداء على ذاتية الأمة.

مدير منظمة الدعوة الإسلامية في القاهرة: أفريقيا أرض خصبة لنشر الإسلام لكنها تحتاج إلى دعم الدول الإسلامية

المنظمة تبني المساجد والمدارس وتحظى بقبول الأفارقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد مجد الدين عوض مدير منظمة الدعوة الاسلامية في القاهرة ان المنظمة تقوم بجهود كبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين في القارة الافريقية. واشار الى ان المنظمة لها وجود وحضور فعال وتقدم المساعدات الانسانية للمحتاجين والمشردين في مناطق الحروب والكوارث. واوضح ان المنظمة تتبنى منهج الدعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تجبر احداً على اعتناق الاسلام وتقدم المساعدات للمسلمين وغير المسلمين. وقال ان المنظمة اقامت 75 مركزاً لاغاثة النازحين واللاجئين و360 مستوصفاً و12 مستشفى و70مركزاً صحياً.

وأكد ان المنظمة تقدم خدماتها لطلاب الجمهوريات الاسلامية الذين يدرسون في الأزهر، وانشات مكاتب لها في بعض الدول غير الافريقية مثل زغرب والشيشان وفي بعض الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى.

● ما أهم الانشطة والخدمات التي تقدمها منظمة الدعوة الاسلامية؟

- المنظمة قامت بانشاء الاف المساجد والمدارس الاسلامية في القارة الافريقية خاصة في المناطق حديثة العهد بالاسلام وترسل الدعاة والعلماء الى مختلف انحاء القارة. وتقدم المنظمة منحا دراسية وخدمات تعليمية يستفيد منها اكثر من 50 الف طالب وطالبة. ومن أهم المشروعات التعليمية التي قامت بها المنظمة مشروع التعليم العربي الاسلامي في زنجبار وجامبيا وتشاد، وشمل المشروع برنامجاً لتدريب الف معلم ووضع مناهج اللغة العربية والتربية الاسلامية وتوفير الكتب الاسلامية المدرسية لجميع التلاميذ.

وترعى مكاتب المنظمة البالغ عددها 39 مكتباً في أكثر من 39 دولة طلاب العلم وتوفر لهم المنح الدراسية في الجامعات الاسلامية مثل الازهر والجامعات الاسلامية في السعودية، ويكفل مكتب المنظمة بالقاهرة 250 طالباً يدرسون في جامعة الازهر من مختلف الدول الافريقية وقد تم بناء عمارتين سكنيتين لاقامة هؤلاء الطلبة.

● وما أهم الانجازات التي حققتها المنظمة في مجال الخدمات الاجتماعية؟

- المنظمة اعتمدت اسلوباً فعالاً للعمل الاسلامي والدعوة، فهي تقوم بالدعوة من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والاغاثية ورعاية الأمومة والطفولة وتقديم المساعدات وحفر الآبار وانشاء مشروعات التدريب المهني، فعلى سبيل المثال في مجال الأمومة والطفولة تكفل المنظمة بالتعاون مع بعض الهيئات الخيرية أكثر من ثلاثة ملايين طفل يتيم وبناء خمس دور لرعاية الأيتام في افريقيا، وانشات قرية البشائر للمشردين بالخرطوم، وهي ترعى ثلاثة آلاف طفل مشرد وتعمل على تاهيلهم وقرية حنان الكويتية التي ترعى اكثر من الف طفل يتيم ومشرد.

من ناحية أخرى قامت المنظمة بحفر اكثر من 280 بئراً لتوفير مياه الشرب النقية واقامت 75 مركزاً لاغاثة النازحين بسبب الحروب والكوارث وفي مجال الرعاية الصحية انشأت المنظمة اكثر من 360 مستوصفاً و12 مستشفى و70 مركزاً صحياً.

● ماذا قدمت المنظمة للشعوب الافريقية التي تعاني من الحروب والصراعات؟

- المنظمة لها حضور كبير وسريع وفعال في كثير من المشكلات والصراعات وفي مناطق الحروب والكوارث، من ذلك ان منظمة الدعوة الاسلامية هي المنظمة الوحيدة التي يسمح لها بالعمل في الصومال منذ بداية الحرب الأهلية، وهي تقدم المساعدات الانسانية والصحية والتعليمية للصوماليين، وقدمت المنظمة الرعاية لما يقرب من مليون اريتري على حدود السودان الشرقية مع اريتريا في منطقة كسلا، وتولي المنظمة اهتماماً خاصاً بمشكلة جنوب السودان وقامت بتنفيذ العديد من المشروعات التعليمية والصحية هناك بالاضافة الى تقديم المساعدات الانسانية من غذاء وكساء واقامة المخيمات، وهكذا ساهمت المنظمة بنفس الطريقة في رواندا وبوروندي والكونغو.

● لماذا تقصر المنظمة عملها على القارة الافريقية؟

- المنظمة تركز نشاطها على القارة الافريقية ولكنها لها العديد من الانشطة خارج افريقيا، فقد افتتحت مكاتب في زغرب والشيشان وفي الجمهوريات الاسلامية التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي السابق لمساعدة المسلمين المحتاجين في تلك البلاد، لكن المنظمة تعد الوحيدة التي تعمل في افريقيا، وافريقيا تعد ارضاً خصبة لنشر الاسلام وهناك قبائل باكملها اعتنقت الاسلام بفضل جهود الدعاة الذين ترسلهم المنظمة.

واعتقد ان قارة افريقيا تمثل التحدي الاكبر امام المسلمين، لان هناك جهوداً ضخمة تعمل على ابعاد المسلمين عن دينهم وقد حققت هذه الجهود بعض النجاح في بعض البقاع لاغراء الافارقة بالمال والطعام، لذلك فالدول والمنظمات الاسلامية مطالبة باستنفار الجهود لمواجهة هذه التحديات.

● ما المنهج الذي تتبناه المنظمة في عملها في افريقيا أو في غيرها؟

- المنظمة تدعو الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ومنهجها قول الله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» وكذلك قوله تعالى: «لا إكراه في الدين»، والمنظمة لا تفرق في العمل الانساني وتقديم الخدمات بين مسلم وغير مسلم، ولذلك تلقى الأعمال التي تقوم بها المنظمة القبول بين الافارقة، وذلك لان القائمين عليها جزء من افريقيا ويعملون من أجل خير ورفاهية شعوبها وليسوا دخلاء جاءوا من أجل تحقيق مكاسب سياسية او اقتصادية او دينية.

والمنظمة تهتم بالمشاكل الافريقية والأوضاع العالمية وتدرب دعاتها على احدث اساليب العمل وتستعين بالوسائل السمعية والبصرية في نشر تعاليم الاسلام وآدابه.

● هل تواجه المنظمة صعوبات فيما يتعلق بتمويل مشروعاتها وخدماتها؟

- المنظمة لها مجلس أمناء يرأسه المشير عبد الرحمن سوار الذهب ويضم 60 عضواً من مختلف دول العالم الاسلامي، وهذا المجلس هو الذي يضع سياسات المنظمة ويخطط عملها ويقوم بمراقبة ادائها، وهناك عدد من الادارات المركزية الفنية تتولى برمجة العمل الاسلامي وتحديد الأولويات ومتابعة تنفيذ البرامج، أما التمويل فالمنظمة هيئة خيرية غير حكومية تقوم جهودها على تبرعات اهل الخير من افراد ومؤسسات والأزهر ووزارة الاوقاف المصرية لهما صفة المراقب في المنظمة، والمنظمة عضو في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي ينسق العمل الدعوي والاغاثي الذي تقوم به المنظمات الاسلامية في كل انحاء العالم ولهذا المجلس الفضل في الدفاع عن الاسلام في المحافل الدولية.

● ما آخر مشروعات المنظمة في خدمة المسلمين؟

- قامت المنظمة بالتنسيق مع بعض المنظمات الاسلامية لرعاية طلاب الجمهوريات الاسلامية الذين يدرسون بالأزهر، هذا بالاضافة الى انشاء بعض المساجد في بعض المدن الافريقية.

● هل تعتقد أن العالم الاسلامي قام بدوره إزاء افريقيا؟

- هناك جهود طيبة تقوم بها بعض المؤسسات الاسلامية مثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ورابطة العالم الاسلامي ولجنة مسلمي افريقيا الكويتية وغيرها، ولكن قارة افريقيا تحتاج المزيد من الجهود، فهي في حاجة الى دعاة مؤهلين ومدرسين لتعليم الصغار تعاليم الاسلام وبناء المدارس والمساجد وتقديم المزيد من المنح الدراسية.

جانب من الأعمال الاغاثية الاسلامية في أفريقيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خبراء الاقتصاد الإسلامي يدعون للبدء فورا في تفعيل السوق الإسلامية المشتركة وإصدار الدينار الإسلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أوصى المؤتمر الدولي حول «المؤسسات المالية ودورها في تنمية العالمين العربي والاسلامي» الذي انهى أعماله أخيرا في جامعة الأزهر بضرورة السعي بجدية لاقامة سوق اسلامية مشتركة وتوحيد المعاملات المالية بين الدول المعنية والاتفاق على اصدار عملة اسلامية يتم التعامل بها في جميع البلدان الاسلامية (الدينار الاسلامي) والذي كان يمثل العملة القومية للدولة الاسلامية المزدهرة في الماضي.

بالاضافة الى تشجيع الاستثمارات في المنتجات المجازة شرعا، وتحريم ما يتنافى مع قواعد الشريعة الاسلامية في جميع البلدان الاسلامية، حتى يمكن اتاحة فرصة أكبر للمصارف الاسلامية، مع توجيه مواردها والتوسيع في استثمارها في تلك المجالات، مع محاولة النهوض بمستواها وبمواصفاتها، بحيث تصبح مقبولة وفقا للمواصفات الفنية الدولية ووفقا للطلب الدولي عليها، سواء من الدول الاسلامية او غير الاسلامية.

كما أوصى المؤتمر بضرورة مساهمة البنوك الاسلامية في تدعيم علوم الدين الاسلامي بدءا بتدعيم دور الجامعات الاسلامية على الصعيد العالمي وتدرجا الى اقامة مدارس ومؤسسات علمية اسلامية ذات مراحل مختلفة ونشرها في جميع بلدان العالم بما يتحقق معه نشر الوعي الحقيقي باسس الاسلام الذي يؤدي الى زيادة الاقبال على التعامل مع المؤسسات المنتسبة إليه ومنها المؤسسات المالية.

سينما إلكترونية بأجهزة عرض رقمية وأفلام ترسل من الاستوديوهات نحو الشاشات عبر شبكات الأقمار الصناعية

لوس انجليس: جيمس ستيرنجولد *

دخلت التكنولوجيا بقوة على السينما فحولتها الى صناعة خرافية في قدراتها مثيرة في حوادثها ورائدة في ادائها. وما نشاهده اليوم من لقطات لحيوانات خرافية على الشاشة ليس سوى انواع من الحيل التي لعب الكومبيوتر وبعض التقنيات المتطورة دورا اساسيا في انجازها. وهناك بوادر تؤكد ان هذه الصناعة تقف الآن على عتبة تغييرات شاملة ستغير وضعها الاقتصادي والتقني على حد سواء. فالصور التي ستعرض على الشاشة البيضاء ستكون اكثر صفاء واقل تشوها ويصاحبها اسلوب جديد في المؤثرات الفنية على مسرح الاحداث الجارية ضمن السيناريو المعروف.

سينما إلكترونية

يتوقع اصحاب دور عرض الافلام تركيب الجيل الجديد من عارضات (اجهزة عرض) الافلام الرقمية خلال سنتين، فستتم الاستعاضة في حينها عن البكرات الثقيلة لافلام 35 ملليمترا التي يبلغ قطرها عدة اقدام، بعارضات الكترونية تعمل باشرطة ممغنطة او اقراص رقمية. وكانت شركة «تكساس انسترومنتس» سباقة في هذا المضمار بانتاجها الذي يعتمد الرقائق الالكترونية وملايين المرايا المتناهية الصغر بهدف اظهار الصور بدقة اكثر وبالوان مطابقة للأصل وكأن المشاهد الجارية تحصل فعلا امام المتفرج. ويأمل المختصون بقرب انطلاقة السينما الالكترونية بفضل التكنولوجيا الحديثة التي ابتكرت العارضات الرقمية اضافة الى الدوافع الاقتصادية والحاجة لعنصر الاثارة في الافلام خصوصا ان التغيير أصبح امرا لا مفر منه وعلى المعنيين مواجهة هذه الحقيقة.

وتبلغ تكاليف نصب هذه العارضات الجديدة حوالي 100 الف دولار مقارنة بـ30 الف دولار للعارضات التقليدية، ولم يبد اصحاب دور السينما والمخرجين رايهم بالابتكار الجديد لانهم يفضلون مشاهدة اداء هذه التكنولوجيا والنتائج المترتبة على استخدامها.

عروض فضائية

لا يستطيع احد انكار الفوائد المتوخاة من هذه التقنية الحديثة، فبفضلها لن تكون هناك حاجة لاستيراد آلاف البكرات السينمائية. فاذا علمنا ان كل نسخة مصورة تكلف 2000 دولار وان كل فيلم يحتاج الى 5000 من هذه النسخ، يمكن عندها معرفة مقدار التكاليف العالية للافلام السينمائية عند اخراجها وعرضها بالطرق التقليدية.

لكن استخدام التكنولوجيا الجديدة ستلغي كل هذه المصاريق الباهظة، فالمشاهد السينمائية سيتم ارسالها مباشرة الى دور العرض من خلال شبكة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية، وبذلك ستكون الفائدة عامة لانها ستشمل دور العرض السينمائية اضافة الى الاستوديوهات التي تجري بداخلها مشاهد الافلام.

وتصاحب هذا الاسلوب المتطور في عرض الافلام جودة فنية ونوعية، حيث ان عملية الاستنساخ التقليدية للنسخة الاصلية تفقد المشاهد بعض حيويتها فتتذبذب حدة بعض الالوان ويقل الوضوح.

ويمكن ملاحظة ذلك بعد عرض هذه الافلام اكثر من ثلاثين مرة، حيث تظهر آثار التلف والاستهلاك من كثرة الاستخدام. وبفضل السينما الالكترونية سيتم التغلب على هذه المصاعب الفنية من خلال استخدام ماكينة «تيليسيني» التي تستنسخ الاشرطة رقميا لتكون مطابقة للاصل ولتبعد ظاهرة التلف والاستهلاك عن الافلام المستنسخة.

وتقوم العارضات الرقمية باظهار الصور من خلال المعلومات المخزونة بالكومبيوتر بدلا من الاستخدام القديم الذي يعتمد فتح الضياء الوهاج خلال دوران الشريط الذي يصور احداث الفيلم. وتتم العملية باسلوب يشبه عمل محرك القرص المدمج او نظام الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض حيث تترجم المعلومات الرقمية الى صوت وصورة في نفس الوقت. وفي البداية سيتم نقل الافلام الرقمية الى دور عرض الافلام بهيئة اشرطة الكترونية او اقراص مدمجة، لكن المتوقع ان تتم العملية عبر الاقمار الصناعية في المستقبل.

ابتكار جديد

اثار هذا الابتكار اعجاب اصحاب دور السينما الذين يهمهم ان يكونوا اول من يتسلم النسخ الاولى من الافلام المفضلة، حيث يعاني سكان المدن الصغيرة عادة من تأخر مشاهدتهم لمثل هذه الافلام لعدة اسابيع لحين وصول هذه الافلام لاماكنهم. اما الآن فقد تم التغلب على هذه الناحية بفضل التكنولوجيا الرقمية والاتصالات الفضائية لتتحول صالة العرض الى مكان فيه الكثير من الاثارة بفضل التفاعل مع المشاهد الحيوية والاصوات المجسمة التي تعتمد 12 قناة ومسلكا توفر اجواء الاحداث حتى ليهتز المقعد الذي يجلس عليه المتفرج تحت تأثير الموجات الصوتية المنبعثة من جميع الاتجاهات. لكن مخاوف عديدة تدور عند ارباب صناعة السينما من احتمالات سرقة النسخ الاصلية للافلام الممتازة عبر الفضاء السايبرنتيكي عند البدء باستخدام التكنولوجيا الجديدة. فالتوقعات تشير الى ان هذه الصناعة تخسر سنويا ثلاثة مليارات دولار نتيجة لعمليات الاستنساخ غير القانونية للافلام، لكن هذه الارقام ستكون اكثر ارتفاعا اذا حدثت القرصنة الفضائية في وقت مبكر نتيجة لعرض النسخ الاصلية باسعار متدنية جدا. وقد توصلت شركة «كوالكوم» لوسيلة فنية تحمي بواسطتها الافلام الجديدة من الاختراقات اثناء الاتصالات الفضائية، حيث تأمل الشركة بهذه التكنولوجيا تحجيم عمليات القرصنة بمقدار 2,5 مليار دولار.

وتبقى عملية بث المعلومات الرقمية الى دور العرض السينمائية مسألة تتطلب الكثير من السيطرة والحذر لقطع دابر التسلل والسرقة الالكترونية. وتوصلت شركة «ساينكوم» لتقنية فنية يمكن بواسطتها ضغط المعلومات وارسالها الى الصحن المركب في دور العرض التي تتسلمها وتحللها بعد ازالة الضغط عنها لتعرض بحالتها الطبيعية على الشاشة.

وفي محاولة لتقليل تكاليف ازالة العارضات السينمائية القديمة واحلال الرقمية بدلا عنها، ستقوم شركة «ساينكوم» بتحميل دور العرض هذه الاجور من خلال عدد المرات التي يتم عرض الافلام فيها بهذه التكنولوجيا الجديدة. وستثير هذه المسألة حفيظة الاستوديوهات المنتجة لتلك الافلام خوفا على مردوداتها المالية من هذه الوسائل الحديثة. لكن النظام الجديد يتسم بالشمولية في عمله والانفتاح بحيث تعم الفائدة جميع الشرائح المساهمة بانجاز الافلام ودور عرضها.

* خدمة نيويورك تايمز: خاص بـ«الشرق الأوسط»

التقنيات الرقمية لعرض المعلومات والصور ستمكن من بث الافلام السينمائية عبر الاقمار الصناعية نحو الشاشات داخل صالات السينما
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

«مستودع مركزي للمعلومات» يوفر للصناعات النفطية مئات الملايين من الدولارات

لندن: «الشرق الأوسط»

في اضخم مشروع معلوماتي لتوضيب وتصنيف المعلومات عن عمليات التنقيب عن النفط واستخراجه ومعالجته، تقوم شركتا شيفرون Chevron وستات اويل Statoil النرويجية بالتعاون مع شركة «اوراكل» التي تستحوذ تطبيقاتها الكومبيوترية لخزن وتبويب المعلومات على 84 في المائة من سوق الصناعات النفطية، لتنفيذ برنامج «سينيرجي» Synergy (التعاون) وتصميم «مستودع مركزي» لتقاسم المعلومات الفنية المعقدة بين الشركاء وفق مقاييس ومواصفات محدودة، وبسرعة كبيرة.

ويهدف المشروع الى تقليل جهود مهندسي الصناعات النفطية الذين ينفقون 60 في المائة من اوقاتهم في تدقيق المعلومات، مما سيوفر مئات الملايين من الدولارات حسبما تشير دورية «إنفورميشن ويك» البريطانية في عددها الصادر امس.

ويطرح اول التطبيقات التجريبية للبرنامج الذي انفقت عليه عشرات الملايين من الدولارات الصيف المقبل ثم تطرح التطبيقات النهائية نهاية هذا العام. وتتنافس شركة «مايكروسوفت» للبرامج الكومبيوترية وعدد من الشركات الأخرى العاملة في تقنيات المعلومات مع «اوراكل» لتطوير تطبيقات مماثلة.

ويأمل مخططو برنامج «سينيرجي» في اجتذاب عدد آخر من الشركات النفطية لاستخدام التطبيقات الجديدة التي ستخفف من حدة المنافسة والخصام الشديد الذي يسود اجواء العمل في قطاع الصناعات النفطية ويؤدي الى هدر الجهد والوقت.

وتسهل التطبيقات الجديدة عمليات تقاسم المعلومات وانتقالها بسرعة واعادة صياغتها، مما يؤدي، على سبيل المثال، الى تقليل النفقات الباهظة لبناء منشآت بحرية عائمة لاستخراج النفط وذلك بخفض نفقات اعداد الرسوم والتصاميم واعداد مواصفاتها، وتقدر شركة «اوراكل» اقتصاداً في النفقات بنسبة تتراوح بين 10 و25 في المائة لدى تعاون شركتين نفطيتين في انشاء منشأة عائمة تصل تكاليفها الى مليارات الدولارات. كما يوفر المستودع المركزي للمعلومات للخبراء فرصة التعرف بسرعة على نتائج الاختبارات على العينات الجيولوجية، اضافة الى تقليله لاخطاء الاختبارات والتجارب.

زراعة الخلايا الغضروفية في مفصل الركبة تحقق نتائج جيدة

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

اشار تقرير جديد قدمه الدكتور روب لابراد والدكتور مارك سونتكوسكي لمجلة «JAMA» الطبية الصادرة في اميركا، الى ان زراعة الخلايا الغضروفية للمرضى الذين يعانون من التهابات مفصلية تنكسية (اي تآكلية) تحسن الأعراض وتزيد من حركة المفصل ونشاطه. ونوه الدكتور لابراد الذي يعمل استاذاً مساعداً في الجراحة العظمية في جامعة «مانيسوتا» الاميركية، الى ان هذه التقنية تستخدم لمعالجة المرضى الذين لم تتجاوز أعمارهم 45 سنة. ويجب ان تكون الاصابة المفصلية محددة وصغيرة، اما اذا كان المريض مسناً ولديه التهاب مفاصل واسع فالحل الأمثل لمعالجة الآلام الحادة وتحدد الحركة، هو استبدال المفصل المصاب بآخر صناعي قد يخدم لمدة عشر الى 15 سنة دون مشاكل تذكر.

وقال البروفيسور سونتكوسكي رئيس قسم الجراحة العظمية، انه يجب اجراء دراسات مكثفة حول أهمية زراعة الخلايا الغضروفية على المدى الطويل. ونجاح هذه الطريقة من شأنه ان يجعل عمليات تبديل المفصل مسألة غير ضرورية في المستقبل.

زراعة الخلايا

تقنية زراعة الخلايا الغضروفية ما زالت في مراحلها الأول في الولايات المتحدة، ومنذ ان ادخلت هذه التقنية الى الممارسة الطبية عام 1997 عولج ألف مريض فقط بهذه التقنية. وتتطلب التقنية اخذ بعض الخلايا الغضروفية من مفصل ركبة المريض نفسه ثم ترسل هذه الخلايا الى شركة بحوث في ماساشوسيتس لاكثارها على شكل نسيج متكامل، يعاد مرة اخرى الى ركبة المريض المصابة.

وتحرض هذه النسج الخلايا الأخرى على التكاثر، وتأخذ شكلاً مناسباً لتغطية البؤر او الأماكن المفصلية ـ المتآكلة والمتهدمة من رأس العظام الأساسية.

مشكلة هذه الطريقة انها تأخذ وقتاً طويلاً نسبياً، ويحتاج المريض الى اشهر متعددة حتى يتماثل الى الشفاء، حيث يخضع المريض لنظام علاجي صارم يتضمن المعالجة الفيزيائية والدوائية.

واشار الباحثون في التقرير الذي قدم لمجلة «JAMA» الطبية الى ان هناك تقنيات جديدة اخرى يمكن ان يكون لها مستقبل زاهر في المجال الطبي، مثل تقنية زراعة غضروف سليم مأخوذ من جسم المريض نفسه، حيث ينقل من احد عظام الطرف السفلي الى المكان المصاب، وتقنية حقن حمض الهيالورونيك «Hyaluronic» في الركبة المصابة بالالتهاب حيث يؤدي هذا الحمض الى زوال الألم الحاد وتحسن حركة المفصل بشكل ملحوظ لكن بعض الخبراء لم يبدوا تفاؤلاً كبيراً بتقنية زراعة الخلايا الغضروفية. فقال أرنولد كابلين مدير مركز بحوث الهيكل العظمي البشري في كليفلاند، انه لا يوجد دليل علمي على ان تكاثر الخلايا في الأوساط المخبرية يمكن ان ينتج عنه غضروف فعال يمكن الاستفادة منه بشكل فعلي في المعالجة. اضافة الى ذلك فان الذين يخضعون لزراعة الخلايا الغضروفية يجب ان يخضعوا لبرنامج تأهيل مكثف قد يدوم سنة او اكثر حتى يعودوا الى الحياة الطبيعية التي كانوا يعيشونها قبل الخضوع للعملية، وهذا بالحقيقة شيء مزعج لكثير من المرضى، واضاعة للوقت ايضاً.

مشاكل التلسكوبات الفضائية

اعلنت وكالة «ناسا» عن اخفاق مهمة المسبار الفضائي للنطاق الواسع بتقنيات الاشعة تحت الحمراء WIRE بكلفة 79 مليون دولار بعد خمسة ايام من اطلاقه.

ويعاني تلسكوب هابل ايضا من المشاكل وتفكر الوكالة باصلاحه.

تقول «ناسا» ان الغطاء القابل للنزع في تلسكوب WIRE قد انخلع قبل ثلاثة ايام من الموعد المخطط مما ادى الى نفاذ لاشعة الشمس نحو الداخل وإذابة الهيدروجين اللازم لتبريد المسبار.

خزانات الهيدروجين الاولية
احجام التلسكوبات ليست وفق المقياس
خزانات الهيدروجين الثانوية
غطاء قابل للنزع
المرآة الثانوية
المرآة الاولية
مسبار النطاق الواسع بالاشعة تحت الحمراء WIRE
تلسكوب هابل الفضائي
بوابة المنفذ
المرآة الاولية
المرآة الثانوية
ثلاثة جيروسكوبات من اصل ستة اخفقت في عملها، وسيؤدي اي اخفاق آخر الى فقدان التحكم نهائيا بالتلسكوب

رويترز: «الشرق الأوسط»

المرصد العلمي

باحثون في جنوب أفريقيا يعتقدون أنهم اكتشفوا دواء للإيدز

بريتوريا ـ أ.ف.ب: اعلن باحثون من جنوب افريقيا في جامعة جنوب افريقيا للطب (ميدونسا) انهم يعتقدون ان الدواء الايرلندي الذي يحمل اسم «ايناكتيفين» ويجري اختباره حاليا، يمكن ان يسمح بالشفاء من مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز). الا ان مجلس نقابة الاطباء في جنوب افريقيا تلقى النبأ بتحفظ.

وقد اظهرت تجربة سريرية للدواء انه يؤدي الى انخفاض نسبة فيروس الايدز وعودة الكريات البيض التي هاجمها الفيروس الى الدم. وقال البروفسور ويمبي دي بلو الذي يشارك في ادارة التجارب على الدواء الايرلندي للصحافيين «بعد تطبيق العلاج اظهر مريض واحد اشارات تدل على استمرار وجود الفيروس في الدم». واضاف «قد نكون عثرنا على الدواء المناسب للايدز»، مشيرا الى ان اثار هذا العلاج على المدى البعيد لم تعرف بعد.

تناول أطعمة غير دسمة لا يقلل مخاطر الإصابة بسرطان الثدي

شيكاغو ـ أ.ف.ب: اكد مقال نشرته مجلة الجمعية الطبية الاميركية هذا الاسبوع ان التقليل من الاطعمة الدسمة لا يقلل مخاطر الاصابة بسرطان الثدي. وقد خلصت الى هذه النتائج دراسة اجراها فريق الباحثة ميشال هولمز من كلية هارفارد الطبية ومستشفى النساء في بوسطن وشملت حوالي 89 الف امرأة على مدى 14 عاما ابتداء من 1980.

وقال الباحثون «لم نعثر على اي دليل يفيد بان غذاء قليل الدهون بصورة عامة، او فقير بانواع معينة من الدهون، كفيل بتقليل نسبة الاصابة بسرطان الثدي». واضافت الدراسة «هذا يعني ان تقليل الكمية الاجمالية للدهون في متوسط العمر لا يلعب دورا في تقليل مخاطر سرطان الثدي لذلك ينبغي عدم التركيز عليه».

واكد الباحثون انه ينبغي ارشاد النساء الى تفادي الدهون حتى لا يصبن بامراض القلب الناجمة عن تناول اطعمة دسمة معينة، وليس عن الكمية الاجمالية للدهون.

انتهاكات «ما بعد الحداثة» لحقوق الإنسان

باحثة بريطانية تدعو إلى المزاوجة بين القانون الطبيعي والعقلانية

لندن: خلود عمرو

ربما كانت اكثر أفكار هذا الكتاب لفتاً للنظر هي قول كاتبته بضرورة ربط حقوق الإنسان بالأديان عموماً ومنها الإسلام. والكاتبة استاذة في العلاقات الدولية ومدافعة عنيدة عن حقوق الإنسان. وهي ترجع إلى تاريخ تطور مفهوم حقوق الإنسان وجذور صياغته الفلسفية لتوضيح هذا الربط الذي يبدو غرائبياً لجهة صدوره من عالمة غربية ليبرالية لا من جهة دينية تقليدية. وتذكر الباحثة ان ثمة جذرين من الممكن تتبعهما افضيا إلى حقوق الإنسان كما نعرفها اليوم وهما: القانون الطبيعي وعقلانية عصر الاستنارة. فالقانون الطبيعي اسبغ على الإنسان قيمة حرمة لذاته البشرية، واعتبر الإنسان مميزاً عن بقية الكائنات بتلك النعمة التي منحها إياه الإله وهي العقل. إلاّ أن هذه الأفكار بقيت عاجزة، بحسب الباحثة، عن التطور والوصول إلى القول بفردية الإنسان واستقلال ذاتيته ومنحه حقوقاً واضحة ومحددة مقابل الجماعة. وهو الأمر الذي جعلته الاستنارة، وبالبناء على القانون الطبيعي، هدفاً لها، مما افضى بنا إلى حقوق الإنسان التي نعرفها اليوم. وتقول الباحثة ان مفاهيم حقوق الإنسان اليوم تطورت من التزاوج المشترك بين هذين الرافدين.

وتطرح بعد ذلك التحدي الفلسفي والخطر الذي يواجه مفاهيم حقوق الإنسان اليوم، والآتي من جهة السجال الدائر في القرن العشرين حول أساس المعرفة والحقيقة والقيم الأخلاقية. وترى ان الأسس التي تقوم عليها تلك المفاهيم تعرضت للتقليل من شانها. وتذكر الكاتبة أن العقلانية في مسيرتها الطويلة وصلت إلى اعتبار الإنسان قادراً بامتلاكه العقل على اكتشاف القوانين الأخلاقية تماماً كقدرته على اكتشاف القوانين الطبيعية. إلاّ أن هذا الإعلان من جهة اخرى قلّ من شان الاعتقاد بحرمة الإنسان. وبهذا تم طلاق الجذرين الأساسيين لحقوق الإنسان: القانون الطبيعي والعقلانية، اي ما بين الجهة التي أسبغت على الإنسان حرمة وقدسية وقيمة لجهة آدميته فحسب، والجهة التي طورت وفصلت تلك المعاني المجردة العامة إلى حقوق محددة ملموسة واضحة.

وتشير الباحثة في هذه السياقات إلى استنتاجات الفيلسوف نيتشه، ومعها دعوات مفكري ما بعد الحداثة، وبخاصة تلك التي تقول إن «ليس هناك حقيقة، إذ لا وجود لها». وتعتبر الكاتبة أن تلك الدعوات أكبر تهديد لمفاهيم حقوق الإنسان، إذ انها بمسحها كل الحقائق تمسح حرمة الإنسان وقداسته ايضاً. وتصبح بالنتيجة انتهاكات حقوق الإنسان أمراً ليس ذا بال.

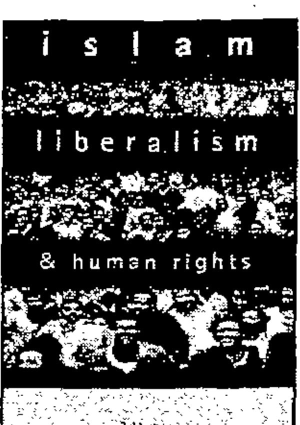
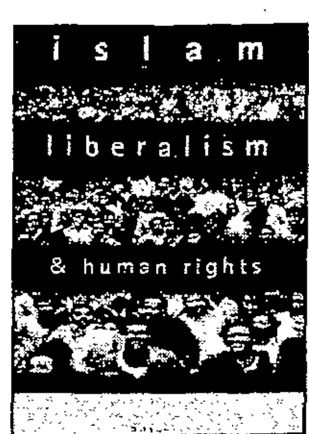
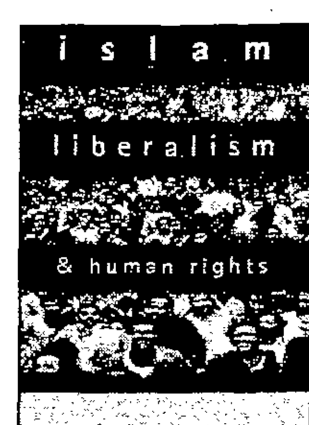
وتجادل الكاتبة أن لا مناص لأنصار حقوق الإنسان حتى يكونوا منسجمين مع دعوتهم من مزاوجة عناصر من القانون الطبيعي وعقلانية عصر الاستنارة، ولا بد من إعادة التفكير في الفصل الجاري بين المعرفة والحقيقة.

ولكن هل يعني الاعتماد على القانون الطبيعي ضرورة الإيمان الديني؟ تأتي إجابة الباحثة هنا ملتبسة وغير واضحة برغم اجابتها بالنفي على السؤال السابق.

وتقول إنها تنظر إلى القانون الطبيعي خلافاً لنظرة المسيحية التقليدية التي تربطه بالوحي والنص المقدس.

وتؤمن بضرورة القطع مع هذا الربط حتى تبرز وتتقدم مبادئ حقوق الإنسان.

وهي لا تؤمن من ناحية ثانية بالمفهوم الحداثي للقانون الطبيعي الذي يطابقه بالعقلانية العلمانية. ويقوم فهمها الخاص على اعتماد هذا القانون على العقل إلاّ أنه «يتضمن مرساة في الغيب» ايضاً وهذا يعكس نظرة العقلانية التي تعد العقل الإنساني المعيار الأعلى دون اية إشارة لما هو خارج نطاق الخبرة البشرية. ولا يقدر القارئ هنا مغالبة الشعور أن الباحثة تناقض نفسها بصدد هذه النقطة.

غلاف الكتاب

الإسلام، الليبرالية وحقوق الإنسان

المؤلفة: كاترينا دلاكورا

الناشر: أي. بي. تؤريس - 1998

وتخلص الكاتبة إلى انه بعد فصل القانون الطبيعي وحقوق الإنسان عن المفهوم المسيحي الديني الخالص، يغدو بالإمكان ربط مبادئ حقوق الإنسان بكل الأديان الأخرى وخاصة الإسلام. وتؤكد على ضرورة العودة إلى القانون الطبيعي إن رغب أنصار حقوق الإنسان البقاء منسجمين مع دعوتهم، إذ انه المصدر الذي يسبغ على الإنسان قداسة عصية على الخلع أو المساومة.

وعبر هذا المدخل الشائك تلف الباحثة بالقارئ إلى الإسلام وحقوق الإنسان. وتقر بإمكانية الربط بينهما.

وتشير الباحثة إلى ان ظهور ليبرالية إسلامية مربوط بتاسيس الفكر الليبرالي نفسه في الثقافة السياسية في المنطقة الإسلامية. وعند هذا الحد تنتقل الكاتبة من تسليط الضوء على العقيدة الإسلامية نحو المجتمع والسياسة.

وتختار مصر وتونس تحديداً لأن «الإسلام كان حاضراً بدرجات مختلفة في العملية السياسية هناك».

وترى أن الدراسة هنا تغدو ممكنة ومفيدة أن تم استبدال السؤال التقليدي الذي يطرح عادة «هل الإسلام جزء من السياسة ام لا؟» إلى السؤال «اي تفسيرات للإسلام موجودة في العملية السياسية الحاضرة ولماذا؟». وتقرر الباحثة أن حقوق الإنسان والديمقراطية اثرت كثيراً في المجتمعات الإسلامية خلال القرن العشرين.

وهذا ما يكشف قدرتها على تخطي الحدود والوصول إلى الثقافات والحضارات المختلفة. وارغمت هذه الأفكار الإسلاميين في مصر وتونس وغيرهم من الفرقاء السياسيين والفكريين على مواجهتها والتفكير فيها.

وتصل الباحثة إلى أن الإسلاميين في صفوف المعارضة يتأثرون ويتطورون من خلال تفاعلهم مع المجتمع المتطلعين إلى قيادته. وتلقي الضوء على التحولات التي أصابت جماعة الإخوان من حركة راديكالية شعبية في الثلاثينات والأربعينات إلى حركة أكثر وسطية ومحافظة في السبعينات وما بعدها مثالاً على ذلك. وذهبت حركة النهضة التونسية بوناً ابعد في هذا الاتجاه بتعديلها مواقفها إزاء المرأة وحقوق النقابات التجارية بعد انضمامها إلى ركب التسابق على السلطة. وبحسب الكاتبة فإن جذور هذه الاختلافات واسبابها بين الحالتين التونسية والمصرية يمكن التوصل إليها بدراسة المجتمع نفسه.

يبقى القول إن القارئ قد يتفق او يختلف مع تحليلات الكاتبة وآرائها إلاّ أن الكتاب يبقى دون شك مساهمة تدفع إلى التفكير والتامل في مسائل غالباً ما تطرح في سياقاتنا من داخل خنادق دفاعية، تقف عند نقاط معينة لا تستطيع تجاوزها.

دوريات

مفاهيم البيئة العالمية

Global Governance
عدد ديسمبر 1998
تصدر عن Iynne Rienner Puplishers

تشتمل هذه الفصلية المهتمة بقضايا المنظمات الدولية والأمم المتحدة على مجموعة من الدراسات أهمها ما يلي «تغيير انماط مساعدات التنمية: اثر الاستقرار الدولي» لبير بنسترب اندرسون ويحذر فيه من استمرار تدني مستوى المساعدات للدول النامية كما هو النمط في السنوات الحالية، إذ قد يقود ذلك الى تغذية النزاعات وعدم الاستقرار على مستوى الأقاليم والعالم.

والموضوع الثاني هو «التنظيم لغايات تعاون بيئي فعال» بقلم م. ج. بيترسون ويقترح الكاتب في دراسته هنا تعميم القواعد والقوانين البيئية الدولية بحيث تكون محفزة لتبني سياسات حكومية على مستويات محلية.

وتقسيم العمل بين المنظمات الدولية: التجربة البوسنية» لجورجيوس كوستاكوس ويعالج الباحث هنا تنوع الادوار الأمنية والانسانية والتدخلية لمجموعة للنظمات الدولية التي انخرطت في القضية البوسنية مثل الأمم المتحدة، والناتو، ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي ومنظمات الاغاثة غير الحكومية. و«من نظام الملكية الى نظام دولي: منظور بيئوي» لتوماس برنسون ويتابع الكاتب في هذه الدراسة تطور مفاهيم البيئة العالمية وانتقالها من حيز السيادات المحلية المملوكة، الى حيز دولي اصبح ينتظمها في سياق اتفاقات مراقبة عالمية.

غلاف الفصلية

معايير الانضمام إلى اليورو

المتوسط: Mediterranean Qurterly
عدد ديسمبر 1998
تصدر عن Mediterranean Affairs Washington D.C

تضمن العدد مجموعة من الدراسات المعنية بالشؤون المتوسطية سواء شمال او جنوب المتوسط فنقرأ لريتشارد شيفتر دراسة حول نشوء وتطور واصل «مبادرة التعاون الأوروبي لجنوب شرقي القارة»، وهي التي أعلنت في اواخر عام 1990 في محاولة لتركيز الاهتمام الأمني على دول جنوب شرقي اوروبا في ضوء ازمة وحرب البلقان.

وحول اليونان كتب فاني بالي بترالي دراسة ناقش فيها المشكلات الجديدة التي تواجهها الحكومة اليونانية على صعيد السياسة الخارجية، مع القاء الضوء على العلاقة مع الاتحاد الأوروبي وعدم النجاح في الوصول الى معايير الانضمام الى اليورو وكذلك المشكلة المزمنة مع تركيا حول قبرص.

وساهم نيكولاس ستافرو بدراسة حول الديمقراطية في البانيا التي يعتبر انها تخوض صراعاً مريراً لتحقيق الديمقراطية واثر ذلك على الاستقرار الاقليمي. اما الدراسات التي تناولت جنوب المتوسط فهناك اثنتان هامتان: الأولى كتبها بولنت آراس وحلل فيها السياسة الايرانية ازاء حوض بحر قزوين والتنافس المرير مع روسيا والولايات المتحدة وتركيا في آن معاً على بسط النفوذ في تلك المنطقة خاصة لجهة موضوع المخزون الاستراتيجي النفطي فيها، والثانية كتبها فرانك ردي حول الصحراء الغربية وتضمنت تقييمه الخاص وانطباعاته كشاهد عيان وتحليله لسير عملية التحضير للاستفتاء القائم وما يمكن ان يضمن نجاحه.

طريق ثالث إلى العولمة يزاوج بين الخصوصية والكونية

السيد يسين يرى في كتابه الجديد أن آثار العولمة سوف تتجاوز مهندسيها وشروط نشأتها الى آفاق أفضل

القاهرة: حمدي عابدين

صدر في الأيام الاخيرة عن دار ميريت للنشر والمعلومات كتاب «العولمة والطريق الثالث» للكاتب السيد يسين، اكد خلاله ان العولمة الراهنة تكشف عن ذروة من ذرى تطور النظام الراسمالي العالمي وان التاريخ سيتجاوزها وانها ستتجاوز شروط نشأتها الراسمالية لتصبح عملية عالمية واسعة المدى، تنقل الانسانية كلها على اختلاف ثراء وفقر الأمم الى آفاق عليا من التطور الفكري والعلمي والتكنولوجي والسياسي والاجتماعي.

ويرى السيد يسين ان آثارا إيجابية سوف تحدث لم تكن متصورة لدى من هندسوا لعملية العولمة، وان هذه الآثار تتجاوز مخططاتهم التي كانت تهدف للهيمنة والسيطرة على النظام العالمي، كما سيثبت للتاريخ انه لن يتاح لدولة واحدة مثل اميركا أو حتى لمجموعة من الدول الكبرى أن تهيمن على العالم اقتصادياً وسياسياً وتكنولوجياً وعلمياً، ذلك انه ليس من المتصور أن تقف باقي شعوب الأرض عقيمة بلا فاعلية.

يتصدر الكتاب مقدمتان أشار فيهما الكاتب الى تجليات ظاهرة العولمة على المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي، باعتبارهما نموذجاً توفيقياً سوف يسود العالم في القرن الحادي والعشرين وهو مشروط بانتصار قوى التقدم، وسوف يتسم هذا النموذج بأربع سمات هي التسامح الثقافي المبني على مبدأ النسبية الثقافية في مواجهة العنصرية والمركزية الأوروبية الغربية، والنسبية الفكرية، واطلاق الطاقات الخلاقة للانسان في سياقات ديمقراطية على كل المستويات، والعودة الى إحياء المجتمعات المحلية وتقليص مركزية الدولة، وإحياء المجتمع المدني في مواجهة الدولة التي غزت المجال العام وأخيراً التوازن بين القيم المادية والقيم الروحية والانسانية، وقد أشار السيد يسين الى أن ظهور هذا النموذج التوفيقي مرهون بمعارك ايديولوجية كبرى سياسية واقتصادية وثقافية وتتوقف على قدرة نضال الشعوب ضد الهيمنة الاميركية التي تعمل تحت شعار العولمة.

النشأة التاريخية

وذكر يسين ان كتابه يهدف الى تحليل مفهوم العولمة من حيث تعريفه والنشأة التاريخية له وتجلياته المختلفة والتحديات والمخاطر التي تفرزها، بالاضافة الى اهتمامه بدراسة انعكاسات هذا وآثاره على الوطن العربي ومستوى تياراته الفكرية وقضاياه الثقافية والاجتماعية، حتى ينفتح الطريق أمام تفاعل خلاق بيننا وبين باقي دول العالم.

يحتوي الكتاب بعد ذلك على تسعة ابواب وخاتمة ارتكز الأول على تعريف العولمة وصعوبة إيجاده نظراً للتنوع الضخم لظواهره حيث يقيم مفهوم العولمة علاقة بين مستويات متعددة للتحليل، تأخذ في اعتبارها الاقتصاد والسياسة والثقافة والايديولوجيا وتشمل إعادة تنظيم الانتاج، وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار اسواق التمويل وتماثل السلع المستهلكة بين مختلف الدول، بالاضافة الى نتائج الصراع بين المجموعات المهاجرة والمقيمة، وبعد ان استعرض الباحث السيد يسين محاولات عدد من المفكرين في تعريف العولمة مثل روز ناو وصادق جلال العظم وعمرو محيي الدين، والشاذلي العياري، ذكر أن الوصول الى ذلك غير ممكن بغير تحديد تجلياتها وأبعادها.

ويتحدث الفصل الثاني عن النشأة التاريخية للعولمة، ويشير الى تاريخها القديم منذ المرحلة الجنينية في أوروبا وبواكير القرن الخامس عشر مروراً بمرحلة النشوء والانطلاق والصراع من أجل الهيمنة وصولاً الى مرحلة عدم اليقين.

ويركز الفصل الثالث على تجليات العولمة المختلفة، والموقف منها وما نواجهها من رفض من بعض الدول تقف ضد مسار التاريخ، ويقول السيد يسين ان قبول العولمة بلا تحفظات يتجاهل السلبيات الخطيرة لبعض جوانبها، الى جانب الاتجاه الذي ينقد العولمة مدركاً انها عملية تاريخية حقاً لكنه لايسلم بحتمية القيم التي تقوم عليها في الوقت الراهن، وقد برز هذا الاتجاه في أوروبا متجلياً في النقد العنيف للعولمة الاميركية والذي جاء في تقرير الحزب الاشتراكي الفرنسي عام 1996.

اما عن موقف الوطن العربي من ذلك فيذكر يسين ان الفترة الأخيرة شهدت تباشير عدد من الدراسات الجادة للعولمة وتاثيراتها في الوطن العربي، يمكن على أساسها صياغة استراتيجية عربية قومية تتفاعل بشكل خلاق.

ويتعرض الفصل الرابع لاشكاليات العولمة مركزاً الحديث على العلاقة بين الثقافة الكونية والخصوصية الثقافية، مشيراً الى ان رفض العولمة جاء من منطلقات اسلامية تدافع عن الخصوصية الثقافية، واخرى ماركسية تدافع عن التنمية المستقلة في مواجهة التبعية المفروضة من قبل مراكز العولمة الاقتصادية.

«العولمة والطريق الثالث»

المؤلف: السيد ياسين
الناشر: دار «ميريت» للنشر والمعلومات

وعن العرب والعولمة خصص السيد يسين الفصل الخامس من الكتاب، طرح في بدايته عدة تساؤلات في ظل عدم التكافؤ بين دول الشمال والجنوب، هي هل يتحول الوطن العربي في إطاره مع باقي الدول الى عبيد، من الذي سيدير هذه العملية الكونية، وما العمل اذا كانت العولمة ستمثل نوعاً عصرياً من العبودية، وهو سؤال مطروح بشكل دائم في كل الندوات العلمية العربية، والاجابة عليه تتنوع بين الرفض والقبول، والمجموعة الأخيرة تتبنى شعاراً واضحاً لا لبس فيه وهو ضرورة الإبحار في العولمة والتسلح بنظرة نقدية متفائلة لا تركز على العولمة ذاتها إنما على محتواها وشكلها، ورأى السيد يسين انه يجدر في هذا السياق الاشارة الى اطروحة «تساؤلات كونية في عالم بلا هوية» التي قدمها الدكتور محيي الدين اللاذقاني في مؤتمر «العولمة وقضايا الهوية الثقافية» الذي عقده المجلس الأعلى للثقافة حديثاً في القاهرة، مشيراً الى ان افكار اطروحته تحتاج الى تحليل المنطق الكامن وراءها في إطار تحليل ما هو مثار حول تأثيرات العولمة على الوطن العربي، وهويته ومجتمعاته، كما ناقش مؤلف «العولمة والطريق الثالث» اسئلة الدكتور اللاذقاني التي طرحها، ورأى أنها تحتاج الى دراسات مفصلة تأخذ في اعتبارها الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع العربي وامكانيات تغييرها في المستقبل.

قواعد التعامل

كما ناقش في الفصل الخامس ضرورة المشروع الحضاري العربي والرؤية الاستراتيجية المصرية للعولمة كحالة عربية، ثم اشار الى عدد من الدروس والقواعد راها مهمة في طريق التعامل مع العولمة، وهي تطوير المؤسسات الوطنية للاستفادة من مزايا العولمة، اهمية الحوار بين دول الجنوب لتبادل المعلومات والخبرة والتنسيق بين السياسات، ومراقبة السياسات التي تنتهجها الدول الكبرى والتي قد تسبب اضطراباً في تدفق التجارة وراس المال، ضرورة ان تاخذ برامج الاصلاح في اعتبارها التكلفة الاجمالية الباهظة للتحولات المطلوبة في البلدان العربية، وابعادها المختلفة ومنها ما هو خاص بالامن القومي والاصلاح السياسي واقامة التوازن بين تلك البرامج وحرية السوق، ومراعاة البعد الاجتماعي في السياسات الاقتصادية، والقيام بعملية إحياء ثقافية شاملة تراعي إزالة الانفصام بين ثقافة النخبة وثقافة الجماهير.

وأفرد السيد يسين الفصل السادس للحديث عن «مخاطر العولمة»، مشيراً الى التدخلات الاميركية في شؤون الدول الأخرى باعتبارها واحدة من أخطر تجلياتها بعد أن سيطرت الولايات المتحدة على مجلس الأمن، واستغلالها له في استصدار قرارات باسم الشرعية الدولية تعطيها الحق في التدخل لأسباب سياسية أو انسانية في الدول الأخرى بزعم قيامها بدور الزعيم الأخلاقي الكوني حامي الديمقراطية والمدافع عن حقوق الانسان، والمراقب العام للاضطهاد الديني في العالم، وقد أدت سيطرة اميركا على البنك الدولي وصندوق النقد ومنظمة التجارة الى مجابهة دول الجنوب الفقيرة لعملية منافسة عالمية كونية تتشكل من حلف ثلاثي للدول المتقدمة والشركات والمؤسسات الدولية، بالاضافة الى ازدواجية المعايير التي باتت واضحة في تعامل اميركا مع الأحداث العالمية حيث تتغاضى عن مخالفات الدول الحليفة لها وابرزها اسرائيل، وتركز على الدول الأخرى، تفرض عليها العقوبات الاقتصادية وتحاصرها أو تتدخل عسكرياً في أراضيها.

وفي الفصل السابع تحدث عن «تحديات العولمة» مشيرا الى ان اهمها شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، وهي أحدث منجزات الثورة التكنولوجية والاتصالية في عالم اليوم، وتاثيرها على المجتمع العربي ووجهة نظره في ذلك، وقال انه رغم الطابع الديمقراطي للانترنت إلا ان هناك مخاطر من ظهور نخبوية اعلامية جديدة حيث تستأثر جماعات قادرة معينة وبلاد معينة بالمعلومات، وتحرم أخرى منها لعدم توافر الوسائل لديها، وهو ما يؤدي الى زيادة الفجوة بين الشمال والجنوب، وما يمكن أن ينشا عن ذلك من فقر معلوماتي، وهجرة العقول في اتجاه الشمال، ونقل قيم وأساليب المجتمع الاستهلاكي الغربي الى اهل الجنوب المتصلين بشبكة الانترنت العارفين باللغة الانجليزية.

إصدارات جديدة

دور المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمعات المحلية

عمان - «الشرق الاوسط»: اصدر منتدى الفكر العربي، كتابا جديدا باللغة الانجليزية يضم الدراسات التي تقدمت لندوة للمنظمات غير الحكومية العربية والاوروبية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية والتي عقدها المنتدى في الفترة من 7 الى 9 ديسمبر 1997م، بالتعاون مع معهد كرليسكي في النمسا. كما يضم الكتاب خلاصة للحوارات والمداخلات التي ادلى بها عشرات المثقفين والمفكرين والعاملين في المؤسسات الاهلية، من عرب وغربيين، حول موضوعات تتعلق بالتحليل التاريخي لمعنى المجتمع المدني ودور المنظمات غير الحكومية في اوروبا والعالم العربي وقضايا العولمة والنظرة العربية والغربية كل منهما لثقافة الآخر.

يضم الكتاب عددا من الدراسات من بينها دراسة البروفسور روبرت مابرو مدير معهد دراسات الطاقة في جامعة اوكسفورد حول «المجتمع المدني عبر التاريخ الاوروبي من خلال تطور الافكار»، حيث رأى الباحث ان المجتمع المدني ظهر في الغرب في القرن الثامن عشر لكنه لم يظهر في اوروبا الشرقية الا في السنوات الاخيرة، والعائلة لم تكن جزءا من المجتمع المدني ولم تكن جزءا من المجتمع الذي درسه الفيلسوف ارسطو وهيجل.

ومن الدراسات المتميزة تلك التي تقدم بها محمود الشريف حيث قدم ورقة تتعلق بنظرة العرب للاوروبيين، حيث رأى الشريف ان هناك صورة سلبية نمطية للفرد الاوروبي في ذهن الانسان العربي. كاي حافظ من المعهد الالماني لدراسات الشرق الاوسط في هامبورغ بالمانيا قدم ورقة عمل حول النظرة الاوروبية للعرب والمسلمين رأى فيها ان النظرة ما زالت تشوبها شوائب سلبية وتساهم وسائل الاعلام الاوروبية في ترويج النظرة السلبية للعرب. واقترح كاي حافظ اربع خطوات لاصلاح الوضع، تتمثل الخطوة الاولى في ايجاد بيئة محلية ناقدة تتضمن اقامة ورشات عمل بمشاركة باحثين وصحافيين لمتابعة ما تنقله الصحافة على الجانبين، والثانية تتمثل في ايجاد ميثاق لاخلاق صحافي عالمي يلتزم فيه الصحافيون على مستوى العالم، والخطوة الثالثة تتمثل في ايجاد آلية لاطلاع الصحافيين على آثار تغطياتهم وتعليقاتهم الصحافية، والخطوة الاخيرة تتمثل بعقد حوارات موسعة بين الصحافيين العرب والاوروبيين لتبادل الخبرات وللمواقف والمعلومات وتصحيح ما علق بكل طرف من معلومات خاطئة او انطباعات خاطئة عن الطرف الاخر. ورأى الدكتور سعد الدين ابراهيم الاستاذ في الجامعة الاميركية بالقاهرة ورئيس مركز ابن خلدون للانماء في دراسته ان ما تم في اوروبا على هذا الصعيد هو شراكة بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والاتحاد الاوروبي هو ثمرة هذه الشراكة وتجربته تمثل النجاح الذي يجب ان يحاول العرب الاستفادة منه.

كتاب عن التلوث النفطي

الدمام - ميرزا الخويلدي: من الكتب العلمية، المتخصصة صدر للدكتور محمد خليص الحربي، الباحث بشركة ارامكو السعودية والمنسق الإقليمي لمكافحة التلوث النفطي، كتاب المرشد في عمليات الاستجابة لحوادث التلوث، ويقع في 371 صفحة من القطع الكبير.

ويعتبر الكتاب من الدراسات العملية الجادة والمهمة نظراً لارتباط الباحث بشركة ارامكو النفطية ولأن بيئة الكتاب (منطقة الخليج) شهدت حوادث متفرقة لتسرب شحنات من النفط في مياهها إبان الحرب العراقية - الإيرانية أو في غمرة أزمة الخليج الثانية، كما شهدت حوادث أقل في أوقات السلم أدى تسرب شحنات من النفط من الناقلات الى الإضرار بالحياة الفطرية والمائية في المنطقة.

ويقول المؤلف ان مشكلة التلوث البيئي والأضرار التي تنجم عنها إنما هي مشكلة إنسانية تتعلق بسلوك الإنسان وموقفه من المحيط الذي يمارس النشاط فيه.

ويتناول الكتاب أشكال التلوث وبالأخص تلوث مياه البحر بالزيت، ملقياً الضوء على كل جوانبه وطرق الوقاية منه وكيفية الاستجابة.

ويبدأ الكتاب بتعريف التلوث والملوثات، وكذلك التعريف بالمواقف التي تؤدي الى حدوث الانسكاب والتسرب، وكيفية تحديث خط الاستجابة للحالات الطارئة المعمول بها لتعزيز عمليات المكافحة.

ويتساءل المؤلف عن سبب الإهتمام بحماية البيئة، والبيئة البحرية على وجه الخصوص، محاولاً إثبات ارتباط الاحياء بعضها بالبعض واعتمادها على بعضها اعتماداً متبادلاً «بشكل عام فإن الطريقة التي ترتبط فيها الكائنات الحية المختلفة في ما بينها تتعلق بسلسلة الغذاء، وهذا الاعتماد المتبادل قد يكون حساساً لدرجة أن حدوث اي خلل قد يخل بتوازن النظام كله. وهذا الخلل قد ينشا من الإنسكابات النفطية».

ويستعرض الكتاب أخطر حوادث التسرب النفطي في البحار والمحيطات واثره على الأحياء، كما يحلل المركبات الكيميائية داخل المواد المتسربة واثرها على نمو وحياة النباتات والحيوانات وخطورة انتقال تلك الامراض الى الانسان من جهة أو تضرر أمنه الغذائي بسبب نفوق كميات من الأحياء، التي يعتمدها في غذائه كالأسماك.

كذلك يهتم الباحث بطرق مكافحة التلوث ودورها في تعزيز الأمن البيئي. كما يتعرض لأهمية أن تكون طريقة المكافحة منسجمة مع البيئة والظرف المناخي ونوعية البقعة المتسربة.

ويناقش الكتاب الاتفاقات والمعاهدات الدولية لحماية الملاحة البحرية ومواجهة التلوث البيئي، ولا تخلو فصوله وموضوعاته من تقديم توصيات او استخلاص تجارب.

دليل الكتب العربية الرائجة

الكتاب: القدس سيرة مدينة.
المؤلف: خالد محمد غازي.
دار النشر: الهدى للنشر والتوزيع. العنوان: المنيا - شاهين - شارع أحمد عربي - تليفون، فاكس: 346713.
عدد الصفحات: 400 صفحة من القطع الكبير.
ثمن الكتاب: 15 جنيهاً مصرياً.

موضوع الكتاب: يتناول تاريخ مدينة القدس، وما آلت إليه أوضاعها الراهنة ويضم مجموعة من الوثائق والمستندات، ويطرح مستقبل السلام في إطار المفاوضات والاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين وإسرائيل. ويتناول كذلك مؤامرات التهويد التي تتم في مدينة القدس وموقف القانون الدولي منها.

الكتاب: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات (صدر منها 3 أجزاء).
المؤلف: الدكتور شعبان خليفة.
دار النشر: الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - فاكس 3909618.
عدد الصفحات: 75 صفحة من القطع الكبير لكل جزء.
ثمن الكتاب: 75 جنيهاً مصرياً للجزء الواحد.
موضوع الكتاب: يتناول تاريخ المكتبات في الشرق في كل من الصين واليابان وكوريا، ويصنف أهم الكتب الموجودة فيها.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)
المجلد الرابع 1919
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
العنوان: Westbourne Grove, 26 London W2 5RH, UK
تليفون: 0171-221 9347
فاكس: 0171-229 7492

يحتوي الجزء الرابع من سلسلة «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» على الوثائق الخاصة بسنة 1919 التي كانت من السنوات الحاسمة في تاريخ المنطقة، لانها كانت اولى سنوات السلام التي اعقبت الحرب العالمية الأولى، ونتائجها كما تجسدت في مؤتمر الصلح في فرساي.

ويضم هذا الجزء 250 وثيقة بين برقية قصيرة وكتاب شخصي او رسمي، وتقرير قصير او تفصيلي، ومذكرة رسمية وشبه رسمية، ومعظم هذه الوثائق لم يسبق نشره حتى بلغته الاصلية.

الكتاب: حركة القوميين العرب
المؤلف: محمد جمال باروت
الناشر: المركز العربي للدراسات، دمشق - نيقوسيا

يبحث هذا الكتاب في نشوء حركة القوميين العرب تاريخيا، وتنامي دورها خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وامتدادها القومي الى اكثر من وطن عربي في تلك المرحلة التي شهدت نهوضا جماهيريا كبيرا. كما يتطرق الكتاب الى النكسات التي مرت بها والخلافات الفكرية التي نشات بين اجنحتها، والتي ادت الى تباينات جدية في صفوفها ادت الى افتراق سياسي وحزبي في احايين كثيرة وصولا الى الوقت الحاضر.



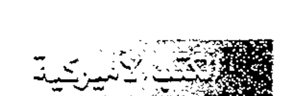
الكتب البريطانية

الكتاب: المحطة X.
المؤلف: مايكل سميث.
الناشر: القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني.
السعر: أربعة عشر جنيهاً استرلينياً

احتل هذا الكتاب قائمة أعلى الكتب غير الأدبية مبيعاً هذا الأسبوع، إذ بيعت منه 4132 نسخة.

الكتاب: رجال من المريخ.
المؤلف: جون جراي.
الناشر: ثورسنس.
السعر: 8 جنيهات استرلينية.
يبحث هذا الكتاب، كما هو واضح من عنوانه، إمكانية وجود حياة في كوكب المريخ، وهو اقرب إلى الخيال العلمي. ويمتاز بأسلوبه السلس بالرغم من معالجته موضوعاً علمياً شائكاً وقد بيع منه خلال اسبوع 3400 نسخة، وجاء في المرتبة الثانية بعد المحطة X.

الكتاب: سنة ألف.
المؤلف: روبرت لاسي.
الناشر: ليتل/براون.
السعر: 12,99 جنيه استرليني.
يعود المؤلف في هذا الكتاب تسعمئة وتسعاً وتسعين سنة إلى الوراء ليسجل أحداث سنة 1000، وبالتالي يقدم فكرة عن المسيرة التي قطعتها البشرية وصولاً إلى عام 2000.



الكتاب: الجيل الأعظم.
المؤلف: توم بروكاو.
الناشر: راندوم هاوس.
عدد الصفحات: 352.
السعر: 24,95 دولار اميركي.
يسجل بروكاو في هذا الكتاب شهادات مؤثرة عن اولئك الذين قاتلوا في الحرب العالمية الثانية.
وكان بروكاو قد قابل العشرات منهم في الذكرى الأربعين للحرب عام 1984 ضمن إعداده برنامجاً وثائقياً لمحطة إن. بي. سي. وضمن هذه الشهادات نقرأ لجورج بوش، وجوليا تشايلد، وبوب دول.

الكتاب: جريمة كاملة.
المؤلف: لورنس ستشيلر.
الناشر: هاربر كولنز.
عدد الصفحات: 640.
السعر: 26 دولاراً أميركياً.
يتتبع المؤلف، وهو صحافي معروف، في هذا الكتاب قصة جريمة وقعت في عيد الميلاد عام 1996، بتفاصيلها والغموض الذي أحاط بها آنذاك. كما يكشف عن الثغرات الكبيرة في عملية التحقيق، بأسلوب جميل عرف به الصحافي ستشيلر.

الكتاب: القرن.
المؤلف: تود بروستر وبيتر جنجز.
الناشر: دوبلداي.
عدد الصفحات: 275.
السعر: 60 دولاراً اميركياً.
هذا الكتاب عبارة عن سيرة لنصف قرن بأسلوب اقرب إلى الرواية التاريخية.
والشيء الأكثر إثارة فيه تلك الشهادات الحية لشهود عيان عن جحيم هيروشيما، والهولوكوست وحرب فيتنام، كاشفاً بذلك عن الجانب الإنساني للتاريخ.

الشباب يتعادل مع الهلال ويضمن مقعده في المربع الذهبي

مباراة فاصلة تحدد الهابط بين الأنصار والوحدة في الدوري السعودي

الرياض: ناصر العريج

حمل رئيس نادي الشباب الأمير خالد بن سعد تعادل فريقه مع الهلال في الجولة الأخيرة من الدور التمهيدي لكاس دوري المحترفين الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) على مستوى التحكيم وقال: خسرنا نقطتين بسبب أخطاء حكم المباراة عبد العزيز النخيل.

واضاف الهدف الذي سجله سعيد العويران، والغاه الحكم بداعي التسلل كان صحيحا تماما. وذكر ان فريقه قدم مباراة جيدة وضمن مقعده في المربع الذهبي وهذا هو الأهم. وكان لقاء الشباب مع الهلال (المتصدر) والذي أقيم اول من امس قد انتهى بالتعادل الايجابي (1 ـ 1) في مباراة غاب فيها عن الثاني معظم نجومه واعتمد فيها مدربه على الوجوه الشابة بينما كان الشباب بكامل نجومه. سجل للشباب محمد الحمدان (في الدقيقة 5) من خطأ من حارس مرمى الهلال، الذي ارتدت الكرة من يديه لتتجه للمرمى ويخلصها المدافع الصويلح لتصل لمحمد الذي سددها رأسية قوية في المرمى وجاء الرد الهلالي عن طريق رأس الشاب يونس بشير الذي سدد الكرة بطريقة رائعة في زاوية المرمى اليسرى (في الدقيقة 57).

الشباب ارتفع رصيده النقطي الى 35 ليجعل منافسه للتاهل (النصر) في موقف صعب لا يمكنه فيه الدخول الى المربع الذهبي إلا بمعجزة، بينما ارتفع رصيد الهلال الى 47 نقطة من 20 مباراة.

وقد فرض الانصار في المدينة المنورة بعد فوزه الثمين على الأهلي (3 ـ 1) مباراة فاصلة بينه والوحدة لتحديد الفريق الباقي في الدوري الممتاز من الفريق الهابط والتي سيتحدد موعدها قريبا. الأنصار لعب مباراة كبيرة استغل فيها ظروف المباراة التي كانت على ارضه وبين جمهوره.

رغم ان أول اهداف اللقاء كان للأهلي (في الدقيقة 5) سجله ابراهيم سويد إلا ان الرد الانصاري كان قويا حيث سجل هدف التعديل محمد سويلك (في الدقيقة 10) واضاف بعده عمر عزيز (في الدقيقة 62) الهدف الثاني من ضربة رأسية جميلة. (وفي الدقيقة 72) حصل الأنصار على ضربة جزاء بعد إعاقة الدفاع لمهاجم الأنصار موسى صالح ليتقدم حارس المرمى عمر ادريس لها ويسددها قوية كهدف تاكيد للفوز الأنصار ليرتفع رصيده الى 21 نقطة متساويا مع الوحدة ويظل الأهلي على نقاطه الـ38.

وفي الأحساء حقق هجر فوزا خارجا عن الحسابات على النجمة (2 ـ 1) حيث قد تاكد هبوطه مسبقا الى الدرجة الأولى. وسجل للنجمة (الغاني) اسحق كواكي (في الدقيقة 9) ليرفع رصيد اهدافه الشخصي الى 12 نقاط هجر ارتفعت الى 13 وبقت النجمة بـ23 نقطة.

سعيد العويران نجم الشباب (يمين) يحاول اقتناص الكرة وسط رقابة هلالية لصيقة (عدسة «الشرق الأوسط»)

«الطويل» يفوز بكأس الملك عبد العزيز في مهرجان الفروسية الكبير

الأمير عبد الله حضر الحفل وتوج الفائزين

الرياض: مساعد العصيمي

سلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رئيس نادي الفروسية السعودي كاس المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله) للأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير نظير فوز الحصان «الطويل» لاسطبل ابناء الامير محمد بن سعود الكبير بالشوط المخصص لهذا التنافس الفروسي الكبير، الذي أقيم عصر امس في ميدان الفروسية في العاصمة الرياض وحضره الى جانب الامير عبد الله بن عبد العزيز الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني نائب رئيس نادي الفروسية، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد كبير من المهتمين برياضة الفروسية وجماهير غفيرة اكتظ بها ميدان الفروسية. وكان الحصان «الطويل» نجم الحفل الفروسي السعودي الكبير قد حقق كاس الملك عبد العزيز بزمن قدره 2,31,7 دقيقة لمسافة السباق البالغة 2409 امتار وفق التنافس الذي خصص في هذا الشوط الكبير لخيل الانتاج المحلي السعودي. وجاء الحصان «ظفار» لاسطبل الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز في المركز الثاني، والحصان «ضرار» من اسطبل ابناء الامير محمد بن سعود الكبير في المركز الثالث و«الطارف» من اسطبل الامير عبد العزيز بن فهد رابعاً، بينما جاء الحصان «عز الطلب» من اسطبل الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز خامساً.

وسبق الشوط الكبير على كاس الملك عبد العزيز اشواط اربعة حملت جوائزها اسماء اربعة من الرواد الذين دخلوا الرياض مع الملك عبد العزيز وكانت نتائج هذه الاشواط على النحو التالي:

● الشوط الاول: على جائزة الامير محمد بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود وتبلغ 22 الف ريال وفاز بها الفرس «عطور» من اسطبل ابناء الامير محمد بن سعود الكبير، وقطع مسافة السباق البالغة 1607 امتار بزمن قدره 1,39 دقيقة وهو الشوط الذي خصص لخيل الدرجة المبتدئة.

● الشوط الثاني: على جائزة الامير عبد الله بن جلوي بن تركي آل سعود وتبلغ 22 الف ريال وخصص لخيل الدرجة الثالثة (انتاج محلي) ومسافته 2000 متر وفاز به الفرس «بعد» من اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز بزمن قدره 2,07 دقيقة.

● الشوط الثالث: على جائزة الامير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود التي تبلغ 30 الف ريال وهو مفتوح الدرجات للأفراس المستوردة ومسافته 2000 متر وفازت به الفرس «موضي» من اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بزمن قدره 2,3 دقيقة.

● الشوط الرابع: على جائزة الامير عبد العزيز بن عبد الله بن تركي آل سعود التي تبلغ 30 الف ريال وفتح لجميع الدرجات لجياد الاستيراد وفاز به الحصان «طزوم» من اسطبل الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز بزمن قدره 2,30,3 دقيقة وفق المسافة البالغة 2409 امتار.

تأهل جراف للمباراة النهائية لدورة إنديانا ويلز للمضرب

كاليفورنيا ـ رويترز: تأهلت الالمانية المخضرمة شتيفي جراف للمباراة النهائية لبطولة انديانا ويلز لمضرب السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 1,3 مليون دولار. وقابلت جراف المصنفة الخامسة في البطولة في الدور النصف النهائي الاميركية غير المصنفة تشاندا روبين وتمكنت من هزيمتها بمجموعتين مقابل واحدة 6/2 و4/6 و2/6. وكانت روبين قد أخرجت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الاولى في العالم وحاملة اللقب من الدور الربع النهائي بنتيجة مجموعتين للاشيء، 3/6 و6/7، في حين تخطت جراف عقبة التشيكية يانا نوفوتنا بطلة دورة ويمبلدون بسهولة 2/6 و6/صفر.

وفي منافسة الرجال التي تبلغ قيمة جوائزها 2,45 تاهل المصنف السابع في البطولة البريطاني تيم هينمان للدور الربع النهائي إثر فوزه على مواطنه جريج روسيدسكي المصنف العاشر بنتيجة 4/6 و6/2 و4/6، وضمن البرازيلي جوستافو كويرتن الظهور في احدى مباريات هذا الدور بعد فوزه على الهولندي سينج شالكن 2/6 و3/6.

وفاز المصنف الثامن الهولندي ريتشارك كرايتشيك على مواطنه يان سيمرينك 4/6 و6/4, وتواصلت منافسة فردي الرجال في المرحلة الثالثة من البطولة بفوز المصنف الرابع للدورة الاسباني كارلوس مويا على البلجيكي اجزافييه ماليسه غير المصنف 4/6 و3/6.

وتمكن الاميركي تود مارتن المصنف الحادي عشر من الفوز على المصنف السادس التشيلي مارسيلو ريوس 6/4 و2/6 و2/6 ليتاهل للدور الربع النهائي. كما فاز المصنف الثاني عشر السلوفاكي كارول كوتشيرا على الالماني نيكولاس كيفر 4/6 و6/3 و4/6، وفاز الاميركي كريس وودروف على الاسباني فليكس مانتيا 7/5 و5/7، واخيرا تمكن الاسترالي مارك فيليبوسيس من الفوز على الروسي مارات سافين 4/6 و3/6.

اختبار صعب لمانشستر يونايتد أمام نيوكاسل في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يتابع مانشستر يونايتد سعيه الى احراز الثلاثية (الدوري والكاس ودوري أبطال اوروبا) عندما يحل اليوم ضيفا على نيوكاسل يونايتد المتجدد على ملعب سانت جيمس بارك في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة انجلترا لكرة القدم، التي تشهد دائما صراعا قويا بين الفريقين لما يتمتع به من متابعة جماهيرية كبيرة، ولا مجال امام مانشستر للخطأ لان تشيلسي وارسنال يلهثان وراءه بفارق اربع نقاط علما بان لتشيلسي مباراة مؤجلة.

ويعتمد مانشستر على مهاجم الفريق وهدافه الترينيدادي دوايت يورك الذي سجل 26 هدفا في 35 مباراة خاضها مع الشياطين الحمر في مختلف المسابقات هذا للموسم وكان اغلاها الاسبوع الماضي عندما سجل هدفين في مرمى انتر ميلان وآخرين في مرمى تشيلسي ضمن مباريات الدور الربع النهائي لبطولة الكاس.

وما يصب في مصلحة مانشستر يونايتد امتلاكه لاعبين احتياطيين لا يقلون شانا عن الاساسيين وعلى راسهم المهاجم النرويجي اولي جونار سولكيير، ونيكي بت والسويدي يسبر بلومكفيست.

ويؤكد مدرب مانشستر اليكس فيرجسون بان لاعبيه لن يألوا جهدا لاحراز نقاط المباراة الثلاث على الرغم من انهم سيواجهون انتر ميلان الايطالي الاربعاء المقبل في اياب الدور ربع النهائي.

اما نيوكاسل فبدأ يستعيد توازنه في الاونة الاخيرة بعد عروض متذبذبة، وقد بلغ الدور نصف النهائي من مسابقة الكاس، وحقق الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري وهو يسعى الى احتلال مركز متقدم يسمح له بالمشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

ويعتمد نيوكاسل الذي يدربه الهولندي رود خوليت على مهاجمه الن شيرر قائد المنتخب الانجليزي وصاحب الرقم القياسي في صفقات الانتقال البريطانية بعد التحاقه من بلاكبيرن مقابل حوالي 24 مليون دولار، في حين سيغيب عن الفريق المهاجم العملاق دونكان فيرجسون بسبب الاصابة التي تعرض لها بعد انضمامه لنيوكاسل من ايفرتون قبل شهرين. ويخوض ارسنال حامل لقبي الدوري والكاس وصاحب المركز الثاني في الترتيب العام بفارق الاهداف عن تشيلسي لقاء سهلا نسبيا خارج ارضه امام ايفرتون الذي يواجه صعوبة في التسجيل بعد مغادرة هداف الفريق فيرجسون الى نيوكاسل. ويستضيف تشيلسي على ملعبه فريق ويستهام في مباراة مثيرة لا تخضع لاي مقاييس لكون الفريقين من مدينة واحدة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب كوفنتري سيتي مع بلاكبيرن، ودربي كاونتي مع ليفربول، وليستر سيتي مع تشارلتن، وشيفيلد ونزداي مع ليدز يونايتد، وتوتنهام مع استون فيلا، وويمبلدون مع نوتنجهام فوريست واخيرا ميدلسبره مع ساوثهامبتون.

الدبل: بلاتر وعد بتحقيق رغبة الآسيويين بطولة أندية العالم الأولى 5 يناير 2000

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يكون نادي النصر السعودي هو ممثل قارة آسيا في بطولة اندية العالم الاولى، التي ستقام في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لعام 2000.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اقر موعد البطولة ولم يعلن عن اي تفاصيل اخرى، واجرت «الشرق الأوسط» اتصالا هاتفيا مع عبد الله الدبل عضو لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد حضوره اجتماع الفيفا بزيورخ اول من امس وسألته عن المرشح الآسيوي بصفته يحمل عضوية الاتحاد الآسيوي ايضا، وشدد الدبل على ان هذا التحديد الآسيوي لكرة القدم مستقبلا ويصعب التنبؤ به.

وتطرق الدبل للجانب الاهم في الاجتماع الخاص بارتفاع مقاعد قارة اسيا في المونديال المقبل 2002) حيث اكد ان جوزيف بلاتر ابدى استعدادا كبيرا لهذا الجانب، وانه سوف يعالج الموضوع بحكمة وروية بما يرضي الآسيويين قبل البت فيه خلال اجتماع الفيفا في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد اعلنت اول من امس في زيوريخ تنظيم لقاءات كاس العالم الاولى للاندية من 5 الى 14 يناير (كانون الثاني) عام 2000 في بلد سيتم تحديده لاحقا.

ويشارك في هذه المسابقة الجديدة ثمانية أندية هي: 6 أندية تابعة للاتحادات القارية الستة (اوروبا واسيا والكونكاكاف واميركا الجنوبية وافريقيا واوقيانيا)، بالاضافة الى بطلي مسابقتي دوري ابطال اوروبا والكاس القارية للاندية (انتركونتيننتال).

واوضحت اللجنة انه في حال فوز فريق واحد بمسابقة دوري ابطال اوروبا والكاس القارية سيتم اختيار فريق آخر، مشيرة الى ان دورية اقامة هذه المسابقة لم تحدد بعد ومن المحتمل ان تقام كل سنة او كل سنتين.

سحب قرعة المونديال بطوكيو في ديسمبر

زيوريخ ـ رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان قرعة الادوار التأهيلية لكاس العالم المقبلة التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان في عام 2002 سيتم سحبها في طوكيو في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واعلنت اللجنة المنظمة للبطولة اول من امس ان مباريات الادوار التأهيلية للبطولة ستقام ما بين الاول من مارس (آذار) عام 2000 والحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام التالي.

ولا بد من تصديق اللجنة التنفيذية للفيفا على هذين القرارين.

واعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ايضا تشكيل لجان فرعية تتولى مواضيع التمويل والامدادات والتذاكر والامن والملاعب ومواعيد المباريات.

وأمر الاتحاد الدولي لكرة القدم ايضا لجنة التذاكر الفرعية بعمل استراتيجية جديدة للتذاكر مع اضطلاع الفيفا بدور اكبر في هذا الجانب.

قمة ملاكمة الوزن الثقيل بين هوليفيلد ولويس تثير الجدل بين البريطانيين والأميركيين

الصراع على توحيد الألقاب العالمية الثلاثة يحسم اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يتبق الا ساعات وينتهي الجدل الذي استمر لاسابيع طويلة، بين مشجعي الملاكمة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة حول من هو الكاسب والخاسر في معركة الوزن الثقيل بين الاميركي ايفاندر هوليفيلد «حامل لقبي المنظمة العالمية والاتحاد العالمي» والبريطاني لينوكس لويس «حامل لقب المجلس العالمي» اليوم.

وواقع الخبرة يكشف ان الملاكم الاميركي هوليفيلد مرشح للفوز على البريطاني (الجامايكي الاصل) لينوكس لويس، وهو ما اكده هوليفيلد في اكثر من تصريح بان الفوز سيكون نصيبه وبالضربة القاضية، وتحديدا في الجولة الثالثة، عندما سيلتقي خصمه على حلبة ماديسون سكوير في نيويورك في مباراة توحيد الألقاب العالمية اليوم ولا تقل التصريحات المثارة من كل الجانبين من قدرة لينوكس لويس.

ويتضمن سجل هوليفيلد 36 انتصارا، منها 25 بالضربة القاضية، و3 هزائم، فيما يملك لويس (30 عاما) 34 انتصارا منها 27 بالضربة القاضية وهزيمة واحدة.

ويقول هوليفيلد ـ 36 عاما ـ انني اعرف اني ساهزم لويس بالضربة القاضية. واذا تنبأت بهذه النتيجة، فليعرف الناس الى اي مدى انا واثق من ذلك. واضاف «اؤكد انني ساقوز عليه بالضربة القاضية. هذا امر واضح. لقد تدربت بقسوة لهذه المباراة، وانني الان اقوى من اي وقت مضى».

وكان هوليفيلد قد تربع على قمة التصنيف العالمي للملاكمة، لمدة 19 شهرا بين 1991 و1992، قبل ان يخسر لقب المجلس العالمي لمصلحة مواطنه ريديك بو.

ومن المتوقع ان تحدد الجولات الثلاث الاولى من النزال مصير اللقاء، حيث لابديل للويس إلا الاستفادة من قوته ولكماته اليمينية الخاطفة، التي يشتهر بها لانهاء المباراة لصالحه في بداية اللقاء بالاضافة الى تفوقه بالبنية الجسمانية على هوليفيلد الذي خسر (3) مباريات في تاريخه الرياضي منها اثنتان امام ريديك بو المعروف بضخامة جسمه، وفي حال استمرار النزال حتى جولات متاخرة، وتمكن هوليفيلد من امتصاص حماس خصمه واستنزاف قوته والاستفادة من خبرته الطويلة على حلبات الملاكمة خصوصا امام ابطال عالميين امثال لاري هولمز والاسطورة جورج فورمان والرجل الحديدي مايك تايسون سيكون النصر حليف هوليفيلد الذي يتوقع منه الحذر الشديد وتجنب لكمات لويس القوية في بداية المباراة.

ومن نقاط الضعف عند لويس افتقاره الى قدرة الاحتمال الطويل، والاستمرار حتى انتهاء الجولات الاثنتي عشرة المقررة للمباراة بالاضافة الى اعتماده الكامل على قبضة يده اليمنى فقط وعدم تنويع ارساله للكمات الى وجه الخصم.

وقال فيردي باشيكو، الطبيب السابق للملاكم الاسطورة محمد علي: «إن البريطانيين لهم سجل غير طيب في ملاكمة الوزن الثقيل». ويعتقد باشيكو ان تجربة هوليفيلد وشخصيته وسجله تجعل من الصعب ترجيح اي احتمال ضد انتصاره في المباراة المقبلة، وهو مايؤكده ايدي فيتش مدرب ملاكم وزن الثقيل ريديك بو، في ان الترجيحات تصب لصالح هوليفيلد.

وأجرى جلين ليش، رئيس تحرير مجلة الملاكمة التي تصدر شهرياً، استطلاعاً شمل مائة من المهتمين بهذه الرياضة من بينهم اعلاميون ومدربون ومديرو اعمال وملاكمون سابقون بالاضافة الى آخرين لا يزالون في الحلبة. وجاءت نتائج هذا المسح قريبة من بعضها، فقد ذكر 52 في المائة من الذين تم استطلاع آرائهم ان هوليفيلد سيحقق فوزاً مريحاً على منافسه، بينما رأت نسبة 40٪ من هؤلاء ان لويس سيوقف انتصارات هوليفيلد.

ويعتقد كيفين روني مدرب البطل السابق مايك تايسون، ان هوليفيلد هو الذي سيحقق الفوز في اللقاء المقبل لأنه ـ كما ذكر ـ رياضي ممتاز وصاحب مهارات افضل، واشار روني الى ان لينوكس لم يثر اعجابه وانه لم يفعل اي شيء بارز، ويؤكد روني كذلك انتصار هوليفيلد في مباراة اليوم.

ويشاطره الرأي انجلو دندي، المدرب الأسبق لمحمد علي فيقول: النصر سيكون حليف هوليفيلد، ويضيف ان لويس صاحب جسم ضخم، إلا ان هوليفيلد اكثر سرعة وكذلك حركة يديه، ويتوقع دندي ان يمثل لويس عقبة امام هوليفيلد في البداية لكنه سيفقد تماسكه في وقت لاحق من المباراة.

ويعتقد روك نيومان، مدير اعمال بطل الملاكمة السابق ريديك بو، ان فوز هوليفيلد اكيد ذلك لأن الأخير، حسب وجهة نظره، يملك المقدرة على التفكير والملاكمة، ولذلك «سيحطم لويس» على حد تعبيره.

ويتمنى البريطانيون عودة لويس الى بلاده بالالقاب العالمية التي غابت عن البلاد منذ العام 1897، ومن الصدف ان لويس الذى ولد في شرق لندن وترعرع فيها حتى سن الثانية عشرة ليغادر بعدها مع عائلته الجامايكية الاصل الى كندا، كان اول بريطاني منذ 95 عاما يفوز بلقب عالمي للوزن الثقيل وذلك في العام الثنين وتسعين عندما حصل على لقب المجلس العالمي، بعد تجريد الاميركي ريديك بو من اللقب لرفضه مقابلة لويس الذي دافع عن حزامه الذهبي في ثلاث مباريات قبل ان يخسره امام الاميركي اوليفر مكول، بينما يعلل الاميركيون ترشيح بطلهم للفوز بالنزال لقلة خبرة المتحدي البريطاني، الذي لم يقابل ابطالاً حقيقيين منذ احترافه الملاكمة في العام 89، بعد حصوله على الميدالية الذهبية في دورة سيول الاولمبية عام 88.

ولكن ليس كل الأميركيين يتوقعون فوز هوليفيلد. فالملاكم الاميركي شين اوجرادي، الذي لعب ضد جيم وايت في جلاسجو في بطولة الوزن الخفيف، يعتقد ان لويس هو الفائز في المباراة المرتقبة.

ويذهب اوجرادي الى ان لويس صاحب مهارات كثيرة، ويؤيد وجهة نظره المتعهد دينيس رابورت الذي يقول ان مكمن الخطورة في اليد اليمنى للويس، ويقول رابورت ان لويس صاحب جسم ضخم وقوي البنية، مشيراً الى ان لهوليفيلد مشكلة مع الملاكمين ذوي الأجسام الضخمة.

اما مايك اكري، متعهد المباريات المعروف، فيعتقد ان النصر سيكون من نصيب لويس في اللقاء المرتقب. اما ايدي فوتش، الذي يعتبر من افضل مدربي زمنه، والذي درب لاري هولمز وجو فريزر وبو، فقد اشار الى ان لويس لا يحب الضغط لكنه، لو تمكن من توجيه ضربة مؤثرة الى هوليفيلد، فسيفوز بالمباراة. ويقول فوتش ان هوليفيلد لعب مباراة ممتازة امام مايك تايسون وانه اذا قدم اداء مشابهاً لأدائه امام تايسون، فانه سينتصر على لويس. فيما توقع انجل ان يحسم لويس المباراة بالقاضية في الجولة السابعة او الثامنة.

وصرح مدرب لويس الاسطورة الاميركية مانويل استيوارد صاحب الرقم القياسي بتدريب الملاكمين حوالي (27) بطلاً عالمياً منهم هوليفيلد الذي أشرف على تدريبه كهاو،ثم كمحترف لفترة قصيرة)، ان مفاتيح الفوز في يدي لويس الذي يعرف جيدا ان عليه بخول المباراة منذ اللحظات الاولى بشراسة، وعدم اعطاء خصمه فرصة للهجوم او الراحة، واذا فعل لويس ذلك كان النصر والالقاب العالمية من نصيبه، واضاف استيوارد انه ليس من صالح لويس امتداد النزال اذ سيستفيد هوليفيلد من خبرته في الخداع والمراوغة وانهاء اللقاء لصالحه، لابقاء الالقاب العالمية في الولايات المتحدة.


لينوكس لويس يستعرض مهاراته في حلبة ماديسون سكوير بنيويورك (ا ب)

إيفاندر هوليفيلد يلمح الى ان لقاءه سينتهي لصالحه في الجولة الثالثة (ا ب)

راحة إجبارية لمحمد شلبية نجم الأهلي السعودي لمدة 3 أسابيع

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد اللاعب محمد شلبية مدافع المنتخب السعودي الاول والنادي الاهلي ان اصابته بكسر في الكتف الايسر لن تعيقه عن مواصلته تالقه على الملاعب الخضراء، وقال شلبية ان الاصابة لحقت به في مباراة الاهلي امام فريق النصر قبل ايام جاءت نتيجة سقوطه الخاطئ، وهو يحاول ابعاد احدى الكرات العالية في الشوط الثاني.

واضاف شلبية ان الاطباء نصحوه بالراحة الاجبارية لمدة 20 يوما حتى يشفى من الاصابة، ثم يعود بعد ذلك الى التمارين عن طريق العلاج الطبيعي، لاعادة المخزون اللياقي الذي فقده خلال العشرين يوما.

واشار شلبية الى انه لن يترك اي فراغ في مركزه كظهير ايمن في فريق الاهلي، لان البديل جاهز، وهذا المركز ليس حكرا على احد. وقال ان الاهلي غني باللاعبين المخلصين الذين يقدمون مستويات جيدة كما ان الفريق يعيش الآن في افضل مراحله الفنية في الدوري، خصوصا ان العروض الجيدة تؤكد ذلك حيث اصبحنا قريبين الى التاهل الى الدور الثاني، من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين. وقال شلبية ان هدفنا في هذا الموسم هو تحقيق هذه البطولة الغالية على انفسنا خصوصا مستوانا كفريق يؤهلنا الى الفوز بهذه البطولة والتي يتنافس عليها اكثر من فريق.

واشاد شلبية باهتمام الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على لعبة كرة القدم بالنادي الاهلي، وقال ان الأمير محمد يوفر جميع جهوده للاعبين، وهذا ليس بمستغرب من هذا الرجل الذي يسعى للوصول بفريق كرة القدم الى المراكز المتقدمة الاولى دائما، واضاف ان متابعة الأمير محمد لأحوال جميع اللاعبين تعطينا دافعا قويا لتقديم مستويات كبيرة وجيدة في المباريات المقبلة.

وعن رأيه في المدرب الوطني دابو قال شلبية انني ليس من يعطى رأيه في المدرب أمين دابو صاحب الخبرة الكبيرة في الملاعب السعودية ولكنني احد عناصر الفريق انفذ ما يطلب مني، من قبل المدرب داخل المستطيل الاخضر والنتائج التي حققها فريق الاهلي هي التي تؤكد دور مدربنا القدير أمين دابو.

الفقر الجماهيري يهدد مستقبل الكرة الكويتية

الأداء الباهت ونضوب النجوم أدى إلى تفاقم المشكلة

الكويت: سليمان الجمهور

تعاني الكرة الكويتية من مشكلة عزوف الجماهير عن حضور المباريات المحلية مما يهدد مستقبلها على اعتبار ان القاعدة الجماهيرية هي السبيل الأكثر اماناً لرفع المستوى الفني، حيث ان الجماهير ترفع حدة التنافس مما ينعكس ايجابياً على الأداء داخل المستطيل الأخضر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك دراسات حثيثة تجريها بعض الجهات ذات العلاقة من اجل ايجاد حلول لجلب الجماهير الى مدرجات الملاعب، منها محاولة جلب لاعبين كبار ودعم الأندية من اجل ذلك، ومراعاة جدولة المباريات المحلية بما يتناسب مع اتاحة الفرصة امام الجماهير لمشاهدة المباريات.

وتتركز الدراسة على مسالة البداية في اغراء الجماهير بالحضور من خلال تعاقد الأندية مع لاعبين عالميين كبار ومشهورين كتجربة مضمونة الى حد ما.

وتواجه المنافسات المحلية الكويتية منذ فترة كبيرة مسالة هجرة الجماهير لملاعب الكرة، لا سيما المباريات الجماهيرية كالتي تجري بين القادسية والعربي وحتى بعض مباريات المنتخب الوطني الكويتي وجاءت مباراة النهائي على كاس ولي العهد الكويتي التي جرت مؤخراً بين العربي والسالمية مثالاً للفقر الجماهيري حيث لم يواز الحضور مكانة المباراة واهميتها رغم ان الدخول لتلك المباراة كان بالمجان، كدعوة حثيثة من اتحاد الكرة لاغراء الجماهير بالحضور، الا ان حضور طلبة الكلية العسكرية قد حفظ ماء وجه الحضور الجماهيري، في تلك المباراة التاريخية لا سيما ان طرفي اللقاء من ضمن الأندية، الأكثر شعبية في الكويت.

ولعل معضلة المشكلة تتركز في عدم قدرة الفرق الكويتية على اضفاء اثارة وندية وتشويق على مبارياتها مما جعل العديد من المباريات مجرد مباريات روتينية لا تدعو للمتابعة، كما ان هبوط مستوى فريقي القادسية والعربي قد ساهم بصورة فاعلة في الهجرة الجماهيرية، حيث تركزت المباريات الأكثر اثارة تلك التي يشارك فيها السالمية او كاظمة. وهذان الأخيران يفتقدان للقاعدة الجماهيرية، رغم نشوء هذه القاعدة عندما يشاركان خارجياً كما حدث عندما التقى السالمية الكويتي فريق الهلال السعودي وقابل فريق كاظمة النصر السعودي قبل عدة اشهر حيث كان الحضور الجماهيري لهذين الفريقين مميزاً ويدعو للتفاؤل.

ويحدو الأمل المسؤولين في الاتحاد الكويتي لكرة القدم بان تعود الجماهير مجدداً، الى المدرجات في محاولة كبيرة بطرق كل الحلول الممكنة، ويأتي اهم المعوقات امام عزوف الجماهير الكويتية عن حضور المباريات تلك المستويات المتقلبة، والتي تتركز اغلبها على الأداء دون المتوسط بدليل ان الحضور يكون كبيراً عندما تحضر الفرق الخارجية في مباريات الاعتزال التي تقام لنجوم الكرة الكويتية. مثل المباراة التي جرت بين منتخبي الكويت ومصر في اعتزال قائد المنتخب السابق وائل سليمان وكذلك اعتزال لاعب العربي فايز القليج التي جرت بين العربي والأهلي المصري.

الفوز الخامس عشر ليوتا جاز وميامي هيت في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن ـ ا. ف. ب: حقق كل من يوتا جاز وميامي هيت فوزه الخامس عشر في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بتغلبهما على دنفر ناغتس 94 ـ 89 وعلى تورونتو رابتورز 83 ـ 73 على التوالي. وتالق المخضرم كارل مالون في صفوف يوتا فسجل 28 نقطة علما بانه اصيب في ساقه اواخر الشوط الاول، قبل ان يشارك مجدداً في الربع الاخير حيث سجل 10 نقاط كانت حاسمة في فوز فريقه. واضاف جون ستوكتون 16 نقطة للفائز ونجح في خمس تمريرات حاسمة. وتفوق انطونيو ماكديس على مالون من ناحية التسجيل حيث نجح في 39 نقطة لكنه لم يتمكن من ابعاد شبح الهزيمة عن فريقه. وتابع الونزو مورنينغ موسمه الرائع فسجل 23 نقطة ونجح في 16 متابعة ليقود ميامي هيت الى الفوز على تورونتو رابتورز. واضاف زميله كلارنس ويثرسبون 22 نقطة (رقم قياسي شخصي). وتخلف ميامي 37 ـ 42 في نهاية الشوط الاول، لكنه افتتح الربع الثالث بتسجيله 14 نقطة مقابل لا شيء لمنافسه ثم تقدم عليه لاحقا 61 ـ 47 و65 ـ 50. اما في صفوف الخاسر فكان جون والاس افضل مسجل (20 نقطة) واضاف زميله فينس كارتر 16 نقطة. وحقق لوس انجليس كليبرز اول فوز له هذا الموسم في 18 مباراة بتغلبه على ساكرامنتو كينجز 106 ـ 92. وكان كليبرز قد عادل الرقم القياسي من حيث عدد الخسائر المتتالية (17) اول من امس المسجل باسم ميامي هيت موسم 88 ـ 89. وسجل للفائز لورنزن رايت 25 متابعة (اعلى رقم هذا الموسم) ومني شيكاغو بولز حامل اللقب بخسارته الرابعة عشرة في 19 مباراة عندما سقط امام ضيفه سياتل سوبر سونيكس 83 ـ 92.

والفوز هو الاول لسياتل في شيكاغو منذ 15 عاما، وقد تامن بفضل 25 نقطة لجاري بايتون وتالق الكرواتي توني كوكوتش في صفوف شيكاغو فسجل 28 نقطة و11 متابعة لكن يدا واحدة لا تصفق، فاستمر مسلسل خسائر فريقه. وسجل المخضرم حكيم عليوان 31 نقطة وتشارلز باركلي 24 نقطة و16 متابعة فقادا فريقهما هيوستن روكتس الى الفوز على فانكوفر غريزليز 102 ـ 92 ملحقين به خسارته العاشرة على التوالي. وسجل شريف عبد الرحيم 27 نقطة للخاسر، واضاف زميله مايك بيبي 26 نقطة. وفي المباريات الاخرى، فاز نيويورك نيكس على واشنطن ويزاردز 98 ـ 86، واتلانتا هوكس على بوسطن سلتيكس 99 ـ 85، ودالاس مافريكس على اورلاندو ماجيك 93 ـ 76، وجولدن ستايت ووريرز على مينيسوتا تمبروولفز 89 ـ 82.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

يتقـــدم

عَبْدُ الله سَعِيْد بقشان وأخوانه

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهـد بن عبـد العـزيـز

وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

الرئيس العام لرعاية الشباب

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز

أمـير المنطقـة الشرقيـــة

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز

نائب رئيس الإستخبارات العامة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز

نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فهد بن عبد العزيز

وشقيقاتهم وجميع أفراد الأسرة المالكة

في وفاة حرم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

صاحبــة السمــو الأمــيرة

العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي

متضرعين إلى الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة الراحلة

بواسع رحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

مبروك لليونسكو بالقصيبي

منجزات منتظرة من الإداري والشاعر والروائي

أحمد الحناكي*

لن اكتب جديداً عندما اتحدث عن الدكتور غازي القصيبي ولكن هي مشاعر وخواطر اسطرها عندما تم ترشيحه لمنصب امين عام اليونسكو. بدا تواصلي مع كتابات القصيبي عندما قرأت مقالاً له في مجلة اليمامة في تاريخ قديم وانا لا ازال صغيراً. وقد كتب مقاله ذاك عن معاناته اثناء عملية أجريت له بأنفه ولا ازال اتذكر ان أسلوب المقال كان مدهشاً وان دقة وصفه للعملية ولساعات وايام ما بعد العملية كان مذهلاً وخلاباً. والطريف في الأمر ان تاثير المقال علي كان كبيراً لدرجة انني حتى الآن رفضت اجراء اي نوع من العمليات في انفي خوفاً من تكرار تجربة القصيبي المؤلمة حسب وصفه التعبيري. مرة أخرى سحب القصيبي قلمه الجذاب وحوله لسلاح فاتك جبار اثناء ازمة الخليج. فلقد استطاع من خلال كتابته اليومية في جريدة «الشرق الأوسط» ان يجعل أهل الخليج كلهم يتخذون من سخريته اللاذعة ومنطقه السديد ودفاعه الحصين نبراساً يفخرون به لمقارعة كل مناوئ، خاصة اننا تلك الوقت لم نتعود ولم نخض بعد ما يسمى بالمناظرات السياسية او الأخذ والرد، والحقيقة ان القصيبي رسخ آنذاك نوعاً من الانتماء لكل خليجي الى ارضه، اشعره بقيمة هذه الأرض التي ينعم من خيراتها، ويرتبط بها وينشأ عليها.

ثم قرأت رده الجميل على مقال رياض الريس. وكعادة القصيبي لا يترك للآخرين فرصة لبحث ادنى ثغرة ككعب أخيل في منافحاته.

بعد هذا حدث اللغط في لندن وأجرى برنامج بانوراما من التلفزيون البريطاني مقابلة مع القصيبي. تلك الوقت كنت في اميركا للدراسة فقرات المقابلة منشورة بالكامل في مجلة المجلة. ولا أخفيكم سراً انني كنت وانا اقرأها اشعر بجلدي يقشعر من الانفعال والنشوة. انها اشبه بمباراة بين فريقين متكافئين احدهما هو البريطاني مقدم البرنامج ولديه ميزة الأرض والجمهور، وبحالة مباراة كهذه المباراة لديه ايضاً ميزة لغته الام «الانجليزية»، ولكن امام من؟ فارس عربي مثقف خبير وشاعر دبلوماسي يملك من البلاغة والفصاحة وسرعة البديهة الكثير بل هو - كما وصفه الأمير تشارلز - «يعرف اشياء في قاموس اللغة الانجليزية ما لا نعرفه نحن وهي لغتنا الأم». (من مقال لعبد الرحمن الراشد في صحيفة «الشرق الأوسط»).

وما اثار انبهاري حقاً انما هي نهاية المقابلة حيث تحول بعدها القصيبي الى دور المحقق وأصبح يجيب على من اجرى المقابلة بأسئلة لاذعة ونكية وساخرة باسلوب متمكن ناجح فاصبح الآخر مسكيناً تائهاً ومرتبكاً واخاله تمنى ان ينتهي الوقت بسلام. فهو سقط تحت أنياب تبرز عند القاء قفاز التحدي. أما ما حصل بعد ذلك فالكل عرفه عندما قامت بريطانيا ولم تقعد بسبب تصريحات القصيبي فهم تعودوا على دول تسلم بالواقع ولا تحاول الدخول في مواجهة مع قوة لها شأنها. ولكنهم لم يتعودوا على رجل من الصحراء العربية يقارعهم الحجة بالحجة خاصة في ظل الهجمة الشديدة التي تنال من المسلمين والعرب.

ورغماً عن وقت القصيبي المزحوم انتج تحفته «العصفورية». ولا استطيع من الناحية الفنية تقييمها ولكن ما استطيع ان اقوله هو أنك لكي تنهل موسوعياً عليك بقراءتها فهي موسوعة ثقافية. وراهن انه لا احد قرأها وادعى انه لم يكتسب جديداً او معلومة جديدة. بل انه استحدث اسلوباً جديداً في اللغة وفي تقنية الرواية. بعد ذلك (هما) وهي مسرحية عن شخصين فقط رجل وامرأة وبعد ان قرأتها تساءلت بيني وبين نفسي كيف يجد الرجل هذا الوقت لينتج ويبدع هذه الكتب وبهذه الكيفية والقدرة الفذة مع انه اضافة لذلك تبوأ منصباً مهماً يسرق منه كل وقته؟ ما تحدثت عنه هو جانب من شخصية القصيبي وثقافته فما هو يا ترى الجانب العملي؟ هو بمجمل عام لا يخرج عن اطار الشخصي من حيث نجاحه فيه. فالقصيبي منذ ان تعين ثم نال الدكتوراه وأصبح محاضراً في جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) حتى اصبح عميداً، ثم تولى مسؤولية سكة الحديد، وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الصحة، وسفير السعودية في البحرين، ثم سفير السعودية في لندن الى الآن. جميع هذه المرافق التي اسندت اليه كان فيها متميزاً كتميزه في الكتابة والشعر والبلاغة والمنطق. وربما كان كتاب القصيبي «حياة في الادارة» عن تجربته العملية موضحاً وشافياً عن ادارته في مناصبه هذه. والغريب ان عنوان الكتاب نفسه يعطي انطباعاً اولياً من النفور ظناً بأن هذا الكتاب يتحدث عن القوالب الجامدة ويعدد الأنظمة الادارية بشكل بيروقراطي ممل وهذا ما كاد ان يمنعني عن قراءته لولا انه من تاليف القصيبي، لذا ما ان بدأت قراءته حتى شدني الى متابعة الكتاب الى نهايته وذلك في يوم واحد.

بالنسبة لترشيح القصيبي لليونسكو من قبل السعودية والعالم العربي يوضح نقطتين مهمتين، اولاهما هذه العناية اللافتة للنظر لقيمة الثقافة في السعودية. وهذا الاهتمام الجديد نابع من نظرة اكثر تفهماً لمفهوم الثقافة لدى العالم كله. والنقطة الأخرى هي ان اختيار القصيبي بالذات اشبه بعملية انتخاب شارك بها الجميع فهو رشح من الحكومة السعودية ولقي هذا الترشيح ترحيباً كبيراً وارتياحاً بالغاً لدى جميع اوساط المثقفين والمسؤولين والمواطنين، وهذا الترحيب ليس داخلياً فقط بل حتى على المستوى العربي وطبعاً الخليجي. والملاحظة ان الجميع دون استثناء لجمع على ان القصيبي كفء كبير لهذا المنصب وطبعاً تحدثوا عن ماذا سيقدم لهذه المناصب. وقد اعجبتني ملاحظة الدكتور انور عبد المجيد جبرتي الذي كتب مقالاً تحدث فيه عن الترشيح وقال فيه انه لا يستبعد ان يتحدث القصيبي في يوم الترشيح باللغة الفرنسية - التي لم يتعلمها الى الآن - وبذلاقة وحذاقة. وهو بهذا محق فانني الى الآن اتصور بان تعيينه في هذا المنصب سيكون مكسباً لليونسكو ومع ان زمن المعجزات قد ولى إلا انني أظن ان هناك منجزات كبيرة منتظرة سيحققها القصيبي في عمله الجديد مثل استرجاع اميركا المنسحبة من اليونسكو وبمعيتها دعمها الكبير وتقليص البيروقراطية، وانصاف الآسيويين والعرب المهمشين في هذه المنظمة، وصنع الديمقراطية الحقيقية التي تكتنزها نفس هذا الرجل الباسم. امنية صادقة من اعماق القلب له بالتوفيق فتكون كتتويج كبير وتكليل لمشواره الحافل، فان كانت فمرحى وان لم تكن فسيظل ابا يارا يعيش في قلوب محبيه.

* كاتب سعودي



الأمير سطام بن عبد العزيز يتأمل أجنحة المعرض والى جواره علي الصوينع أمين مكتبة الملك فهد الوطنية

الكتاب السعودي خلال مائة عام

معرض لمجموعة منتقاة من الكتب وديوان مجهول لشاعرة سعودية

الرياض: علي العميم

افتتح الامير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض مساء امس الاول معرض الكتاب السعودي خلال مائة عام بمقر مكتبة الملك فهد الوطنية.

ويضم المعرض ما يزيد على 1500كتاب انتقيت من حوالي 150 الف عنوان من الكتب والمطبوعات السعودية التي تقتنيها مكتبة الملك فهد الوطنية. وقد عد سعوديا في هذا المعرض ما كا ن مؤلفه او ناشره او طابعه على نفقته سعوديا. فمن خلال هذا المعرض يلحظ ان السعوديين الاوائل في بداية هذا القرن كانوا يطبعون كتبهم ورسائلهم الدينية في الهند، فمن اوائل هذه الكتب كتاب «عقود الجواهر المنضدة الحسان» لابن سحمان، الذي طبع في المطبعة المصطفوية بالهند سنة 1337 هـ، الموافق لسنة 1918 الميلادية. كما ان كتاب «تحفة الناسك باحكام المناسك» لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب يعتبر اول كتاب مطبوع سعودي بعد ضم الملك عبد العزيز آل سعود الحجاز لملكه، فقد طبع هذا الكتاب بالهند - ايضا - سنة 1343هـ، الموافق لسنة 1925 الميلادية. وتاتي بعد الهند مصر، فالكتب التي طبعت على نفقة الملك عبد العزيز، تمت طباعتها في مطبعتي السنة المحمدية والمنار بالقاهرة. فقد اعتنى بتحقيقها والتعليق عليها الشيخان: رشيد رضا ومحمد حامد الفقي.

وقد عرض من هذه الكتب التي طبعت على نفقة الملك عبد العزيز مائة عنوان، في العقيدة والفقه والتفسير والحديث والتاريخ والردود والمساجلات لعلماء وفقهاء محدثين وسلفيين سواء كانوا قدماء او حديثين.

كما ضم المعرض كتبا طبعت على نفقة سعود بن عبد العزيز أيام ملكه وفي ابان ولايته للعهد. وكذلك الملك فيصل والملك خالد والملك فهد، وعدد من الأمراء والأميرات السعوديات. وهو مما يدخل في دور قادة السعودية في نشر الكتب منذ عهد الملك عبد العزيز الى وقتنا الراهن.

وقد تعددت اجنحة المعرض، ويمكن حصرها بالآتي:

1 - سير وتراجم قادة المملكة: وهي الكتب التي تتناول سير وتراجم الملوك والأمراء السعوديين، والرواد المبرزين في التعليم والفكر والثقافة.

2 - أوائل اعمال المؤلفين السعوديين: يحتوي على الطبعات الأولى من أوائل اعمال المؤلفين السعوديين، مع التركيز على أوائل المطبوعات التي نشرت قبل سنة 1390هـ/1970.

3 - أوائل المطبوعات الحكومية: يضم ما تيسر من بواكير المطبوعات الحكومية بما في ذلك التقارير والنظم التي تبين تطور الادارة في السعودية من عهد الملك عبد العزيز.

4 - أوائل الصحف والمجلات السعودية: يحوي نماذج من الصحف والمجلات السعودية في اشكالها الاصلية، سواء كانت جارية ام متوقفة.

5 - اهداءات المؤلفين السعوديين: يحتوي على نسخ الكتب التي كتب عليها مؤلفوها اهداءات خطية باقلامهم، تشهد على نوع الصلات والعلاقات بين المثقفين، خاصة ان كانوا من بين الرواد.

6 - المخطوطات المحلية: يتضمن عينة من المخطوطات المنسوخة في مناطق السعودية المختلفة مما يبين نوعية المخطوط والموضوعات والنواحي الشكلية للمخطوطات المحلية قبل انتشار الطباعة.

7 - الكتب الحاصلة على جوائز: يحوي الكتب السعودية التي حصلت على جوائز محلية او عربية او دولية في موضوعات مختلفة.

8 - الوقفيات: يضم عددا من النماذج التي توضح صيغة عدد من وقفيات الكتب التي قام بها اصحابها خدمة لطلبة العلم والعلماء مع التركيز على وقفيات الملك عبد العزيز.

9 - المرأة السعودية والكتاب: يضم المعرض كتبا منتقاة من اوائل اعمال المؤلفات السعوديات المنشورة في موضوعات مختلفة. وفي هذا الجناح يستلف النظر ديوان شعري، عنوانه: عيناك احزاني للأميرة مشاعل بنت عبد المحسن بن عبد العزيز. يستلفت النظر لانه مطبوع في اوائل الستينات، وهذا الديوان مجهول للكثير من المهتمين بالحياة الادبية في السعودية مع انه في اهدائه وتقديمه وقصائده، يعكس تاثرا مبكرا بالنزعات التجديدية في كتابة القصيدة العربية، التي تاخذ منحى رومانسيا، وقد طبع الديوان في حلة انيقة، ولم يوضح على غلافه مكان نشره.

10 - تطور الكتب المدرسية: يحوي هذا القسم اوائل الكتب المدرسية والتي تتيح للمهتمين تتبع تطور طباعة الكتب المدرسية واختلاف اساليب التعليم وطرق المناهج من فترة الى اخرى.

هذا وسيبقى المعرض مفتوحا للزائرين لمدة اربعة اشهر قادمة، وسيخصص كل مساء أربعاء للعائلات. اما باقي أيام الأسبوع فتتاح زيارته للرجال على فترتين: صباحية ومسائية.

مراهقة العجائز ومشاكل أخرى في 4 مسلسلات جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

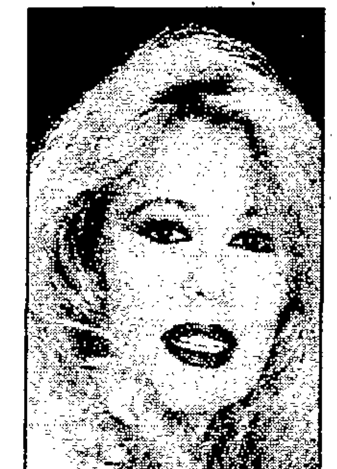
نجوم «هوانم جاردن سيتي» حسين فهمي ومحمود قابيل وعزت ابو عوف واللبنانية ليز سركسيان (إيمان) وروجينا سيجمعهم عمل تلفزيوني آخر بعنوان «كلمات» بدأوا في تصوير أحداثه. والقصة لمؤلفة «الهوانم» ذاتها منى نور الدين وإخراج تيسير عبود.

وتدور أحداث المسلسل الجديد حول المراهقة المتأخرة عند الرجال وذلك من خلال شخصية رجل الأعمال الثري الذي يؤدي دوره حسين فهمي، حيث يقع في غرام صديقة ابنته فيقرر الارتباط بها والزواج منها، مما يجعل ابنته تغار وتقرر أن تسلك نفس أسلوبه فتحاول الإيقاع بصديقه وتطلب منه الزواج، وتحدث عدة مفارقات غريبة خلال الأحداث تبرز ظاهرة المراهقة المتأخرة حجر الزاوية في الأحداث.

حسين فهمي بطل «كلمات» ينتظره مسلسل آخر بعنوان «خلف الأبواب المغلقة» سيناريو وحوار مصطفى محرم وإخراج محمد النقلي وبطولته لمحمود ياسين وعفاف شعيب وفانية عبد الغني ونرمين الفقي وسوسن بدر. ويعالج مشكلة الانجاب للأطفال.

وينشغل حالياً الممثل عزت ابو عوف بتصوير دوره في مسلسل «ام كلثوم» مع المخرجة انعام محمد علي صابرين وحسن حسني وجمال اسماعيل ومنال سلامة. المسلسل الثالث عنوانه «ضبط وإحضار» من تاليف صلاح فؤاد وإخراج ابراهيم الشقنقيري وبطولة سميحة ايوب وسناء جميل وأحمد خليل وجيهان فاضل ورشوان توفيق ويشاركه ايضاً البطولة محمود قابيل أحد ابطال «كلمات».

وقد انتهت الممثلة روجينا من تصوير دورها في مسلسل «شيء من الخوف» قصة ثروت اباظة وسيناريو وحوار وإخراج عادل صادق وبطولة جمال عبد الناصر وحمدي غيث وعبد المنعم مدبولي وأحمد خليل وتهاني راشد. والمسلسل قدم من قبل في فيلم سينمائي بطولة الفنان محمود مرسي وشادية.


إيمان تلتقي نفس وجوه «هوانم جاردن سيتي» في «كلمات»

كلمات متقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1- صوت الافعي - للرجاء.
2- طائر مغرد - انحني.
3- ضد اولاد "معكوسة" - وحدة قياس.
4- عاصفة بحرية "معكوسة" - دولة عربية.
5- علي وتيرة واحدة - ضد شمس.
6- قط - مدينة باكستانية.
7- عش الطائر - للنفي - وحدة قياس.
8- الف مليون - ضد إنس "معكوسة".
9- قريب - خيالات وظنون.
10- يعاون "معكوسة" - ضجر.

عموديا

1- اديب فرنسي له "البؤساء".
2- ممثلة مصرية - سحب.
3- آلة موسيقية (معكوسة) - من الفصول.
4- ضد سلم - للاستدراك - طعام "معكوسة".
5- لا يقرأ ولا يكتب.
6- للتعريف - جزيرة عاصمتها هونولولو.
7- رزانة (معكوسة) - عاصفة بحرية.
8- متشابهان - رخام "معكوسة" - ضمير منفصل.
9- ضمير متصل - جوهر - يحصل على.
10- القهوة - ذكر الناقة.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		ي	ا	و	ب	ا	ب	م	ي	ز
2	د	س		ر	و	م	ا	د	ل	ا
3	ه	ا	ب	و	ل	ا		ن	ي	غ
4	و	س	ر	ا	و		ا	ي		ر
5		ا	ل	ر	ن	ي	ن		ه	و
6	ا		م		ي		س	د	ن	س
7	ل	م	ا	ل	ا		ا	ن	د	
8	م	ا	ن	ا		غ	ن	ا	ب	س
9	ه	ل		و	ا	و		س	ا	
10	ن	ع	ط	س	ل	ف		م	ه	س


تشاهد هذا اليوم

للكالمات من داخل المملكة على هاتف: 4425555 ومن خارجها: 4425577 - 009661.

قناة الجزيرة

الاتحاد السوفياتي ومصر في «شاهد على العصر»

● يتحدث الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الأركان الأسبق للقوات المسلحة المصرية اليوم في برنامج «شاهد على العصر» في قناة الجزيرة، عن الدور السوفياتي في المشاركة في اعادة بناء القوات المسلحة المصرية بعد هزيمة عام 67. كما يتناول بناء السوفيات لحائط الصواريخ ومشاركة الطيارين السوفيات في معركة ضد الاسرائيليين، ويتطرق الى موت عبد الناصر واختيار السادات له رئيساً لأركان القوات المسلحة عام 71. حلقة «شاهد على العصر» تبث في الرابعة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش بعد ظهر اليوم، وتعاد في التاسعة و40 دقيقة من مساء اليوم ايضاً.

التلفزيون السعودي

خدمات نقل الحجاج

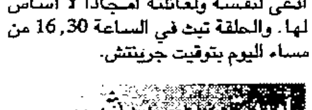
● حلقة اليوم من برنامج «وجهاً لوجه»، التي تبث على الهواء مباشرة عبر القناة الأولى بالتلفزيون السعودي، تناقش «خدمات نقل الحجاج» مع ثلاثة ضيوف: احمد يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل، والفريق محمد بن رجاء الحربي نائب مدير الأمن العام قائد قوات أمن الحج، والدكتور اسامة فضل البار عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج (جامعة ام القرى).

تبث الحلقة في الثامنة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم وتستقبل

أوربت الثانية

نرجسية جبران خليل جبران

● اليوم يحاكم برنامج «محاكمة» على قناة أوربت الثانية جبران خليل جبران، ايلي صليبا يستضيف الدكتور متري بولس أستاذ معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف، والدكتور غسان خالد أستاذ في الجامعة اللبنانية، الأول يتولى الادعاء على جبران خليل جبران، بينما سيحاول الثاني الدفاع عنه. لحدى التهم الموجهة اليه أنه نرجسي ادعى لنفسه ولعائلته امجاداً لا أساس لها. والحلقة تبث في الساعة 16,30 من مساء اليوم بتوقيت جرينتش.

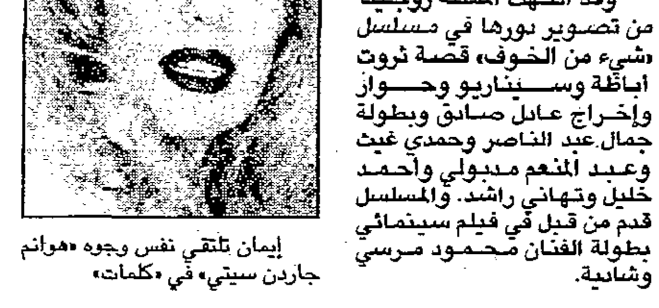

أوربت سوبر موفيز

نظرة الى القتل

● تعرض شبكة اوربت على قناتها السينمائية سوبر موفيس اليوم فيلم «نظرة الى القتل» الذي لعب فيه روجر مور آخر دور له لأشهر عميل سري في التاريخ: جيمس بوند.

هذا الفيلم انتج عام 1985، وقد حقق نجاحاً كبيراً اذ بلغت ايراداته ما يعادل 152,4 مليون دولار أميركي، صور في مناطق وبلدان عديدة ابرزها سيبيريا، لندن وسان فرانسيسكو، وشاركت في تمثيله كل من تانيا روبرتس وجريس جونز.

هذا الفيلم يبث الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.


برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

قناة اقرأ

14,00 مسلسل القضاء في الاسلام
15,30 لقاء
16,00 حفظة الكتاب
17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18,00 الاسلام اليوم
19,00 فتاوى على الهواء (بث مباشر)
00,00 نور وهداية

الفضائية المغربية

13,50 منوعات غنائية
16,50 المجلة الفنية + شؤون اقتصادية
18,50 وثائقي عربي «احياء غريبة»
19,40 المسلسل المغربي: السراب
21,10 سهرة السبت الفنية
23,15 الاخبار الاخيرة
23,30 الشريط العربي «زواج على ورق سوليفان»

تلفزيون المستقبل

05,00 البطل الفولاذي
05,30 صغار كبار
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
18,30 مسلسل اجنبي
19,30 فيلم اجنبي
21,30 فيلم عربي: خلافات زوجية

راديو وتلفزيون العرب
المنوعات

12,00 هنا ART
15.00 يستحقون الوسام
15,30 الكلم الطيب
16,00 الذخائر
17,00 مسلسل عربي
18,00 الموضة
19,00 مسلسل اجنبي
20,00 سهرة لياليبنا من دبي
22,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام

01,15 لن ابكي ابدا
03,00 الخادمة
05,00 الزوجة العذراء
07,00 المتوحشون
09,00 من اجل حبي
11,00 شيء من العذاب
13,00 افيش
13,30 ميت فل
15,30 مذيعات
16,30 الحقونا

19,00 القدر والمكتوب
21,00 وداعا بونابرت
23,00 صقر العرب

راديو وتلفزيون العرب
قناة الرياضة

12,00 مصارعة من اميركا
14,00 التزحلق على الجليد
14,30 بطولة السباحة العالمية - المانيا
18,30 عالم الرياضة
19,00 مباشر: الدوري الالماني
21,00 مباشر: اخبار رياضية من آرت
23,30 عرض للدوري الانجليزي
00,00 اخبار كرة القدم
00,30 اخبار رياضية من آرت
01,00 الدوري الانجليزي

SHOWTIME
تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 السماوات القاتمة
14,00 انسايد إيديشن
14,30 الدوري الانجليزي
17,00 ريل تي في
17,30 بينساكولا
18,30 الأرض: الصراع الأخير
19,30 الدوري الإنجليزي
21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
22,00 سيلك ستوكينجز
23,00 أكابولكو هيت

SHOWTIME
ذي موفي تشنل

12,00 فاني لايدي
14,30 ذي جريتيست
16,30 أن اولوست بيرفيكت افير
18,00 هايار ليرنينج
20,00 انسايد هوليوود
20,30 ذي كراو: مدينة الملائكة
22,00 سائق التاكسي

SHOWTIME
بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
16,30 تشيرز
17,00 ذي نانني
17,30 ماد اباوت يو
18,00 شباب يشبهنا
18,30 سانيفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 بوسطن كومون
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,00 ذي نانني
22,30 شباب يشبهنا

13.05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15,30 المسلسل العربي - الجوارح
16,30 مساء الخير يا عرب
18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

18,30 مسابقات ابجد هوز
19,30 الفيلم العربي - سكة العاشقين مرفت امين - حسين فهمي
21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم الأجنبي

LBC

12.15 فيلم مصري
14,15 بيانو
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ مباشرة
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 فيلم اجنبي
22,00 بين الحياة والموت
23,00 للميزون
00,00 نهاركم سعيد

04,00 خلود (فاتن حمامة - عز الدين ذو الفقار) درامي
06,10 كل ده في قلبي (فريد الاطرش) غنائي - رومانسي
08,00 خياط للسيدات (فريد الحام - نهاد قلعي - شادية) غنائي - كوميدي
10,00 لاشين (حسن عزت - نادية ناجي) اجتماعي
11,50 كل هذا الحب (نور الشريف - ليلى علوي) رومانسي - درامسي
13,50 رجل في عيون امرأة (حاتم ذو الفقار - الهام شاهين) رومانسي - درامي
16,00 الراهبة (هند رستم - ايهاب نافع) درامي
18,10 الطوق والاسوارة (فردوس عبد الحميد - عزت العلايلي - شريهان) اجتماعي - درامي
20,15 مجانينو (محمود حميدة - فيفي عبده) اجتماعي - كوميدي
22,15 حسناء وعمالقة (هويدا - فؤاد شرف الدين) حركة
00,00 كل هذا الحب (نور الشريف - ليلى علوي) رومانسي - درامي
02,00 رجل في عيون امرأة (حاتم ذو الفقار - الهام شاهين) رومانسي - درامي

أوربت الثانية

12,30 اغاني
13,30 برنامج كتاب
14,30 برنامج «هؤلاء الآخرون»
15,30 مسلسل مدبلج - ماريا لا ديل باريو (الحلقة 31)
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج سواريه
23,00 برنامج مساحة حرة
01,00 سهرة غنائية
02,00 مسلسل عربي
03,30 مسلسل عربي - الموت القادم الى الشرق (الحلقة 11)

17,00 بطولة الأرجنتين المفتوحة للبولو
18,00 الدرلجات النارية الجبلية
20,00 ليغا: الدوري الاسباني - مباشر
22,00 سباقات الخيل - مباشر
23,00 رياضة القفز بالخيول



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.32	12.30	3.54	6.30	8.00
المدينة المنورة	5.13	6.33	12.31	3.56	6.31	8.01
القدس الشريف	4.31	5.15	11.50	3.14	5.48	7.03
الرياض	4.45	6.05	12.03	3.27	6.02	7.32
القاهرة	4.42	6.09	12.05	3.29	6.01	7.18
الخرطوم	4.41	6.11	12.01	3.21	6.03	7.09
الرباط	5.13	6.39	12.42	4.05	6.37	8.01
تونس	5.07	6.33	12.36	3.51	6.27	7.51
الكويت	4.41	6.01	11.58	3.22	5.55	7.11
ابوظبي	5.18	6.38	12.41	4.03	6.34	8.04
المنامة	4.27	5.51	11.48	3.11	5.46	7.13
الدوحة	4.16	5.46	11.51	3.13	5.45	7.15
مسقط	4.46	6.16	12.21	3.44	6.20	7.45
بيروت	4.22	5.51	11.47	3.10	5.44	7.05
صنعاء	5.00	6.10	12.22	3.22	6.20	7.30
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.46	6.16	12.19	3.41	6.11	7.31
اسطنبول	5.47	7.18	1.15	4.43	7.11	8.36
نيقوسيا	4.35	5.59	11.57	3.20	5.54	7.13
اثينا	5.12	6.38	12.36	3.57	6.37	7.54
لندن	4.50	6.19	12.11	3.18	6.04	7.34
باريس	5.29	7.07	1.02	4.13	6.55	8.26
نيس	5.41	6.48	12.46	3.57	6.37	7.41
روما	4.42	6.24	12.21	3.39	6.16	7.43
بروكسل	5.27	6.59	12.54	4.02	6.46	8.18
مدريد	5.59	7.28	1.26	4.45	7.21	8.46
جينيف	5.13	6.51	12.45	4.00	6.40	8.20
فيينا	5.14	6.51	12.46	4.01	6.40	8.12
برلين	4.33	6.10	12.06	3.18	5.59	7.30
فرانكفورت	4.46	6.24	12.17	3.24	6.09	7.41
ستوكهولم	5.04	6.42	12.36	3.46	6.29	8.01
كوبنهاجن	4.30	6.08	11.59	2.53	5.47	7.20
امستردام	4.50	6.29	12.21	3.22	6.11	7.43
نيويورك	5.20	6.58	12.52	3.58	6.43	8.15
واشنطن	4.39	6.10	12.07	3.26	6.02	7.27
لوس انجليس	4.44	6.07	12.03	3.26	5.59	7.22


الدكتور جاب الله علي جاب الله رئيس هيئة الآثار المصرية


مفتش الشرطة ستيف ويليام رئيس قسم مكافحة الرقوق في اسكوتلنديارد بين قطعتين من الآثار المستعادة (تصوير: مراد شكوفي)

اسكوتلنديارد: تقنيات الطب الشرعي كشفت مهربي الآثار المصرية

مؤتمر صحافي في لندن تناول قصة تتبع المجرمين على مدى 5 سنوات وسابقة اعادة بريطانيا آثارا مسروقة لمصر

لندن: محمد الشافعي

اكد ريتشارد اليس مفتش الشرطة البريطاني السابق ان خبراء شرطة اسكوتلنديارد استخدموا تقنيات الطب الشرعي في الكشف عن حيل مزيفي ومهربي الآثار المصرية. واشار في المؤتمر الصحافي الذي عقد في دار السفارة المصرية أول من أمس بحضور السفير الدكتور عادل الجزار والدكتور جاب الله علي جاب الله امين عام هيئة الاثار المصرية الى الجهود التي استخدمها ضباط اسكوتلنديارد وشرطة الاثار المصرية في تتبع المجرمين خلال خمس سنوات.

وعرض اليس مجموعة من شرائح العرض الملونة عن عمليات تقطيع احجار مقبرة «حتب كا» في منطقة سقارة وكيفية تزييف القطع الاثرية باستخدام مواد طلاء حتى تبدو عديمة الاهمية امام ضباط الجمارك عند الخروج بها من مطار القاهرة الدولي في رحلة التهريب الى العواصم الاوروبية، وظهرت في الشرائح الملونة، التي صورت في احدى شقق محافظة الجيزة مناشير كهربائية وآلات حديدية استخدمت في التقطيع، كذلك وجوه بعض المهربين المصريين الذين صدرت بحقهم احكام بالسجن لفترات متفاوتة، بالاضافة الى زعيم العصابة باري الذي يقضي عقوبة السجن لست سنوات في لندن، بينما صدرت ضده عقوبة بالسجن 15 عاما غيابيا في القاهرة.

وقال مفتش الشرطة البريطاني الذي احيل على المعاش قبل ثلاثة اسابيع ان المفاجأة في جهود الشرطة بين البلدين هو تطابق الادلة الجنائية بين القاهرة ولندن في ادانة عصابة مهربي الآثار المصرية، مشيرا الى ان صوراً وسجلات لاعضاء عصابة التهريب من المصريين كانت لدى اجهزة شرطة الاثار المصرية.

وكانت الصدفة قد لعبت دورها في الكشف عن عصابة المهربين عندما ذهب احد اعضاء العصابة «ماي» الى المتحف البريطاني ليتعرف على القيمة الاثرية والمالية لمجموعة من البرديات (23 قطعة)، وعرضها وقتها على البروفيسور هاري سميث استاذ الآثار المصرية في جامعة لندن والذي تعرف عليها، وكان هو نفسه قد شارك في اكتشافها اثناء عمله في بعثة الآثار البريطانية العاملة في القاهرة، فابلغ ضباط اسكوتلنديارد على الفور لتبدأ رحلة البحث والتحري الجنائي، وسافر معها ضباط اسكوتلنديارد الى مصر لوضع الخطوط الاولى لكشف اكبر عصابة لتزييف وتهريب الاثار المصرية الى العواصم الاوروبية.

وقال الدكتور جاب الله امين عام هيئة الاثار المصرية في كلمته: «ان تسليم الاثار المصرية من قبل بريطانيا، سيكون نموذجا يأمل ان تحتذي به بقية العواصم الاوروبية».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الاجراءات التي ستتخذ في المستقبل لمنع تهريب الاثار المصرية قال الدكتور جاب الله، انه بصدد توقيع مذكرة تفاهم مع نظرائه البريطانيين حول الموضوع، مشيرا الى «انه يأمل من الدول الـ 87 الاعضاء في معاهدة اليونسكو الدولية لحماية التراث الانساني التوقيع على اتفاقيات تتيح عودة الاثار المنهوبة الى بلادها».

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● كثيرا ما يسعى بعض شبابنا العرب للمجيء الى لندن لمجرد شراء معاطف او سترات جلدية على اعتبار انها ارخص في لندن. انهم على خطأ. الأرخص لهم ان يذهبوا الى افغانستان الآن بعد ان قررت السلطات الطالبانية تحريم لبس الجلود، ربما لان بعضها قد يكون من جلد الخنزير. حاول الباعة اقناعها بغير ذلك وابراز شهادات تثبت انها من جلد البقر، ولكن هات يا سيدي من يقنع طالبان بأي شيء. المعاطف الجلدية في كابل الآن عشرة بقرش ولكن الجوارب النسائية البيضاء، الزوج بمائة دولار.

وبالمناسبة، هذا المنع واحد من مئات الأوامر بالمنع شملت منع التلفزيون والمسجلات والكاسيتات والكامرات والشطرنج والحمام الزاجل واللحية القصيرة والشعر الطويل عند الرجال والشعر القصير عند النساء والآلات الموسيقية (باستثناء الدف) والجوارب البيضاء واكياس الورق الأسمر. لا شك ان القارئ سيستغرب من المادة الأخيرة..ولكن استغرابه سيزول وتعود اليه ثقته بطالبان عندما يسمع تفسيرهم المنطقي للمنع. الورق الأسمر الذي تصنع منه الاكياس معمول من الصحف والأوراق المعدومة. وربما يكون بينها ما يحمل لفظة الجلالة.

● انني انتظر الآن أمراً أخر يصدر في كابل لمنع صحيفة «فيت ام زونتاج» الالمانية لنشرها قائمة بأسماء أعظم عشر نساء ظهرن في القرن العشرين. تضمنت القائمة المعمارية العراقية زها حديد. كيف يجوز ذلك وهي امرأة مسلمة بين تسع نساء كافرات؟ وبينهن واحدة مغنية، ماريا كالس، غنت امام الرجال ووجهها مكشوف في مئات المناسبات؟

بيد ان قائمة الصحيفة الالمانية فاجأتني بعدم ادراج غولدا مئير ضمن أعظم عشر نساء. أغرب من ذلك ان المنظمات الصهيونية لم تتهم بعد الصحيفة المذكورة بعداء السامية ومحاباة الارهابيين العرب.

● في محاولة للرد على التهم الغربية ضد الصين بانتهاكها لحقوق الانسان، رد الصينيون بنشر تقرير عن انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة وعلى وجه الخصوص الانسان الطباخ. وهو أمر يهم الصين فاكثر الطباخين في امريكا صينيون. قالوا ان طباخا من كل عشرة طباخين في الولايات المتحدة يموت سنويا اثناء عمله في المطبخ وبسبب حوادث الطبخ. وهذا شيء طريف. ففي افريقيا يموت الكثيرون من الجوع وفي البلاد العربية يموت الكثيرون من الاكل. اتضح الآن انه في الولايات المتحدة يموت الكثيرون من الطبخ.

● بيد ان تقريرا احصائيا آخر القى ضوءا مختلفا على الحياة في الولايات المتحدة اظهر ان اكثرية الشعب الامريكي تؤيد القيام بقصف كوسوفو. ولكن نصفهم لا يعرفون أين هي كوسوفو. لا أدري كم منهم يعرف أين هو العراق.

4 معارض لأبواب وأزياء من أيام الملك عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط»

يحتفل في الرياض اليوم بافتتاح اربعة معارض تنظمها جمعية النهضة النسائية الخيرية بمناسبة ذكرى المئوية الأولى لتاسيس المملكة العربية السعودية وذلك بفندق الخزامى بالرياض. كما سيقام حفل مماثل للسيدات يفتتح غداً.

وذكر المكتب الاعلامي بالجمعية ان المعرض الأول يشتمل على مجموعة النهضة للأبواب حيث يعرض 24 باباً تمثل جزءا من مجموعة النهضة للأبواب السعودية القديمة والبالغ عددها 90 باباً من مختلف المناطق بالمملكة. وقد اختيرت هذه المجموعة التي تمثل منطقة نجد لاتاحة الفرصة للحضور للاطلاع على التصاميم الفريدة والزخارف الجمالية التي كانت تتميز بها صناعة هذه الابواب قديما.

ويحمل المعرض الثالث عنوان «بحثا عنك عبد العزيز» وهو استعراض لحياة الملك عبد العزيز من منظور عصري حديث عن طريق الكومبيوتر قامت باعداده الأميرة سارة بنت ماجد بن عبد العزيز.

أما المعرض الرابع فيحمل عنوان «ختم الملك عبد العزيز» وهو عبارة عن خواتم تم تصنيعها خصيصا للمناسبة على قطع مجوهرات وعلب فاخرة. كما يضم هذا المعرض معلومات عن خاتم الملك عبد العزيز الذي كان يوقع به. وتشرف على هذا المعرض الأميرة بسمة بنت ماجد بن عبد العزيز.

ويخصص عائد بيع هذه المعارض لصالح صندوق مدارس النهضة لمتلازمة داون.

أخبارهم في كل مكان

● تبدأ اليوم فعاليات ملتقى الأطفال العرب في دورته الرابعة في مدينة الشارقة بدولة الامارات، الذي تنظمه أندية الفتيات بالشارقة تحت شعار «الطفل العربي في مواجهة الثقافة الغربية»، بمشاركة 21 دولة عربية ويستمر حتى 19 الجاري، ويتضمن فعاليات ثقافية وفنية ورياضية.

● رابطة الاكاديميين العراقيين تنظم ندوة بعنوان «الجيولوجيا العامة والاقتصادية للعراق» يتحدث فيها الدكتور فيصل الكفيشي عن مصادر الثروة الطبيعية واهميتها الاقتصادية واماكن وجودها وطريقة استخدامها وذلك في السابعة من مساء اليوم في قاعة مانديلا في المنتدى العراقي في همرسميث غرب لندن.

● ينظم المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط ندوة حول موضوع التكوين (التأهيل) والتكوين المستمر للصحافيين عنوانها «الرهانات الجديدة» لمدة يومين اعتبارا من امس. ويتضمن برنامج الندوة مناقشة ثلاثة محاور هي: التكوين الاساسي في معاهد مدارس الصحافة، والتكوين المستمر للصحافيين، وتكوين الصحافيين واستيعاب التطورات التكنولوجية والمجتمعية والمهنية، وذلك بمشاركة مجموعة من الاساتذة المتخصصين في مجال الاعلام والاتصال مغاربة وأجانب.

وفيات

● توفي عبد المجيد محمد عبابنة عن 90 عاما، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة العبابنة في اربد بالأردن.

● توفيت خديجة حمزة عيساوي حرم الشيخ محمد حسن بن محمد علي طرابلسي ووالدة محمد علي بن محمد حسن طرابلسي الرئيس التنفيذي للشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم «بترولوب» وقد ووري جثمانها بمقابر أمنا حواء.

ويتلقى ذووها التعازي في عمائر الاندلس بلازا حي الرويس غرب ميدان طارق بن زياد «البواخر» بجدة.



● العماد إميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى المؤتمر الجراحي الثالث الذي تعقده الجمعية اللبنانية للجراحة العامة بمشاركة الجمعية الايطالية للجراحة وذلك ايام 18 و19 و20 الجاري في قصر الاونيسكو - بيروت.

● عبد الله ساعف الوزير المغربي المكلف التعليم الثانوي والتقني افتتح امس المتحف التربوي للتعليم الثانوي والتقني بالدار البيضاء، كما ترأس في نفس اليوم الدورة التكوينية في مجالي كتابة السيناريو وانتاج البرامج المتلفزة لفائدة 200 مفتش وأستاذ، وذلك باكاديمية الدار البيضاء.

● هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأميركي تصل الى القاهرة يوم الأحد الموافق 21 الجاري في زيارة خاصة تستغرق اربعة ايام تتفقد على هامشها عددا من المشروعات الخيرية التي تسهم الولايات المتحدة في تنفيذها تحت رعاية سوزان مبارك والخاصة بتحسين احوال المرأة في مصر. كما تقوم بزيارة المناطق الأثرية والتاريخية في جنوب الوادي.

هيلاري كلينتون

● الشيخ ابراهيم دعيج الصباح محافظ الجهراء في الكويت يرعى اليوم مهرجان الجهراء الثقافي الخامس الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ويشتمل المهرجان على معرض للكتاب وآخر للفنون التشكيلية.

● الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة تسلم من الأمير عبد الرحمن العبد الله الفيصل رئيس اللجنة السعودية لهواة سباق الحمام الزاجل درعا وذلك تقديرا لدعم شركته لرياضة تربية الحمام الزاجل.

● الأميرة للا فاطمة الزهراء رئيسة الاتحاد الوطني النسائي المغربي ترأست أخيرا بمدينة الراشيدية (جنوب المغرب) مهرجانا وطنيا بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

الأميرة للا فاطمة الزهراء

● الشيخة فواغي بنت صقر القاسمي حرم الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة ترعى يوم الأربعاء المقبل فعاليات المعسكر التربوي لتلميذات التربية الخاصة بمدرسة أذن الابتدائية للبنات.

● يوسف المقدم سفير تونس لدى مصر يقضي اجازته بين أهله واصدقائه في بلاده بعد ان شارك في الاعمال التحضيرية ولجتماعات اللجنة المصرية - التونسية المشتركة العليا التي عقدت الأسبوع الماضي بتونس.

● حامد السعدي قارئ المقام العراقي المعروف، يحيي مع «فرقة الجالغي البغدادي» حفلة موسيقية غنائية مساء اليوم على مسرح القاعة الكبرى في:

Kensington Town Hall, Hornton Street, London W8.

● علي خثماشي رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات يزور القاهرة حاليا للمشاركة في انشطة سوق القاهرة الدولي الذي تشارك فيه 52 دولة عربية واجنبية.

● الدكتور رفيق الصبان الناقد السينمائي يناقش اليوم فيلم «الفتاة والحقيبة» للمخرج الايطالي دي سيكا في الندوة التي يقيمها المركز الثقافي الايطالي بالقاهرة ضمن انشطة برنامج نادي السينما في المركز.

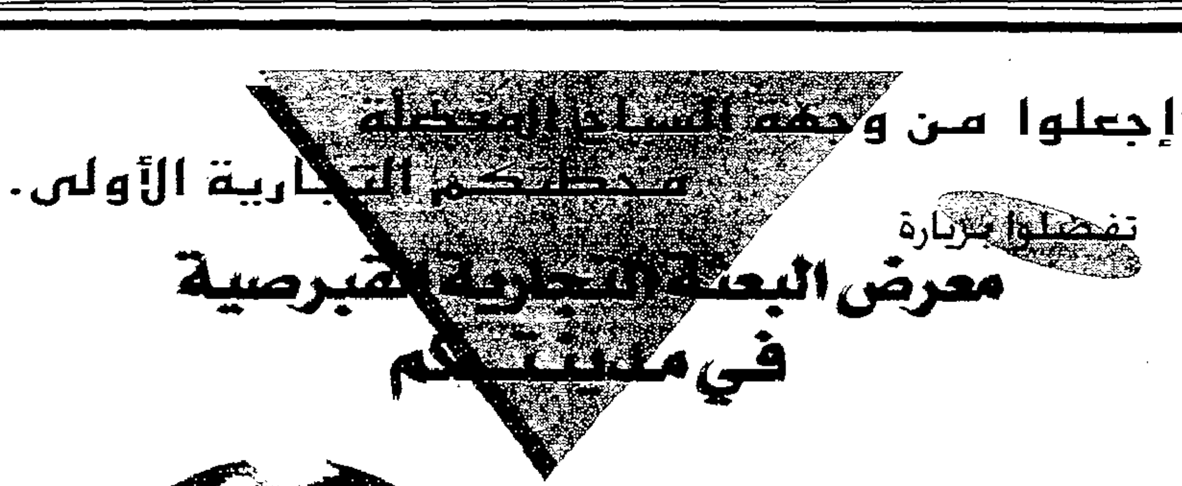
● الدكتور علي الجرباوي أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت يلقي محاضرة في منتدى شومان بعمان يوم الاثنين المقبل بعنوان «فلسطين وتحديات المستقبل».

● أحمد عبد الرحمن الأمين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية في السودان يزور حاليا لبنان للمشاركة في مؤتمر الحوار القومي الذي ينظمه مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت. ويعقد المؤتمر من 17 الى 20 الحالي في العاصمة اللبنانية.

أحمد عبد الرحمن

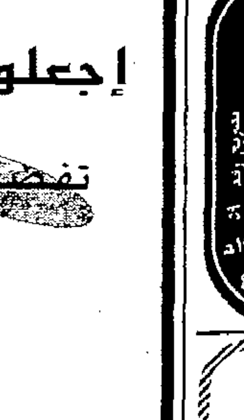














الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Saturday - 13 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7410
السبت 25 ذو القعدة 1419 هـ 13 مارس (اذار) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7410

محمد الفايد يقترب من الجنسية البريطانية بعد حصول شقيقه عليها

لندن: محمد الشافعي

في خطوة ستفتح الطريق لرجل الاعمال المصري محمد الفايد، صاحب متاجر هارودز المشهورة في لندن، للحصول على الجنسية البريطانية التي طال انتظاره لها، وافقت وزارة الداخلية البريطانية مساء اول امس على منح شقيقه علي الفايد هذه الجنسية. لكن الوزارة لم تتخذ بعد اي قرار بشأن محمد الذي يحاول منذ سنوات الحصول على الجنسية البريطانية. فقد وافق وزير الداخلية جاك سترو مساء اول امس على منح الجنسية البريطانية لعلي الفايد الذي يساهم في ادارة اعمال العائلة. في حين اكد بيان صادر عن وزارة الداخلية تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس على «ان ملف محمد الفايد قيد الدرس في انتظار جمع معلومات اضافية عنه».

وكانت حكومة المحافظين السابقة رفضت طلب الاخوين عام 1995 للحصول على الجنسية البريطانية لهذا يعتقد محمد الفايد انه يتعرض الى «تمييز» من قبل المؤسسة البريطانية الحاكمة بالرغم من انه امضى اكثر من ثلاثين عاماً في هذا البلد الذي يساهم في اقتصاده ويشغل المئات من الايدي العاملة في متاجره.ورحب بيان صادر عن متاجر هارودز، تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس بخطوة وزارة الداخلية البريطانية لمنح علي الفايد الجنسية البريطانية، لكنه اعتبر تأجيل البت في نظر طلب شقيقه محمد «امرا مؤسفا». واكد بيان هارودز على «ان الانتقادات التي وجهت الى الشقيقين الفايد عام 1988 من قبل مفتشي وزارة الصناعة والتجارة البريطانية لم تعد صالحة»، مشيراً الى تأكيداتهما المستمرة على ان التقرير كان «غير عادل». وقال البيان ان منح الجنسية البريطانية لمحمد ايضا يعد، دون جدال، انصافا له. واضاف البيان: «ان تقرير وزارة الصناعة والتجارة البريطانية تجاهل ادلة مستقلة في حق الشقيقين مفضلا عليها ادلة غير موثوق بها»ولم يغفر المحافظون لصاحب متاجر هارودز مساهمته في هزيمتهم في انتخابات العام 1997، بعد ان كشف ان وزيري دولة تلقيا اموالا منه مقابل طرح اسئلة في مجلس العموم تتعلق باعماله.

ورغم نجاح محمد الفايد على الصعيد المالي والاجتماعي الا انه ما زال «مهمشا» في بريطانيا حيث تشكك بعض الجهات علنا في طريقة جمع ثروته والوسائل التي لجأ اليها لشراء محلات هارودز العام 1985.

ومع وصول حزب العمال البريطاني الى الحكم عام 1997راى الفايد بصيص امل اذ ان الحكومة الجديدة وعدت باعادة النظر في طلب الاخوين بالحصول على الجنسية، الا ان العلاقة بين الطرفين سرعان ما توترت بسبب اصرار الفايد على الدفاع عن «نظرية المؤامرة» لتفسير مقتل الاميرة ديانا وابنه دودي في حادث سيارة بباريس عام 1997، مصرا على ان اجهزة الاستخبارات البريطانية هي التي خططت للحادث لمنع اميرة ويلز، والدة ملك بريطانيا المقبل، من الزواج من مسلم.

ويذكر ان متاجر هارودز بشعاره «اومنيا اومنيبوس اوبيك» (كل شيء لكل الناس في كل مكان)، والذي هو محل التسوق الرسمي للعائلة المالكة البريطانية والذي يرتاده الاغنياء، تحول خلال 150 عاما الى مؤسسة بريطانية ضخمة بالرغم من ان صاحبها اجنبي رفض طلبه بالحصول على الجنسية البريطانية اكثر من مرة. ولم يكن هارودز عندما اسسه هنري هارودز سنة 1849 سوى محل بقالة صغير في منطقة «نايتسبريدج» بالقرب من حدائق هايد بارك لكنه اخذ في الاتساع مع مرور الوقت حتى اكتسب شهرة عالمية واصبح رمزاً للفخامة والاناقة. ويزور الاقسام الـ 300 للمتجر الممتد على مساحة 111500 متر مربع والموزعة على سبع طبقات 35 الف شخص يوميا في المتوسط.

محمد الفايد: في انتظار الجنسية

سمير عطا الله

مؤامرة «العولمة»

تسيطر فكرة المؤامرة والتآمر على جميع الشعوب وكل الأمم، على جميع الناس وفي كل المراحل. وتعيش الدول الصغيرة هاجس التآمر القائم من الدول الكبرى كما تعيش الدول الكبرى هاجس تآمر بعضها البعض. فالولايات المتحدة لم تكن تخشى السويد او اسكندنافيا او حتى اوروبا مجتمعة، بل كانت تخشى «التآمر» السوفياتي. وفرنسا لم تكن تخشى الازياء الروسية او العطور الروسية او المطبخ الروسي الذي يقدم اللحم مع الارز فطوراً في السادسة صباحاً، بل كانت - ولا تزال - تخشى الجينز الاميركي والهامبورغر والقميص الشتوي الريفي الذي حل محل «لانفان» و«ديور». ان فكرة «التآمر» لا تنسب الا الى الاقوى. والآن تنسب العولمة الى الاميركيين مع ان مظاهرها واسبابها ووسائلها ليست اميركية كلها. فالسيارة «العالمية» يابانية او المانية. والسياحة «العالمية» فرنسية. وكبرى شركات الطيران «العالمية» بريطانية. وصناعة الثياب الطاغية على العالم تأتي من هونغ كونغ. والطاقة عربية. والذين يتحكمون بأزياء العالم ايرانيون وتونسيون والمان من برلين، وفرنسيون، واذا اجتمعت بورصات العالم لم تعد بورصة نيويورك سوى جزء اقلي. واكبر انتاج سينمائي في الهند وليس في هوليوود.

لا تشكل حصة اميركا من العولمة الاكثرية المطلقة او الغالبة. فالمطعم الصيني من حيث الكم ونسبة الانتشار اكثر «عالمية» من الاميركي. والغناء الاوبرالي المهيمن في العالم اليوم، نيوزيلندي على ايطالي على مكسيكي. والذين يفوزون بجوائز نوبل للآداب شيوعيون سابقون من البرتغال او شعراء من الكاريبي. والرسامون والنحاتون والروائيون الكبار اما من اوروبا او من اليابان. واكبر مضارب في البورصة العالمية مجري. واكثر الكتب انتشاراً في اميركا، مؤلفوها غير اميركيين. واكثرهم ضد او مع العولمة او ضد الثقافة الاميركية. واول سيارة دخلت الى الصين بعد رفع السور العظيم امام الثراء، كانت فيراري الايطالية. الثانية كانت مرسيدس، الباقيات من اليابان.

لماذا نربط العولمة بأميركا وحدها؟ لأننا نميل الى ربط كل شيء بمركز القوة في العالم. وخصوصاً المركز الاول. فليس مهماً اطلاقاً ان تكون اليابان في المركز الثاني او المانيا في المركز الثالث، بل اننا لم نقرر حتى الآن ان نعتبر اوروبا الموحدة قوة ذات حساب، مع ان الطائرة التجارية الوحيدة الاسرع من الصوت اوروبية، ومع ان «الارباص» تكاد تؤدي الى افلاس «البوينغ» حتى بعد دمجها مع «ماكدونالد دوغلاس»، العملاقة الاميركية الاخرى.

القوة السياسية تعطي اميركا صفة او «منصب» او «موقع» العولمة. وفي موازاة ذلك تماماً تلعب اللغة دورها في «العالمية». فلو كانت روسيا هي الدولة الاقوى الآن، لما كانت اللغة الروسية تنافس الفرنسية في الشانزيليزيه. او لو كانت المانيا هي الدولة الاحادية، لما كان اهل الادغال يجيبون على اسئلة مراسلة السي.آن.ان بإنكليزية طليقة كما رأينا سيدة من مدينة كيسنغاني في الكونغو، لا تملك بيتاً ولا ماء ولا قمحاً لكنها تتحدث الانكليزية مثل صوفيا لورين في الافلام التي تروي حكايات الحروب! الفارق بين «الامبراطورية» الاميركية والامبراطورية البريطانية، الذي جعل الناس تتحدث عن «العولمة»، ان الاولى حملت حضارتها وثقافتها معها. من الانترنت الى الهامبورغر الى نظرية السوق. الثانية قامت في زمن متباعد ايام الفحم الحجري والاولى قامت في زمن كريستيان امانيور التي تعرفها نسبة من العالم الآن لا تعرف وليم شكسبير بعد خمسة قرون.



حزن

المغنية لولو متشحة بالسواد ويبدو على ملامحها الحزن أثناء وصولها الى كنيسة سانت ماري في بلدة هنلي بمقاطعة أوكسفوردشاير في إنجلترا لحضور تشييع جنازة صديقتها المغنية الراحلة داستي سبرينجفيلد التي اشتهرت في الستينات والسبعينات والتي توفيت يوم الثاني من مارس (اذار) الجاري بالسرطان عن 59 عاما. (رويترز)

تسمم 64 كويتيا بفيروس «السالمونيلا»

الكويت: طلال الشمري

اثار احد المطاعم في محافظة الجهراء شمال الكويت، الذعر والغضب معا في نفوس اهالي المنطقة بعدما نجم عن اهماله الصحي اصابة 64 شخصا بالتسمم يوم الاربعاء الماضي بعضهم ما يزالون راقدين في المستشفيات.وقال مدير مستشفى الجهراء الدكتور ضيف الله ابو رمية لـ«الشرق الأوسط» امس ان احدى الحالات التي عالجها المستشفى كشفت ان صاحبها مصاب بالسالمونيلا.

وكشف الدكتور راشد العويش مدير ادارة صحة المجتمع في وزارة الصحة الكويتية امس ايضا لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان اصابة هؤلاء المصابين جاءت من احد عمال المطعم ذاته الذي يحمل فيروس «السالمونيلا انتراتيدس»وكان مستشفى الجهراء استقبل، حسب الدكتور ضيف الله ابو رمية، حتى يوم الأحد الماضي اكثر من 17 حالة تسمم، جرى علاجها، ولا تزال هناك 4 حالات في المستشفى تحت العلاج.

واغلقت بلدية الكويت اول من امس المطعم الذي يقع في محافظة الجهراء، وقيل انه يرجع لشقيق احد نواب عضو مجلس الأمة في المنطقة ذاتها.وكانت البلدية قد اغلقت قبل عدة اشهر معملا غذائيا يبيع لحوما غير صالحة للاستهلاك الآدمي.ونصح الدكتور ضيف ابو رمية المواطنين الذين هم من زبائن ذلك المطعم بضرورة مراجعة المستشفى فورا للتأكد من سلامتهم من فيروس السالمونيلا.واعتقد الدكتور ابو رمية ان العامل الذي يحمل الفيروس لا يمكن ان يحمل شهادة صحية، ومن المرجح انه يعمل بطريقة غير قانونية في المطعم المذكور.

وناشد مدير مستشفى الجهراء كافة اصحاب المطاعم عدم تشغيل اي عامل لا يحمل شهادة صحية صادرة عن وزارة الصحة الكويتية.

ودعا بلدية الكويت الى ضرورة ان تكون حازمة في مراقبة شروط السلامة الصحية في كافة مطاعم البلاد. وتباشر بلدية الكويت، حسب مصدر مسؤول، حاليا حملة مكثفة ضد المطاعم ومعامل الغذاء للتأكد من سلامة وصلاحية موادها الغذائية، بالإضافة الى معرفة ما اذا كان عمالها قانونيين ويحملون تراخيص صحية.من جهة اخرى ستبدأ بعض مستشفيات الكويت خلال الايام القليلة المقبلة تنفيذ نظام العمل الخاص بالساعات الاضافية بالنسبة لبعض العيادات التخصصية، وغرف العمليات الموجودة في اجنحة الطوارئ.وكانت وزارة الصحة الكويتية قد عممت نظام العمل الخاص بالساعات الاضافية بالنسبة للاطباء او الكادر التمريضي وحتى الاداريين في المراكز الصحية للرعاية لاولية (المستوصفات).وأبلغ مدير مستشفى الجهراء الدكتور ابو رمية «الشرق الأوسط» امس ان الوزارة تركت حرية الاختيار للمستشفيات او المناطق الصحية المختلفة في تطبيق النظامه الجديد.وشرح ابو رمية ان مستشفى الجهراء طلب من الوزارة تطبيق نظام عمل الساعات الاضافية لتوفير كادر تمريض خاص بغرف العمليات في جناح الطوارئ.

ويهدف هذا النظام، حسب ابو رمية، الى تقليل معاناة الزحام للمراجعين، سواء على العيادات التخصصية او غرف العمليات. كما يهدف الى رفع كفاءة الكادر الطبي والتمريضي والاداري والاستفادة من المزايا المالية التي تعود عليهم.وتعد عيادات الأسنان الأكثر استفادة من النظام الجديد، حيث كانت تعطي مواعيد تصل الى 6 وحتى 12 شهرا في بعض الاحيان.

عبد الله باجبير

نسبة من الإيراد!

اذا كان اي فريق كرة.. واي فريق رقص.. او استعراض.. او اي نوع من العروض ينقله التليفزيون يستحق مقابلا لهذا النقل او نسبة من الاعلانات حسب الاتفاق، اذا كانت هذه هي قواعد البث التليفزيوني فان من حق دول العالم الثالث ان تحصل من شبكات الاخبار العالمية على مبلغ ضخم او نسبة من الاعلانات مقابل بث احداث ووقائع واخبار هذا العالم.

منذ سنوات طويلة واخبار الصومال وانجولا وافغانستان والصين وتايوان وماليزيا والهند وباكستان والفلبين وسيريلانكا والعراق والسودان ونيجيريا والجزائر الى آخر القائمة المعروفة دوليا ومحليا وعربيا.. منذ سنوات واخبار واحداث هذه الدول تمثل سبعين بالمائة من نشرات اخبار المحطات العالمية (CNN) و(G.B.S) و(ANN) و«لوريـيتـه» و«ام بي سي» و«بي بي سي» وغيرها. فاذا كانت هذه المحطات تريد تغطية ساعات الارسال بمواد اخرى لتكلفت مئات الملايين من الدولارات ولكنها تحصل على هذه المواد دون مقابل. كل المطلوب كاميرا ومذيعة حسناء ولحيانا ليست كذلك. ومذيع ذكي ولحيانا ليس كذلك.. ويهذين العنصرين فقط تحصل محطات وشبكات التليفزيون العالمية على مادة اخبارية مثيرة ومجانية فكيف تتخلى دول العالم الثالث عن حقوق البث ولا تطالب بها؟

انني الفت نظرها جميعا الى حقوقها المهدرة، فالعراق وحده امد شبكات الأخبار بعشرين سنة كاملة من الأحداث الساخنة.. وظهر قادته «الأشاوس» ومندوبوه على الشاشة اكثر مما ظهر مارلون براندو ومادونا وعادل امام وفيفي عبده. وهؤلاء يتقاضون الملايين مقابل ظهورهم ساعة او اكثر يوميا او اسبوعيا.. فلماذا لا يتقاضى طه ياسين رمضان او طارق عزيز حقوق الممثلين؟!

وفاة 3 مرضى بسبب قطع الكهرباء عن مستشفى روسي من دون أموال

موسكو - ا.ف.ب: ذكرت محطة التلفزيون الروسية الخاصة «ان تي في» ان قطع التيار الكهربائي عن احد مستشفيات مدينة بروكوبيفسك (سيبيريا) بسبب عدم تسديده فواتير متأخرة ادى الى وفاة ثلاثة اشخاص كانوا يخضعون لاجهزة التنفس الاصطناعي.

وقال العاملون في قسم الانعاش في المستشفى ردا على اسئلة المحطة انهم حاولوا دون جدوى انقاذ المرضى الثلاث بطريقة التنفس الاصطناعي البدائية، موضحين ان المرضى الثلاثة الذين توفوا هم مسن ورجلان مصابان بجروح خطيرة.

واضافوا ان التيار الكهربائي قطع عن المستشفى دون ابلاغ ادارتها.اما شركة الكهرباء فتؤكد انها انذرت المستشفى واطلعتها على نياتها ان لم تسدد الفواتير.

الكوليرا تقتل 200 شخص في الصومال

مقديشو - رويترز: قال مسؤولون محليون امس ان وباء الكوليرا فتك بنحو 200 شخص هذا الاسبوع في منطقة باي التي تعاني من الجفاف في جنوب الصومال.

وترك آلاف الاشخاص في المنطقة ديارهم في الاشهر الاخيرة فرارا من انعدام الامن او بحثا عن الماء لأن المطر لم يسقط اواخر العام الماضي ويعيشون في مخيمات مؤقتة غير صحية.

واسوأ المناطق تضررا قرية هابال بار على بعد نحو 80 كيلومترا جنوب غربي بايدوا عاصمة المنطقة حيث توفي 120شخصا من بينهم 80 طفلا بسبب الكوليرا خلال الايام الاربعة الماضية.

وصرح مسؤولون بان 68 شخصا آخرين معظمهم اطفال توفوا في سبع قرى اخرى حول بايدوا في الايام القليلة الماضية.

وزيران يابانيان يقاضيان مجلة بسبب الفياغرا

طوكيو - رويترز: قاضى وزيران يابانيان سابقان امس احدى دور النشر بعد ان نشرت مجلة تصدرها تقريرا عن تعاطيهما عقار الفياغرا المعالج للضعف الجنسي.

ورفع سيروكو كاجياما(72عاما) وكانيزو موراوكا (67 عاما) كبيرا امناء مجلس الوزراء السابقان دعوى قضائية على دار «شينشوشا» للنشر في طوكيو وطالبا باعتذار عن التقرير.

وقال السياسيان في بيان «لم نستخدم الفياغرا اطلاقا». واضافا ان الخبر الذي نشرته مجلة «شوكان شينشو» في الرابع من فبراير(شباط) أعطى انطباعا خاطئا بانهما يعانيان ضعفا جنسيا.

وتشبثت دار النشر بتقريرها ونسبت الى مراسلين سياسيين كبار قولهم ان دهاليز البرلمان الياباني تعج بحكايات عن انتشار استخدام العقار بين الساسة.

البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة